الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 13 صفر 1418هـ - 1997/6/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6777
London - Wednesday - 18 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6777

في الشرق الأوسط

تجمع اسطنبول يفتقد مقومات الاستمرار

● يوسف الشيراوي كتب عن تجمع اسطنبول معتبراً انه يفتقد إلى مقومات الاستمرار لأنه ليس إقليمياً حتى يوحد الاقتصاد، ولا هو بتجمع للأغنياء حتى يحافظ على الثروة. ووصفه بأنه تجمع أوصت به ظروف محلية. (ص2)

البدء في تنفيذ مشروع المنطقة الحرة في عدن

● تبدأ شركة «يمتقست» السعودية في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع المنطقة الحرة بعدن، وذلك بعد توقفها أمس في توقيع عقد بقيمة 186.6 مليون دولار مع إدارة موانئ سنغافورة. (ص اقتصاد)

27 ميدالية حصيلة العرب في ثالث أيام دورة المتوسط

● رفع العرب محصلتهم الاجمالية في نهاية اليوم الثالث لدورة العاب المتوسط المقامة في مدينة باري الإيطالية إلى 27 ميدالية منها 6 ذهبيات. (ص رياضة)

تعريب المصطلحات العلمية

● لغويون وعلماء عرب استجابوا لتحديات الهندسة الوراثية ومصطلحاتها، فاقترح بعضهم «إكثار» بديلاً لاستنسال وتنسيل اللتين تم اقتراحهما سابقاً عوضاً عن استنساخ. أما «ارثين» و«أرثوم» فهناك من يفضل استخدام «جين» و«جينوم». (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

خدام يحذر من التعامل مع إسرائيل:

فتح الحدود مع العراق ليس للتجارة فقط

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن أمس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان فتح الحدود السورية - العراقية أمام رجال الأعمال في كلا البلدين «لا يستهدف فقط تحقيق مصالح تجارية وإنما مواجهة ما يخطط للعراق». وحذر خدام «بعض العرب» - دون تسميتهم - من «تسهيل تغلغل إسرائيل في المنطقة في الوقت الذي يتعرض فيه عرب آخرون للعدوان» الإسرائيلي، وقال إن هؤلاء «سيندمون عندما لا ينفع الندم».

جاءت تصريحات خدام في لقاء مفتوح مع الصحافيين العرب في دمشق تساءل خلاله، رداً على سؤال حول علاقات بلاده مع العراق، «هل المواطن العراقي الذي يعاني هو جزء من امتنا أم انه من امة اخرى

التتمة .... ص 4

الملك فهد يستقبل عرفات ويتلقى أرفع وسام فلسطيني

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس في الرياض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له.

وقلد عرفات خادم الحرمين الشريفين وسام نجمة الشرف الفلسطيني الذي يعد ارفع وسام فلسطيني تقديراً وعرفانا منه والشعب الفلسطيني للدور الكبير الذي قام ويقوم به الملك فهد وحكومته والشعب السعودي لنصرة ومؤازرة القضية الفلسطينية والقضايا العربية والاسلامية في جميع المحافل والاصعدة لتحقيق السلام الشامل والعادل وتاكيدا لعمق الروابط بين البلدين والشعبين.

وحضر الاستقبال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة، والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر، ووزير الدولة عضو

التتمة .... ص 4



رئيس الوزراء البلجيكي، جان لوك دوهان، ورئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، والمستشار النمساوي، فيكتور كليما، يستعدون لركوب دراجات اهدتها لهم بلدية امستردام في ختام أعمال القمة الاوروبية امس (أ.ب)

محامي السعودي المبعد أكد وجود «ترتيبات»

صمت أميركي بشأن صفقة ترحيل الصايغ

واشنطن: من محمد صادق

فيما اكد مايكل وايلز محامي المواطن السعودي المبعد من كندا هاني عبد الرحيم صايغ للاشتباه في دور له في تفجير الخبر بالسعودية، ان موكله رحل الى اميركا امس واشار الى ان اتفاقا قد تم التوصل اليه بين الولايات المتحدة وكندا لترحيل موكله، امتنع مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. آي) عن التعليق على التقارير بشأن صفقة وراء ترحيل الصايغ.

وكانت عدة تقارير قد اشارت الى «صفقة» بين السلطات الاميركية والصايغ والسلطات الكندية لتسهيل ترحيله الى اميركا وضمان تعاونه بشأن التحقيقات في تفجير الخبر الذي وقع في 25 من يونيو (حزيران)

التتمة .... ص 4

حذر طهران من حيازة أسلحة «متطورة»

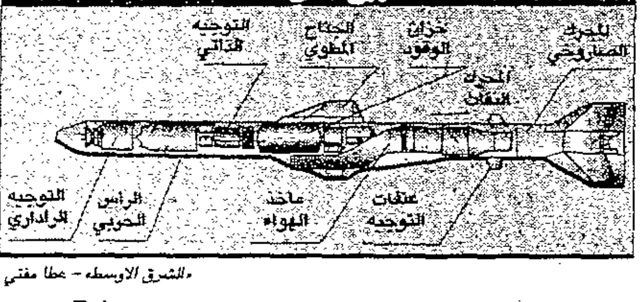
كوهين: إيران جربت بنجاح صواريخ «جو-بحر» و«بحر-بحر»

لندن: من أمير طاهري ونديم نحاس
المنامة: من هناء بوحجي

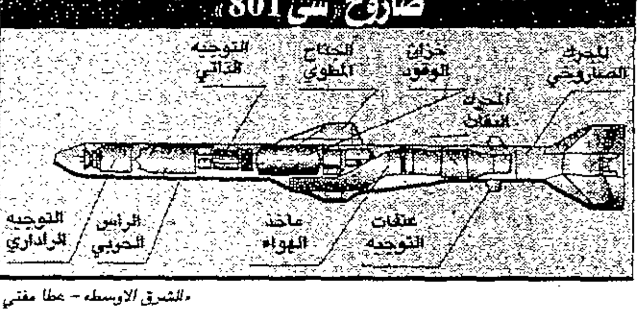
كشف وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أمس ان إيران نجحت في اختبار جيل جديد من الصواريخ المصممة لضرب السفن الحربية وناقلات النفط الضخمة.

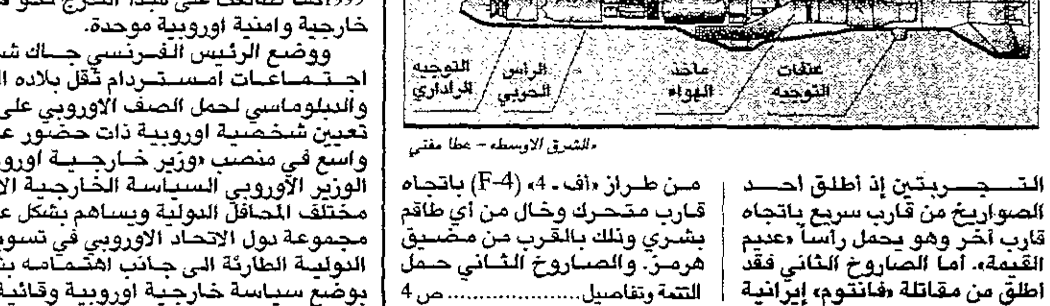
وأوضحت مصادر إيرانية أمس ان التجربتين اللتين أجريتا في الثالث والسادس من يونيو (حزيران) الجاري شملتا صواريخ «سي - 801 كيه» (C-801k) المصممة في الصين والقادرة على حمل رؤوس نووية وكيماوية. إلا أن المصادر الإيرانية أوضحت أن رؤوساً تقليدية استخدمت في التجربتين إذ أطلق احد الصواريخ من قارب سريع باتجاه قارب آخر وهو يحمل رأساً «عديم القيمة». أما الصاروخ الثاني فقد اطلق من مقاتلة «فانتوم» إيرانية من طراز «اف - 4» (F-4) باتجاه قارب متحرك وخال من اي طاقم بشري وذلك بالقرب من مضيق هرمز. والصاروخ الثاني حمل

التتمة وتفاصيل .... ص 4



«الشرق الأوسط» - عطا مفتي





فرنسا تلقي بثقلها وراء تعيين وزير خارجية للاتحاد الأوروبي

قمة أمستردام تقر «التدرج» نحو سياسة خارجية وأمنية موحدة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

نجحت القمة الاوروبية التي انهت اعمالها امس في امستردام في احتواء العديد من الخلافات واجازت ميثاق الاستقرار الذي يتطلبه قيام عملة اوروبية واحدة في اول يناير (كانون الثاني) عام 1999 كما صادقت على مبدأ التدرج نحو قيام سياسة خارجية وامنية اوروبية موحدة.

ووضع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اجتماعات امستردام ثقل بلاده السياسي والدبلوماسي لحمل الصف الاوروبي على قبول فكرة تعيين شخصية اوروبية ذات حضور عالمي وتاثير واسع في منصب «وزير خارجية اوروبي». ويمثل الوزير الاوروبي السياسة الخارجية الاوروبية في مختلف المحافل الدولية ويساهم بشكل عملي وباسم مجموعة دول الاتحاد الاوروبي في تسوية النزاعات الدولية الطارئة الى جانب اهتمامه بشكل خاص بوضع سياسة خارجية اوروبية وقائية تعمل على تلافي حدوث النزاعات الاقليمية في القارات الخمس.

واكدت كاترينا كولونا المتحدثة الرسمية باسم الوفد الفرنسي في قمة امستردام «ان الرئيس شيراك الذي تحمس بقوة الى ميلاد سياسة خارجية وامنية اوروبية واحدة رفض الفكرة البديلة للمقترح الفرنسي التي تقدمت بها الرئاسة الهولندية للاتحاد والقائلة بتعيين شخصية تكنوقراطية ملمة بالملفات الدولية».

وذكر الخلاف الفرنسي - الهولندي بالاجواء التي سادت عندما اقترحت فرنسا تعيين شخصية سياسية اوروبية رفيعة لتمثيل الاتحاد الاوروبي في منطقة الشرق الاوسط واكتفت الدول الاوروبية بتعيين السفير الاسباني ميجيل موراتينوس كحل وسط لخلاف امستردام وباريس وقتها.

وكان الرئيس شيراك الذي دعا امستردام الى رفع مستوى الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق

التتمة .... ص 4

قبل 6 ساعات من انتهاء المهلة لإرسال الملف اللبناني

جورجيا أطلقت تمرز وطائرة نقلته لأميركا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن النائب العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم ان وزارة العدل تبلغت رسميا من دولة جورجيا وبواسطة الانترنت ان السلطات الجورجية أفرجت صباح أمس عن رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز المطلوب استرداده الى لبنان ومحاكمته امام القضاء اللبناني في جرائم مالية عدة متهما بارتكابها، اضافة الى اتهام القضاء العسكري له بالاتصال برجال أعمال اسرائيليين.

ويأتي الافراج عن تمرز حسب المعلومات قبل ست ساعات من انتهاء المهلة الزمنية لارسال لبنان ملف استرداد تمرز والتي انتهت عند الثانية عشرة ظهر أمس.

وقال القاضي عضوم ان المعلومات الاولية التي وردته تؤكد أن تمرز غادر جورجيا عند الساعة العاشرة من صباح أمس الى الولايات المتحدة الاميركية في طائرة خاصة، من دون أن تكشف المعلومات (غير الرسمية) عن أسباب الافراج عنه، مع ان القضاء اللبناني أودع السلطات الجورجية وبواسطة القنوات الدبلوماسية ملف الاسترداد كاملاً وضمن

التتمة .... ص 4

غدا الخيار النهائي بين كلارك وهيج

محافظو بريطانيا يفشلون في حسم معركة الزعامة

لندن: «الشرق الأوسط»

اخفق نواب حزب المحافظين في مجلس العموم البريطاني امس في حسم معركة اختيار زعيم جديد للحزب، عندما عجز اي من المرشحين الثلاثة عن الفوز باغلبية كافية. وبالتالي انتقلت المعركة الى جولة ثالثة حاسمة ستجرى غدا الخميس.

وزير المالية (الخزانة) السابق كينيث كلارك تصدر للمرة الثانية ترتيب المتنافسين بحصوله على 64 صوتا، مقابل 62 صوتا حصل عليها وليم هيج منافسه الرئيسي ووزير شؤون ويلز السابق. في حين احتل جون ريدوود - وهو ايضا وزير سابق ابتعد عن مقاعد الحكومة بعد تحديه جون ميجر على الزعامة عام 1995 - المركز الثالث والاخير بـ38 صوتا.

ومنذ اعلان النتيجة عكف المحللون على دراسة ابعادها قبل 48 ساعة من التصويت الحاسم. فقد تبين ان كلارك، الذي يعد مرشح التيار المعتدل (اليساري) تمكن من اجتذاب عدد لا بأس به من الاصوات التي ذهبت في الجولة الاولى في الاسبوع الماضي لمرشحين كلهم من اليمين.

فقد حصل كلارك في الجولة الاولى على 49 صوتا، اضاف اليها امس 15 صوتا.

التتمة .... ص 4

فوز عربي في أول أيام مهرجان رويال اسكوت

لندن: «الشرق الأوسط»

احرز الحصان «ستار بورو» لمالكه الشيخ محمد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي، المركز الاول في سباق قصر سانت جيمس للخيول في اول ايام مهرجان رويال اسكوت البريطاني امس، ونجح قائده فرانك ديتوري الفارس الشهير في ان يتقدم حتى خط النهاية بفارق كبير عن «سالامي» و«ديزرت كينج».

كما حققت المهرة «بصرى الشام» لمالكها رجل الاعمال العربي وفيق سعيد المركز الاول في سباق امير ويلز، وجاء «الحارث» في المركز الثاني.

وكانت «بصرى الشام» قد لفتت اليها الانظار في سباق ساندون بارك هذا الموسم بتغلبها على حصان فريق جولدوفين الاماراتي «برايد ابيو».

والقراءة السريعة لسباق قصر سانت جيمس للخيول امس تشير الى ان مجموعة الشيخ محمد بن راشد المكتوم ستحاول الاستفادة باقصى قدر في سباقات رويال اسكوت الباقية بتعويض ما فاتها في السباقين الماضيين في مقاطعتي يورك وديربي بانجلترا.

ومن المقرر ان يجري اليوم سباق جيرسي لمسافة 1400متر، وقد اعدت مؤسسة ثوروبريد المهر «شاهين» بقوة لهذا السباق، بعد نتائجه الطيبة التي حققها في مضمار كيمبتون بارك لانتزاعه المركز الاول بجدارة.

Price List - Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT305 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R



تجمع اسطنبول يفتقد مقومات الاستمرار

يوسف أحمد الشيراوي*

لا ادري ماذا سيقول التاريخ بعد 40 سنة عن مؤتمر اسطنبول (قمة الدول الثماني النامية) وماذا سيكون حكمه آنذاك. لن احاول في هذا التعليق المختصر ان أمط عنقي فأحكم على هذا المؤتمر وحبر ميثاقه لم يجف بعد، ولكنني أسارع الى مقارنته بالتجمعات والتكتلات الاقليمية والعالمية لنرى أين محل هذا التكتل وما مصيره وما مدى تأثيره.

أولا علينا ان نتجاوز التكتلات الدولية المتجاورة مثل الاتحاد الأوروبي أو الجامعة العربية والمنظمة الافريقية. تلك تجمعات بين دول متجاورة في قارات مختلفة قررت ان تتعاون سياسيا او اقتصاديا أما لحماية أمنها أو لتعزيز اقتصادها أو لتكون قوة مؤثرة عالميا حتى لا يتخذ العالم موقفا أو قرارا يمس استقلالها أو سيادتها أو مستوى معيشتها. نلتفت الى التجمعات الأخرى.

أهم تلك التجمعات هو مؤتمر باندونج الذي عقد في اندونيسيا قبل اربعين سنة برعاية نهرو وعبد الناصر وتيتو، وبحضور هادئ خافت من شو إن لاي (من الصين). كان ذلك المؤتمر على الرغم من عدم وضوح اهدافه وضبابية استراتيجيته وعجز مقدرة دوله على تنفيذ قراراته، كان على الأقل تجمعا لدول متشابهة في أوضاعها السياسية والاقتصادية، فهي كانت اما حديثة الاستقلال أو متخلفة النمو الاقتصادي أو وجدت نفسها بين فكي مغناطيس رهيب (صراع القوتين العظميين) يشدها اليه دون ان يكون لها قول أو مصلحة في ذلك الصراع. خرج ذلك المؤتمر على الأقل بتصور واضح لوضعه آنذاك. فدوله مستقلة وتريد ان تحافظ على ذلك ودوله ليست قسما من الصراع العالمي وتريد ان تبتعد عن ذاك وهي دول متخلفة فقيرة وتريد ان تحقق تقدما اقتصاديا يسعد شعوبها. وكانت هناك دول ناقصة الاستقلال وقرر المؤتمر مساعدتها في استكمال الاستقلال.

عندما اتسعت الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة وهي منتشرة في عدة قارات اجتمعت هي الأخرى وقررت انشاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهي كلمات مهذبة تعني الدول الغنية. ولكن ماذا كان يجمع بينها؟ ماذا يوجد بين أميركا وفرنسا؟ ماذا يقرب اليابان بكندا؟ الجواب هو الغنى.

رأت تلك الدول السبع انها تعيش في عالم متخلف له من المشاكل ما يهدد أمنها ويهدد غناها، فألفت منظمة اطلقت عليها تعابير كالتعاون الاقتصادي والتنمية... الخ، حتى لا تثير أية حساسية عند العالم الفقير، ولكنها في الواقع اسست ناد للأغنياء، يهمها ان تحصل من العالم على المواد الخام ويهمها ان تكون الأسعار معقولة بالنسبة لها، يهمها ألا تمنع جغرافيا من الوصول الى أية بقعة في العالم وأن تكون بحار العالم ومحيطاته مفتوحة لتجارتها ويهمها ايضا ألا يؤدي اي خلاف في العالم الثالث (ورثة مؤتمر بندونج) الى الأضرار بمصالحها.

ماذا يوجد غير ذلك؟ الكومنترون؟! أي الشيوعية العالمية وهذا مات بسبب انسحاب كل من روسيا واليمن (لم يبق إلا كوبا). وهناك تجمع الكنائس المسيحية العالمي ورابطة العالم الاسلامي. هذه مؤسسات واضحة ذات اهداف ومثل معينة تتعدى الدول والشعوب الى الأفراد وتتحدث عن العقائد والقيم والمحافظة عليها وتنظر كل مؤسسة الى القيم الروحية عند الانسان والانسانية بصورة عامة.

هناك اخيرا تجمع (هلسنكي) ومع انه اعطى عدة اسماء، وغلف باقنعة مختلفة إلا ان الخط الأخير كما يقولون بالانجليزية هو الجنس الأبيض!! اجتمع القوم في هلسنكي وقالوا «كان الجنس الأبيض 30% من سكان العالم في مطلع هذا القرن فوصل الى 12% في آخره وسوف ينخفض الى 6% اذا لم يهتم الغرب الأبيض بنسبته». هناك غزو أسمر الى شمال اميركا وهناك غزو افريقي عربي على اوروبا وهناك الجنس الأصفر!! وقد ينظر التاريخ الى ذلك الاجتماع بأنه العامل الأساسي الذي فكك الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية حتى تتسع اوروبا لتشمل الشعوب البيضاء فقط. (انظر ما حدث ليوغوسلافيا)... نعم وليس انهيار النظام الشيوعي الاشتراكي.

اين يقع اجتماع اسطنبول من كل هذا؟ دولة علمانية تضطهد الدين علانية تدعو دولا اسلامية لخلق كتلة اقتصادية تعاونية جديدة. دولة تتظاهر بأصالة اوروبيتها وتود ان تنضم الى ذلك التكتل فلا تجد غير اندونيسيا وباكستان ونيجيريا للتعاون معها اقتصاديا. انني لا أتوقع على ضوء معطيات هذا القرن ان ينتج أي شيء من وراء ذلك التجمع. فلا هو اقليمي حتى يوحد الاقتصاد ويفتح الحدود، ولا هو عرقي ينادي بالعنصرية ولا هو تجمع الأغنياء حتى يحافظ على الثروة. هذا تجمع اوحته ظروف محلية أدت الى انعقاده، يؤكد ذلك سرعة انعقاده وقصر اجتماعه وطول قائمة اهدافه. ولا يوحد بين اعضائه إلا التخلف الاقتصادي والفقر، وسوف ينساه العالم.

* وزير التنمية البحريني السابق

الائتلاف الحاكم تجاوز عقبة دستورية في سبيل تناوب الرئاسة

الشرطة التركية تندس بين المصلين لتسجيل خطب الأئمة «المحرضين ضد العلمانية»

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

تجاوزت الحكومة الائتلافية التركية أمس واحدة من العقبات الدستورية المهمة في سبيل تناوب الرئاسة بين شريكي الائتلاف، أي ان يتنحى نجم الدين أربكان، رئيس الحكومة وزعيم حزب «الرفاه»، لصالح نائبته، تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم»، وهو الاجراء الذي كان متفقا عليه ان يحدث في وقت لاحق أمس أو اليوم. وفي حال تسلمت تشيلر رئاسة الحكومة فستكون لفترة انتقالية تدعو خلالها لانتخابات مبكرة.

ومع ذلك فمن المبكر لأوانه ان يقال ان الأزمة الحكومية في سبيلها للانفراج. ذلك ان الشارع التركي يشهد مجددا حالة استقطاب «علماني اصولي». فمن ناحية راحت الشرطة «تراقب مساجد ومراكز اسلامية». وخصصت مخبرين يندسون بين المصلين لتسجيل خطب الأئمة الذين تعتزم محاسبتهم بتهم التحريض ضد العلمانية. ومن ناحية ثانية، شرعت «شركات اسلامية» في شن حملة اعلانية دفاعية، ضد برنامج المقاطعة الذي قرره الجيش للتضييق على هذه الشركات.

فقد تجاوزت الحكومة احدى العقبات الدستورية المهمة باعلان حزب «الوحدة الكبرى» انه سيؤيد في البرلمان مبدأ تناوب الرئاسة لتشكيل حكومة انتخابات.

وقيمة هذا الاعلان تكمن في انه وفر للائتلاف الأغلبية البرلمانية اللازمة، لأن الائتلاف في وضعه الحالي يفتقر الى الأغلبية. وقال محسن يازيجي اوغلو، النائب من الحزب اليميني انه يؤيد قرار اربكان الاستقالة وتسليم رئاسة الحكومة لحليفته المحافظة، تشيلر، لتشكيل حكومة مؤقتة الى حين اجراء انتخابات مبكرة.

وأضاف اوغلو «سنقول نعم لهذا الخيار لنضع صندوق الانتخاب امام الامة. سنؤيده لاننا نريد لتركيا الاستقرار». ويتطلب اتفاق التناوب موافقة البرلمان والرئيس سليمان ديميريل الذي لم يفصح حتى الآن عن موافقته على الاتفاق. ويشغل حزبا الائتلاف 274 مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغ 550 مقعدا. ويشغل حزب «الوحدة الكبرى» ثمانية مقاعد.

على صعيد ذي صلة، قالت وكالة انباء الاناضول أمس ان «السلطات التركية ستراقب المساجد ومراكز تحفيظ القرآن لرصد أي تيارات متشددة في اطار حملة يتبناها الجيش للحد من نشاط الاسلاميين في تركيا». ونقلت الوكالة عن امر صادر من وزارة الداخلية للشرطة التركية «ثبت ان بعض ائمة المساجد والعاملين في مراكز تحفيظ القرآن القوا في الآونة الاخيرة خطبا مناهضة (لمؤسس تركيا الحديثة كمال) اتاتورك ومناهضة للقوات المسلحة التركية». واضافت الوكالة ان الشرطة ستراقب عن كثب تلك المراكز وتسجل خطب الائمة وتزيد من انشطتها الاستخبارية على الانشطة الدينية. ولم تذكر الوكالة عدد المساجد ومراكز تحفيظ القرآن التي ستخضع للمراقبة. وقالت ان رجال شرطة يرتدون الملابس المدنية سيحضرون خطب الائمة المشتبه في تشددهم ويكتبون عنها تقارير ترفع الى رؤسائهم.

ونقلت الوكالة عن مسؤول رفيع في الشرطة لم تكشف عن اسمه قوله «من الآن فصاعدا سنهتم باعمال الاستخبارات».

والخطب الدينية التي تنطوي على اي جرائم ستسجل على اشرطة تسجيل واشرطة فيديو. في الاتجاه المضاد، بدأت كبرى «الشركات الاسلامية» في تركيا التي يتهمها الجيش بتعزيز الاصولية حملة اعلانية دفاعا عن نفسها. وقالت شركة يمباس القابضة لتجارة المواد الغذائية في اعلان نشرته في صحف عديدة «ان أظهارنا ضمن ما يسمى.. بالشركات التي تساعد الاصولية.. على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون خطأ فادح». ورفض نهاد ابايخان منسق شركة كمباسان «اتهامات» الجيش وقال ان الشركة تمارس «تجارة نزيهة» منذ تأسيسها عام 1989. وقال لرويترز [illegible] لاتهامات الجيش فنحن [illegible] بلادنا ونذود عن كرامتها الوطنية. وكان الجيش قد اعلن الاسبوع الماضي في عدد من اللقاءات مع كبار موظفي الدولة ووسائل الاعلام في تصريحات شديدة اللهجة ان ما يسميه «الاسلام السياسي» يحظى بدعم مالي من [illegible] رجل اعمال اسلامي. ولم يشر الى شركة بالاسم غير ان تقارير صحفية قالت ان يمباس وكمباسان [illegible] وانتاج البويات والعدد [illegible] الشركات المقصودة.

ويرى جنرالات تركيا انهم حماة تركيا العلمانية التي اسسها اتاتورك. وطالب مجلس الأمن القومي الذي يهيمن عليه العسكريون في فبراير (شباط) الماضي الحكومة بالعمل على الحد من نشاط الاصوليين المتنامي واغلاق مراكز تحفيظ القرآن غير المرخص لها بالعمل والحد من دورها في التعليم التركي.

المعارضة الأردنية تحتج على التدخل التركي في شمال العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

استنكرت المعارضة الاردنية التدخل العسكري في شمال العراق، مؤكدة ان من شأنه زيادة معاناة الشعب العراقي الذي يتعرض للحصار منذ عدة سنوات.

جاء ذلك في ختام مذكرة سلمتها المعارضة الاردنية الى ممثل الامم المتحدة في عمان في ختام اعتصام نفذه الامناء العامون لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية وعدد كبير من الفعاليات الحزبية والنقابية والبرلمانية والشعبية ظهر امس احتجاجا على التدخل العسكري التركي في شمال العراق.

وجاء في المذكرة ان التدخل ادى الى وضع المنطقة برمتها على شفا حرب متوقعة لا تبررها الحجج الرسمية التركية.

قوة بحرية تركية في إسرائيل

القدس المحتلة - رويتر: في احدث بادرة من أنقرة لتعزيز العلاقات العسكرية مع تل أبيب رست خمس قطع بحرية تركية في ميناء اسرائيلي ليلة أمس. وقالت مصادر أمنية اسرائيلية ان هذه القطع البحرية تضم غواصة وثلاث قطع صغيرة وسفينة اسناد. واحجمت المصادر عن تحديد الميناء الذي رست فيه القطع.

وقال متحدث باسم الجيش ان ممثلين عن القوات البحرية التركية يزورون اسرائيل حاليا لعقد «اجتماعات تخطيط» الا انه لم يشر الى المعلومات الخاصة بالقوة البحرية. ومضى يقول ان الممثلين سيمكثون في اسرائيل حتى بعد غد.

وكانت تركيا واسرائيل والولايات المتحدة قد اتفقت الشهر الماضي على اجراء مناورات بحرية مشتركة في شرق البحر المتوسط في وقت ما من فصل الصيف. واعربت ايران ومعظم بلدان العالم العربي عن القلق ازاء تكثيف الروابط الدفاعية بين تركيا واسرائيل. وتقضي اتفاقية وقعت العام الماضي بالسماح لطائرات القوات الجوية الاسرائيلية بالتدريب في المجال الجوي التركي.

وقال سرمد اتاجانلي، المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، في بيان صحافي الشهر الماضي «قلنا عدة مرات ان مثل هذا النوع من التعاون يجري دون استهداف دولة بعينها في المنطقة».

مجلس الأمن يجتمع اليوم لمناقشة «عرقلة عراقية»

نيويورك: من خليل مطر

يعود مجلس الامن الى الاجتماع في وقت لاحق اليوم لبحث التطورات الجديدة في ما اعتبر عرقلة من جانب بغداد لاعمال اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ويقول دبلوماسيون من اعضاء المجلس ان البيان الذي صدر نهاية الاسبوع الماضي عالج احداثا حصلت ايام 4 و5 و7 من الشهر الحالي. لكن نائب رئيس اللجنة تشارلز دولفر، وجه رسالة حول احداث جديدة الى رئيس مجلس الامن يوم الجمعة الماضي بينما كان البحث جاريا حول الاحداث السابقة، فتقرر ارجاء بحثها حينذاك لاستكمال المعلومات المطلوبة خاصة من بغداد، وهو ما حصل.

بيد ان الاهم هو ان هذا التصعيد بين العراق واللجنة الخاصة يأتي بينما تطورت الخلافات بين اعضاء المجلس حول هذه المواضيع ومواضيع اخرى تعالجها الولايات المتحدة. فالصين اتهمت رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس، بطريقة غير مباشرة بالكذب، عندما كان المجلس يبحث البيان السابق وقال مندوبها ان رواية ايكيوس ليست بالضرورة الرواية الصحيحة للاحداث، الامر الذي اثار بعض الدبلوماسيين الغربيين الذين ذكروا بان ايكيوس ولجنته يعتبران من اجهزة مجلس الامن. وهناك الخلافات التي ظهرت عند تمديد العمل بالقرار 986 قرار «النفط مقابل الغذاء» عندما فشلت واشنطن في حث الامين العام، كوفي انان على ان يضمن تقريره احداثا سلبية كثيرة حصلت في عملية التنفيذ، خاصة في مجال توزيع المواد الانسانية، وذلك بهدف تشديد شروط التوزيع.

لكن انان واجهزة الامانة العامة، اضافة الى دول مثل مصر وروسيا وفرنسا والصين عارضت هذه الجوانب داعية الى تمديد اعتيادي وهو ما حصل رغم تحفظ واشنطن التي وعدت بالتحضير لهذه الامور في التمديد المقبل. وهناك ايضا الجانب الخاص برفض ايكيوس تقديم موعد زيارته الى بغداد، المقررة في 22 من الشهر الحالي، وذلك لتسهيل لقاءاته مع نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، الذي يريد المجيء الى نيويورك للمشاركة في قمة التنمية التي ستبدأ في اليوم نفسه، وهو ما يثير غضب العراقيين. ولذلك يعتقد بعض الدبلوماسيين في الامم المتحدة ان بغداد تعتقد ان مجلس الامن لن يسير على خطى واشنطن كما حصل سابقا، وبالتالي فانها الفرصة المناسبة لمحاولة التملص من بعض المسؤوليات ووضع بعض الخطوط العامة الجديدة للعلاقة بين بغداد واللجنة الخاصة مع رحيل رئيسها الحالي (اي ايكيوس المنتهية مدته) وليكون ذلك رسالة غير مباشرة لرئيسها القادم، الاسترالي ريتشارد باتلر. وفي بغداد ناقش المجلس الوطني (البرلمان) العراقي امس الموقف من القرار 986 (النفط مقابل الغذاء)، ونقل عن اذاعة بغداد ان الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس اكد في كلمته ان مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة بخصوص القرار 986 فقدت معناها بسبب عرقلة الادارة الاميركية لعقود غذائية ودوائية، مشيرا الى ان الولايات المتحدة هي التي فرضت الحصار وتعمل على مواصلته.

سيدات عراقيات يقطعن الطريق قبالة رسم ضخم للرئيس صدام حسين في بغداد بعد يوم واحد من اعلان العراق [illegible] صادراته النفطية بانتظار الاتفاق على خطة توزيع جديدة للمساعدات مع الامم المتحدة ([illegible])

موجز

حزب كردي ينفي وقوع اشتباكات

● نفى «حزب الله الثوري الكردي» ما تردد عن اشتباكات له مع «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في شمال العراق. وقال متحدث باسم «حزب الله» في بيان بعث به الى «الشرق الأوسط» في لندن: نؤكد انه لم تحدث لنا اي مشكلة من هذا القبيل مع «الديمقراطي».

مصادر معارضة تؤكد إعدام عسكريين عراقيين

● ذكرت مصادر عراقية معارضة ان الحكم في بغداد اعدم عددا من العسكريين في الآونة الاخيرة. وقال «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان الاعدامات نفذت في عسكريين من «مدرسة قتال الفرقة 11» في الناصرية.

وأوضح ان التهمة الموجهة هي «رفض الاوامر بمهاجمة العشائر واطلاق الرصاص على ابنائها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750.
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/6/18

السؤال: في أي نوع من أنواع الرياضة العالمية نسمع بسباقات الجائزة الكبرى لـ«الفورمولا 1»؟

☐ سباقات الخيول ☐ سباقات جري الماراثون ☐ سباقات السيارات

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

في خطوة اعتبرت إلغاء عمليا لاتفاقات أوسلو

نتنياهو: لن نعود إلى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين إلا لبحث الحل النهائي

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو انه في حالة استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية فانها ستتركز فقط على الحل النهائي.

وقد جاء هذا التصريح في غمرة الانشغال الاسرائيلي بموضوع الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة وبرنامج نتنياهو - أريه درعي (زعيم حركة شاس الديني) لاجراء تغييرات واسعة النطاق في الحقائب الوزارية، وذلك خلال مؤتمر قادة الاقتصاد الاسرائيلي، اول من امس. لكنه لم يثر اهتمام وسائل الاعلام، بالرغم عن خطورته.

وقال نتنياهو: «اذا تم استئناف المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين، ستستأنف فقط بهدف الوصول الى حل نهائي. ولن نعود الى التفاوض بهدف استمرار سياسة الخطوة - خطوة، التي لا يعرف احد الى اين ستقود. فالمفروض ان يكون هدف المفاوضات معروفا».

وصدم سامعو نتنياهو بهذا التصريح، الذي فهم منه انه يعني عمليا وقف اتفاقات اوسلو والغاءها، مما سيصعد التوتر المتصاعد اصلا مع الفلسطينيين. وسيؤدي - بالتالي - الى ضرب المصالح الاقتصادية (فقد اعلن في المؤتمر ان البطالة في اسرائيل ارتفعت مرة اخرى في الشهر الماضي بنسبة 9%، وان الطلبات للاستثمار في اسرائيل انخفضت بنسبة 30% وان نصف الطلبات التي قدمت للاستثمار وصودق عليها، لم تنفذ، وان السياحة تواصل الانخفاض وخلال الاشهر الخمسة الاخيرة هبطت بنسبة 30%).

وكان الصناعيون قد اختلفوا مع نتنياهو حول خطته الجديدة لالغاء المراقبة تماما على العملات الاجنبية وايدوا موقف وزير المالية دان مريدور ضد موقفه في هذا الموضوع. لكن بعضهم تطرق ايضا الى تصريحاته السياسية، وناشدوه ان يسعى لانقاذ المسيرة السياسية وليس زيادة عرقلتها. وطغت على النقاشات القضية الاقتصادية والخلافات في الحكومة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الوزير مريدور اعلن انه لن يحقق رغبة نتنياهو ويستقيل من الحكومة. وقال: «اذا اختلفنا حول الخطة الاقتصادية، فسانقل البحث الى جلسة الحكومة. فهي تقرر السياسة الاقتصادية العامة». وبدأ على الفور سلسلة اتصالات لتجنيد الوزراء الى جانبه، في مواجهة نتنياهو. واتصل حتى مع وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، الموجودة في زيارة عمل في الفلبين. وسيتمكن من تجنيد ستة وزراء على الاقل الى جانبه (لفنات ووزيرا شاس ووزيرا اليهود الروس ورفائيل ايتان).

ويجمع المراقبون على ان مريدور اثبت لنتنياهو ان «لحمه مر، ولا يؤكل بسهولة»، وانه لن يستطيع اقالته من الحكومة، كما كان يرغب ويخطط. ويلاحظ ان تصريحات نتنياهو حول الحل النهائي لم تبق مجرد كلام. انا ترافقها ممارسات يومية لتثبيت الحدود الاسرائيلية - الفلسطينية نهائيا، ومن الآن، وفقا للمشروع الذي كان اعلنه نتنياهو قبل اسبوعين للتسوية النهائية.

في هذا الاطار جاءت الصدامات الدامية في مشارف رفح، المتواصلة منذ يوم الخميس الماضي، اذ قام المستعمرون اليهود في مستعمرة «موارج» ببناء سياج جديد حول الدفيئات المستنبتات الزراعية، فالتهموا بذلك مساحات اخرى من الاراضي الفلسطينية. وفي هذا الاطار جاءت الصدامات في اريحا، يوم امس.

وهناك ايضا عمليات ضم اراض وتوسيع للمستعمرات، لا يكشف النقاب عنها، ربما بسبب عدم وقوع صدامات. فعلى سبيل المثال ما زال المستعمرون اليهود في مستعمرة «يتسهار» (قرب نابلس)، يسكنون البيوت التي اقاموها على الاراضي البعيدة من مستعمرتهم.

وفي حينه اشتهرت قضيتهم، عندما قامت قوة من جنود الاحتلال بهدم ثلاثة بيوت كانوا بنوها على التلة المقابلة لمستعمرتهم، وادعوا انهم حصلوا على موافقة حكومة الراحل اسحق رابين، في حينه. لذلك بنوا بيوتا مؤقتة. لكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، امر بهدم البيوت. فاصطدم المستعمرون مع الجنود وقامت قيامة اليمين والمستعمرين.

وامس كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» النقاب عن ان المستعمرين توصلوا الى اتفاق مع حكومة نتنياهو يقضي بان تضم هذه التلة الى مستعمرتهم وتقام فيها البيوت السكنية وتبعد هذه البيوت نصف كيلومتر عن المستعمرة. وفيها اليوم ثلاثة بيوت خشبية وبضع خيام. وتسكن فيها خمس عائلات بشكل ثابت. وتقوم على حراستهم قوة عسكرية ثابتة من خمسة جنود.

وقال المستعمرون للصحيفة ان الاتفاق يقضي ببقائهم على هذه الارض وبناء عشرات بيوت السكن في المنطقة وضمها رسميا الى «يتسهار» (قبل هذه الحادثة، كانت هناك عائلة واحدة ثابتة وعائلتان اخريان من المستعمرة تسكنان بشكل مؤقت وتبدلان مع عائلتين اخريين مرة في الاسبوع).

واكدت قيادة الجيش وجود هذا الاتفاق، لكنها زعمت انه، اي الاتفاق، يقضي ايضا باخلاء المستعمرين المكان حاليا.

وتبين ان رئيس الحكومة، نتنياهو، يستفيد في علاقاته مع المستعمرين من خدمات المدير العام لحركة «جوش ايمونيم» الاستعمارية، زئيف حفير. وهو يعمل بالتنسيق التام مع مساعد وزير الدفاع لشؤون الاستعمار، ايلي كوهين. وكلاهما من قوى اليمين المتطرف، المقرب من المستعمرين اليهود في الاراضي الفلسطينية.

موجز

إصابة 50 معتقلا فلسطينيا في سجن مجدو الإسرائيلي

● قالت مؤسسة فلسطينية تعنى بشؤون المعتقلين امس ان 50 معتقلا فلسطينيا في سجن مجدو في شمال اسرائيل اصيبوا بجروح عندما حاولت الوحدات الخاصة الاسرائيلية اقتحام السجن لفض احتجاجهم على منع ادارة السجن زيارات اهاليهم.

وقال «نادي الاسير الفلسطيني» في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية، اقتحمت قوات من الوحدات الخاصة «في الخامسة من عصر اول من امس السجن الذي يقيم فيه 980 اسيرا فلسطينيا واطلقت القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية داخل عنابر السجناء الامر الذي ادى الى اصابة 50 منهم بجروح ورضوض مختلفة واختناقات بفعل تنشق الغازات».

الشرطة الإسرائيلية تحقق مع مسؤول كبير بتهمة الاختلاس

● ذكرت صحيفة «معاريف» امس نقلا عن مصادر اسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية فتحت تحقيقا مع المدير العام لرئاسة الحكومة افيجدور ليبرمن الذي تشتبه في انه قام باختلاس الاموال.

واضاف المصدر ان الشرطة تشتبه في ان يكون ليبرمن الذي يعد اقرب معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اختلس لحسابه الشخصي 80 الف شيكل (نحو 24 الف دولار) تعود لمؤسسة كان يتولى ادارتها.

وقالت الشرطة انها ستستمع الى افادات عدد من الشهود في اطار هذه القضية في الايام المقبلة. وفتح تحقيق معه في اطار دوره في فضيحة «بيبي جيت» القضائية.

وزير الصحة الفلسطيني يحذر من اللبان الإسرائيلي

● حذر الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني في حديث لراديو صوت فلسطين امس، من خطورة تداول نوع من انواع اللبان الاسرائيلية في الاسواق الفلسطينية التي تباع باسعار شبه مجانية.

وقال الزعنون «ان اسرائيل سربت للاسواق الفلسطينية سبعة انواع من اللبان الضارة جنسيا والتي تؤدي الى العقم» مشيرا الى ان بعض انواعها تحوي مواد اكثر تأثيرا من حبوب منع الحمل مما يؤدي للعقم. وحذر الزعنون التجار والمروجين لهذا اللبان الذي كتبت عليه عبارة: للبالغين فقط.

الصبي الفلسطيني الذي اخترقت رأسه رصاصة اسرائيلية امس في المواجهات المستمرة منذ 4 ايام في الخليل (ا ب)

إطلاق الرصاص على سيارة إسرائيلية

اتساع المواجهات في مدينة الخليل

الخليل - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

تواصلت امس المواجهات لليوم الرابع على التوالي بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي عند الخط الفاصل بين شقي مدينة الخليل. واسفرت الاشتباكات عن جرح العشرات من الفلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين.

ويبدو ان المواجهات بدأت تتسع اذ تعرضت السيارات الاسرائيلية الى رشق بالحجارة والزجاجات الحارقة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة. في حين تعرضت سيارة اسرائيلية الى اطلاق نار قرب بلدة حلحول في منطقة الخليل دون وقوع اي ضحايا.

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان مجهولين فتحوا النار الليلة قبل الماضية على سيارة اسرائيلية كانت تمر بالقرب من حلحول في الضفة الغربية دون وقوع ضحايا.

واضاف المصدر ان الجيش الاسرائيلي مشط المنطقة وعثر على عدة رصاصات فارغة في الموقع الذي اطلقت منه النار و«آثار اقدام» تؤدي الى قطاع في الضفة الغربية يخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية.

وتابع المصدر ان حوادث مختلفة سجلت في الضفة الغربية القيت خلالها الحجارة والزجاجات الحارقة على سيارات اسرائيلية دون سقوط ضحايا. وقال المصدر ان عشرات الفلسطينيين حاولوا التسلل الى مستوطنة موراج في قطاع غزة لكن الجيش الاسرائيلي تصدى لهم واستخدم القنابل المسيلة للدموع.

وفي الخليل ذكر مصدر فلسطيني ان المستعمرين في المدينة تعرضوا الليلة قبل الماضية لعائلة فلسطينية تقيم بالقرب منهم.

ووصل عدد الجرحى في مواجهات امس في المدينة حسب مصادر طبية فلسطينية الى 11 جريحا اصابة اثنين بالغة. وقال اطباء في المستشفى الاهلي في المدينة ان الصبي مراد جمجوم (12 عاما) وفلسطينيا مسنا هو منير كرجي (72 عاما) اصيبا بجروح خطيرة في راسيهما. وحسب المصادر فان عيارا ناريا اخترق رأس جمجوم وهو في حالة خطرة بينما اخترق عيار ناري جبهة كرجي. واوضح الاطباء ان حسن توفيق النتشة (25 عاما) فقد عينه نتيجة اصابته بعيار مطاطي.

وكان العشرات من الفلسطينيين قد رشقوا بالحجارة احدى البؤر الاستعمارية في البلدة القديمة من المدينة التي لا تزال خاضعة للسيطرة اليهودية.

وانتشر الجنود الاسرائيليون على الفور امام المتظاهرين وعلى اسطح منازل مجاورة وامتنعوا في بداية الامر عن اطلاق النيران، ولكن شابا اشعل النيران في علم اسرائيلي كبير ورقص امامهم فبدأوا في اطلاق النيران واصابوا الشاب في ساقه.

واوضحت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان الجنود كانوا يحاولون كبح «بعض الاضطرابات» التي قام بها فلسطينيون وهم يلقون قنابل بنزين وحجارة في الخليل.

وكانت المواجهات قد تجددت في المدينة يوم السبت الماضي بسبب استفزازت المستعمرين الـ 400 الذين يعيشون في قلب المدينة تحت حراسة الجيش وكذلك قرار مجلس النواب الاميركي يوم الثلاثاء الماضي الذي يدعو الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وكذلك تخصيص 100 مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

واسفرت المواجهات خلال الايام الاربعة الماضية عن جرح ما لا يقل عن 90 فلسطينيا. وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي استقدم خلال الليلة قبل الماضية تعزيزات عسكرية كبيرة الى مناطق سيطرته وبضمنها اليات مجنزرة كما استبدل بوحدات الجنود العاديين اخرى من حرس الحدود المعروفين بانهم اكثر قسوة في التعامل مع الفلسطينيين.

فوز تحالف «حماس» و«الجهاد» في انتخابات مجلس طلبة جامعة القدس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: حقق تحالف يضم حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» فوزا كبيرا على حركة فتح والتنظيمات اليسارية في الانتخابات الطلابية التي جرت اول من امس في جامعة القدس.

واظهرت النتائج النهائية التي اعلنت الليلة قبل الماضية ان «كتلة القدس المسلمة»، حازت على 61 في المائة من الاصوات في حين حصلت لائحة «القدس لناء» التي تمثل شبيبة فتح على 34 في المائة من الاصوات ونالت لائحة (جبهة العمل وكتلة الوحدة) اللتين تضمان طلابا من التنظيمين اليساريين المعارضين لاتفاقيات اوسلو، الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية خمسة في المائة من الاصوات.

وشهدت الانتخابات اقبالا كثيفا من الطلاب (بحدود 70 في المائة) حيث ادلى 1901 طالب وطالبة من اصل 2200 باصواتهم. واشرف على الانتخابات التي لم تشهد رغم المنافسة الحادة ما يعكرها لجنة ضمت عددا من اساتذة الجامعة.

وفي اطار تقييمه لنتائج الانتخابات قال علي خشان رئيس اللجنة المشرفة على هذه الانتخابات لوكالة الصحافة الفرنسية «بالرغم من فوز لائحة «حماس» و«الجهاد» الا ان حركة «فتح» سجلت هذا العام تقدما كبيرا مقارنة بالاعوام السابقة التي كانت فيها سيطرة اللائحة الاخرى على مجلس الطلبة مطلقة».

واوضحت مصادر في الجامعة ان غلبة لائحة «حماس» و«الجهاد» في الانتخابات تعود لوجود كليتين لتعليم القرآن والدين الاسلامي في الجامعة وتضمان 300 صوت صبت بأكملها لصالح هذه اللائحة.

واضافت هذه المصادر ان حركة فتح والتنظيمات اليسارية سجلت تقدما كبيرا في كليات الحقوق والآداب والكليات العلمية ونالت الاغلبية فيها. واشارت الى ان اجراء الانتخابات لاول مرة على اساس التمثيل النسبي بدلا من نظام الاغلبية المطلقة السابق سيمكن حركة فتح والتنظيمات الاخرى من التمثيل في مجلس الطلبة الذي ظل حكرا على اللائحة الاخرى منذ سنوات.

وقال خشان «ان عددا كبيرا من الطلاب المستقلين صوت لصالح كتلة القدس بسبب تعثر العملية السلمية وبشكل خاص بفعل القرار الاخير لمجلس النواب الاميركي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وهو امر اعطى مصداقية قوية للشعارات التي رفعتها لائحة كتلة القدس».

10% من الأيدي العاملة في إسرائيل أجنبية وتسبب مشاكل اجتماعية

العمال الأجانب يشكلون ربع سكان تل أبيب

تل أبيب - أ.ف.ب: بات العمال الأجانب من افارقة وآسيويين ورومانيين واتراك يشكلون ربع سكان تل أبيب اذ يبلغ عددهم 100 الف نسمة يعيش معظمهم في المباني القديمة من هذه المدينة الساحلية.

وصار مالوفا سماع المارة في شارع نيفي شعنان للمشاة يتحدثون بالتايلاندية والرومانية والصينية لا بالعبرية التي يجهلها العمال الأجانب. ويعمل هؤلاء في معظم المحال التجارية، بقالين أو موظفين في مغاسل الثياب او الوكالات العقارية.

وعند مدخل مكتب للاتصالات الدولية، اصطف العشرات من العمال الأجانب ينتظر كل منهم دوره للاتصال بحبيب او قريب في وطنه الأم، بينما مكبر للصوت يعلن: «كلفة الدقيقة الواحدة الى غانا 3.96 شيكل (نحو دولار) والى الفيليبين 4.38 شيكل».

وغالبا ما يعيش هؤلاء العمال في اسرائيل عازبين او من دون عائلاتهم. وهم يجتمعون مساء لتناول المشروبات في المقاهي او امام شاشات التلفزيون التي تبث في استمرار افلاما بلغات عدة. وفي وقت متأخر من الليل يعودون الى منازلهم.

ويشكل الأجانب نسبة عشرة في المئة من اليد العاملة في اسرائيل، ويعملون كذلك في قطاعي البناء والزراعة او خدما في المنازل. وبعدما كانوا حتى وقت قريب موضع ترحيب، باتوا يثيرون ردود فعل معادية.

وتعتقد السلطات الاسرائيلية أن «مشاكل اجتماعية» عدة نشأت من تدفق العمال الأجانب الذين تضاعف عددهم خمس مرات في ثلاث سنوات، وخصوصا بسبب الاقفال شبه المستمر للاراضي الفلسطينية.

وتندد جمعيات الدفاع عن الحقوق المدنية دائما بظروف استخدام هؤلاء العمال واقامتهم وبالرواتب المتدنية التي يتقاضونها. وفي هذا السياق، اندرج اعتصام نفذه طلاب يوم الخميس الفائت احتجاجا امام وزارة العمل في تل أبيب.

ويعيش 200 ألف من العمال الأجانب في اسرائيل في وضع غير شرعي ويخشون الابعاد الى بلادهم، اذ عقد قرار الحكومة قبل أشهر وأقر ابعاد جميع الأجانب الذين يعملون بصورة غير شرعية، بمعدل يتراوح ما بين 500 والف شخص في الشهر.

وتشن الوحدات الأمنية التابعة لوزارة العمل ولجهاز الأمن الداخلي منذ نحو اسبوعين مداهمات واعتقالات في الشوارع التي يقطنها الأجانب بكثافة، ويوقف رجال الأمن المارة «وفق لون بشرتهم» ويقتادونهم مكبلي الأيدي بالأغلال في عربات المساجين.

وأمام هذا الواقع، خرج الصحافي النيجيري ساني أوغابو (28 عاما) عن صمته، للمرة الأولى منذ قفل صحيفته لأسباب سياسية قبل ثمانية أشهر. وأسس أوغابو جمعية «مواطنون نيجيريون في اسرائيل» للدفاع عن مواطنيه من «العنصرية» في اسرائيل.

وقال الصحافي النيجيري «لا باس أن يستغلنا مخدومونا، أو نكون محرومين من اي تامين طبي، ولكننا لا نقبل أن نطرد كالحيوانات». ونكر بأن العمال الأجانب يشغلون وظائف يناى الاسرائيليون بانفسهم عنها. ووعد قائلا «عندما تعود الديمقراطية الى وطني، لن تروا نيجيريا واحدا في شوارع تل ابيب».

مباحثات مصرية ـ أردنية حول تطورات السلام

اجتماع غير رسمي في عمان بين بيريس وموسى والباز

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تشهد العاصمة الأردنية عمان منتصف الأسبوع المقبل لقاء مصريا - اسرائيليا غير رسمي، يضم وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ورئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس، والدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، على هامش مشاركتهم في اول اجتماع للقيادات الدولية المنبثقة عن الأمم المتحدة.

ومن المنتظر ان يتناول موسى والباز وبيريس - في حديثهم أمام الاجتماع - تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، والرؤية المستقبلية لها، في ضوء التطورات التي شهدتها منذ تولي حكومة الليكود السلطة في اسرائيل منذ أكثر من عام.

ونفى موسى وجود مقترحات مصرية لكسر الجمود في عملية السلام، الا انه لم يستبعد «زيارة مسؤولين اسرائيليين للقاهرة، في اطار الاتصالات القائمة حاليا، والنقاش المستمر»، ولكنه استبعد عقد قمة رباعية مصرية - اردنية - فلسطينية - اسرائيلية في الظروف الراهنة. وتوقع ان يزور ايهود باراك الزعيم الجديد لحزب العمل الاسرائيلي مصر قريبا، بعد ان تستقر الاوضاع لقيادته الجديدة.

واعلن موسى امس ان «الباز لن يقوم بجولات مكوكية جديدة في الوقت الحالي بين الفلسطينيين والاسرائيليين» لحل الأزمة التي تواجهها المفاوضات المجمدة بين الطرفين منذ شهرين. وقال الوزير المصري - في ختام اجتماع «تقييمي» عقده الرئيس حسني مبارك، وضم الباز ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري - ان قيام الباز بجولات مكوكية اخرى «ليس مطروحا في الوقت الحالي، لكن الاتصالات ستستمر» مع الجانبين.

واضاف موسى ان «الفجوة ما زالت قائمة، ومن المنطقي ان تستمر الجهود، والمسألة تتطلب استمرارية في اطار زمني معقول، لحل المشاكل المهولة القائمة وعلى رأسها الاستيطان».

وكان الباز قد قام الاسبوع الماضي بزيارة اسرائيل والاراضي الفلسطينية، حيث التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لكن جولته لم تسفر عن نتائج لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، المجمدة منذ الشروع ببناء مستعمرة ابوغنيم في القدس الشرقية المحتلة في منتصف مارس (آذار) الماضي.

وسيؤكد ممثلا مصر امام الاجتماع الدولي على الثوابت العربية في العملية السلمية، وفي مقدمتها ضرورة توقف اسرائيل فورا عن تنفيذ مخططاتها الاستيطانية، ووقف العمل في مستوطنة ابو غنيم بالقدس، التي فجرت من جديد التوتر في المنطقة، وأعادت فقدان الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وستدعو مصر المجتمع الدولي إلى التصدي للممارسات غير الشرعية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، في الوقت الذي تؤكد فيه على أن قرار الكونغرس الأميركي الاخير باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وبدء خطوات جديدة لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس في غضون العامين المقبلين بمثابة قنبلة موقوتة ضد عملية السلام وما تحتمه الضرورة من اعادة الولايات المتحدة الاميركية النظر في هذه الخطوات، حتى تظل متمتعة بصفة «الوسيط النزيه» في العملية السلمية.

ومن المقرر أن يستقبل الملك حسين ملك الأردن عمرو موسى والباز، اللذين سيصلان الى عمان يوم الاثنين المقبل، ويسلمه موسى رسالة جديدة من الرئيس مبارك، كما يجري الوزير المصري مباحثات مع عبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن وعدد من المسؤولين في حكومته حول التطورات الأخيرة، تأتي في مقدمتها الاتصالات المصرية التي جرت مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل وفرنسا، وكذلك مع اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كما يطلع المسؤولون الاردنيون زميليهم المصريين على نتائج الاتصالات التي أجرتها الأردن مع اسرائيل والرئيس عرفات.

الأمير بندر بن سلطان يزور تونس

تونس - واس: وصل الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الى العاصمة التونسية ظهر امس في مستهل زيارة لتونس. وكان في استقبال الامير بندر بمطار تونس قرطاج الدولي وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواري وسفير السعودية لدى تونس الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم والملحق العسكري السعودي في تونس العميد شاكر ادريس وعدد من المسؤولين التونسيين وأعضاء السفارة السعودية في تونس.

الحكومة اليمنية تقر مشروع قانون لتنظيم حيازة الأسلحة وحملها

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاسبوعي امس على مشروع قانون جديد لتنظيم حيازة وحمل الاسلحة النارية قدمته وزارة الداخلية. واحالت الحكومة برئاسة الدكتور فرج بن غانم المشروع بعد ادخال تعديلات عليه لتفعيله الى مجلس النواب لاقراره. ويهدف مشروع القانون الجديد الى سد الثغرات الموجودة في القانون الحالي ويفرض عقوبات بشأن حاملي الاسلحة النارية بدون ترخيص.

ولكن يتوقع ان يثير القانون خلافات في البرلمان حول نقطتي حمل وحيازة السلاح حيث يعتقد انه سيكون من الصعب تنظيم الحيازة نظرا لاتساع حيازة الاسلحة النارية بمختلف انواعها في المجتمع المدني.

الأردن يزود السلطة الفلسطينية بخرائط الضفة قبل الاحتلال

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن مع السلطة الوطنية الفلسطينية على تزويدها بالخرائط المتوافرة لديه حول الطرق القائمة في الضفة الغربية ومحطات الابنية الحكومية التي كانت قائمة قبل عام 1967، بالاضافة الى تسليمها الوثائق المتعلقة بالتشريعات والعقود التي تحكم وتنظم العمل في قطاع الانشاءات في الاردن.

أويحيى يوسع مشاوراته لتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وسع احمد اويحيى، الذي اعاد الرئيس الجزائري الامين زروال تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة مشاوراته لتشمل حركة «النهضة» وحزب جبهة التحرير الوطني فيما يبدو ان «الائتلاف المثالي» الذي كانت السلطة تطمح اليه بات بعيد المنال، الامر الذي قد يدفع برئيس الحكومة المكلف الى الاستعانة بالاصوليين الممثلين بالنهضة وحركة مجتمع السلم لتاليف حكومته الجديدة المتوقع الاعلان عنها غدا او السبت المقبل على ابعد تقدير.

وعلمت «الشرق الأوسط» امس من مصادر حسنة الاطلاع ان «الائتلاف المثالي» الذي كانت السلطات الجزائرية تطمح اليه يتكون من «التجمع الوطني الديمقراطي» محاطا بحركة مجتمع السلم يمينا والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي يسارا، لكن رفض الدكتور سعدي ورفاقه المشاركة في الحكومة التي يسعى احمد اويحيى الى تشكيلها منذ السبت الماضي فاجأ هذه السلطات التي ربما ساعدت «تجمع» سعدي في انتخابات الخامس من يونيو (حزيران) الحالي لكي يرقى الى مرتبة الند لمنافسه الاول في منطقة القبائل اي «جبهة القوى الاشتراكية». علما بأن كلا من الحزبين حصل على 19 مقعدا، بينما سحقت الجبهة التجمع قبل خمس سنوات ونصف خلال الدور الاول من الانتخابات التشريعية الملغاة.

وحسب نفس المصادر فان السلطات التي يبدو انها ضمنت مشاركة حركة مجتمع السلم بقيادة محفوظ نحناح اضطرت عقب رفض «التجمع» الذي جاء بعد رفض «القوى الاشتراكية» - وقبل رفض حزب العمال رسميا امس - الى توسيع الاستشارة لكل من «حركة النهضة» واخيرا «جبهة التحرير الوطني». وعبرت الاخيرة عن استيائها من اعتبارها «لاعبا احتياطيا» فقط في الفريق الحكومي الجديد وهي التي ما انفكت تعلن بلسان عبد الرحمن بالعياط انها «لاعب رئيسي» لا يمكن الاستغناء عنه.

ويربط بعض المراقبين «غضبة» «جبهة التحرير» بتعبير بالعياط عضو المكتب السياسي ونائب ولاية سطيف، عن رغبته في منافسة عبد القادر بن صالح على رئاسة «المجلس الشعبي الوطني» الذي عقد امس ثاني جلسة علنية له منذ تنصيبه الاحد الماضي. وكان موضوع الجلسة التي لم تعرف نتائجها حتى كتابة هذه السطور - البت بواسطة الاقتراع السري في مسألة: هل يبدأ النواب بانتخاب الرئيس ومساعديه؟ ام بالمصادقة على اللائحة النظامية اولا؟ وكانت الجلسة الافتتاحية بعد ظهر الاحد الماضي قد اصطدمت بنفس الاشكال مما دفع رئيس الجلسة مصطفى بن محمد الى رفعها بعد 45 دقيقة وفتح مشاورات جانبية مع مختلف المجموعات النيابية لتذليل هذه الصعوبة.

وبعد اخذ ورد استغرق 48 ساعة فرض «التجمع الوطني الديمقراطي» - بفضل الاغلبية النسبية الكبيرة التي يتمتع بها داخل مجلس النواب - الاحتكام الى الاقتراع السري لضرب عصفورين بحجر: تقديم انتخاب الرئيس ومساعديه على مسألة اللائحة النظامية ثم انتخاب مرشحه الى منصب الرئيس وهو رئيسه نفسه بن صالح.

ويرجح المراقبون فوز بن صالح على منافسيه - وفي مقدمتهم بالعياط في حالة الاحتكام الى الاقتراع السري نظرا للاغلبية النسبية التي يمتع بها «التجمع» وصعوبة حصول اجماع على الشخصيات المنافسة له.

ولي عهد الأردن يلتقي كلينتون وأولبرايت

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال زيارته الرسمية لواشنطن امس وبحث معهما الوضع في الشرق الاوسط وخاصة تعثر المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، والموقف الاخير الذي اعلنه الكونجرس الاميركي من مدينة القدس.

وقال الامير حسن بشأن المساعدات التي قررت الحكومة الاميركية تقديمها للاردن انها تساوي المبلغ الذي طالب به الكونجرس لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس اي مائة مليون دولار. واثارت تصريحاته بشأن تدخل تركيا بشمال العراق رد فعل لدى وزير خارجية مصر عمرو موسى الذي قال: اننا لسنا ضد اي دور تركي في المنطقة طالما انه يخدم عملية السلام والاستقرار في المنطقة.

وقال ولي العهد الاردني في محاضرة القاها في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ان قرار مجلس النواب الاميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس في هذا الوقت بالذات لا يخدم العملية السلمية ولا ينسجم مع الجهود المبذولة لتجاوز العقبات التي تواجهها على المستويين العربي والدولي.

الحسن الثاني: المغرب العربي يفرض نفسه على إرادتنا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه: «لا بد أن يضع الاسلام والمسيحية يدا في يد للعمل على بناء السلم، وعلى بناء مجتمع افضل، وعلى اعطاء الحضارة المادية قواعد وأسس متينة من الروحانيات».

وقال في كلمة وجهها لعبد الوهاب معلمي، سفير المغرب الجديد لدى الفاتيكان، عند تسليمه أوراق اعتماده: «قل لقداسة البابا اننا نعتمد عليه ليعيننا كرئيس للجنة القدس، لنعمل سويا وفي اطار التآخي بين الديانات السماوية الثلاث، وفي اطار التعامل السلمي والتفتح الفكري والتسامح الروحي ليرجع الحق الى نصابه وليتعايش أصحاب الديانات السماوية الثلاث في ظل وحدانية الله، وللعمل المستمر لبناء مجتمع افضل وأرحم وأكثر تلاؤما مع فلسفتنا الدينية والرسالات السماوية».

ومن جهة أخرى اكد الملك الحسن الثاني أن «العالم يحتاج اكثر فاكثر الى التشاور والتناصح والتواصل الحميم حتى نتمكن معا بفضل التعاون والتساكن والتسامح بجميع اشكاله من بناء عالم افضل، وما احوج البشرية اليه سواء تعلق الأمر ببنائه او باتخاذ العدة للمستقبل».

واوضح العاهل المغربي، خلال استقبال مجموعة من السفراء الأجانب الجدد في الرباط مساء أول من أمس، أن «وسائل الاتصال وانتشار التكنولوجيات كل هذا جعل الحدود قائمة لانه يتعين على كل منا تدبير ما يوجد بالداخل على الصعيد الاداري وعلى صعيد الضرائب وعلى صعيد التزامات المواطنين تجاه بلدهم، ولكن هل نحن ندبر الافكار بالشكل المطلوب وهل نحن نعرف كيف ندبرها على نحو افضل».

واضاف: «هنا تكمن احدى المهام التي تنتظرنا جميعا مهما تكن شساعة أراضينا وعدد سكاننا يجب علينا جميعا أن ننكب على ذلك بايمان وصبر لا سيما ونحن على اقتناع بانه يتعين علينا أن نبقى يقظين لان سرعة الزمن نفسها وربما مفهوم النهار والليل يسرع بوتيرة مفروضة علينا في الحياة الشخصية لكل واحد منا مهما تكن مسؤولياته فهذه هي الرسالة التي أطلب منكم نقلها الى ملوك ورؤساء الدول التي تمثلونها هنا».

وقال الملك الحسن الثاني: «وأتوجه بصفة خاصة الى البلدين المغاربيين الممثلين هنا لاقول لهما انه يتعين علينا أن نكون متفائلين، لأن التفاؤل في السياسة وفي كل عمل شيء مطلوب، بل هو أحد العناصر الأساسية للنجاح ... سترى، وأتمنى أن يكون ذلك قريبا، هذا المغرب العربي لأننا لا نريده فقط، وانما يفرض نفسه على ارادتنا ... فلنتحل بالشجاعة ولنعمل علنا، وفي أعماق أنفسنا ... دمنا نريده فالله سبحانه وتعالى سيباركه، ولن ... يكون».

وكان العاهل المغربي قد استقبل كلا من دآودا ... سفير ساحل العاج، وصالح البكاري سفير تونس، ومحمدي ولد امبيريك سفير موريتانيا، وسوشا ... براشيمبيت سفير تايلاند، وتاكاشي نكاموتو سفير اليابان، وكيم سينج هو سفير كوريا الجنوبية، وجارج ... كمارا سفير جمهورية ليبيريا، ومو وين سفير ... الشعبية.

وفي المناسبة ذاتها استقبل العاهل المغربي ... عزيمان وعينه رئيسا منتدبا لمؤسسة الحسن الثاني للجاليات المغربية القاطنة في الخارج.

السودان يؤجل بدء الدراسة في الجامعات من يوليو إلى أكتوبر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتخذت الحكومة السودانية قرارا مفاجئا بتأجيل بدء الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا من أول يوليو (تموز) الى اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال البروفسور ابراهيم عمر وزير التعليم والبحث العلمي في تبرير القرار: ان الهدف هو اتاحة الفرصة امام الطلاب الجدد للانخراط في معسكرات الخدمة الوطنية اعتبارا من 21 يونيو (حزيران) الجاري. وكانت سلطات التعليم العالي قد اغلقت الجامعات مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي «لاتاحة الفرصة للطلاب للالتحاق بالجهاد ضد الغزو في شرق البلاد على حد قولها».

واضاف الوزير في مؤتمر صحافي انه نقل لرئيس الجمهورية عمر حسن البشير اقتراحات المجلس القومي للتعليم العالي حتى لا تنقطع المسيرة التعليمية لابنائنا الطلاب وان يتاح تدريس بعض المواد الاكاديمية داخل معسكرات الخدمة. وحسب الوزير فقد وافق البشير على ان تكون هذه الدراسة في التربية الاسلامية واللغة العربية واللغة الانجليزية. وستدرس هذه المواد داخل المعسكرات من قبل عدد من الأساتذة الذين سيوجدون مع الطلاب في مواقعهم ويترحلون معهم. وقال الوزير انه تمت الموافقة على ان تكون معسكرات الخدمة الوطنية داخل الجامعات ومعهم المدربون والمدرسون، وان طلاب كل ولاية سيتدربون داخل جامعة الولاية، وان الوزارة ليس لديها التزام تجاه الطلاب الذين لن يتمكنوا من دخول الجامعات. وكانت اللجنة المعنية باستيعاب طلاب الجامعات قد اعلنت في بداية عملها أن الطلاب الذكور المستهدفين يبلغ عددهم 100 الف طالب. وعادت بعد اسبوع لتقول ان العدد المستهدف 82 ألف طالب.

والآن يقول المسؤولون ان العدد المستهدف يبلغ 75 ألف طالب. واعلنت اللجنة ان المعسكرات المعدة تستوعب 35 ألف طالب. وكانت تصريحات المسؤولين تدور حول معسكرات القوات المسلحة كمواقع للتدريب. وفي هذا الاطار شارك اليوم الفريق حسان عبد الرحمن وزير الدفاع في حفل اقيم بالقضارف (الدورة السابقين لطلاب الشهادة) وهي محاولة من القضارف لسبق الولايات الأخرى في تدريب الطلاب. ويفيد التقرير لوكالة الأنباء السودانية ان التدريب يتم في معسكرات خاصة. وقال حسان ان جميع الطلاب سيتدربون على الأسلحة المتقدمة حماية للعقيدة والتوجه». ويعكس موقف وزارة التعليم العالي خلافا بين رؤية الوزارة التي تتحدث عن عدم انقطاع المسيرة التعليمية وبين المسؤولين عن فكرة تجنيد طلاب، الذين يتحدثون عن عام كامل للطلاب في معسكرات التدريب.

موجز

أمير الكويت يستقبل الرئيس البلغاري

● اعلن مصدر رسمي كويتي ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بحث امس مع الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف امكانات التعاون الثنائي بين البلدين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الصباح ان المحادثات تناولت «السبل الواجب اتباعها لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات مختلفة، والتطورات الاخيرة على الساحة الدولية».

مدير جديد للأمن العام العراقي

● ذكرت هيئة الارسال العراقية المعارضة ان اللواء طاهر جليل حبوش التكريتي عين مديرا للأمن العام في العراق خلفا للواء الركن طه الاحبابي.

وقالت الهيئة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن ان اقصاء الاحبابي يأتي ضمن حركة تغييرات منتظرة في بغداد.

رجل فلسطيني مسن يمسك جرحه النازف بعد اصابته برصاصة مطاطية اسرائيلية امس في مدينة الخليل التي تواصلت فيها المواجهات (رويترز)

العمال البريطاني يتبنى إجراءات تمهد لتعليق عضوية سروار

لندن: من غيدا فخري

يصوت نواب حزب العمال في مجلس العموم البريطاني اليوم على تعديل يعطي الحق لمسؤول نظام الحزب في تعليق امتيازات العضوية في الحزب لأي شخص يواجه اتهامات بسوء التصرف.

ورغم أن هذا التعديل يعتبر عاماً فإنه يأتي في الوقت الذي تبحث فيه اللجنة التنفيذية لحزب العمال في قضية النائب المسلم محمد سروار الذي يواجه اتهامات برشوة منافس له في الانتخابات التشريعية الأخيرة. وقد يستخدم هذا القانون الجديد ضد سروار إذا ما تمت المصادقة عليه اليوم، الأمر الذي قد يؤدي إلى إخراجه من دائرة أعضاء حزب العمال في مجلس العموم.

ومن المتوقع أن يسعى مسؤول نظام حزب العمال نك براون في اجتماع بين أعضاء الحزب في مجلس العموم اليوم إلى نزع «الغطاء الحزبي» عن سروار، في ظل ما توصلت إليه اللجنة التنفيذية المسؤولة عن التحقيق في اتهامات الرشوة التي يواجهها سروار منذ خمسة أسابيع.

ولكن مصدراً رسمياً في حزب العمال نفى في اتصال مع «الشرق الأوسط» أمس أن يتم اتخاذ أي إجراءات نهائية ضد سروار في اجتماع اليوم، مؤكداً أنه لن يتم تنفيذ أي إجراءات حاسمة في هذا الموضوع قبل أن تصدر نتيجة التحقيق النهائية المتوقعة في الأسبوع المقبل. وقال المصدر «إن النتائج الأولية لعملية التحقيق الجارية تشير إلى أن هناك قضية ضده واسئلة تحتاج إلى إجابات، الأمر الذي أدى إلى أن تصدر اللجنة التنفيذية توصية لمسؤولي الحزب بمنع سروار مؤقتاً من حضور الاجتماعات الحزبية أو تمثيل الحزب بأية صفة رسمية حتى تنتهي عملية التحقيق». ورغم هذه التوصية في تقرير اللجنة التنفيذية لحزب العمال الصادر أول من أمس، فإنه لم يتم حتى الآن اتخاذ أي إجراءات حاسمة تؤثر على بقاء سروار عضواً في مجلس العموم، كما أنه لن يتم تنفيذ أي عقوبات ضده إلاّ بعد مصادقة اللجنة التنفيذية للحزب وكتلته البرلمانية في مجلس العموم في اجتماع مقرر يوم الأربعاء المقبل.

وجدد سروار في تصريح له أمس نفيه التام للتورط في أي عملية رشوة، وأكد أنه سيواصل مسؤولياته تجاه حزب العمال وأعضاء دائرته في جلاسكو جوفان حتى «تظهر نتيجة التحقيقات النهائية براءتي الكاملة».

وكانت صحيفة «نيوز أوف ذا وورلد» البريطانية الواسعة الانتشار قد نشرت تقريراً جديداً في عددها الصادر يوم الأحد الماضي من شأنه إلحاق الضرر بسروار، ادعت فيه أن مساعدين للنائب الباكستاني حاولا رشوة شخص اعتقدا أنه يتمتع بصلة قوية مع فريق المحامين التابع للصحيفة من أجل الحصول على الملف المتعلق بالقضية والذي يحتوي على معلومات بإمكانها إلحاق ضرر كبير بسروار. وتبين في التقرير أن مساعدي سروار وقعا في فخ نصبه لهما أحد صحافيي الجريدة بعد أن التقطت كاميرا خفية عملية تسلم وتسليم المال.

كوهين: لا نية لدى أميركا للدخول في صدام مع إيران

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
المنامة: من هناء بوحجي
مسقط: من سامي حامد

وصل وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين إلى مسقط مساء أمس في ختام جولته الخليجية التي زار خلالها كلاً من السعودية والكويت والبحرين والإمارات، ومن المقرر أن يجري كوهين خلال زيارته لعمان التي يختتمها اليوم مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب تتناول الترتيبات الامنية في الخليج وسلامة القوة الأميركية الموجودة في المنطقة.

ومن المتوقع أن يكرر وزير الدفاع الأميركي خلال مباحثات مع المسؤولين العمانيين التنبيه إلى التهديدات المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها المنطقة من جانب العراق وإيران. وكان كوهين قد قال أمس إن واشنطن لا تتجه للدخول في صدام مع إيران، إلاّ إذا كانت طهران هي البادئة. واتهم كوهين إيران بأنها تسعى إلى ترويع جيرانها وتعطيل الملاحة في الخليج.

وكان السلطان قابوس بن سعيد قد أرجأ زيارة كان من المقرر أن يقوم بها لمصر منتصف الأسبوع الحالي بسبب زيارة كوهين لمسقط وبسبب ارتباطات أخرى للعاهل العماني. وفي أبوظبي سيطرت أجواء الاستنكار والإدانة لقرار الكونجرس الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، على أجواء مباحثات كوهين خلال زيارته القصيرة للإمارات أمس. وكان أوضح تعبير عن هذه الأجواء ما ورد على لسان ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي نقل عنه قوله إن «قرار اعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل واعتماد مبالغ مالية لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس يشكل تحدياً لمشاعر الأمة الإسلامية ويتعارض مع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة بالاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس». وأكد الشيخ خليفة بن زايد خلال اجتماعه بعد ظهر أمس مع الوزير الأميركي «أن دولة الإمارات تعتبر القدس الشريف جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة طبقاً لقرارات الشرعية الدولية».

وجاءت تصريحات الشيخ خليفة بعد أقل من 24 ساعة على بيان ... إماراتي مسؤول عن المسألة ذاتها.

وكان كوهين قد اجتمع قبل ذلك ... الشيخ خليفة مع رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقال ... الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان إن اللقاء ... تناول تطورات الوضع في منطقة الخليج والسبل الكفيلة بتعزيز ... والاستقرار في المنطقة وعملية السلام في الشرق الأوسط والعقبات التي تعترضها وما يمكن بذله من ... تنشيطها. وأضاف أن الشيخ زايد ... الولايات المتحدة إلى بذل كل جهد ممكن لدفع عملية السلام والضغط على إسرائيل لكي تتوقف عن ... العراقيل أمام جهود إحلال السلام الشامل والعادل واستئناف المفاوضات العربية الإسرائيلية.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الملك فهد

مجلس الوزراء، الدكتور مدني علاقي الوزير المرافق، وسفير دولة فلسطين لدى السعودية مصطفى الشيخ ديب.

وكان عرفات قد وصل الى جدة في وقت سابق أمس وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة.

فتح الحدود

لا علاقة لنا بها؟ وهل هناك أهداف استراتيجية وراء الحصار المفروض على العراق أم لا؟».

وأضاف: «أعتقد أن هناك أهدافاً استراتيجية وراء الحصار وهي أولا ربط العراق بتركيا وأن تكون الأخيرة هي النافذة الوحيدة له وكذلك ربط الاقتصاد العراقي مع الاقتصاد التركي ولتركيا مطامع في العراق. فهل هناك مصلحة قومية في أن يربط العراق نتيجة هذه الظروف بتركيا؟».

وتابع خدام قائلاً: «إن الهدف الثاني من دفع الشعب العراقي لحالة من اليأس ليقول لتأتي إسرائيل وتخلصني من هذا الوضع»، متسائلاً «هل هذا فيه مصلحة لأي عربي في أي مكان؟». وقال خدام «عندما اتخذنا قرار التبادل التجاري مع العراق فهو ليس لمصلحة تجارية إطلاقاً لكن من أجل مواجهة ما يخطط للعراق» إلاّ أنه أضاف «ان العلاقات بيننا هي في حدود العلاقات التجارية».

وقال: «هناك مشكلة في الواقع بين العراق والأشقاء العرب يجب أن نجد لها حلاً في الإطار العربي. وعندما التقيت أمير دولة الكويت وتحدثت معه حول الحلف التركي - الإسرائيلي والاجتياح التركي للعراق كان الجواب واضحاً: نحن مع شعب العراق ولا يمكن أن نقبل أن تهتز الوحدة الوطنية في العراق وهذا الشعور نفسه موجود لدينا وعلينا أن نمارس مسؤولياتنا ضمن هذا الشعور».

ودعا نائب الرئيس السوري إلى إعادة النظر في أسس استراتيجية العمل العربي للنهوض من حالة التفكك في الصف العربي ومواجهة ما يجري من تطورات في العالم.

وعن العلاقات السورية - العراقية قال خدام: يعرف الجميع أن هناك خلافات قائمة بين الحكومتين في البلدين منذ فترة طويلة والعلاقات في صعود وهبوط وفي كل الأحوال لم تكن تنظر كقطر من خلال هذه الخلافات. وأضاف «إذا نظرنا إلى أي قطر عربي من خلاف الخلافات التي قد تنشأ نتيجة عوامل إيجابية أو سلبية عندها سيتحول الصراع والخلافات بين الحكومات إلى صراع بين الشعوب وهذا ما يريده الأعداء».

وأشار خدام في هذا الصدد إلى أنه لمس خلال جولته الأخيرة التي شملت دول مجلس التعاون الخليجي والمغرب العربي واليمن ومصر ولبنان، من قادة هذه الدول أن هناك شعوراً بالحاجة الماسة إلى عمل جديد في العلاقات العربية لأن ذلك سيساعد على تحقيق ظروف عربية أفضل في المستقبل. وتحدث خدام عن التحالف التركي - الإسرائيلي وقال إن هذا التحالف موجه ضد كل العرب وليس لدولة بعينها واصفاً إياه بأنه تحالف شراكة لاقتسام بعض الأرض العربية والسيطرة على القرار في المنطقة.

وقال إن بلاده لا تحاول خلق الظروف للاصطدام مع تركيا وأن الشراكة العسكرية والاقتصادية بين إسرائيل وتركيا «يجب أن تشكل حافزاً لدينا بأن نعمل على إنقاذ تركيا من هذا الحلف وذلك عبر الحوار والاتصال والنقاش حتى نصل مع تركيا إلى قناعة مشتركة».

صمت اميركي

الماضي وادى الى مقتل 19 اميركيا وجرح حوالي 500 اخرين.

وجاء ترحيل الصايغ أمس إلى واشنطن من كندا بعد احتجاز دام ثلاثة أشهر بتهمة دور له في تفجير الخبر.

وقال بيان صدر عن مكتب المحاماة «وايلدز ووايتبيرجر» في نيويورك نقلا عن مايكل وايلدز المحامي الذي سيتولى الدفاع عن الصايغ في الولايات المتحدة: ان الحكومة الكندية رحلت الصايغ إلى الولايات المتحدة أمس. وقال البيان: إن محاميه الأميركي مايكل وايلدز قام بالاجراءات الضرورية لضمان ترحيل الصايغ إلى الولايات المتحدة.

وأشار وايلدز إلى أنه قام بالتفاوض بين الصايغ والحكومة الأميركية على الاتفاق الذي جرى التصديق عليه.

ونقلت وكالة «رويتر» عن المحامي الجديد للصايغ في الولايات المتحدة وايلدز قوله: «ان الاتفاق الذي توصلت اليه الولايات المتحدة مع كندا لترحيل الصايغ، يخدم مصالح حماية امن موكلي ومصلحة الحكومة الاميركية في التحقيق في انفجار الخبر».

واضاف وايلدز انه سيحضر مع الصايغ امام محكمة اتحادية في واشنطن خلال الايام القليلة المقبلة.

ولم يكشف المحامي وايلدز شيئا عن الترتيب او الاتفاق الذي تم، الا ان مصدرا في كندا على علم بالاتفاق قال ان الاتفاق يشمل ان يخضع الصايغ لاختبار للكذب بشأن ما يقوله عن انه غير متورط في تفجير الخبر، وان الصايغ سيجيب على اسئلة المحققين بشأن تفجير الخبر.

وذكرت شبكة سي. بي. اس التلفزيونية الاميركية ان الصايغ ابرم اتفاقا مع السلطات العدلية الاميركية يقضي بأن يعترف بالمساهمة في عمل ارهابي ويصدر في حقه حكم مخفف مقابل تزويده للمحققين بأسماء ومعلومات عن انفجار الخبر وتفاصيل العملية.

كما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان المسؤولين بوزارة العدل الاميركية سيوجهون لائحة اتهام للصايغ تتضمن تهما بالتواطؤ لتنفيذ عملية ارهابية اخرى لم تنفذ. وبمقتضى «الصفقة» سيقر الصايغ بأنه مذنب في هذه التهمة ثم يبدأ بتقديم معلومات عن الهجوم الارهابي في الخبر.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امريكية قولها ان الصفقة هشة لانه ثبت ان الصايغ شخص لا يمكن التكهن بافعاله وذلك في تعاملاته السابقة مع سلطات التحقيق.

وجاء في البيان الصادر عن محامي الصايغ الجديد ان وايلدز كان في السابق مدعيا عاما فدراليا، ومساعدا سابقا لوزير عدل ولاية نيويورك، وسبق له ان عمل محاميا لوزارة الهجرة الاميركية.

واضاف البيان ان وايلدز شريك في مكتب المحاماة الآن، وانه اخيرا تولى الدفاع عن المنشق السعودي الذي كان يعمل ببعثة السعودية لدى الامم المتحدة قبل ان يطلب اللجوء الى الولايات المتحدة، كما انه يمثل الان باتريشا راوش في الدعوى التي تقيمها على مطلقها السعودي الذي اتهمته بخطف طفلته الاميركية الجنسية الى السعودية منذ حوالي 11 عاما.

كوهين

راساً مدمراً أحال الهدف إلى ركام.

وتزامن الإعلان عن التجربتين الصاروخيتين الإيرانيتين مع زيارة وليام كوهين، إلى منطقة الخليج. وقد حذر كوهين إيران أمس، في مؤتمر صحافي عقده في المنامة من حيازة أسلحة «متطورة» مما قد يسهم في تعقيد نظام العمليات العسكرية للقوات الأميركية في منطقة الخليج.

وقال كوهين إن إيران «التي تشكل تحدياً واضحاً للأمن والاستقرار في المنطقة رفعت هذا العام بشدة قدراتها الصاروخية باقتنائها صواريخ صينية الصنع جربتها بنجاح في الثالث والسادس من هذا الشهر». وأضاف كوهين إنه في المرة الأولى جربت إيران الصواريخ دون رؤوس حربية وفي المرة الثانية مع رؤوس حربية.

وقد أوضح مسؤول في البحرية الأميركية أن الصواريخ الجديدة التي اقتنتها إيران وجربتها هي صواريخ «جو - أرض» من طراز (C-801-k) مضيفاً أن التجربتين اثبتتا نجاحهما.

وذكرت كلير برنويس من مؤسسة جين ديفنس للمنشورات الدفاعية المتخصصة أن إيران هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي تصدر اليها الصين صاروخ (C-801) وشقيقه (C-802) المطور عنه والمضادين للسفن، واللذين هما اصلاً لاغراض الدفاع عن السواحل، إذ يجري تركيبهما، على منصات إطلاق متحركة تسمح بإخفائهما داخل المغاور والتضاريس الأرضية الصعبة لاغراض التمويه.

ويعتبر الصاروخ (C-802) تطويراً مهماً لشقيقه (C-801) فهو مخصص للتصدير فقط وينطلق من ارتفاع منخفض عن سطح البحر مما يجعل اعتراضه صعباً نسبياً.

وقد تم تركيبه على متن 10 زوارق إيرانية حربية من طراز «هيودونج» وعلى متن خمسة زوارق من أصل تسعة من طراز «كومبتانت 11» الفرنسية الصنع.

وتتوفر ثلاثة أنواع من صاروخ (C-802) المعدل الذي يوجه بالرادار ويعمل على أساس إطلاق الصاروخ ثم «نسيانه» هي:

أ - نوع للدفاعات الساحلية ينطلق من بطاريات تتألف الواحدة منها من أربع مركبات للإطلاق تحمل كل واحدة منها ثلاثة صواريخ، تساندها مركبات أخرى واحدة للرادار وأخرى للقيادة والثالثة لتوليد الطاقة الكهربائية.

ب - نوع «بحر - بحر» حيث يُركب على القطعات البحرية المختلفة ابتداء من زوارق الدورية إلى المدمرات وذلك على شاكلة بطاريات متعددة الفوهات، أو ذات فوهة مفردة واحدة، أو اثنتين.

ج - نوع يطلق من الجو اسمه (C-802-K) من طائرات «الفانتوم» «F-4»، أو طائرات الهليكوبتر من طراز (زد - 8) «Z-8».

وثمة نوع رابع تحدث عنه مكتب الاستخبارات التابع للبحرية الأميركية في عدد هذا العام من مجلة «وورلد وايد تشالنجز»، فأشار إلى إمكانية تطوير هذا الصاروخ للاطلاق من تحت سطح الماء من الغواصات الصينية الحديثة من طراز 039 وفئة «سونج» التقليدية، وتلك النووية من طراز «اس اس إن» التي يجري تطويرها حالياً.

ويشابه هذا الصاروخ صاروخ «بوجي إم - 84 هاربون» الأميركي الذي طورته شركة «مكدونيل دوجلاس» أما مواصفات الصاروخ «C-801» الأصلي فهي:

الطول: 4.6 متر.
القطر: 36 سم.
امتداد الجناحين: 1.1 متر.
الوزن: 655 كيلوجراماً.
الرأس الحربي: 165 كيلوجراماً.
المحرك: يعمل بالوقود الصلب.
المدى: 40 كيلومتراً.
التوجيه: راداري - ذاتي.

وذكرت مصادر مطلعة تعنى بالشؤون العسكرية أن مواصفات الصاروخ متواضعة بعض الشيء مقارنة بالصواريخ الأخرى المنافسة، وإن كان هذا يعني أنها لا تشكل تهديداً وخطراً كبيرين على الملاحة البحرية في الخليج، الحربية منها والمدنية.

قمة امستردام

الاوسط بهدف تحريك المفاوضات العربية - الاسرائيلية وكسر الجمود، قد اعاد طرح مطلبه بضرورة التعجيل في تعيين مندوب للسياسة الخارجية والأمنية الاوروبية الموحدة قائلا: «ان المسألة الحقيقية المطروحة الآن هي: هل نحن نريد فعلا انتهاج سياسة خارجية وامنية جماعية؟ واذا كان الامر كذلك فانه يتعين علينا تعيين شخص يهتم بشكل خاص بتلك المسألة تحت اشراف القمة الاوروبية».

من جهة اخرى وبالرغم من تحفظ بريطاني اعطت قمة امستردام الضوء الاخضر الى دمج منظمة اتحاد اوروبا الغربية العسكرية داخل مؤسسات الاتحاد الاوروبي حتى تكون تلك المنظمة ذراعه العسكري كما اوصت ان لا يشكل ذلك عائقا في وجه التعاون الامني الاوروبي في اطار حلف شمال الاطلسي. واكد هانس فان ميرلو وزير خارجية هولندا ان الوفاق الاوروبي على ادماج منظمة اتحاد اوروبا الغربية العسكرية في الاتحاد الاوروبي لن يكون بشكل ارغامي وقهري للدول الاعضاء في المجموعة مما سيفتح المجال امام بعض الدول المتحفظة مثل بريطانيا وحلفائها لامكانية اعادة بحث السياسة الدفاعية الاوروبية المشتركة.

واكد الوزير الهولندي فان ميرلو في ذلك السياق ان كلا من بريطانيا والدنمارك والسويد وايرلندا تعارض علانية ضم منظمة اتحاد اوروبا الغربية الى الاتحاد الاوروبي مخافة منها ان يفقد بعضها سياسة الحياد التي تنتهجها وخلق حلف عسكري جديد على حساب حلف «ناتو» بالنسبة للبعض الآخر.

جورجيا اطلقت

المهلة القانونية وبالطرق الصحيحة.

ولم تستبعد مصادر سياسية ان يكون الافراج عن تمرز في حال تأكده جاء في اطار صفقة معينة أجريت بين الحكومة الجورجية من جهة وتمرز والولايات المتحدة من جهة ثانية، لأن أميركا تولي اهتمامها لأي مواطن أميركي، وطالما أن تمرز يحمل الجنسية الاميركية فقد تكون طالبت به.

من جهته ذكر الانتربول اللبناني ان أي برقية لم ترده من الانتربول في جورجيا حول الافراج عن تمرز، لكنه سيبعث ببرقية بناء لطلب القاضي عضوم يسأل فيها عن صحة المعلومات حول الافراج عن تمرز، وابلاغه ذلك في برقية رسمية.

وكان تمرز رئيساً لمجلس ادارة مؤسسة «انترا» للاستثمار في عهد رئيس الجمهورية اللبناني السابق أمين الجميل. وقد اعلن افلاس هذه المؤسسة لاحقا.

محافظو بريطانيا

بينما نجح هيغ، الذي يطرح نفسه كـ«مرشح وفاق» - كما هو متوقع - في زيادة نصيبه من الاصوات مستفيدا من مناشدة كل من المرشحين اليمينيين مايكل هوارد وبيتر ليلي انصاره التصويت له، وذلك اثر انسحابهما بعد الجولة الاولى. وبالنتيجة رفع هيغ حجم تأييده من 41 صوتا الى 62 صوتا اي بزيادة 21.

الموقف الآن ببساطة هو ان المعركة انحصرت بين كلارك وهيغ، مع خروج ريدوود من الساحة. وكان ريدوود بدوره قد رفع رصيده من 27 صوتا في الجولة الاولى الى 38 صوتا في الثانية.

مسؤول إيراني: أمن الخليج يصنعه أهله

طهران:
من محمد صادق الحسيني

اختتم وفد سياسي عماني برئاسة احمد بن يوسف ... امس زيارة رسمية الى طهران ... اربعة ايام اجتمع خلالها مع ... الخارجية الايرانية وعقد جولة ... مطولة من المباحثات في اطار ... السياسية المشتركة بين البلدين ... مدير الدائرة الخليجية في الخارجية ... الايرانية المهندس علي أصغر ... «ان المباحثات مع الوفد العماني ... ناجحة للغاية واسفرت عن ... ... بين البلدين على ان ... الخليج لا يصنعه الا اهله».

وقال خاجي في تصريح ... لـ«الشرق الأوسط» «ان كبار المسؤولين ... في الخارجية الايرانية وعلى رأسهم ... الدكتور علي اكبر ولايتي ... الخارجية بحثوا بالتفصيل مع ... العماني الزائر قضايا العلاقات ... الثنائية وعلاقة ايران بمجموع ... مجلس التعاون الخليجي والتحولات ... الاقليمية الاخيرة والوضع في ... عموما وفي شماله بشكل خاص ... ومباحثات ازمة الشرق الاوسط ... وصلت الى طريق مسدود ... القدس ومختلف الوقائع ... المتعلقة بالوضع الاقليمي والعلاقات ... الثنائية والمتعددة بين ايران ... وجيرانها».

واضاف البلوشي الايراني ... المسؤول عن الملف الخليجي ... تحليلاتنا المشتركة ... العلاقة بين ايران ودول المجلس ... العلاقة باتت في وضع ... المطلوب رفع مستوى ... وتكثيف جولات المباحثات ... المستمر بين الاطراف ... «ان الاشقاء العمانيين ... الخليجية الاخرى الشقيقة ... الى ايران نظرة استراتيجية ... نقدرها لهم، ونعتقد اننا ... قادرون على بلورة تفاهم ... افاق المستقبل اذا ما ابعدت ... الفتنة والنفاق والتدخل الخارجي ... شؤوننا من المعاهدات ... الخاصة باهل المنطقة ... وشعوبها».

واضاف المسؤول الايراني ... ايران وعمان توصلتا الى ... الخطوط العريضة لبروتوكول ... سيوقع قريبا للتعاون ... البحري في ما بينهما ويشمل ... لوجه التعاون بينهما ابتداء من ... السواحل المشتركة وصولا الى ... التهريب والمخدرات.

خشية انتقالها وانتشارها في حقول الإنتاج
التقنيات الحيوية تشكل خطرا على البشر والوسط المحيط

لندن: من أسامة نعمان

حذر اثنان من العلماء البريطانيين من تهديدات انتقال وتسرب المواد المصنعة بالتقنيات الحيوية وطرق هندسة المورثات نحو الوسط المحيط وخطرها على الانواع الحية المماثلة او بيئة الانسان.

فقد اشار الدكتور جلينس جيدنجس الباحث في المعهد العلمي للمراعي والبيئة في أبيرستريث بمقاطعة ويلز في بريطانيا الى المخاوف من احتمال غزو الأحياء المجهرية الصغيرة، التي طورها العاملون في هندسة المورثات لتطبيقات محددة، للمحيط الطبيعي برمته. فقد يحصل تسرب هذه الاحياء من المواقع التي يتوجب ان توجد فيها عن طريق الخطأ، مما يؤدي الى قلب الموازنات الطبيعية في الموقع.

وتوجد الآن كميات كبيرة من حاملات المورثات الهجينة، التي طورت بالتقنيات الحيوية منها نباتات هجينة وبعض الحيوانات، والاحياء المجهرية التي تستخدم ميدانيا لحماية النباتات من الآفات الزراعية والحشرات والظروف الطبيعية القاسية.

كما اشار جيدنجس في تقرير نشرته الجمعية البريطانية لتقدم العلوم في دورتها الاخيرة الى احتمال انتقال المورثات في النباتات والمحاصيل الهجينة الجديدة التي تتمتع بمقاومة عالية للمبيدات الكيماوية من هذه النباتات نحو الاعشاب الضارة المحيطة بها مما يؤدي الى امتلاك الاخيرة لخصائص مقاومة المبيدات مما يؤدي الى كارثة اقتصادية وبيئية وبشرية في الدول التي تستخدم المحاصيل المطورة بالتقنيات الحيوية. ويهتم الباحثون في هذا الميدان بانتاج محاصيل مقاومة للتجمد، او الجفاف او الملوحة او المبيدات، فضلا عن الامراض والحشرات لكن الاختبارات التي تجري لدراسة احتمالات غزوها وتأثيرها الضار على الوسط المحيط لا تزال قليلة.

وتكمن الصعوبة هنا في ارتباط عملية انتشار الانواع الهجينة مع نوع الوسط الطبيعي وخصائصه مما يتطلب دراسة الاحتمالات في مختلف الاوساط الطبيعية. وحذر الباحث البريطاني من احتمالات ظهور انواع هجينة لدى اتصال وتلاقي بعض من حاملات المورثات الهجينة مع نظيراتها الاصلية او البرية. واورد مثالا عن احتمال اختلال التوازن في البيئة الطبيعية، حيث ادى تكاثر سمك الشبوط الحامل لمورثات هجينة الى احتمالات تغلبه على نظيره من النوع غير المحسن في حالة انفلاته من محيطه المدروس. وينطبق هذا المثال على مختلف انواع السمك بطرق هندسة المورثات او الحشرات، وحتى انواع اللبائن الصغيرة.

ويشير الباحث ايضا الى ظهور اعراض جانبية ربما لا يلاحظها العلماء بدقة حاليا، لكنها قد تبرز الى الواجهة عندما تظهر المشاكل اللاحقة. وقد اشارت احدث الابحاث الى محصول اللفت الذي تستخرج من الزيوت، ومحصول البازلاء اللذين طورا بالتقنيات الحيوية الى وجود اعراض جانبية تصاحب نموهما. ولاحظ الباحثون الاميركيون تغيرات طرأت على الحبوب التي يحملها اللفت الجديد وعلى خصائصها، والتي لا تمت بصلة الى المورثات الهجينة التي ادخلت في المحصول.

كما حذر التقرير من احتمالات دخول المورثات الهجينة التي تستخدم في النباتات والمحاصيل المطورة بالتقنيات الحيوية الى الدورة الغذائية وتهديدها لصحة الانسان والحيوان. لكن هذا الاحتمال يبدو ضئيلا جدا، اللهم الا اذا دخلت الدورة الغذائية بشكل غير مباشر. واشار جيدنجس الى وجود هذا الاحتمال، حيث عقدت وزارة التجارة والصناعة البريطانية اخيرا ندوة عمل خاصة لمناقشة مخاطر انتقال لقاحات النباتات الهجينة نحو حقول العسل والآثار التي يمكن ان تترتب على صحة السكان.

الانتخابات الفرعية في البقاع اللبناني قد تشهد مشاركة ضئيلة

غانم مصمم على خوض «معركة العمر» وشديد يراهن على موقف «حزب الله»

بيروت: من طارق ترشيشي

قبل اسبوعين من موعد الانتخابات الفرعية في البقاع اللبناني لملء مقعد نيابي ماروني شغر نتيجة قرارات المجلس الدستوري قبول طعن النائب السابق روبير غانم في صحة نيابة منافسه النائب هنري شديد، لا تزال الصورة غير واضحة لأن مواقف الناخبين والقوى السياسية والشعبية لم ترس على بر معين بعد. وبعد اقفال باب الترشيح لهذا المقعد، فإن المعركة ستكون على أشدها بين المرشحين الوحيدين غانم وشديد اذ يحاول كل منهما ان يجتذب الناخبين الى جانبه في ظل غياب الحماس الانتخابي لديهم واجراء الانتخابات في وقت جني المواسم الزراعية الذي يأخذ اهتمامات البقاعيين لان غالبيتهم يعمل في الزراعة كمصدر للرزق والعيش.

ويبدو من الحركة الانتخابية ان المرشح غانم يحاول استقطاب اكبر عدد ممكن من الناخبين ومن السياسيين الذين يؤثرون عليهم متغاضياً عن خلافه مع «حلفاء الامس» والذي اتهمهم بالتسبب في اسقاطه في انتخابات 1996 عبر الايعاز لماكيناتهم الانتخابية وناخبيهم شطب اسمه من «لائحة الوفاق الوطني». وابرز المؤيدين لغانم حتى الآن هو النائب الياس جوزف سكاف، الذي يعاونه انتخابياً، عبر الايعاز لمؤيديه بانتخابه، بينما يتوزع غانم الجولات الانتخابية في مناطق البقاع بينه وبين شقيقه ساعياً الى كسب المزيد من الاصوات.

ويعتمد غانم في تحركه الانتخابي على دعم غير معلن من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ويتعامل معه النواب والوزراء البقاعيون في ضوء هذا الدعم بنسب متفاوتة، لكن ما يقلقه في حملته الانتخابية وقوف «حزب الله» على الحياد حتى الآن في المعركة الانتخابية، (ويبدو ان «حزب الله» ماض في حياده اذ اصدر بياناً امس ترك فيه لأعضائه وجمهوره في البقاع الخيار في اختيار من يرونه الانسب للمقعد الماروني في المنطقة آملين أن تساهم النتيجة في العمل لرفع الحرمان عن هذه المنطقة). بعدما كان الحزب دعم منافسه شديد في انتخابات 1996 مما أدى الى سقوطه. والاتصالات التي اجراها مع قيادة الحزب حتى الآن لم تحقق نتائج ملموسة لكن اذا ظل الحزب على حياده هذا فإن رهان غانم يبقى على عاتق مؤيدي الحزب ومدى استعدادهم للخروج عن حياده.

على أن غانم يتفاءل ضمنياً بإمكان ان يحوز على أصوات ناخبي مدينة زحلة وقسم لا بأس به من ناخبي البقاع الغربي، وقسم محدود من ناخبي منطقة بعلبك ـ الهرمل، لكن رغم ذلك فإن حساباته في هذا المجال، الضمنية ايضاً، ان ليس كل ناخبي زحلة يؤيدون سكاف، وليس كل ناخبي بعلبك ـ الهرمل والبقاع الغربي يؤيدون النواب الذين وعدوه بتجيير اصوات ناخبيهم له بمن فيهم المجنسون الذين تعتبر بلدة الفاعور في قضاء زحلة عاصمتهم.

على أن غانم الطامح لتولي رئاسة الجمهورية، يتصرف في حملته الانتخابية على أساس انه يخوض «معركة العمر»، وان الفوز فيها يعطيه فرصة اضافية للوصول الى الرئاسة بالدرجة الاولى او لتبوؤ منصب وزاري مجدداً عند حصول اي تغيير حكومي في المستقبل بالدرجة الثانية.

لكن ماذا عن المرشح هنري شديد؟

لا يخفي المرشح شديد قلقه ازاء حركة غانم الانتخابية ومواقف التأييد التي يطلقها نواب وسياسيون بقاعيون ولذلك يسعى جاهداً لاقناع «حزب الله» بالخروج عن حياده ومحضه التأييد كما حصل في انتخابات عام 1996، علماً ان شديد مقتنع ضمناً بأن الحزب لن يقدم على تأييد غانم في غفلة عنه وذلك لاسباب سياسية منها قربه من الحريري.

وفي هذا المجال فإن تحرك الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي تحت شعار «ثورة الجياع» المقرر في 4 يوليو (تموز) المقبل قد تكون له انعكاساته على المعركة الانتخابية لجهة عدم مشاركة مؤيدي الطفيلي فيها، لان الطفيلي لا يعير هذا الموضوع اهمية ولا يبدو انه سيتدخل لدى مؤيديه ليطلب منهم ان ينتخبوا غانم او شديد، ذلك ان الطفيلي يريد من خلال ذلك معرفة مدى قدرته على التأثير في الرأي العام البقاعي عموماً وفي الرأي العام الذي يحركه «حزب الله»، او يؤثر فيه خصوصاً.

وفي ضوء ذلك فإن المرشح شديد لديه الكثير من الرهانات على تحول الامور لمصلحته في ربع الساعة الاخير. لكن المعركة في ظل الظروف الموضوعية والواقعية الحالية لن تكون سهلة عليه، ذلك انه في مقابل مراهنات منافسه على أصوات ناخبي زحلة وقسم من الناخبين في البقاع الغربي وبعلبك الهرمل، عليه ان يسعى الى كسب بقية الناخبين، علماً أنه لا يسقط من حسبانه احتمال ان يمنحه «حزب الله» وناخبوه تأييدهم في اللحظة الاخيرة، باعتبار ان الاسباب التي ادت الى سقوط خصمه في انتخابات الصيف الماضي لا تزال قائمة، اذ ان بعض المسؤولين يضمرون لغانم عكس ما يعلنون انطلاقاً من حسابات سياسية وخاصة لديهم.

استمرار ردود الفعل عليها

الحريري يؤكد أن لا عودة عن القرارات الجمركية

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وجود امكانية لعودة مجلس الوزراء عن قراره برفع الرسوم الجمركية على السيارات المستعملة، واضعاً بذلك حداً للتكهنات التي سادت الاوساط اللبنانية في اعقاب ردود الفعل المعارضة للقرارات الحكومية التي استمرت امس ايضاً.

وناشد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الحكومة العودة عن قرارها. وقال الفرزلي خلال استقباله وفداً من تجار السيارات امس «ان القرارات التي اتخذت في مجلس الوزراء وحصراً ما يتعلق بالرسوم الجمركية على السيارات، هو قرار سبب ردة فعل كبيرة لانه ادى الى الحاق الاذى بمصالح شريحة واسعة من المواطنين». واضاف: «انتهز هذه المناسبة لأناشد الحكومة رئيساً واعضاء الرجوع عن الخطأ لأن الرجوع عن الخطأ فضيلة، واعادة النظر في القرار الذي اتخذ ودراسة السبل الآيلة الى تخفيف الاذى الذي وقع على هؤلاء جميعاً والذين يشكلون عينة بسيطة». واوضح الفرزلي «انه في حال عدم الرجوع عن هذا القرار يحق للهيئة العامة والنواب النقاش اتخاذ مواقف متعددة لها حدودها الدنيا والقصوى ولكننا نأمل قبل البحث والنقاش والعراك حول هذا الموضوع نأمل ان يعيد مجلس الوزراء النظر في هذا القرار واعتقد انه لفاعل لأن مصلحة وخدمة المواطنين هي الاساس ومدى استجابة الناس وتلقف اي قرار يصدر واعتباره حالة متبناة من قبل الناس هو الاساس».

وانتقد التجمع الوطني المعارض الذي يضم تحالف رئيس الجمهورية السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ما وصفه بـ«الاجراءات السلطوية والقنبلة الاقتصادية والاجتماعية الموقوتة».

وقال التجمع في بيان اصدره امس: «كان يفترض بالقرارات التي اتخذتها السلطة في شكل مباغت ان ترتكز الى معطيات واحصاءات ودراسات تحيط بالبعدين المحلي والخارجي، وتوازن بين اوضاع الخزينة وحاجات المواطنين من جهة، وبين المقتضيات الاقتصادية والداخلية والتزامات لبنان الخارجية وتعهداته من جهة ثانية. كما كان يقتضي التعمق بالجدوى الاقتصادية والانعكاسات الاجتماعية وامكان تحقيق الاهداف التي يدعيها اهل الحكم سواء بالنسبة الى الاكتفاء الذاتي او التخلص من السيارات القديمة والحفاظ على البيئة».

واضاف: «وسط الكلام المتزايد عن السوق العربية المشتركة وضرورة قيامها لمواكبة الاتجاهات المعاصرة ومشاريع العولمة نتساءل عن موقف الدول، كدول الاتحاد الاوروبي مثلاً، التي تجمع بينها وبين لبنان علاقات اقتصادية تعود الى زمن بعيد وتقيم معه تبادل تجاري ناشط. ونتساءل في شكل خاص، عن ردة فعل بعض شركائه العرب المميزين، غير سورية، ونسأل: هل ان الاجراءات المرتجلة تهدف الى تشجيع قيام سوق عربية مشتركة او على العكس، الى اجهاضه؟ ولمصلحة من؟». ووصف رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة الوضع في لبنان بـ«الخطير».

وقال سعادة بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس: «ان الناس في غليان نتيجة الفضائح التي تطالعنا يومياً وآخرها موضوع السيارات التي ادخلت قبل يوم من صدور قرارات مجلس الوزراء الاخيرة المتعلقة برفع الرسوم الجمركية» ودعا سعادة المسؤولين الى «العمل من اجل التخفيف من معاناة الشعب».

وقال سعادة «لا يجوز ان تتخذ تدابير ارتجالية بل من المفروض ان يمهد لأي قرار ومن هنا المشكلة هي اجتماعية وكانت وثيقة الوفاق الوطني اقرت انشاء المجلس الاقتصادي الذي تعرض عليه الامور الاقتصادية والاجتماعية لاتخاذ القرارات بشأنها».

المدعي العام أكد أن الملاحقة ستشمل «كل متورط»

القضاء اللبناني يبدأ التحقيق في تسريب نبأ رفع الرسوم على السيارات

بيروت: من يوسف دياب

بدأت امس النيابة العامة المالية في لبنان تحقيقاتها في قضية ادخال مئات السيارات الى مرفأ بيروت قبل ساعات معدودة من صدور قرار مجلس الوزراء برفع الرسوم الجمركية على السيارات الامر الذي ادى الى حرمان الخزينة من مليارات الليرات، والتي كان من الواجب الاستفادة منها.

وكان النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين تسلم صباح امس من النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم كتاب وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، والذي يطلب فيه من النيابة العامة التحقيق حول صحة المعلومات التي تناولتها الصحف اللبنانية عن تسريب نبأ زيادة الرسوم على السيارات وشراء بعض الموظفين المئات من السيارات قبل 24 ساعة من صدور قرار مجلس الوزراء في هذا الخصوص. وفي وقت اكد فيه القاضي عدنان عضوم بصفته رئيساً للضابطة العدلية في لبنان «ان القضاء لن يرحم ولن يتهاون مع اي متورط في موضوع السيارات سواء كان مسؤولا كبيرا ام موظفا». وكلفت النيابة المالية الاجهزة المختصة وباشراف احد المحامين العامين الماليين «اجراء كشوفات دقيقة على البيانات الجمركية. والتواريخ التي ادخلت فيها السيارات واسماء العملاء الجمركيين والمستوردين، وشركات تخليص المعاملات التي سارعت الى دفع الرسوم الجمركية على المئات من السيارات في غضون 48 ساعة وطلبت ايداعها تقارير مفصلة، وتوقيف كل من يشتبه بتورطه من اكبر مسؤول الى اصغر موظف ومن يتعاون معهم في هدر اموال الدولة». وقالت المعلومات ان التحقيق في هذه القضية لا بد ان تظهر نتائجه في خلال اسبوع واحد من بدء تنفيذ الاستنابات واحالة المتورطين الى المحاكمة.

من جهة ثانية استجوب امس قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا احد عشر موقوفا في قضية تزوير مئات الآلاف في البيانات الجمركية وقبول رشوة، والقيام باعمال منافية للوظيفة خصوصا ان الموقوفين الذين جرى التحقيق معهم هم موظفون في دائرة جمارك مرفأ بيروت.

وتقول المعلومات الاولية «ان تحقيق القاضي ميرزا تمحور حول تزوير البيانات الجمركية على كومبيوتر مشابه للكومبيوتر الرسمي المعتمد من ادارة الجمارك، والهدف من اعادة بيانات مشابهة للبيانات الرسمية ولكن بنسبة مالية اقل وسبب اختيار عملاء جمركيين محدودين لتخليص معاملات التجار الذين كانوا هم المستفيدين من هذه التلاعبات في مقابل رشوة معينة».

ولم تستبعد المصادر المعنية «ان تتوصل التحقيقات الى كشف اختلاسات ارتكبت، وقد تكون مبالغ ضخمة جدا وهي على قرار الفضيحة المالية التي حصلت في وزارة المال، وادت الى تصفية الموظف رأفت سليمان، كما انها لا تستبعد ان يكون بعض الموظفين المتورطين يحصلون على تغطية من مسؤولين ساهمت في تماديهم في التزوير الذي بدأ منذ العام 1994 اي قبل ثلاث سنوات على اكتشافهم».

وتشير مصادر قضائية الى «ان التحقيقات قد تحتاج الى وقت طويل وقد يستدعى اليها موظفون آخرون ما زالوا خارج دائرة التوقيف او الادعاء»، واكدت المصادر «ان القضاء يأخذ وقته في مثل هذه التحقيقات للوصول الى الحقيقة ومعاقبة المتورطين».

الهراوي: باقون مع السلام الشامل لنستعيد سيادتنا حتى حدودنا الدولية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان لبنان سيبقى مع السلام الشامل والعادل «حتى نستعيد سيادتنا حتى حدودنا الدولية».

وأكد الهراوي في خطاب القاه مساء امس في تدشين مبنى لمؤسسة القرطباوي في ادما «ان لو استسلمنا جميعا للمحنة لما انتصرت مسيرة السلام الوطني ولو رضخ لبنان للضغوط والمناورات لما انتزعنا من الامم المتحدة بالغالبية الصارمة قرار تحديد المسؤولية عن الاعتداء الذي ارتكب ضد الابرياء في قانا والجنوب».

واعتبر الهراوي «ان التكامل بين المبادرة الأهلية ومهمة الدولة هو الطريق الأسلم والأسرع الى النهوض». وقال «ان العمل من اجل المجتمع، كل المجتمع، هو الذي يعطي المؤسسة قيمة نورها». وان «رعاية الشباب وتزويدهم كفاية الانتاج هي العمود الفقري للانماء». وان «الرفض والندب ليسا من اصالتنا ولا من الاصالة اللبنانية وان من يحب لبنان يبادر وينجز».

الحكومة اللبنانية تبحث غداً تعديل قانون الانتخابات

بيروت: «الشرق الاوسط»

يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاسبوعية غداً في مقر رئاسة الجمهورية في بعبدا ويترأس الجلسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جدول اعمال مجلس الوزراء يتضمن 40 بنداً ابرزها تعديل النصوص المرتبطة بالانتخابات البلدية والاختيارية ومشروع توزيع 43 مليار ليرة على الطرق المصنفة ومشروع اتفاق قرض بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعمير للمساهمة في تمويل مشروع الحد من تلوث الشاطئ وآخر مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للمساهمة في تمويل مشروع البنية التحتية الزراعية.

دعت لتعجيل إنشاء السوق العربية المشتركة

لجنة نيابية لبنانية توصي بمقاطعة مؤتمر قطر الاقتصادي

بيروت: «الشرق الاوسط»

اوصت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني في جلسة عقدتها امس بوجوب الغاء مؤتمر قطر الاقتصادي واستبدال مؤتمر اقتصادي عربي به وشددت على انشاء السوق العربية المشتركة لمواجهة التكتلات الاقتصادية في العالم.

وكانت اللجنة اجتمعت امس برئاسة رئيسها النائب علي الخليل وحضور وزراء الخارجية والاقتصاد والصناعة والزراعة فارس بويز وياسين جابر ونديم سالم وشوقي فاخوري، وخلصت الى التوصيات الآتية:

«اولاً: الموافقة على القرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيين العرب الذي انعقد في القاهرة في منتصف شهر مايو (ايار) الماضي، بالنسبة الى موضوع السوق العربية المشتركة وموضوع التضامن العربي.

ثانياً: ان تتبنى الحكومة هذه التوصيات نسبة الى اهميتها على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، فاقتصاديا هناك مصلحة ذاتية لكل بلد عربي وللمجموعة العربية بانشاء السوق العربية المشتركة لمواجهة التكتلات الاقتصادية في العالم وكذلك لمواجهة مؤامرة السوق الشرق اوسطية التي تعمل من اجلها اسرائيل والتي عقد من اجل تحقيقها حتى الآن ثلاثة اجتماعات سميت بالمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، فانعقد الاجتماع الاول في العام 1994 في الرباط ـ المغرب، والاجتماع الثاني في عمان العام 1995، والاجتماع الثالث في العام 1996 في القاهرة، وهناك محاولة حالياً لدعوة الاجتماع الرابع في نوفمبر (تشرين الثاني)، لذلك اوصت اللجنة بضرورة الغاء هذا الاجتماع الذي تدعو اليه دولة قطر والاستعاضة عنه بمؤتمر اقتصادي عربي.

ثالثاً: ان تتبنى الدول التي ستحضر اجتماع اعلان دمشق في 24 و25 من الشهر الحالي في اللاذقية توصية لدعوة الدول العربية الى مقاطعة مؤتمر قطر الاقتصادي لانه يشكل تحدياً للعرب وكذلك لمدى الصدقية العربية للالتزام بقرارات القمة العربية والجامعة العربية والاتحاد البرلماني العربي.

رابعاً: ناقشت اللجنة ما جرى اخيراً في الامم المتحدة وادانت الموقف الاميركي من التصويت في الجمعية العمومية للامم المتحدة والمحاولة التي تقوم بها الولايات المتحدة بالنسبة الى عدم التجديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، وادانت ايضاً القرار الذي صدر عن الكونغرس الاميركي بالنسبة لاعتماد القدس عاصمة لاسرائيل ونحن نعتقد ان هذه السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة بالنسبة للقدس وللجمعية العمومية وبالنسبة للفيتو المزدوج الذي اتخذته عندما كان يناقش موضوع انشاء مستعمرة ابو غنيم وكذلك بالنسبة لرعاية الحلف التركي ـ الاسرائيلي، هي سياسة لا تنسجم اطلاقاً مع رعاية الولايات المتحدة لعملية السلام. وهي التي تؤدي فعلاً الى نسف عملية السلام والى تشجيع العدو الاسرائيلي على الاستمرار في سياسته السلبية حيال تلك العملية».

يزور اليوم جبيل وجعيتا ويلتقي الهراوي ثم يغادر بيروت

رئيس وزراء ماليزيا بحث مع الحريري تبادل السفراء والخبرات والاستثمار

بيروت: «الشرق الاوسط»

يختتم رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، اليوم، زيارة رسمية الى لبنان استمرت ثلاثة أيام أجرى خلالها مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محادثات تركزت على تبادل السفراء وانشاء مكتب تمثيلي تجاري ماليزي في بيروت وتبادل الخبرات واقامة مشاريع تعاون مشترك ومساهمة المستثمرين الماليزيين في مشاريع اعادة اعمار لبنان واعتماده مركزاً لتسويق السلع والسيارات الماليزية في المنطقة.

وأكد رئيس الوزراء الماليزي «دعم بلاده للقضية اللبنانية والعربية في المحافل الدولية» وأيد «حق لبنان في العيش في سلام واستعادة ارضه التي تحتلها اسرائيل» مشيراً الى ان كوالالمبور «تؤيد جهود السلام المبني على العدالة».



رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، يتحدث مع رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، والى جانبهما عقيلتاهما السيدة نازك الحريري والسيدة رفقة محمد، وذلك في حفل استقبال اقيم امس في بيروت (رويتر)

وشملت زيارة مهاتير محمد الى لبنان (في يومها الثاني أمس) بالاضافة الى محادثاته مع الحريري، لقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وزيارة مدينة صيدا (العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان).

وكان الحريري ومهاتير محمد قد اجريا محادثات ثنائية ثم بحثا في اجتماع موسع، توثيق العلاقات بين البلدين ومجالات التوظيف والاستثمار والتعاون التجاري والصناعي والتنسيق المصرفي والمالي.

وقالت مصادر الوفد اللبناني ان الجانب الماليزي «أبدى اهتماماً بمشاريع الاستثمار في لبنان» واشارت الى ان الحكومة الماليزية ستوفد قريباً سفيراً الى بيروت لارساء العلاقات الدبلوماسية وفتح مكتب تمثيل تجاري يتولى متابعة العلاقات التجارية».

واضافت المصادر «ان الوفد الماليزي بدا مهتماً بصورة واضحة بمشاريع بناء الطرق وتكثيف رحلات الطيران المدني بين البلدين وزيادة حجم التعامل التجاري» ورجحت «عقد اتفاق لفتح وكالة سيارات ماليزية في بيروت».

اما طرح الجانب اللبناني ـ وحسب المصادر نفسها ـ فتمحور حول شرح فرص ومجالات الاستثمار وقطاعات البناء «وقال ان المفاوضين اللبنانيين اكدوا لنظرائهم الماليزيين ان ما يهم لبنان ليس الحصول على الاموال فقط بل الاستفادة من الخبرات الماليزية وتحديداً الخبرات الصناعية الماليزية التي أثبتت نجاحها السريع والمتفوق وخصوصاً في مجال الالكترونيات».

واعرب المفاوض اللبناني عن «رغبته في اقامة مشاريع مشتركة لبنانية ماليزية للاستفادة من الخبرات التي يتمتع بها رجال الاعمال الماليزيون».

ولدى انتهاء المحادثات الرسمية في القصر الحكومي زار مهاتير محمد نبيه بري في مقر البرلمان بحضور الوزير فؤاد السنيورة.

وخلال اللقاء ركز الرئيس بري على طرح قضية الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية اليومية رغم صدور القرار 425 منذ سنوات طويلة.

وشدد على أن أكبر عائق أمام التطور الاقتصادي في لبنان هو الاحتلال الاسرائيلي. وهنا بري رئيس الوزراء الماليزي على إنجازاته في بلده وأهم تلك الانجازات أن معدل البطالة في ماليزيا يبلغ صفرا.

ثم زار رئيس الوزراء الماليزي مقر شركة «سوليدير» وتجول في وسط المدينة مطلعاً على تنفيذ مشروع اعادة إعمار وسط مدينة بيروت.

ومن الوسط التجاري للعاصمة اللبنانية توجه مهاتير محمد الى صيدا حيث أعد له استقبال حاشد في باحة السراي الحكومي. وكان في استقباله محافظ الجنوب فيصل الصايغ ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا والنائبان مصطفى سعد وعبد الله قصير. وألقى المحافظ كلمة تناول فيها العلاقات اللبنانية ـ الماليزية.

ورد مهاتير محمد بكلمة أكد فيها «دعم بلاده للقضية العربية في المحافل الدولية وعلى حق لبنان في العيش بسلام واستعادة ارضه التي تحتلها اسرائيل، وقال ان ماليزيا تدعم جهود السلام وهي تؤمن بالسلام المبني على العدالة».

وأضاف «ان ماليزيا تدعم جهود اعادة البناء التي يقودها الحريري، وان شعب لبنان قادر على الحياة من جديد وله العزيمة على ذلك».

واكد محمد على «أهمية العيش المشترك وقال ان ماليزيا مثل لبنان بلد متعدد الاعراق والطوائف والكل يعمل لخير البلد والمجتمع».

الكتائب: رفع اسمي شمعون والجميل عن منشآت رياضية يثير «حساسيات طائفية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

أبدى حزب الكتائب اللبناني رفضه ازالة اسم رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون ومؤسس حزب الكتائب بيار الجميل عن المدينة الرياضية وقاعة الالعاب المقفلة.

وأصدرت مصلحة الدعاية والاعلان في حزب الكتائب اللبنانية امس بياناً أشارت فيه الى «أن محاولة رفع اسم رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل كميل شمعون عن المدينة الرياضية في بيروت واسم مؤسس حزب الكتائب اللبناني الراحل بيار الجميل عن القاعة الكبرى المقفلة فيها تدبير ينطوي على تحد واستفزاز لمشاعر فئات واسعة من اللبنانيين كانت ولا تزال ترى في الرجلين رجالات الاستقلال. وتنافي حجم كل مبادرة وفاقية وفي قلب أي حوار وطني جامع».

واعتبر البيان «أن العهود التي تقبل لا تمحو ذكرى الاسماء التي تتصدر معالم وانجازات تحققت في العهود المديدة والمؤسف ان رئيس الحكومة رفيق الحريري لم يتجاوب مع تمني رئيس الكتائب وأصر على عدم الابقاء على اسمي الجميل وشمعون مؤثراً اطلاق تسمية مدينة بيروت الرياضية على هذا المعلم المهم».

ودعا الحزب جميع المسؤولين الى تغليب الروح الوفاقية والابتعاد عن الحساسيات والمشاعر الفئوية لدى معالجة هذا الموضوع والاّ فإن الوفاق الذي تتحدث عنه الدولة يظل شعاراً يفتقر الى مضمونه الحقيقي.

موجز

لا انسحاب نرويجيا من القوات الدولية في لبنان

● جدد نائب وزير الخارجية النرويجية يان ايجلاند موقف بلاده الداعم للتجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان مستبعداً احتمال ان تلجأ الولايات المتحدة الاميركية الى استعمال حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن ضد التجديد لهذه القوات.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ايجلاند قوله بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن امس انه «ليس لدى النرويج اي خطة لسحب قواتها العاملة في اطار قوات الطوارئ في جنوب لبنان على الرغم من ان هذا الامر كلف حتى اليوم 600 مليون دولار اميركي وقد خدم اكثر من 30 الف جندي نروجي منذ العام 1978 وحتى اليوم في لبنان» واوضح ايجلاند «ان قيمة المساعدات الانسانية النرويجية للبنان ستبلغ 3 ملايين دولار اميركي».

وقف العمل برخص حمل السلاح في لبنان

● اصدر وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول امس قراراً يقضي بوقف مفعول رخص حمل الاسلحة على كل الاراضي اللبنانية الواقعة ضمن محافظتي لبنان الشمالي والبقاع وقضاء جبيل اعتباراً من 97/6/26 بناء على طلب وزير الداخلية ميشال المر الانتخابات النيابية الفرعية التي ستجرى في 1997/6/29.

واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه يستثنى من احكام هذا القرار المرافقون العسكريون بلباسهم العسكري للشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الدبلوماسية.

المدفعية الإسرائيلية قصفت إقليم التفاح

● تعرضت قرى اقليم التفاح في القطاع الاوسط لقصف مدفعي متقطع مصدره المواقع الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي واقتصرت الاضرار على الماديات. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» ان وحدة تابعة للمقاومة الاسلامية (الجناح العسكري لحزب الله) هاجمت دورية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الجيش الاسرائيلي لدى مرورها بالقرب من موقع الدبشة التابع لـ«الجنوبي» وادى الهجوم الذي استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والصاروخية الى تحقيق اصابات مباشرة بين عناصر الدورية.

أمين عام الحزب الوطني الدستوري الأردني النائب عبد الهادي المجالي لـ«الشرق الأوسط»

وحدنا تسعة تنظيمات سياسية أردنية لأن الازدحام الحزبي يعيق حرية العمل

عمان: من شكري نصر الله

جرى في العاصمة الأردنية قبل أيام، إعلان أول اتحاد حزبي من نوعه في العالم العربي بعد عملية دمج تسعة أحزاب أردنية في حزب واحد هو «الحزب الوطني الدستوري». وتم انتخاب النائب عبد الهادي المجالي أميناً عاماً لهذا الحزب. وكان المجالي، وهو مهندس يحمل رتبة فريق أول سابق في الجيش، وزيراً في حكومة عبد الكريم الكباريتي التي خلفتها حكومة جديدة قبل عدة أسابيع برئاسة شقيقه الدكتور عبد السلام المجالي.

وهذه أول مرة يتم فيها دمج هذا العدد الكبير من الأحزاب التي حلت نفسها واعلنت ولاءها لحزب واحد منذ عملية توحيد أربعة أحزاب عربية وسورية في حزب واحد هو حزب البعث العربي الاشتراكي قبل 40 عاماً.

ويقول عبد الهادي المجالي أمين عام الحزب الجديد «ان طروحات الحزب الوطني الدستوري هي خلاصة تجارب كثيرة في العالم العربي طوال القرن العشرين، لم يكتب لها النجاح بسبب التعارض الكبير بين الخصوصية القطرية العربية وشمولية الطرح القوي الوحدوي الذي قفز فوق الخصوصيات الوطنية».

وكان في الأردن قبل توحيد الأحزاب التسعة 26 حزباً تتقاسم شعباً يزيد عدده قليلاً عن اربعة ملايين نسمة، وقد أصبح عددها اليوم ثمانية عشر حزباً في طليعتها حزبان هما: الحزب الوطني الدستوري الجديد وحزب جبهة العمل الإسلامي الذي يضم جماعة الاخوان المسلمين في الأردن. ومن المنتظر أن يخوض هذان الحزبان أعنف معركة انتخابات تشريعية منذ استقلال البلاد، وذلك في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل موعد انتهاء ولاية مجلس الأمة الحالي.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال أمين عام الحزب الوطني الدستوري الأردني عبد الهادي المجالي: «إننا قررنا توحيد هذه الأحزاب التسعة بعد ان أرهق العمل الحزبي في الأردن بسبب الشرذمة والتفكك حيث كان ممكناً بموجب قانون الأحزاب، ان يحق لكل خمسين شخصاً تأليف حزب جديد. لكن هذه الأحزاب الصغيرة اكتشفت صعوبة العمل الحزبي وكسب تأييد الناس، فتراجعت لمصلحة العدد القليل من الأحزاب القادرة على الاستمرار».

وفي ما يلي نص الحوار مع عبد الهادي المجالي:

● هل كان ممكناً منع إنشاء هذه الأحزاب الصغيرة؟

- لم يكن هذا ممكناً عملياً، لان الدولة كانت ستشعر بالحرج لو انها حددت عدد الأحزاب التي تتقدم بطلبات الترخيص، لذلك فتحت الأبواب للجميع وما لبث ان نضج الحس الحزبي عند الناس فضغطوا باتجاه إعادة النظر بالازدحام الذي يعيق الحرية.

● ولماذا حصل الاتحاد بين أحزابكم التسعة، هل لأنها شعرت بالازدحام؟

- حصل الاتحاد بيننا لأن أحزابنا التسعة كانت تملك عدداً كبيراً من القواسم المشتركة والاتجاهات الواحدة التي كانت تؤدي إلى بعض التعقيدات لدى المواطن، حيث كان يحار بين هذا الحزب او ذاك، فلا يدري من يجب عليه ان يختار بسبب تشابه أهدافها واستراتيجيتها.

● كيف تنظرون في الحزب الجديد إلى الوحدة العربية وهل أنتم وحدويون أم وطنيون وحسب؟

- ينبغي ان نعترف بحقيقة لا يمكن تجاوزها هي ان العالم العربي مؤلف من اقطار. وقد جرت خلال القرن الحالي محاولات عديدة لتحقيق وحدة الأمة جمعاء، كما فعل حزب البعث مثلاً، أو كما نادت الناصرية، والحزب السوري القومي، والقوميون العرب، وكانت رؤيا هذه الأحزاب جميلة وجذابة وكنا جميعاً نحلم بها ونسعى إليها لكن أي وحدة عربية لم يكتب لها النجاح.

● لماذا؟

- لأن آلية عمل هذه الأحزاب كانت عاجزة عن تحقيق الهدف، وكانت طروحات الأحزاب ترفض الاعتراف بخصوصية القطرية التي تميز كل بلد عربي عن الآخر بشيء ما ترك بصماته على اهل هذا البلد. وعندنا أمثلة كثيرة على ذلك يكفي ان نذكر منها: الوحدة السورية - المصرية. فقد كانت فكرة هذه الأحزاب هي الانقلاب على القطرية لمصلحة القومية وربما لسوء الحظ إننا بعد 80 سنة من المحاولات اكتشفنا ان القطرية هي حقيقة لا يمكن إغفالها، وان الذي يجمع العرب هو ما ورثناه من تاريخنا العريق.

● ما هو هذا الارث؟

- إنه الإسلام والعروبة، وفي ما عداهما نحن متمايزون لا شك في ذلك.

● وهل وجدتم حلاً لعجز الأحزاب القومية؟

- الحل هو ضرورة الاعتراف بالخصوصية المحلية الوطنية، فالوطنية هي حجر الأساس للوحدة، وهي الصيغة المتينة التي تصنع الوطن.

● ما هو الوطن في نظر حزبكم الجديد؟

- هو الأرض، والشعب، والصيغة التي ارتضاها هذا الشعب لنفسه وهذه تصنع الخصوصية. فلبنان مثلاً هو ارض واحدة لبنانية وشعبه لبناني وكلاهما جزء من الأمة العربية، لكن الصيغة اللبنانية مختلفة عن الصيغ العربية الأخرى. وعندما يؤمن اللبناني بالوطنية اللبنانية يصبح مستحيلاً عليه أن يكون شيعياً فقط او مارونياً فقط او درزياً أو سنياً، إلى آخره. فالوطنية لا تقبل القسمة إلى أسفل، بل الاتحاد إلى أعلى.

● كيف ذلك؟

- هناك مرتكزات أساسية للوحدة هي: الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية إضافة إلى الركيزتين الموروثتين وهما: العروبة والإسلام، فعندما تكتمل هذه المرتكزات في كل دولة عربية يصبح الاتحاد العربي الكبير مسألة حتمية. وقد نجحت هذه الآلية في بلدان ظروفها أسوأ بكثير من ظروفنا العربية، فها هي أوروبا مثلاً قد بلغت الاتحاد في حين أنه ليست هناك مرتكزات كثيرة ثابتة تجمع بين الاوروبيين. فلا تاريخهم واحد، ولا لغتهم واحدة، ولا مذاهبهم واحدة لكنهم يملكون الثلاثية الأساسية وهي: الحرية والديمقراطية والمصالح المشتركة أي: الخصوصية المحلية التي ارتضاها كل شعب لنفسه، وبسبب هذه الخصوصية نرى هذا الصراع المرير اليوم على وحدة العملة الأوروبية التي تشكل جزءاً من خصوصية كل دولة، ونرى الشعب متمسكاً بهذه الخصوصية على رغم ضآلة حجمها الحضاري والإنساني.

● كيف ينظر حزبكم الجديد [illegible] الأردنيين الذين من أصل [illegible] والأردنيون تقريباً نصفان، نصف أردني ونصف فلسطيني؟

- صحيح أن هناك أردنيين [illegible] أصل فلسطيني لكن الصيغة الأردنية تضم الأردنيين جميعاً وبينهم من هو متحدر [illegible] جنسيات أخرى غير فلسطينية أيضاً.

● الا تعتقدون أن هذا [illegible] يخلق شيئاً من الحساسية بين [illegible] - الأردني والأردني - الفلسطيني؟

- لا، لن تحدث الحساسية المذكورة، فالأردني الذي [illegible] فلسطيني ولاؤه للوطن الأردني مثله مثل الأردني الذي هو [illegible] أصل أردني او من أصول أخرى [illegible] والأردنيون جميعاً [illegible] التوجه الفلسطيني بقيادة [illegible] التحرير والسلطة الوطنية [illegible] دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، ولها خصوصيتها [illegible] للأردن خصوصيته، او [illegible] خصوصيته.. وهكذا.

عبد الهادي المجالي

الأردن يتلقى مذكرة عربية تحذر من شبكات تجسس إسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مطلع في عمان ان الحكومات العربية بما فيها الاردن تسلمت مذكرة من جامعة الدول العربية تحذر من شبكات تجسس وتخريب اسرائيلية بدأت تنتشر في عدد من الدول العربية كجزء من خطة تكمل التوجه السياسي الاسرائيلي المتشدد في هذه المرحلة.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» انه في الوقت الذي يرفع فيه الإسرائيليون رايات السلام إلا أنهم مازالوا مستمرين في اتخاذ العديد من الاجراءات التي من شأنها المس بالمصالح العربية.

وأضاف يقول انه منذ توقيع معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية عام 1979 تم اكتشاف ما يزيد عن 19 شبكة تجسس إسرائيلية ضد مصر والعديد من الدول العربية بينها سورية ولبنان والعراق وتونس وليبيا والجزائر والمغرب إضافة إلى تنفيذ ما يزيد عن 113 حالة تسلل عبر الحدود من إسرائيل باتجاه مصر ولبنان وسورية والأردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأوضح ان الحكومة الإسرائيلية ستتولى تنفيذ خطة عملية تهدف إلى إغراق الدول العربية المجاورة بشبكات التجسس والمخدرات والسلاح والعملة المزورة والعقاقير المضرة بصحة الإنسان والنساء والمومسات بقصد تشجيع الرذيلة والفساد الاخلاقي في المجتمعات العربية.

ودعا المصدر الدول العربية إلى بلورة خطة عمل مشتركة لمواجهة السياسة الإسرائيلية حفاظاً على سلامة المجتمعات العربية وتوقع الدعوة لعقد اجتماع عربي على مستوى الجامعة لبحث الموضوع.

بسبب قضية تسرب مداولات سرية إلى الصحف

مواجهة ساخنة بين السعدون والخرافي في جلسة مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

وجه رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون امس اتهاما مباشرا للنائب جاسم الخرافي «بتعطيل جلسات المجلس واضاعة الوقت».

جاء ذلك بعد اعتراض الخرافي خلال جلسة المجلس امس على تسرب ما يدور في الجلسات السرية الى الصحافة ومطالبته رئاسة المجلس بضرورة تحمل مسؤوليتها تجاه هذا التسرب الذي اعتبره الخرافي اهانة للمجلس.

وقال السعدون الذي استخدم المطرقة بقوة في الجلسة التي تم خلالها طرح رسالة من النائب عبد الله النيباري «على النائب الخرافي ان يسأل وزير الاعلام عن هذا التسريب او ان يستجوبه» مشيرا الى ان اللائحة الداخلية للمجلس لا تنص على حرية الصحافة في النشر.

وشدد السعدون على ان «المجلس لم ينشر» وقال موجها كلامه للخرافي: «عليك ان تسأل الصحافة ان هذا الكلام محاولة لاضاعة وقت المجلس في قضايا اجرائية، وهذه ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة وكلنا نستطيع تعطيل جلسات المجلس».

ورد الخرافي قائلا: «بكل محبة اسألك اذا نحن ـ كمجلس ـ لم نتعاون فالى اين سنصل» مشيرا الى ان بعض الكلام الذي نشر عن الجلسة السرية في الصحافة مشوه «فمن المسؤول».

واضاف الخرافي: «اليس من المفترض ان توجه رسالة لوزير الاعلام للتنسيق معه» مشيرا الى ان وزير الاعلام تعهد في جلسة سابقة بدراسة الامر. يذكر ان الخرافي كان قد رشح نفسه لانتخابات رئاسة المجلس الحالي غير انه خسر المعركة بفارق صوت واحد، حيث حصل السعدون على 30 صوتا في حين حصل الخرافي على 29 صوتا من مجموع 60، الامر الذي دعا الخرافي الى الطعن بصحة النتيجة حيث تنص المادة 92 من الدستور على ان يكون الانتخاب بالاغلبية المطلقة للحاضرين. وبعد قراءة رسالة الشكر الموجهة الى المجلس من النيباري الذي يواصل علاجه حاليا في بوسطن بالولايات المتحدة عقب تعرضه لمحاولة الاغتيال، قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد: «لسنا قضاة ولا نريد ان نحكم على الناس، واذا كانت هناك وثائق وسلمت للنيابة فاين الخلل في ذلك».

وكان النائب حسني القلاف قد تحدث عن ورود معلومات اليه يوميا عن ابعاد قضية النيباري، مشيرا الى ان «كل معلومة اخطر من سابقتها»، واضاف هناك وثائق تسرب للنيابة وتشير الى خطورة القضية والجناة.

وطالب القلاف «باحضار الاسماء التي وردت اثناء التحقيق».

وفد عسكري كويتي يسافر قريبا إلى الصين لبحث شراء مدافع

الكويت: «الشرق الاوسط»

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم «ان وفدا عسكريا كويتيا سيغادر الى الصين خلال الفترة المقبلة لدراسة المدافع الصينية التي تعتزم الكويت اختيارها».

وقال الشيخ سالم في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان حكومة بلاده شكلت لجنة فنية لدراسة اي سلاح ترغب القوات المسلحة الكويتية التزود به مشيرا الى ان «اللجنة تضع بعين الاعتبار الجوانب الفنية لنوعية السلاح».

كما أعلن الشيخ سالم عن مناورات عسكرية مصرية كويتية مشتركة ستجرى في مصر العام المقبل.

الجدير بالذكر ان القوات الكويتية اجرت طوال السنوات التي تلت التحرير من الاحتلال العراقي عدة مناورات عسكرية بحرية وبرية وجوية مع عدد من دول التحالف التي شاركت في «عاصفة الصحراء».

وعن المناورات التي تجريها قوات درع الجزيرة قال الشيخ سالم: «ان تمرينات درع الجزيرة تخضع لبرنامج يتم تحديده مسبقا».

وكان الشيخ سالم قد أجرى مباحثات رسمية يوم الاثنين الماضي مع وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين، حيث تم التأكيد على ضرورة التعاون والتشاور في القضايا السياسية والعسكرية، كما أجرى كوهين مباحثات رسمية مع أمير الكويت.

عشرون مسلحا هاجموا قبل أسبوع منزلها وقتلوا الأب والأم

جزائرية تروي كيف أفلتت وشقيقاتها الثلاث من قبضة الجماعة المسلحة

بوفاريك ـ أ.ف.ب: لم تفارقها طوال الليل صور الاغتصاب. فاستجمعت قواها مع تباشير الصباح، وفرت مع شقيقاتها الثلاث من خاطفيهن. لكن فوزية ابنة الثالثة والعشرين لم تخرج من المحنة بلا خسائر، اذ ان اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة الذين خطفوها مع شقيقاتها حسينة (24 عاما) وهاجرة (14 عاما) وسعاد (13 عاما) قتلوا الاب والام والعم اثناء الهجوم الذي قاموا به على منزل العائلة في الشرايفية.

حصل ذلك منذ اسبوع، وفوزية وشقيقاتها لاجئات اليوم لدى اقارب لهن في مبنى مهجور في بلدة بوفاريك التي يتولى حمايتها الجيش ومجموعات الدفاع الذاتي التي يطلق على اعضائها اسم «الوطنيون». وعما حدث في ذلك اليوم في الشرايفية، تقول فوزية «كانت الساعة العاشرة والنصف ليلا. وكان عددهم عشرين. يلبسون جلابيات ويحملون رشاشات كلاشنيكوف ومسدسات وسكاكين. قطعوا التيار الكهربائي وحطموا ابواب المنازل». وتضيف انهم اخذوا الاموال واوثقوا ايدي الفتيات بشريط لاصق واجبروهن على خلع احذيتهن «فادركت انهم سياخذوننا الى الجبل». تولى ثلاثة رجال حراسة المجموعة المخطوفة. واثناء الرحيل سمعت فوزية صرخة مكتومة كانت صرخة امها وهي تتعرض للذبح.

وتتابع فوزية «اثناء المسير قلت لشقيقاتي ان يطلبن ماء وان يقلن اننا متعبات، وذلك لابطائهم في انتظار طلوع النهار». لكن الظلام كان لا يزال دامسا عندما وصلت الفتيات الى كهف يستعمله الخاطفون مخبأ لهم.

وتمضي فوزية في روايتها قائلة «كانوا يتبادلون الحديث. روى احدهم كيف ذبح عمي، ثم مسح سكينه بسرواله. وحكى آخر كيف سكب القهوة على جثة ابي». وبدا افراد المجموعة يبحثون في كيفية تقاسم الغنيمة «وقال احدهم: انتم تاخذون اثنتين ونحن ناخذ الأخريين». لكن قرار القسمة كان ينتظر ان يحسمه «اميره الجماعة الذي لن يصل قبل طلوع الفجر. الا ان هذا الوضع اثار استياء احد افراد الجماعة الذي اعرب عن سخطه بالقول «لقد اصدرت فتوى بقتلهم جميعا وباحراق منازلهم». فرد آخر موضحا انه «لم يكن لدينا الوقت الكافي. فقد سمعنا طلقات نارية في الجوار». هذا النقاش كله سمعته الشقيقات الاربع اللواتي بقين معا. وتقول فوزية «كانت الرائحة نفاذة في الكهف. الفرش كانت مرصوفة الى جانب المؤن. لقد وضعوا غطاء كعازل يفصلنا نحن النساء عنهم. وفي الجوار، كان واحد منهم يسن سكينه».

في الصباح الباكر كان الخاطفون يغالبون النوم وكان احدهم قد تناول جرعة من المخدرات، حسب رواية فوزية التي تضيف انها استأذنت للذهاب الى الخارج للتقيؤ. وخارج الكهف كان الحارس مستغرقا في نوم عميق. اغتنمت الفتيات الاربع الفرصة. تسللن، وهبطن منحدرا صغيرا. وقعن وتدحرجن وركضن في اتجاه ثكنة قريبة للجيش. كانت الساعة التاسعة صباحا «وعندها ادركت اننا نجونا».

تنتهي الرواية هنا، ويهبط على فوزية صمت كامل. ويتدخل الاقارب ليقولوا ان جار العائلة في الشرايفية هو الذي قاد المجموعة المسلحة، وان حصيلة تلك الليلة كانت تسعة قتلى من سكان القرية. ساقا فوزية مليئتان بالكدمات والندوب دليلا على المسيرة الشاقة في الجبال.

يداها ترتجفان وترتفعان بحركة عفوية من حين الى آخر لتتحسسا رقبتها في موضع الحنجرة. «ماذا ستفعلين الآن؟» كان السؤال الاخير. قالت «سأتقدم الاسبوع المقبل الى امتحان المحاسبة».

جزائري يتفحص انقاض منزل في قرية حنوش الواقعة على مسافة 30 كيلومترا جنوب شرق الجزائر العاصمة حيث مات خمسة اشخاص، بينهم طفل، حرقا في هجوم اول من امس نسب للجماعات المسلحة (أ.ف.ب)

ليبيا تسهم في حل مشكلة مالية باستضافة وزراء الإعلام

مبارك يثمن جهود حل النزاعات الأفريقية بالطرق السلمية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الدول الافريقية، في كلمة وجهها الى مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة، الى حل مشاكلها بالطرق السلمية، والاستفادة من الامكانات الهائلة التي تتيحها الثورة التكنولوجية في عالم اليوم، وتجسيدها في وحدة المصالح والأهداف بين شعوب القارة الافريقية». واشاد بـ «مسيرة العمل الافريقي المشترك» واعتبر انشاء الآلية الافريقية لمنع المنازعات بين دول القارة الافريقية وحلها انجازا كبيرا، ومؤشرا على اقتناع الدول الافريقية بضرورة احتواء خلافاتها وتسويتها».

واشار الى توقيع معاهدة القاهرة «بلند ـ 1» التي اعلنت القارة الافريقية منطقة خالية من الأسلحة النووية. كما تطرق الى جهود الدول الافريقية في اقرار المصالحة الصومالية، وتوقيع اتفاقية القاهرة بين الزعيمين الصوماليين علي مهدي وحسين عيديد، كخطوة مهمة وتطور إيجابي نحو تحقيق المصالحة الوطنية. وطالب مبارك بضرورة السعي لإيجاد حلول لمشاكل افريقيا المزمنة؛ خاصة التصحر والجفاف والديون واللاجئين».

ومن جانبه طالب سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، وزراء الاعلام بضرورة دعم السياسة الافريقية، خاصة ما صدر عن قمة هراري التي انعقدت حديثا، واكدت على ثلاثة ثوابت هي:

1 ـ رفض قادة الانقلاب في أي منطقة في افريقيا بما في ذلك سيراليون.

2 ـ فض المنازعات بالطرق السلمية والعمل باسلوب الحوار.

3 ـ العمل على تصحيح التشويه الذي قام به الاعلام الغربي ضد الدول الافريقية.

وتحدث وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ـ بصفته رئيسا للدورة الحالية ـ حول «الوضع الاعلامي للقارة الافريقية»، ووصفه بانه «يمر بحالة من الفجوة التكنولوجية الضخمة بين دول الشمال والجنوب» بسبب ما تعانيه دول الجنوب من مشاكل سياسية واجتماعية وثقافية وبيئية وتعليمية». وقال إن من اسباب هذه الفجوة «احتكار عدد من الوكالات العالمية والمحطات التلفزيونية متعددة الجنسيات لمصادر الأنباء والمعلومات». كما استعرض التجربة المصرية بالنسبة لتحديث وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وقال ان «كل امكانات مصر ملك لكل ابناء القارة الافريقية».

وبينما يواصل وزراء الاعلام الافارقة اجتماعاتهم في القاهرة اليوم، استعدادا لاصدار بيان ختامي عند انهاء دورتهم غدا، حول 11 قضية مدرجة على جدول الأعمال، خيمت الأزمات المالية لمنظمة الوحدة الافريقية على اجتماعهم، فقد طرحت امانة المنظمة امر انعقاد اجتماعات الدورة العادية كل 4 سنوات، ولكن وزيرة الاعلام الليبية فوزية شلابي حلت الأزمة قبل أن تبدأ مناقشتها، واقترحت استضافة طرابلس للمؤتمر المقبل بعد عامين، اعترافا منها بدور القارة الافريقية في مساندة ليبيا في ازمتها مع الدول الغربية (بسبب قضية لوكربي)، وقد وافق الوزراء على اقتراح ليبيا بالاجماع.

وعلق وزير الاعلام السوداني عبد الباسط سبدرات على الاقتراح الليبي بانه «حل عملي، خاصة انه من الصعب ان تعقد اجتماعات وزراء الاعلام الافارقة كل 4 سنوات» في ظل ثورة التكنولوجيا الاعلامية الراهنة». كما أيدت مصر الاقتراح الليبي، مؤكدة ـ على لسان وزير اعلامها ـ ان القارة الافريقية امامها مشروعات استراتيجية كبيرة، مثل «القمر الصناعي الافريقي، وانشاء اذاعة وقناة تليفزيونية افريقية، وكلها تحتاج لقرارات عاجلة». كما رحب وزير اعلام نيجيريا بالاقتراح الليبي، مؤكدا أن «هناك دولا أخرى قد تحذو حذو ليبيا في الاستضافة، وإزالة العجز المالي الذي يهدد انعقاد المؤتمر كل عامين».

الأردن يحتج لدى إسرائيل على مضايقة مواطنيه وأحد دبلوماسييه

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ الاردن اسرائيل رسميا احتجاجه على الطريقة التي تتعامل بها مع مواطنيه والتي طالت ايضا موظفي سفارته في تل ابيب وخاصة احد دبلوماسييها. ونقل هذا الاحتجاج السفير الاردني عمر الرفاعي الى المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن سور في اجتماع بينهما. ورفضت الخارجية الاردنية الكشف عن اسم الدبلوماسي المشار اليه لكنها اكدت وقوع تلك الحادثة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الدبلوماسي هو محمد صايل التل واكدت ان سلطات الامن الاسرائيلية صعدت من اجراءاتها الاستفزازية وغير المبررة ضد المواطنين الاردنيين على نقاط العبور والحواجز العسكرية والمطارات، الى حد انها طالت باجراءاتها تلك اركان السفارة الاردنية في تل ابيب.

وكان الدبلوماسي المشار اليه قد تعرض لمضايقات مماثلة على نقاط العبور يوم الخميس الماضي حيث خضع لعملية استجواب واستفزاز من قبل الاجهزة الامنية الاسرائيلية، الامر الذي اعتبر مخالفة صريحة للعرف الدبلوماسي السائد ومبدأ المعاملة بالمثل حيث كان الدبلوماسي الاردني متوجها عن طريق جسر العبور في منطقة الشيخ الى عمان لقضاء اجازته واسفر استجوابه عن تأخيره عدة ساعات.

وكانت المصادر الاردنية نفسها قد اشارت الى ان المضايقات حدثت اكثر من مرة عندما قامت الاجهزة الامنية الاسرائيلية بتعقب المواطنين الاردنيين الذين يزورون اقاربهم في فلسطين او لاغراض السياحة والتجارة ويمارسون ضدهم مضايقات غير مبررة كالطلب منهم ابراز بطاقاتهم الشخصية او جوازات سفرهم للتأكد من صلاحية التأشيرة السياحية.

وكذلك اضافت المصادر انهم كانوا يطلبون منهم مرافقتهم الى المراكز الامنية ويجرون تحقيقات امنية معهم حيث يمارس المحققون اساليب الترغيب والترهيب ضد هؤلاء المواطنين وذلك للحصول منهم على معلومات في كافة المجالات.

وحسب المصادر نفسها فان مواطنين اردنيين تقدموا بشكاوى الى جهات اردنية وفلسطينية رسمية ضد هذه الاساليب الاسرائيلية الاستفزازية وان الجهات الرسمية تولي هذا الامر اهتماما بالغا.

هكذا من الأصل

استنادا إلى اجتماع لندن بين الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين

دعوة كردية لوجود مرجعية سياسية وأمنية تحل محل القوات التركية في شمال العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر كردي عراقي على صلة بالحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق ان لا حل لمشكلة الشمال الا بالعودة الى مقررات الاجتماع الذي عقده ممثلون للحزبين في السفارة الأميركية في لندن في 30 اغسطس (آب) من العام الماضي.

وقال المصدر نفسه لـ«الشرق الأوسط» في اتصال معه من عمان ان الذين حضروا الاجتماع مثلوا الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، وبحضور ممثلين للمؤتمر الوطني العراقي، اضافة الى ممثلين لبريطانيا وتركيا والولايات المتحدة الأميركية.

واضاف المصدر ان الاجتماع تحدث عن ضرورة وجود مرجعية سياسية وامنية في شمال العراق، وهذه المرجعية تبدو ضرورية الآن بدل ان تبقى تركيا كما اعلنت في الأراضي العراقية في نوع من الاحتلال لها حتى ولو قالت انها تريد اقامة شريط امني لحماية حدودها.

واشار المصدر نفسه الى ان العملية العسكرية التركية تمت بدعم مباشر من قبل الادارة الأميركية حيث قدمت اميركا لتركيا ثلاثة ملايين دولار كتجهيزات عسكرية واسلحة، الى جانب اربعة ملايين دولار كنفقات ورواتب للسنة الأولى. واضاف ان ما دفع الادارة الأميركية لأن تفكر بتركيا كبديل لحفظ السلام في شمال العراق هو غياب المرجعية الوطنية العراقية، والتي يمكن ان تقوم بدور حفظ السلام في شمال العراق، ولغياب المعارضة العراقية، وخاصة المؤتمر الوطني العراقي الذي يجمع الفئات السياسية الوطنية المعارضة.

وقال ان سبب هذا الغياب هو رفض مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني لأن يقوم المؤتمر الوطني العراقي المعارض بدور حفظ السلام بين الحزبين الكرديين الديمقراطي والاتحاد الوطني. وأكد ان المؤتمر الوطني كان يقوم بهذا الدور منذ مايو (ايار) 1994 وحتى 30 اغسطس (آب) عام 1996، اي قبل اجتياح القوات العراقية لشمال العراق، مشيرا الى ان الاجتماع في لندن بحث في مسألة تشكيل قوة للفصل بين قوات الحزبين الكرديين حسب اتفاقية (دورغيدا) في ايرلندا عام 1995. وأضاف انه في هذا الاجتماع تقدم المؤتمر الوطني باقتراح تشكيل قوة فصل، وتم بالفعل تشكيل تلك القوة في معسكر (قوتي قبة) القريب من مدينة اربيل. ولكن هذا المعسكر تعرض في اليوم التالي - 31 اغسطس (آب) 1996 - الى هجوم من القوات العراقية، وتم قتل جميع العناصر الموجودة فيه.

وأكد المصدر الكردي في ختام تصريحاته على اهمية وجود مرجعية وطنية عراقية في شمال العراق بدلا من الحضور التركي الذي يثير قلق المعارضة العراقية والأكراد في شمال العراق.

آخر ضحاياها شخصان بترت ساق أحدهما

اليمن يبدأ حملة تعطيل عشرات الآلاف من الألغام

عدن: من عبد السلام طاهر

لا تزال مشكلة عشرات الآلاف من الألغام المدفونة في ضواحي محافظة عدن في اليمن، وعلى امتداد الشريط الرملي والترابي الممتد بينهما وبين محافظتي لحج وابين المحاذيتين لها، بالاضافة الى تلك المدفونة بين الرمال في اجزاء من محافظتي حضرموت وشبوة الشرقيتين، تثير القلق والرعب سواء للحكومة اليمنية او للسكان.

ومنذ ان زرعت تلك الألغام ابان الحرب الأهلية اليمنية صيف العام 1994، فان كافة المحاولات لم تفلح في العثور على الخرائط التي تكشف اماكن الحقول المزروعة فيها بالضبط او عددها او خطوط زراعتها تحديدا رغم ان انفجار بعضها قد ادى الى ازهاق ارواح واصابة العشرات من المواطنين والمواشي والحيوانات.

وفي اطار المحاولات التي تبذل لازالة تلك الحقول المزروعة بآلاف الالغام تصل الى اليمن خلال الأسابيع القليلة بعثة فنية من الولايات المتحدة الأميركية متخصصة في ازالة الالغام حيث ستقوم بمسوحات ميدانية في المناطق المحتمل وجود الالغام فيها.

وستركز البعثة الفنية الأميركية، التي سيستخدم افرادها احدث الالات والمعدات والوسائل التكنولوجية في الكشف عن الالغام، مسوحاتها الميدانية حول محافظة عدن والمناطق المجاورة لها باتجاه محافظتي لحج وابين وكانت هذه المناطق مسرحا للعمليات العسكرية ودارت فيها اشد المعارك في الحرب الأهلية اليمنية صيف 1994 والتي انتهت بدخول القوات الحكومية الى عدن في 7 يوليو (تموز) من العام نفسه.

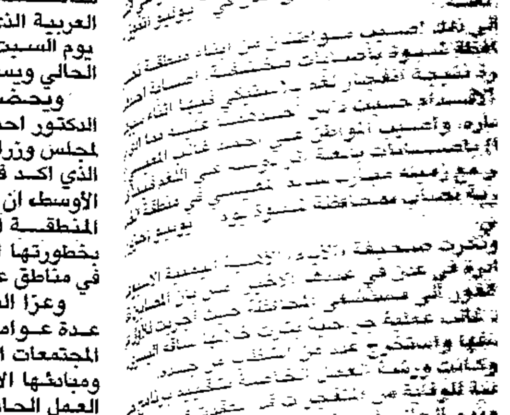
الى ذلك اصيب مواطنان من ابناء منطقة نصاب بمحافظة شبوة باصابات مختلفة، اصابة احدهما خطيرة نتيجة انفجار لغم بلاستيكي فيها اثناء سيرهما على الاقدام حيث داس احدهما عليه مما ادى الى انفجاره. واصيب المواطن علي احمد غالب المعيسي (... عاما) باصابات بالغة اثر دوسه على اللغم فيما كان يسير مع زميله مبارك سالم المعيسي في منطقة الخانق بمديرية نصاب بمحافظة شبوة يوم 11 يونيو (حزيران) الحالي.

وذكرت صحيفة «الأيام» الأهلية اليمنية الاسبوعية الصادرة في عدن في عددها الأخير امس بان المصابين نقلا على الفور الى مستشفى المحافظة حيث اجريت للأول علي احمد غالب عملية جراحية بترت خلالها ساقه اليسرى من منتصفها واستخرج عدد من الشظايا من جسده.

وكانت ورشة العمل الخاصة بتقييم برنامج حملة التوعية للوقاية من المتفجرات قد انعقدت في عدن في الأول من يونيو الحالي في اطار تواصل الجهود التي تبذل لنشر الوعي بين المواطنين للوقاية من الالغام والمتفجرات التي خلفتها الحرب اليمنية عام 1994.







الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أحمد السالم لـ«الشرق الاوسط»

تمسك المجتمعات العربية بقيمها الدينية حال دون انتشار واسع لظاهرة المخدرات

تونس: «الشرق الاوسط»

يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب اعمال المؤتمر الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية الذي يعقد في مدينة جدة يوم السبت 21 يونيو (حزيران) الحالي ويستمر ثلاثة ايام.

ويحضر هذه الاجتماعات الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي اكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مشكلة المخدرات في المنطقة العربية لم تصل بخطورتها الى ما هو عليه الحال في مناطق عالمية اخرى.

وعزا الدكتور السالم ذلك الى عدة عوامل من اهمها تمسك المجتمعات العربية بقيمها الدينية ومبادئها الاخلاقية، بالاضافة الى العمل الجاد الذي قام به مجلس وزراء الداخلية العرب منذ نشأته عام 1982 في التصدي لظاهرة المخدرات من خلال اعتماد الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

واوضح السالم ان التوصيات التي اتخذها مجلس وزراء الداخلية العرب في هذا الصدد لم يبق حبرا على ورق، حيث تعاملت معها معظم الدول العربية بالجدية اللازمة وقامت بتطبيق القسم الاكبر منها.

وكشف السالم النقاب عن ان الجهود التي بذلتها الدول العربية في مجال مكافحة المخدرات قد اسفرت خلال السنوات الثلاث الماضية عن ضبط ما لا يقل عن 200 الف كيلوغرام من الحشيش و1280 كيلوجراما من الافيون و1580 كيلوجراما من الهيروين و410 كيلوجرام من الكوكايين، بالاضافة الى 32 مليون حبة كبتاجون و3 ملايين حبة من الحبوب المخدرة.

كما كشف السالم النقاب عن ان عدد الاشخاص الذين تم ضبطهم في قضايا المخدرات بلغ 163 الف شخص بينهم نحو 145 الف شخص ينتمون الى جنسيات عربية في حين ينتمي الباقون الى جنسيات مختلفة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي ابرز الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية؟

- هناك العديد من الموضوعات المهمة التي تم ادراجها على جدول اعمال هذا المؤتمر الذي ينعقد في مدينة جدة، بضيافة كريمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وهي تستهدف في مجملها تعزيز وتطوير التعاون والتنسيق بين اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية لمواجهة مخاطر هذه الآفة المستفحلة، والحد من الاضرار التي تلحقها بابناء امتنا العربية وثرواتها.

ويأتي في مقدمة الموضوعات المطروحة، موضوع يتناول المستجدات الدولية في مجال المخدرات، من حيث مراكز الانتاج، انماط الاستهلاك، اساليب التهريب، وطرق المكافحة والتصدي، وكذلك فإن المؤتمر سيطلع على بعض جوانب مشكلة المخدرات في العالم العربي، من خلال دراسة تحليلية مقارنة اعدها المكتب العربي لشؤون المخدرات، القائم في نطاق امانتنا العامة، حول قضايا المخدرات المضبوطة في البلدان العربية خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وسيستعرض المؤتمر ايضا نتائج اللقاءات العربية والدولية التي انعقدت في مجال مكافحة المخدرات خلال الفترة المنقضية، بين المؤتمر العاشر والمؤتمر الحادي عشر لرؤساء اجهزة المكافحة، كما سيتناول بالبحث موضوع الدورة الاستثنائية التي ستعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة خلال عام 1998، والمخصصة لدراسة سبل ووسائل مكافحة ظاهرة المخدرات.

وهناك موضوع حيوي ايضا مدرج على جدول اعمال المؤتمر، وهو يتعلق بسبل تطوير وتحديث برامج الرعاية الاجتماعية اللاحقة لمدمني المخدرات بعد علاجهم وذلك لاعادة دمجهم في المجتمع، والحيلولة دون انغماسهم مجددا في عالم المخدرات والضياع.

● ما هو تقييمكم لنتائج تطبيق الدول العربية للتوصيات التي اتخذت سابقا على صعيد مكافحة المخدرات؟

- الواقع انه يمكن القول بكل فخر واعتزاز، ان التوصيات التي صدرت عن المؤتمرات المتعاقبة لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في وطننا العربي، والتي حظيت في معظمها بموافقة وزراء الداخلية العرب، خلال الدورات السنوية لمجلسهم، قد دخلت عموما حيز التنفيذ، واصبحت حقيقة واقعة. وهذا الامر نلمسه من خلال الاجابات التي تقدمها الدول الاعضاء على الاستبيانات التي يوجهها لها المكتب العربي لشؤون المخدرات، بشأن نتائج تطبيق توصيات كل مؤتمر.

ويكفي ان نعطي بعض الامثلة الحية على ذلك، لنصل الى واقع ملموس مفاده، ان التوصيات المتخذة لم تبق حبرا على ورق، بل انها تعطي الآن ثمارها المرجوة في وطننا العربي. ومن هذه الامثلة انشاء لجان وطنية عليا لمكافحة المخدرات، واجهزة متخصصة للمكافحة، واستحداث جمعيات اهلية تطوعية للتوعية من المخدرات، وانشاء مصحات متخصصة لمعالجة المدمنين، ومراكز متخصصة لتاهيل المدمنين بعد معالجتهم، والاستهداء بالقانون العربي النموذجي للمخدرات، في اعداد او تعديل القوانين المحلية، وتكثيف اجراءات تبادل المعلومات والبلاغات عن مهربي المخدرات، والانضمام الى اتفاقيات المخدرات، وغير ذلك الكثير الكثير مما يصعب علينا ايراده في هذا المقام. وهنا لا بد لي من الاشارة الى انه بالرغم من عدم تنفيذ كافة التوصيات في الدول العربية على قدم المساواة، الا ان التنفيذ شمل القسم الاكبر منها، وان العمل جار على تنفيذ بقية تلك التوصيات. ومن هنا يتضح ان هناك جدية في التنفيذ اسوة بالجدية الموجودة في اصدار التوصيات والقرارات، وهو ما تعودنا عليه في عمل مجلس وزراء الداخلية العرب.

● ما هو وضع المخدرات في الوطن العربي من خلال نشر برامج التوعية، والكميات المضبوطة، واجراءات التصدي والمكافحة؟

- لا بد بداية من القول ان المجتمعات العربية، وكغيرها من المجتمعات الاخرى في عالمنا الواسع، تتأثر بما يجري في هذا العالم، وبما يبرز فيه من ظواهر مختلفة، كظاهرة المخدرات التي ترتدي الآن طابعا عالميا خطيرا ومنظما.

ومنذ نشأته ادرك مجلس وزراء الداخلية العرب اخطار هذه الظاهرة، ولذلك بادر الى العمل على التصدي لها من خلال اعتماد الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، التي تتضمن مختلف الجوانب المتعلقة بالمخدرات، وقاية ومنعا وعلاجا.

ونحمد الله على ان مشكلة المخدرات في منطقتنا العربية لم تصل بخطورتها الى ما هو عليه الحال في مناطق عالمية اخرى، ويعود الفضل في ذلك اولا وقبل كل شيء الى تمسك مجتمعاتنا بقيمها الدينية، ومبادئها الاخلاقية التي تخلق الحصانة الذاتية ضد الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك الى برامج التوعية المكثفة التي تعد للتوعية من اضرار المخدرات وكشف الويلات الناجمة عنها. فضلا عن اجراءات التصدي والردع التي تقوم بها اجهزة مكافحة المخدرات ضد منتجي ومروجي المواد المخدرة في الدول العربية. ومن خلال ايراد بعض الارقام حول عمليات ضبط المخدرات التي تمت في الدول العربية، يتضح لنا الدور البارز الذي تقوم به الاجهزة الامنية العربية في هذا المجال.

ففي دراسة اعدت بهذا الشأن عن السنوات الثلاث الماضية (94 - 95 - 1996) وشملت معظم الدول العربية، يتبين انه تم ضبط ما لا يقل عن 200 الف كيلوجرام من الحشيش، و1280 كليوجراما من الافيون و1580 كيلوجراما من الهيروين و410 كيلوجرامات من الكوكايين، هذا بالاضافة الى حوالي 32 مليون حبة كبتاجون و3 ملايين حبة من الحبوب المخدرة، والمؤثرات العقلية الاخرى.

وقد بلغ اجمالي القضايا المضبوطة خلال تلك الفترة حوالي 90 الف قضية، تتوزع على قضايا الزراعة، التصنيع، التهريب، الاتجار، والتعاطي، في حين وصل عدد الاشخاص المضبوطين في قضايا المخدرات الى حوالي 163 الف شخص، بينهم نحو 145 الف شخص ينتمون الى جنسيات عربية، في حين ينتمي الآخرون الى جنسيات اجنبية مختلفة.

● ما هي ابرز المستجدات الدولية في مجال المخدرات، وما هي الاجراءات التي ترون ضرورة اتخاذها لمواجهة هذه الآفة؟

- الواقع ان السنوات الاخيرة تميزت بتفاقم مشكلة المخدرات على الصعيد العالمي، خاصة بعدما برزت في هذا الميدان عصابات دولية منظمة، تملك امكانيات ضخمة تفوق احيانا امكانيات بعض الدول. ويسيطر «بارونات» المخدرات على تجارتها غير المشروعة، وتتعزز قوتهم من خلال المواقع الاقتصادية والاجتماعية التي يحتلونها، والتي تجعلهم احيانا يؤثرون على القرار السياسي في عدد من الدول، من خلال تأثيرهم على بعض اصحاب القرار.

وفي مواجهة عصابات على جانب كبير من الامكانيات والخطورة والسطوة والتنظيم، فإن الاجهزة الامنية تجد نفسها امام مسؤولة كبيرة، لا سيما ان تلك العصابات تستخدم احدث وسائل التكنولوجيا العلمية في عملها ونشاطها. ويلاحظ انه بالرغم من الحجم الكبير للكميات المضبوطة من المخدرات، فإن ما هو متاح للمتعاطين لم يتأثر على الاطلاق، مما يدل على قدرة تلك العصابات على ترويج سمومها بكميات وافرة، وباساليب مختلفة، بحيث يمكنها بسهولة تعويض الكميات التي يتم ضبطها.

وحيال هذا الوضع فإنه لا جدال في ضرورة التصدي السريع له على صعيد منطقتنا العربية، وذلك من خلال اتخاذ عدة اجراءات، اعتقد انه يبرز في مقدمتها تكثيف التعاون والتنسيق العربيين في هذا المجال، وفقا لما تنص عليه بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك تعزيز مجالات التعاون بين كافة الهيئات والجهات المعنية من امنية واعلامية وتربوية وغيرها، وذلك للتوعية باستمرار من اضرار المخدرات، وغرس المفاهيم الدينية والتربوية في نفوس الناشئة والشباب، لتحصينهم من الوقوع ضحية لهذه الآفة الخطيرة، ويصب هذا الامر في نطاق الاسلوب الوقائي المتمثل في خفض الطلب على المخدرات، لان نجاح هذا الاسلوب كفيل بتوجيه ضربة قاسية لتجار ومروجي المخدرات، لانه من دون وجود مستهلك لا تعود هناك قيمة للمنتج وللمروج.

ومن الاجراءات التي اراها ايضا، ضرورة التشدد في مكافحة جرائم غسل الاموال الناجمة عن الاتجار غير المشروع بالمخدرات، بما يكفل حرمان تجار المخدرات من قسم كبير من العائدات التي يجنونها، والتي تشجعهم على الانغماس في هذا الميدان.

كذلك فإنني اعتقد بوجود ضرورة للتوسع في استخدام اسلوب التسليم المراقب، وتشديد العقوبات على تجار ومروجي المخدرات، بحيث تصل الى الاعدام. وهذه الاجراءات سنسعى نحن في الامانة العامة لتأمين اتخاذها والعمل بموجبها، آملين ان يساعد ذلك في التخفيف من خطورة المشكلة التي نعانيها، هذا مع العلم بأن الامانة العامة، وبتوجيه من وزراء الداخلية العرب، تتحرك في كافة الاتجاهات لتحقيق الغايات المرجوة في هذا المجال، ومن ذلك التنسيق مع بعض المجالس العربية المتخصصة كمجلسي وزراء الاعلام والصحة العرب، للتعاون في مجالات الوقاية والعلاج.

● بالنسبة للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة، المقرر عقدها في شهر يونيو 1998، لبحث مشكلة المخدرات، ما هو الدور الذي ينتظر ان تقوم به الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على هذا الصعيد؟

- لقد نصت الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك الخطتان المرحليتان المنبثقتان عنها، على ضرورة قيام الامانة العامة بالعمل على تكثيف الوجود العربي المؤثر والفعال في المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في مجال الحد من المخدرات والمؤثرات العقلية، والمشاركة في الجهود التي تبذلها تلك المنظمات، وتوحيد وجهات النظر العربية حيال المواقف المطروحة.

وانطلاقا من ذلك، فقد شاركنا في الاجتماعات التحضيرية التي عقدت تمهيدا للدورة الاستثنائية المذكورة، ونسعى اليوم للقيام بدور فاعل في اعمال هذه الدورة، وذلك من خلال العمل على توحيد الموقف العربي، والسعي الى تبني قرارات تتلاءم مع مضمون الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي اعتمدها مجلسنا، ونعتبر ان صدور مثل هذه القرارات عن هذا التجمع الدولي امر في غاية الاهمية، لا سيما في الوقت الذي تتزايد فيه اخطار المخدرات ومضارها المدمرة ليس فقط على ابناء الشعوب والامم، بل ايضا على مقدرات الدول ومكتسباتها.

● هناك اتهامات لعصابات الارهاب والعنف بأنها تستفيد بشكل او بآخر من تجارة المخدرات، فما هي في نظركم العلاقة التي تربط بين الارهاب والمخدرات؟

- مما لا شك فيه ان هناك تداخلا وتشابكا بين مختلف الجرائم المنظمة، وهي تلتقي على امور عديدة، رغم ان اهدافها قد تختلف احيانا. وقد لوحظ في اكثر من بلد، ان عصابات الارهاب تلجأ احيانا الى استخدام تجارة المخدرات، للاستفادة منها في تمويل عمليات شراء الاسلحة والذخائر، وغير ذلك من مستلزمات القيام باعمالها الارهابية والاجرامية. فهذه العصابات تحتاج الى مبالغ مالية طائلة لتنفيذ مخططاتها، ولذلك يكون من الطبيعي لها ان تلجأ الى تجارة مربحة للغاية مثل تجارة المخدرات، لجمع ما تحتاجه من اموال تساعدها، ليس فقط على شراء الاسلحة، بل على شراء ذمم البعض من ذوي النفوس الضعيفة والمريضة وذلك لاستخدامهم في الاعمال الارهابية.

اما عصابات السرقة والقتل وغيرها، فإنها لا تتردد بدورها عن الاتجار بأي شيء محرم لجني الارباح والمكاسب، ومن ذلك بطبيعة الحال تجارة المخدرات.

ونظرا لاهمية هذا الموضوع، فإن الامانة العامة تنوي اعداد دراسة علمية معمقة بشأنه، لكي يمكن في ضوء النتائج المستخلصة منها، الوصول الى بعض الافكار والمقترحات المناسبة في مجال المواجهة والتصدي لاعمال العنف والارهاب في وطننا العربي.

إذاعة الخمير الحمر تعلن إعدام «الخائن» بول بوت

بانكوك - وكالات الأنباء: اعلنت اذاعة الخمير الحمر الملتقط بثها في بانكوك امس ان «خيانة» قائدهم التاريخي بول بوت انتهت وانه «أعدم على ما يبدو». وهي المرة الأولى منذ سنوات التي تذكر فيها اذاعة الخمير الحمر، التي أوقفت بثها لبضعة ايام، بول بوت بالاسم.

ولم تقدم الاذاعة تفاصيل عن نهاية هذه الخيانة وعملية الإعدام لكنها اوضحت ان حكومة الخمير الحمر توصلت الى حل حازم للوضع وان الهدوء عاد الى حركة الخمير الحمر. وقالت إذاعة ان «خيانة بول بوت بدأت ليل التاسع من الشهر الحالي وانتهت في 14 منه بعد ان تمكنت حكومة الخمير الحمر برئاسة خيو سامفان من السيطرة على الوضع». واعلنت الاذاعة دعمها للمساعد الأول لرئيس وزراء حكومة بنوم بنه الأمير نورودوم رناريد. لكنها دعت، في الوقت نفسه، لمواصلة الكفاح ضد المساعد الثاني لرئيس الوزراء

هون سين. وقد عين هذا الأخير، الذي كان ينتمي الى الخمير الحمر، عضوا في الحكومة الكمبودية عام 1979 بعيد دخول القوات الفيتنامية الى بنوم بنه وطرد الخمير الحمر من السلطة.

في 11 يونيو (حزيران) اعلنت الاذاعة اعتقال سون سين وزير الدفاع السابق وعضو المكتب السياسي وعقيلته يون يات. وقالت سلطات بنوم بنه ان الاثنين اعدما في وقت لاحق مع عشرة من افراد اسرتهما. وعرض نهيك بون شهاي نائب رئس الأركان العامة صورة فوتوغرافية قال انها توضح جثث سون سين وعقيلته وعددا من افراد الاسرة قيل ان بول بوت قتلهم الأسبوع الماضي.

واعلن الأمير نورودوم راناريد امس الأول، خلال زيارة الى انغ سنول على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب غرب بنوم بنه، ان السلطات الكمبودية «ستعتقل بول بوت حيا او ميتا خلال 48 ساعة».

وقال للصحافيين: «اعتبارا من الآن لم يعد للخمير الحمر اي وجود كقوة عسكرية او سياسية».

وأضاف ان القادة المتمردين الآخرين «سيعلنون رسميا انضمامهم الى حكومة بنوم بنه». وذكر ان «95 في المائة من مقاتلي الخمير الحمر في معسكر انلونغ فينغ ووحدة بول بوت الخاصة قرروا الانضمام الى صفوف القوات الحكومية».

واكد مساعد رئيس اركان القوات الكمبودية الجنرال نهيك بون شهاي ان بول بوت فر الى شمال البلاد مع انصاره بعد ان انسحب من معقله في انلونغ فينغ وانه يتوجه شرقا بالقرب من الحدود التايلاندية محاولا الهرب من قوات الخمير الحمر التي تمردت عليه. وحكم بول بوت (69 عاما)، وهو الامين العام للحزب الشيوعي للخمير الحمر، كمبوديا من ابريل (نيسان) 1975 وحتى يناير (كانون الثاني) 1979.

وخلال حكمه لقي قرابة المليونين من الكمبوديين حتفهم اعداما او جوعا او بسبب تفشي الأمراض.

وقال رفاق سابقون لبول بوت وجنرالات في تايلاند امس ان فرص الإمساك بزعيم الخمير الحمر «ضعيفة»، وانه سيختفي على الأرجح ولن يعتقل او يقدم للمحاكمة عن جرائم الإبادة التي ارتكبها.

المعارضة مازالت مقسمة والسكان يخشون العنف

المناخ السياسي ملبد بالغيوم قبل الانتخابات الكينية العامة

نيروبي - رويتر: تتاهب المعارضة الكينية المنقسمة على ذاتها لشن حملة قبيل الانتخابات للفوز بإصلاحات دستورية. لكن ثمة دلائل تشير الى ان الرئيس دانيال آراب موي مستعد لقمع اي احتجاجات بالقوة.

ويخشى كينيون وأجانب من تلبد الجو بسحب تنذر باضطرابات في مرحلة الاستعداد لعملية الاقتراع. واختبرت العاصمة نيروبي ما يمكن ان يحدث عندما قامت قوات الامن بتفريق مؤتمر جماهيري للمعارضة يوم 31 مايو (ايار) تبع ذلك احداث شغب استمرت يومين.

وبعد خمس سنوات من اول انتخابات تعددية لطختها حوادث عنف واتهامات بالتزوير يخيم جو من التوتر على هذه الدولة في شرق افريقيا ويحتدم جدل ينذر احتمال وقوع عنف. وقال جون جيثونجو كاتب العمود بمجلة «ايست آفريكان» الأسبوعية: «عام 1992 كان العنف ينحصر في ريفت فالي. ولكن في 1997 سيقع في المناطق الحضرية وخاصة نيروبي».

ويحتم الدستور على موي (73 عاما)، الذي تولى السلطة عام 1978 ويسعى لفترة اخرى مدتها خمس سنوات، الدعوة لانتخابات رئاسية وبرلمانية في نهاية العام الحالي. وفي 1992 فاز موي باغلبية تقل عن 35 في المائة من مجموع الأصوات مستغلا فشل المعارضة في ترشيح ممثل مشترك. وهذا السيناريو لم يتغير بعد مضي خمس سنوات إذ لايزال الخلاف يعرقل توحيد صفوف زعماء المعارضة ضد موي او حزبه الحاكم «الاتحاد الوطني الأفريقي» (كانو).

الفرق هو ان عدم الاكتراث تاصل ونادرا ما تعكس احزاب المعارضة تذمر الشعب من الفساد والفقر والظلم. وحتى الثامن من يونيو (حزيران) الحالي بلغ عدد الكينيين المقيدين في جداول الانتخابات 3.8 مليون طبقا لأرقام اللجنة الوطنية للانتخابات. وباقتراب آخر موعد لتسجيل الأسماء في 22 من الشهر الحالي يمثل هذا العدد ثلث الناخبين وعددهم 10 ملايين.

ويسود الانشقاق صفوف المعارضة حيث تحتدم الخلافات الشخصية والقبلية. وموي من مجموعة قبائل كالنجين الصغيرة وقاعدته الشعبية ليست بين المجموعات العرقية التي تشكل اغلبية السكان الا وهي الكيكويو وليو وليوهيا.

وفشلت المعارضة في توحيد صفوف هذه المجموعات العرقية الثلاث ولكل منها زعيمها الخاص. وتحاول المعارضة التغلب على هذه المشكلة بخوض المعركة الانتخابية على لائحة موحدة تطالب بتعديل او إلغاء مواد في الدستور تمنح الرئيس سلطات مطلقة وتقيد الحريات الأساسية.

وقال السياسي المعارض بول مويتي: «اذا رفضت الحكومة تنفيذ هذه الاصلاحات واخرجت تمثيلية انتخابية، فستكون الرسالة السياسية ان السلطة لن تتغير على الإطلاق بوسائل سلمية. الجو ملائم لمن يعتقدون ان الصراع المسلح يمكن ان يفرض تغييرا».

ودعا تحالف فضفاض من احزاب المعارضة وزعماء الكنيسة وجماعات الضغط لمظاهرة احتجاج خارج نيروبي غدا لتتفق مع موعد تقديم الميزانية الى البرلمان.

واعلن زعيما المعارضة رايلا اودينجا وكينيث ماتيبا تنظيم 9 مؤتمرات شعبية في مختلف انحاء كينيا للمطالبة بحد ادنى من الإصلاحات الدستورية. وحظرت الحكومة عقد هذه الاجتماعات، وأنذر موي زعماء المعارضة بانه لن يتهاون في «الحفاظ على الأمن والنظام».

ورفضت المعارضة تنازلا وحيدا قدمه موي لتغيير قانون النظام العام باخر اسمه «الاجتماعات السلمية» لانه لايزال يتضمن نصا بضرورة الحصول على تصريح مسبق من الإدارات المحلية لعقد أي مؤتمرات سياسية. ونادرا ما تمنح هذه الادارات المهيمنة مثل هذه التصاريح. وقدمت الحكومة مشروع القانون الجديد الى البرلمان الأسبوع الماضي.

ويمكن لزعماء المعارضة الأعتماد على تاييد معنوي قوي من منظمات حقوق الانسان في الخارج. وهي المنظمات التي تظهر حكومة موي على انها من أكثر الأدارات تسلطا في افريقيا. ففي الفترة الأخيرة، على سبيل المثال، نددت منظمة العدل الدولية ومقرها لندن بـ «امتهان حقوق الانسان في كينيا في ظل قوانين قمعية».

وفي نيروبي قال الأمين العام للمنظمة بيير ساني في 11 يونيو(حزيران) الحالي: «نعتقد ان العنف الناجم عن تطبيق هذه القوانين غير العادلة لن يسمح باجراء الانتخابات في جو يمكن ان يثمر حكومة شرعية». واليوم التالي ردت حكومة كينيا بعنف على هذا الاتهام ببيان قالت فيه ان المنظمة «تحرض الكينيين ضد الحكومة».

وبرغم الإصلاحات الاقتصادية في كينيا، فإن مانحي معونات غربية يضغطون على موي لمعالجة القضايا السياسية. ويقول دبلوماسيون ان الولايات المتحدة هي التي تتصدر هذه الضغوط.

الرئيس الكونغولي ليسوبا يتهم نظيره الفرنسي بالتخلي عنه

باريس - برازافيل - وكالات الأنباء: اتهم الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا - الذي تتقاتل قواته في برازافيل مع قوات الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو - فرنسا والرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتخلي عنه.

كما اتهم ليسوبا في حديث مع صحيفة «لا كروا» أمس شركة «الف» النفطية الفرنسية، النافذة في الكونغو، بانها «قدمت موافقتها على تخريب البلاد».

وقال ليسوبا: «اشعر وكأن عنقي مطوق بحبل مشنقة. لقد تخلت عني فرنسا. ولن اكون أول أو آخر رئيس افريقي تتخلى عنه».

واضاف «تمنيت على الرئيس جاك شيراك ان يعيد النظر في موقف طلبت اليه ان تنسحب القوات الفرنسية تدريجيا على عدة أسابيع وإلا فيجب ان نتوقع احتدام المعارك». وقال ليسوبا: «هل تعرفون ما قاله لي الرئيس شيراك؟ ليس هناك اي معاهدة دفاعية بين فرنسا والكونغو التي الغاها الكونغوليون عام 1963 اثر الانقلاب الذي قامت به القوات الثورية. ولا يمكننا القيام باي شيء».

وقد بدأ الجنود الفرنسيون الذين وصلوا الى برازافيل لحماية وإجلاء آلاف الرعايا الأجانب امس الأول انسحابهم على ان تنتهي العملية كليا خلال ايام معدودة. وقال الرئيس الكونغولي: «في الوقت نفسه يقول لي الرئيس الفرنسي باستمرار: انك صديق قديم. وفي الواقع تخلى عني وهذه هي الحقيقة».

وتساءل ليسوبا: «كيف وافقت شركة «إلف» على ان يتم تحرير البلاد؟ ما الذي طلبته هذه الشركة ورفضت تقديمه اليها؟ هل يأخذ علي السماح لشركات اميركية بالدخول الى اسواق الكونغو وباستدراج عروض فازت بها شركات على غرار شيفرون واكسون؟».

وقال ليسوبا ان شركة «إلف» «غالبا ما شددت من شروطها ورفضت اقتراحات وحتى قامت بمقايضات نفطية مع الاميركيين بين تشاد والكونغو: فقد ابرم الفرنسيون والاميركيون صفقات في ما بينهم».

وعلى صعيد معارك برازافيل تواصل اطلاق النار المتقطع من الأسلحة الرشاشة طوال ليل الاثنين - الثلاثاء وكان لا يزال مستمرا صباح امس. واشير في نادي الطيران حيث مقر عملية بيليكان الفرنسية الى ان هذه النيران المتقطعة والمتفرقة لا تشير على ما يبدو الى تحركات للقوات.

وقالت مسؤولة في الأمم المتحدة تقطن وسط المدينة في اتصال هاتفي معها ان التوتر هدأ في ساعة متاخرة من الليل. لكنها اشارت الى اطلاق نار متقطع في هذا الحي الواقع على خط التماس.

إعلان مشترك: لا حل عسكريا للقضية الافغانية

نواز شريف لم يحصل على دعم طهران لحل الأزمة في أفغانستان

طهران: من محمد صادق الحسيني

يبدو ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد اخفق في الحصول على دعم طهران في الدعوة لمؤتمر سريع وموسع حول القضية الافغانية في اسلام آباد تشترك فيه الفصائل الافغانية المختلفة والدول الاقليمية المعنية بالملف الافغاني.

ولم تسفر محادثاته مع الرئيس هاشمي رفسنجاني إلا عن الاعلان المشترك بانه لا حل عسكريا للقضية الافغانية، وعلى العكس من ذلك فقد اقدمت السلطات الامنية على اغلاق الحدود الاسرائيلية المحاذية لاقليم هيراة الافغاني الواقع تحت سيطرة طالبان في اشارة واضحة الى انزعاج ايران من الخطوات المعادية التي تصاعدت اخيرا من جانب طالبان ضد ايران والتي توجت في الاسبوع الماضي باغلاق السفارة الايرانية في كابل.ويأتي اغلاق الحدود من الجانب الايراني بمثابة ضربة موجعة لعمليات تهريب المخدرات. وكذلك لأية حركة تجارية كانت تستفيد منها طالبان من خلال المنفذ الايراني الغربي.

وقال مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادي والمسؤول عن الملف الافغاني علاء الدين بروجردي عن اغلاق حدود بلاده مع اقليم هواة الافغاني ان «الدوافع تتعلق بضرورة حفظ الأمن والسيطرة على حركة التنقل وبين الجانبين وليست دوافع سياسية».

لكنه اعتبر «اغلاق السفارة الايرانية في كابل خطوة معادية من جانب طالبان لا تتسم بالحنكة والتعقل». وعن محادثات نواز شريف في طهران وما ان كانت ناجحة قال بروجردي في تصريحات خاصة بـ «الشرق الأوسط»: «لقد اجرينا مباحثات جيدة، لكن من السابق لأوانه الحديث عن نجاح او فشل المباحثات فالقضية الافغانية لا يمكن حلها بجلسة واحدة أو جولة مباحثات، ويجب الانتظار لعقد جولات جديدة في المستقبل القريب لعلها تسفر عن نتائج مفيدة للجميع وفي الطليعة الأخوة الافغان بالطبع».

وعما ان كان نواز شريف قد طلب دعم طهران لجمع الأطراف الافغانية المتقاتلة من جديد حول طاولة مباحثات مشتركة قال بروجردي: «نعم لقد طلب ذلك، ونحن من جهتنا شجعنا ولا نزال الفصائل الافغانية على الحوار والمفاوضات السلمية وحذرناهم مرارا من اللجوء الى خيار الحسم العسكري غير المجدي. واليوم نشجعهم من جديد على العودة الى طاولة المفاوضات. لكن التوصل الى حلول نهائية مجدية لا يزال مبكرا ومقترحات نواز شريف قيد الدرس والمطالعة. وهناك مسافة واضحة قبل الوصول الى العمل الجدي».

وعن الخطوات المتوقعة مستقبلا من جانب ايران للدفع في مباحثات السلام الافغانية قال بروجردي: «سنعلن عنها قريبا، وبالتعاون مع دول الجوار لا سيما باكستان، على ان تسبقها مباحثات ثنائية اخرى مع الباكستانيين في اسلام اباد او طهران».

تجدر الاشارة الى ان احدى نتائج زيارة الوفد الباكستاني لطهران هي عقد اتفاق ثنائي بين البلدين لتحديد الحدود البحرية بينهما وقع عليه وزيرا خارجية البلدين.

حاكم هونغ كونغ البريطاني كريس باتن يعبر عن خيبة الامل وهو يخسر نقطة في كرة المضرب والصيني خلفه يستمتع بالموقف (أ.ب)

في آخر قمة للثمانية الكبار يستضيفها الرئيس الأميركي

هموم كلينتون الداخلية تهدد بتشويه أكبر مناسبة لتلميع صورته عالميا

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

تتحرك بؤرة السياسة الدولية اعتبارا من ليل غد الى مدينة دنفر، عاصمة ولاية كولورادو الاميركية، حيث تنعقد قمة «الثمانية الكبار». اذ ستستضيف المدينة قادة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وكندا، وهي الدول الصناعية الكبرى في العالم، وسيلتحق بهم الرئيس الروسي بوريس يلتسين عند بحث الجانب السياسي للقمة. وكان يلتسين قد تغيب عن القمة السابقة في مدينة ليون الفرنسية خلال العام الفائت. في حين ستمثل هولندا دول الاتحاد الاوروبي بصفتها الرئيسة الحالية لمجلس الاتحاد.

ومن المتوقع ان يعبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون عن توجهات البحث وبخاصة حول مستقبل السياسة الاميركية، عندما يلقي كلمته الترحيبية. وتبعا لمايك ماك كري الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ستتعمد كلمة كلينتون ان تكون «خطابا استراتيجيا» يحدد المسار التطوري للسياسة الاميركية في القرن المقبل. وسيتطرق جزء كبير منها لمفهوم «الاقتصاد العالمي» حيث ترصد الولايات المتحدة تراجعا نسبيا في حجم حصتها منه في ضوء بروز قوى اقتصادية وصناعية جديدة. كذلك سيثير كلينتون مسألة القلق المتنامي من الآثار العكسية التي يخلفها التحرر الاقتصادي على بنى الضمانات الاجتماعية في مختلف دول العالم الصناعية.

ومع بدء توافد القادة على دنفر ليل غد يأمل الرئيس الاميركي باجراء سلسلة لقاءات جانبية صباح الجمعة، وبخاصة ان ثمة وجوها جديدة ستطل على ساحة هذه القمة لاول مرة. وبين هؤلاء رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي الذي يترأس اول حكومة يسارية في تاريخ ايطاليا منذ اكثر من 50 سنة. ومما يذكر هنا ان كلينتون كان يود ان يتعرف عن كثب على رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان، غير ان الزعيم الفرنسي الاشتراكي فضل الا يحضر تاركا الراية الفرنسية في عهدة رئيس الجمهورية جاك شيراك. ولكن المراقبين يتوقعون الا يكون شيراك، الذي لمع خلال قمة هاليفاكس (كندا) عام 1995 واستضاف قمة ليون عام 1996، في قمة ثالثة، بل سيكون في وضع اضعف عن ذي قبل باضطراره الى «التعايش» مع حكومة يسارية تستند الى اغلبية برلمانية صلبة، ولديها توجهاتها السياسية الخاصة بها. ضيف آخر يطل على القمة لاول مرة، بصحبة برودي، هو رئيس الحكومة البريطانية الجديد توني بلير. الا انه على معرفة جيدة بكلينتون، اذ سبق لهما ان التقيا غير مرة في باريس ولندن. اما رئيس وزراء كندا جان كريتيان الخارج للتو من انتخابات عامة كسبها بخلاف التوقعات بحتمية خسارته، فإنه يشارك في القمة مدعوما بتفويض طازج وان كان بحجم اقل من تفويضه الانتخابي السابق.

«ضعفاء القمة»... شيراك وكول ويلتسين

على صعيد آخر، إذا كان شيراك ـ بشبه إجماع ـ سيكون القطب الاضعف في دنفر، فإن المستشار الالماني هيلموت كول، الذي تمتد خبرته مع هذه المناسبات الى 13 قمة متتالية، سيحضر بقوام مترهل متثاقل ومواقف منهكة مصدومة. فمشروعه الاوروبي يعاني الآن من سيل من المصاعب في ظل التوتر الذي انتاب اخيرا التحالف الفرنسي الالماني التقليدي. ومع التنبه الى انه سيواجه انتخابات عامة صعبة في العام المقبل، سيطل كول على قمة دنفر بنفوذ متقلص ومهابة جريحة.

ثم هناك بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، وهو الآن في وضع اضعف مما كان عليه في الماضي، على الرغم من ابلاله من آثار الجراحة القلبية التي اجراها قبل بضعة اشهر. وهو بكل وضوح، بالكاد يتحكم بحبل الامور السياسية والاقتصادية في موسكو.

بطبيعة الحال، كلينتون ايضا، يعاني بدوره من ضعف نسبي.

فهو يفتقر الى اغلبية في مجلسي الكونجرس، ويجد نفسه ملاحقا بسلسلة لا تكاد تنتهي من الفضائح الجنسية والمالية المتهم بالتورط فيها. بيد انه في المقابل يتمتع بنقطة لصالحه تماما هي انه لا يواجه شبح انتخابات مقبلة ـ اذ لا يسمح له الدستور بفترة رئاسية ثالثة ـ. وهكذا ففي مقدوره قول ما يود قوله امام القمة محيطا نفسه بهالة «رجل الدولة القوي» لا السياسي التواق الى تسجيل نقاط لعلها تفيده امام ناخبيه في اختبار انتخابي آت.

تغير جديد مرتقب لقمة دنفر

يرجح ان تحمل القمة اعتبارا من دنفر مسمى «قمة الثمانية الكبار» بدلا من «قمة السبعة الكبار»، وذلك بضم روسيا رسميا الى المجموعة. وستفتتح فعاليات القمة في مستهل عهدها «التوسعي» الجديد بحفل استقبال فخم في قصر حاكم ولاية كولورادو في دنفر، تليه مأدبة فاخرة في جامعة دنفر، وهي جامعة خاصة راقية، سيتاح خلالها للقادة التعارف والتحادث وتبادل الافكار بعيدا عن البروتوكول والرسميات.

بعد ذلك يبدأ البحث الجاد، وسيكون مسرحه قاعة المؤتمرات بمكتبة دنفر العامة. وستخصص الجلسة الافتتاحية للاستماع الى الخطب الاولى لكل من القادة. وبعد الظهر سيعقد القادة الغربيون وشريكهم رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو اجتماعا مغلقا لن يحضره يلتسين، يكرس فيه النقاش للقضايا الاقتصادية ذات الاهتمام المشارك. ولكن سيصار الى اطلاع الرئيس الروسي لاحقا على الملامح العامة لطبيعة ما نوقش.

وستنتهي فعاليات اليوم الاول بمأدبة عشاء تقام في مطعم ترايدرز رستورانت المبني على نسق مطاعم ونزل منطقة الغرب الاميركي خلال القرن الماضي. وسيكون على قائمة الطعام اطباق مختارة منها لحم الجاموس والايل وشرائح من لحم البقر، بينما تصدح في جوانب المطعم انغام فرقة غنائية وموسيقية متخصصة في اغاني الغرب الاميركي «الوسترن». وبعد العشاء يشمل البرنامج زيارة الى مجمع ناشونال وسترن كومبلكس وهو عبارة عن «توليفة»، متحف ومسرح، تقدم فيه لوحات فنية استعراضية اميركية النكهة بالكامل.

هذا، وبما ان قمة دنفر ستكون آخر قمة يستضيفها الرئيس كلينتون، على الارض الاميركية، فإنه سيبذل قصارى جهده على ان يحمل البيان الختامي شكل «شرعة» الكبار للقرن الـ21 المقبل. كذلك يأمل كلينتون منذ الآن ان تصرف القمة، التي تستغرق يومين انظار الرأي العام واهتماماته، عن ضجيج الفضائح التي تلاحقه.

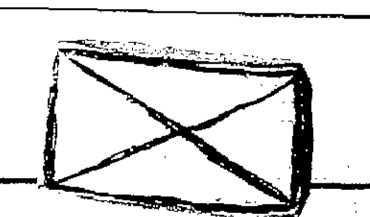
الا انه من غير المستبعد اطلاقا ان يتعمد خصوم الرئيس السياسيين استغلال القمة لتسديد نبالهم اليه ومحاولة إحراجه وإذلاله امام كبار القادة العالميين والرأي العام العالمي. وثمة سوابق في هذا المجال...

ففي الشهر الماضي، عندما كان كلينتون يضع اللمسات الاخيرة على زيارته المقررة للمكسيك، اعلن في بعض وسائل الاعلام ان زوجته هيلاري غيرت شهادتها في قضية «وايتووتر» المالية. وبالنتيجة سرق هذا الموضوع الاضواء من نبأ زيارة المكسيك التي كان كلينتون يرجو استثمارها في تعزيز مكانته السياسية.

ثم في وقت لاحق، شوه زيارة الرئيس وزوجته الى اوروبا قرار المحكمة العليا الاميركية بالسماح لبولا جونز بمتابعة دعواها القضائية التي تتهم بها كلينتون بالمضايقة الجنسية. وهكذا، مجددا غطى موضوع بولا جونز اعلاميا على الزيارة الاوروبية. وحسب المعطيات المتوافرة يتوقع ان تسدد المحكمة العليا ضربة موجعة اخرى الى كلينتون في نهاية الاسبوع برفضها استئنافه حول بعض الجوانب المتعلقة بقضية وايتووتر. واذا ما حدث ذلك سيكون بحكم المؤكد ان تصرف اجهزة الاعلام اهتمامها بعيدا عن القمة وتركزه بدلا من ذلك على وايتووتر ونهائيات السياسة المحلية في ليتل روك، عاصمة ولاية اركنسو حيث بدأ كلينتون مشواره نحو البيت الابيض.

ثم هناك قنبلة موقوتة اخرى تهدد الرئيس تتمثل في فضيحة مسألة تمويل حملات الحزب الديمقراطي، ولا سيما، الشق الخاص منها بالتبرعات السخية من اثرياء صينيين واندونيسيين لهم مصالح تجارية واسعة. واذا ما صدر اعلان في هذا الشأن فإنه قد يفسد القمة على كلينتون تماما. فكلينتون يريد جعل القمة حجر الزاوية في صرح مكانته العالمية التاريخية... ولعله يرجو ان تمر الايام الاربعة المقبلة على خير.





الاقتصاد اللبناني بين البنك العالمي والشيخ الطفيلي

باسم الجسر

● إذا حميت الزراعة ثار التجار. وإذا زيدت المعاشات تضاعفت الرسوم والضرائب. وإذا استمر الإعمار ازداد حجم الدين العام. ترى من أين يبدأ الإصلاح الاقتصادي في لبنان؟

لا شك في ان وراء القرارات الاقتصادية الاخيرة، التي اتخذتها الحكومة اللبنانية، شعورها بان الناس في لبنان باتوا يشكون، بل وترتفع اصواتهم عالية بالشكوى، من «اهتمام الدولة بالحجر اكثر من اهتمامها بالبشر». او بتعبير اخر، من الضائقة الاقتصادية التي تعانيها الطبقات الوسطى، ناهيك بالفقيرة. ولكن هل من شأن هذه القرارات ارضاء الشعب او تحسين الاوضاع الاقتصادية العامة، او تلافي الازمة الاقتصادية والاجتماعية القائمة والمهددة بالتفاقم؟

رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، وهو رجل مال واعمال واعمار ناجح، قبل ان يكون رئيس حكومة، اعترف بوجود ازمة، في خطاب القاه، آخر الاسبوع الماضي، امام تجار المنطقة الشرقية من بيروت، عندما قال: ان امامنا سنتين صعبتين قبل ان يبدأ الازدهار ويقطف اللبنانيون ثمرة ما قامت وتقوم به الحكومة من اعمار واصلاح. ولكن كثيرين هم بين المعارضين وبين خبراء المال والاقتصاد الذين لا يشاطرون رئيس الحكومة اللبنانية تفاؤله. وهذه هي بعض اسباب قلق وتشاؤم هؤلاء: لقد اقدمت الحكومة على زيادة معاشات موظفي القطاع العام تلبية لمطالبهم الملحة والعادلة، اذ ان معدل هذه المعاشات لا يكفي الموظف الحكومي لكي يتمتع بحد ادنى من العيش اللائق. ولكن من اين ستأتي الدولة بالستمائة مليار ليرة لبنانية التي ستكلفها هذه الزيادة، والتي سوف تزيد من الدين العام والذي بلغ، بدوره، وباتفاق كل الخبراء، حد الخطورة؟ بزيادة الرسوم والضرائب؟ ولكن هل يتحمل اللبنانيون رسوما وضرائب جديدة، وهم يشكون من الرسوم الغالية على الماء والكهرباء والهاتف؟ واقدمت الحكومة على فرض رسوم جمركية عالية على السيارات الفخمة، للحد من استيرادها، تخفيفا من حدة عرقلة السير، واستجلابا لموارد مالية جديدة للخزينة.

وكان من المفروض ان تلاقي هذه الضريبة على بضاعة «اللوكس»، التي يستمتع بها الاغنياء دون الفقراء ومتوسطي الحال، ارتياح هؤلاء، ولكن المشكلة هي في ان وسائل النقل العام شبه معدومة في لبنان، وان السيارات الصغيرة، عمومية كانت او خاصة، هي الوسيلة الوحيدة للتنقل، وان قرار زيادة الرسوم الجمركية على السيارات سوف يؤدي الى زيادة اسعار «كل» السيارات، ويزيد من اعباء مصاريف النقل على عاتق الطبقات المتوسطة والفقيرة التي تؤلف خمسة وتسعين في المائة من أبناء الشعب اللبناني. لاسيما اذا لجأت الحكومة غدا، الى زيادة الرسوم على البنزين والمحروقات، استجلابا لمداخيل جديدة للخزينة. واقدمت الحكومة، ايضا، على منع استيراد بعض المنتوجات الزراعية من الخارج تدشينا لسياسة اقتصادية جديدة، تقضي بحماية الزراعة والصناعة اللبنانية وتشجيعها، ووقف هجرة ابناء الريف الى المدينة. وهذه السياسة او هذا التحول في الاقتصاد اللبناني من الاعتماد على الخدمات والسياحة وموارد القطاع الثالث، نحو الانتاج الصناعي والزراعي، مطلب قديم لكل الاحزاب القومية والاشتراكية، ومنذ سنوات. بل انه، بحد ذاته، منطقي وسليم، اقتصاديا ووطنيا واجتماعيا، لاسيما بعد ان اصبح اكثر من نصف ابناء لبنان يعيشون في بيروت وضواحيها. ولكن كثيرين هم بين التجار ورجال المال والاقتصاد اللبنانيين، الذين اعترضوا او تحفظوا عليه، لثلاثة اسباب. الأول هو ان الحماية الجمركية للإنتاج الوطني باتت في عصر العولمة التجارية، «موضة اقتصادية قديمة»، وتتعارض مع الاتجاه الاقتصادي والتجاري العالمي، الذي تتزعمه الولايات المتحدة. وثانيا، لأنه سيؤدي الى اسعار المنتوجات الزراعية اللبنانية مع حمايتها من المضاربة الخارجية ومن قانون العرض والطلب. اي الى غلاء المعيشة في لبنان. وثالثا لان هذا الاتجاه نحو الاقتصاد المحمي يتناقض مع السياسة الاقتصادية الليبرالية الواسعة التي سارت عليها كل الحكومات، ومنذ الاستقلال. ومن شأنها ان تؤثر على المصير اللبناني، المميز في المنطقة، سياسيا واقتصاديا وباتجاه تمجه بسوريا. (الوجه المعارض المقيم في باريس، العميد ريمون اده، لم يخف قلقه من هذا الاتجاه المؤدي الى عودة الوحدة الاقتصادية بين لبنان وسوريا. ووزير النقل عمر مسقاوي، لم ينف اقتناعه بضرورة عودة هذه الوحدة يوما ما).

لقد قام ممثل البنك العالمي بزيارة لبنان في الأسبوع الماضي، وأعطى، كما ذكرت الصحف شهادة «حسن سلوك»، بما قامت وتقوم به الحكومة اللبنانية من مشاريع اعمار ومن سياسة تمويلية. ولكن هذه الشهادة وغيرها من بادرات الثقة الدولية بنتائج هذه السياسة الحكومية (اي مؤتمر اصدقاء لبنان، وقبول المصارف الكبرى في العالم باعطاء لبنان قروضا)، لم تحل دون بلوغ الدين العام، الخارجي والداخلي، حدا خطرا (65% من الدخل العام، وخدمته: معظم موارد الدولة). او دون ركود الاسواق والتجارة وحركة البناء. لقد راهن الكثيرون من الذين اغراهم استقرار سعر الليرة اللبنانية وعودة الأمن وحكم القانون، على نجاح عملية السلام وعودة السياحة والاستثمارات والرساميل الى لبنان، فوظفوا مدخراتهم او استدانوا لبناء عشرات الآلوف من الشقق وفتح الألوف من المشاريع التجارية. ولكن السلام لم يأت بعد اربع سنوات من المفاوضات، بل باتت آفاقه بعيدة، بعد وصول الليكود الى الحكم في اسرائيل. وعودة الرساميل لم تتحقق، كما كان مفترضا، كذلك التوظيفات بالليرة اللبنانية وسندات الخزينة، بعد تدني نسبة الفائدة عليها (من 30 الى 13%). ولقد لاحظ الجميع قلة الاقبال على المهرجانات التي يقيمها اصحاب المحلات التجارية، في هذا الشارع التجاري الكبير، او ذاك، من العاصمة، وضعف عملية البيع والشراء فيها. سمعوا ألف مرة عبارة: «ما في فلوس بايدي الناس. هناك ضائقة في البلد». وفي هذا الوقت ارتفع في احدى المناطق «المحرومة» اي منطقة الهرمل - بعلبك، صوت الرئيس السابق لحزب الله، الشيخ الطفيلي مهددا «دولة الاغنياء» بـ «ثورة الجياع»، وبالعصيان المدني والزحف على العاصمة واحتلال بيوت الاغنياء، «اذا لم تفعل شيئا يحسن اوضاع ابناء المنطقة والفئات الفقيرة». لم تشأ الحكومة ملاحقة الشيخ الثائر عليها قانونيا (مع ان ما قاله او هدد به يقع تحت طائلة القانون)، وقد لا ينفذ الشيخ تهديداته، اذا همست دمشق في اذنه بنصائح الهدوء.

ولكن مشكلة المناطق المحرومة او المتعرضة للعدوان الاسرائيلي، كالهرمل والجنوب، وهي متعددة الجوانب (نزوح مئات الألوف منهم الى بيروت وضاحيتها واقامتهم في احياء وشبه معسكرات سكنية تنقصها معظم الوسائل الصحية والسكنية اللائقة وعلى هامش القوانين البلدية، او بقاؤهم في حالة اقتصادية متخلفة في مناطقهم، وهي اليوم، وستشكل غدا، اقتصاديا واجتماعيا، المشكلة الكبرى في لبنان، لاسيما اذا تأخر السلام واستمر الاحتلال الاسرائيلي للجنوب واعتداءات اسرائيل. وإذا لم تقم في البقاع والجنوب نهضة زراعية وصناعية تعيد اليهما ابناءهما النازحين منهما.

ليس الرئيس الحريري او حكومته بمسؤولين، مباشرة عن هذه الحالة الاقتصادية المتراوحة بين الامل والقلق، بين الاستقرار والتململ، بين مخاطر الليبرالية الواسعة ومحاذير الاقتصاد المحمي، بين الرغبة في استجلاب السياح والرساميل والاستدانة للاعمار، والخوف من بلوغ الدين العام حد الخطر الحقيقي على قيمة النقد. فالجميع يسلمون بأن وراء كل ذلك الحرب وآثارها وتأخر عملية السلام، والاحتلال الاسرائيلي. ولكن ثمة شعورا عاما، قد يتحول الى مطلب، الا وهو ان الحكومة لا تسير على هدي خطة اقتصادية عليا او استراتيجية سياسية - اقتصادية - اجتماعية شاملة، وواضحة الخيارات. وانه بات من الضروري انشاء «المجلس الاقتصادي - الاجتماعي» الذي يتولى بلورة وصياغة هذه الاستراتيجية.

ولكن، يقول البعض: «هل من مصلحة الحاكمين في الظروف الراهنة، انشاء مؤسسة عامة اخرى، كمؤسسة المجلس الدستوري الأعلى، تراقبهم وتوجههم وتحاسبهم؟ وماذا يبقى لمجلس النواب من دور؟

الدولة والأرض.. وحق السيادة

محمود عطا الله

● حق السلطة الفلسطينية في فرض سيادتها على الارض الواقعة تحت سيطرتها حق لا يمكن المساس به

احدى القواعد الاساسية التي يقوم عليها بناء اية دولة هي ان تكون لهذه الدولة ارض تفرض عليها سيادتها التي لا يسمح لاية قوة خارجية بان تمسها. فسيادة الدولة على ارضها تقرها مواثيق دولية وتنظمها قوانين عالمية وتفرض ضرورة احترامها قواعد محددة للتعامل بين الدول. واذا انتهكت هذه السيادة فهناك محاكم شكلت للنظر في هذه الانتهاكات وضعت لها احكام تحدد اساليب معاقبة من يقدم على هذا الانتهاك.

ذلك هو العرف السائد في ما يتعلق بالتعامل بين الدول المستقلة. وحتى في حالة الاحتلال فان وضع الارض تحكمه احكام دولية لا تسمح بفرض اية تغييرات على طبيعة الارض المحتلة او شكلها.

اما على المستوى المحلي فتحكم ملكية اراضي الدولة قوانين مدنية تحدد مدى شرعية او عدم شرعية اي تصرف في هذه الاراضي بالبيع او الشراء بل ومدى تمتع البائع والمشتري بحق التصرف استنادا الى جنسيته. وعادة لا تختلف هذه القوانين كثيرا من دولة لاخرى الا عندما تكون الدولة في حالة عداء مع دولة اخرى، وهنا تكون القوانين اكثر تشددا لان التصرف في الارض في هذه الحالة يعرض الامن القومي للخطر الجسيم.

وللاسف فان السلطة الفلسطينية عندما تشكلت بناء على اتفاقات اوسلو وما تلتها وفرضت سيطرتها على قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية لم تكن قد استعدت لمواجهة مشاكل هذه السيطرة، بما فيها السيادة على هذه الاراضي، بقواعد دستورية او قوانين مدنية جديدة. اضافة الى ان شكل هذه السلطة في ما يتعلق بحدود الحركة، خصوصا على الارض، لم يكن واضحا الوضوح الكافي اذ لم تكن سلطاتها محددة المعالم تحديدا لا لبس فيه مما صبغها بهلامية غريبة.

ونظرا لان هذه الاجزاء من ارض فلسطين المحتلة كانت موزعة ما بين قطاع غزة الذي كانت تحكمه قوانين مصرية يغلب عليها طابع القوانين العسكرية والضفة الغربية التي كانت تحكمها القوانين الاردنية تعذر التوصل خلال تلك الفترة القصيرة من عمر قيام السلطة الى وضع قانون مدني فلسطيني متكامل، الامر الذي رؤي الاعتماد، الى حين اعداده، على القانون الاردني.

ولعل غياب القانون الفلسطيني كان من الاسباب وراء الضجة الاخيرة التي اثيرت حول قضية بيع الاراضي الفلسطينية الى يهود ونشوب معركة بسببها بين السلطة الفلسطينية من جهة والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى. ولكن المؤكد ان السبب الرئيسي هو ان هذا القضية تشكل لب الصراع العربي - الاسرائيلي الذي كان شراء اليهود للاراضي الفلسطينية من الخطوات الاولى التي ادت لتفجره.

فمن الحقائق التي يسجلها التاريخ ان الوكالة اليهودية بدات تنفيذ مؤامرتها الكبرى بالسعي لشراء الارض في فلسطين مستخدمة كل الاساليب القانونية وغير القانونية من ابتزاز وتهديد واستغلال لظروف مالية مما ادى في نهاية الامر الى احتلال ارض فلسطين واقامة اسرائيل عليها.

وكانت المؤامرة تقوم على شراء الاراضي الفلسطينية باسماء وهمية لمجرد الاستحواذ على ما يمكن استحواذه من الارض. ونجحت المؤامرة بشقيها التجاري والعسكري ورغم قيام الدولة العبرية لم تتوقف المؤامرة وواصلت اسرائيل ما بدأته الوكالة اليهودية على طريق شراء الارض العربية وبناء مستعمرات اسرائيلية عليها.

ومنذ بداية الانتفاضة الفلسطينية وما تلاها من توقيع اتفاقات سلام مع اسرائيل ادت الى اقامة السلطة الفلسطينية في غزة والضفة تمهيدا لاقامة الدولة الفلسطينية والفكر الفلسطيني يعي تماما مخططات اسرائيل لمحاولة الاستحواذ على اكبر قدر ممكن من الاراضي بقوة المال عن طريق شراء الارض والاسراع بالبناء فوقها لفرض الامر الواقع قبل توقيع الاتفاقات النهائية للحكم الذاتي او اقامة الدولة الفلسطينية.

ونتيجة لهذا الوعي وامام ضغط المخططات الاسرائيلية لشراء المزيد من الارض وبناء المزيد من المستعمرات اليهودية كان لا بد ان يتمخض الامر عن عمليات انتقام ممن يحاولون الخروج عن الـ... ومحاولة بيع ارض للاسرائيليين وفعلا قتل عدد من سماسرة الاراضي اتهموا بالتوسط في عمليات بيع اراض فلسطينية.

وتفجرت الازمة عندما اتهمت اسرائيل بعض رموز الامن الفلسطيني بتزعم هذه الحملة ضد سماسرة الاراضي بعد ان عثر خلال شهري مايو وابريل الماضيين على جثث ... فلسطينيين اشارت مصادر في الاجهزة الامنية الفلسطينية الى ضلوعهم في عمليات بيع اراض لليهود. وكانت السلطة الوطنية وعلى لسان وزير العدل فيها فريح ابو مدين قد طلبت محاكمة ... تثبت ادانتهم ببيع اراض لليهود وانزال عقوبة الاعدام ضدهم. وصدرت مجموعة هائلة من الفتاوى تدعو الى اعتبار من يبيع ارضا لاسرائيل خائنا ويتوجب اعدامه.

وانتقدت الحكومة الاسرائيلية قرار السلطة الفلسطينية وطالبتها بوقف ملاحقة سماسرة الاراضي واصدرت مذكرة اعتقال ضد مسؤول امني فلسطيني قالت انه يقف خلف عمليات خطف السماسرة والتحقيق معهم وقتلهم.

وفي مواجهة هذه الانتقادات كان لا بد وان تسعى السلطة الفلسطينية الى اسلوب تشرع به حظر بيع الاراضي لليهود. وبدأ المجلس التشريعي الفلسطيني فعلا مناقشة مشروع قانون يقضي في حال اقراره بتحريم بيع اراض فلسطينية للاجانب. وقدمت اللجنة القانونية الى المجلس مشروع قانون يتضمن 11 مادة، اضافة الى مذكرة ايضاحية وتعريفات لبعض المصطلحات القانونية التي تضمنها المشروع الخاص ببيع الاراضي لـ«الاجانب في فلسطين».

ورغم الانتقاد الموجه الى هذا المشروع لتجنبه الاشارة المباشرة الى اسرائيل او بيع الاراضي الى الاسرائيليين، غير ان نصه في احدى مواده على «بطلان التصرفات التي اجريت او قد تجرى للمحتلين على عقارات في فلسطين» يؤكد ان لفظ المحتلين هنا يشمل الاسرائيليين خاصة وانه عرف في مادته الاولى المحتلين بانهم «حكومة الاحتلال ومؤسساتها العسكرية والمدنية واشخاصها الطبيعيون والاعتباريون ورعاياها وتابعوها».

ورغم ان المشروع لم يتطرق مباشرة الى عقوبة الاعدام ضد من يبيع اراضي الى «المحتلين» ولكنه تضمن «ان كل فلسطيني يخالف احكام الـ... يكون قد ارتكب جناية الخيانة العظمى ويعاقب بالحد الاقصى المقرر لهذه الجناية». كما تضمن المشروع نصا يعتبر كل «اجنبي يخالف قانون ... الاراضي انه ارتكب جناية الاضرار بالامن الوطني الفلسطيني ويعاقب بالحبس المؤبد مع الاشغال الشاقة».

وسواء صدر هذا القانون ام لم يصدر فان حق السلطة الفلسطينية في فرض سيادتها على الارض الواقعة تحت سيطرتها حق لا يمكن المساس به او الطعن فيه سواء استخدمت القوانين الدولية او القوانية المدنية او حتى القوانين المنظمة لاوضاع الاحلال وحماية الاراضي المحتلة من ... المحتلين.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت editorial@hhsaudi.com

لا لسياسة النعامة ولا للتجني

● من وليد محمد - بيروت:

بتاريخ 1997/5/19 كتب بلال الحسن في جريدة «الشرق الأوسط» مقالا مثيرا للجدل بعنوان «ملاحظات فلسطينية من دمشق، لجنة تدافع عن حق العودة تثير فزع فصائل معارضة».

ان الحقيقة في بنيتها التعددية الفكرية والتطورية عصية على الاحتكار وهي دائما نسبية، والتمايز بين البشر امر فطري وضروري في آن واحد، وبدون هذا التمايز لا لزوم لتعاون الانسان مع غيره ما دام لا يجد عند هذا الغير ما ينقصه وينفعه في آن واحد. والتطور البشري برمته غير ممكن على الاطلاق دون التمايز والتعاون.

كما ان الاختلاف داخل اي مجتمع بات مسلمة من مسلمات البشرية. اما حل هذا الاختلاف فهو موضع الخلاف، وهو غير ممكن الا عبر الاقرار بمصالح الجميع - كما الاقرار بخصوصياتهم وبحقهم في بلورة ذاتهم.

ومن ثم الانفتاح، والتلاقي بعيدا عن التعصب الادواتي (التنظيمي) او الانغلاق الفكري. على ارضية القبول بالتعددية الفكرية والسياسية في اطار وحدة الامة والتمسك باهدافها.

اذا كان ما سبق ينطبق على كل مجتمع، فهو اكثر الحاحية في ساحتنا الفلسطينية والعربية.

حيث ازمتنا المستعصية، وعدونا المتغطرس الذي ما زال يحقق التقدم على حساب حقوق شعبنا وامتنا.

بعد هذه الكلمات الضرورية على ما ارى اعود لمقال السيد بلال الحسن وابرز ما يلفت فيه روح العداء الدافقة لفصائل المعارضة، وتجاهل كاتب المقال المقصود والمتعمد للدور الذي لعبه المثقفون القابضون على الجمر الملتزمون قضايا شعبهم وامتهم (المنضوون في اطار الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين - اللجنة النقابية والتي كان اول شهدائها فنان الشعب الشهيد ناجي العلي ومقرها دمشق وفي اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين في لبنان)، في تصويب الاتجاه الذي يفترض ان تسلكه اي هيئة تتشكل للدفاع عن حق العودة، باعتبار هذا الحق حقا طبيعيا لا يسقط اطلاقا بالتقادم ولا بالاتفاقات. ولكي لا يصبح حق العودة كلام حق يراد به باطل. فقد سعت هيئة ثقافية مشتركة من الاتحادين المذكورين، وبالتعاون مع الفصائل الوطنية الفلسطينية، والشخصيات الوطنية الملتزمة حقوق شعبها الطبيعية والنضالية لتشكيل هيئة للدفاع عن الميثاق وحق العودة في آن.

وذلك لعدة اسباب اهمها:

1 - ان مسألة اللاجئين هي نتيجة من نتائج العدوان الصهيوني الامبريالي على بلادنا فلسطين، وهي جزء هام من القضية الفلسطينية وليست اساسها كما تقول اللجنة التي يتحدث عنها السيد الحسن ويتبنى موقفها. فسياسة تجزئة قضايا شعب فلسطين، تنسجم انسجاما تاما مع اتفاقات «اوسلو» الخيانية والتي تلفظ انفاسها الاخيرة رغم مساعي كل الحريصين على بعث الحياة فيها. فهل حلت كل قضايا شعبنا، ولم تبق امامنا الا قضية اللاجئين رغم اهميتها. وهل هي القضية الوحيدة التي تتعرض للمساومات ومحاولات التصفية؟!

- ماذا عن ابناء شعبنا المرابطين فوق ارض فلسطين التي احتلت منذ عام 1948 هل حلت قضيتهم. الا اذا كان الحسن يعتبرهم قد اصبحوا «عرب اسرائيل» منسجما في ذلك مع موقف التنظيم الذي غادره الحسن مبكرا؟

- هل نال شعبنا في الضفة والقطاع شيئا من حقوقه أم ان نضالاته اصبحت تقمع مرتين من قوات الاحتلال الصهيوني ومن اجهزة السلطة الادارية التابعة؟

- ماذا عن القدس: مقدسات وبشرا وتاريخا وحضارة؟

- ماذا عن الحرم الابراهيمي الشريف؟

- ماذا عن المياه، والموانئ والمطارات، والتجارة.. الخ؟

لماذا نبعد كثيرا عن تنقلات ما يسمى وزراء السلطة وقيادات اجهزتها «هل السجادة الحمراء وحرس الشرف» وصفقات السمسرة وانتفاخ جيوب الحاشية هو ما ضحى شعبنا بالغالي والنفيس من اجله؟

2- ان طرح حق العودة، بمعزل عن الصراع المفتوح مع العدو، وبعيدا عن التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، ناظم وحدة الشعب، ووثيقة ثوابته النضالية يعني الكثير ويجعلنا عند امرين:

أ - ان هذا الطرح بعيدا عن مجمل نتائج العدوان الصهيوني الاقتلاعي الاستيطاني، هو في احسن الاحوال هروب الى الامام، وبعثرة للجهود الممكنة ومنعها من التراكم بالاتجاه الصحيح.

ب - ان هذا الطرح لا يأخذ بالحسبان طبيعة العدو الذي نواجهه والذي لا يقيم وزنا للقرارات الدولية والذي ما زال متفوقا علينا من الناحية الاستراتيجية وسيظل كذلك الى ان نعيد بناء مشروعنا النهضوي على مستوى الامة، كجزء من مشروع انساني حضاري شامل قائم على اساس تكافؤ البشر وتساويهم كنقيض حضاري لخرافة «شعب الله المختار» العنصرية.

ج - الا يرى اصحاب هذا الطرح ان الخطر الداهم هو زيادة عدد المقتلعين من فلسطين لينضموا قسرا الى الشتات. كمعادل طبيعي لسياسة الاستيطان واستقبال المزيد من المتهودين فوق ارض فلسطين. ما معنى تسارع خطوات تهويد القدس الكبرى التي تبلغ معظم اراضي الضفة، هل التضييق المعيشي والاجتماعي والانساني على شعبنا في غزة واهداف ذلك خافية على احد؟!

الڤايكنج ليسوا قراصنة

● من حسام السيد شوشة - جمهورية مصر العربية:

تعقيباً على ما كتبه الشيخ قصي عسكر عن الاسكندنافيين ومؤلفاتهم عن بلاد العرب، وفيه اشارة عن الڤايكنج على اعتبار أنهم قراصنة. اقول له انهم ليسوا كذلك بل لهم حضارة عبر تاريخ اوروبا الطويل في العصور الوسطى وأيام الدولة البيزنطية وذلك خطأ اخر لأنها ليست دولة بل امبراطورية كبيرة كان يحسب لها آلف حساب، لانها كانت بين الحين والأخر تشن حروباً على امبراطوريات من البرابرة مثل القوط والهون والبرجنديين والفرنجة ومنهم الڤايكنج. ولأنهم مزجوا بين الحياة البدائية والحضرية وفاقوا دول اوروبا المجاورة في مختلف اوجه النشاط الا ان حياتهم كانت في البداية تمتاز بالخشونة الا انه سرعان ما تلاشت نتيجة البعثات التبشيرية ودليل آخر على حضارتهم هو امتيازهم بالثروة المادية وصناعة السيوف وأدوات الزينة. اما في ميدان الادب فان اساطير الـ SAGA (الساجا) وأشعار الآدا خير دليل على التقدم الادبي، والساجات، نوع بدائي من الشعر يبرز النظرة الواقعية الى الحياة ويرجع الفضل الى الڤايكنج عندما اجتاحت اوروبا في تلك الفترة حضارة سامية وأدبا رفيعاً على الرغم من حياة الخشونة والحروب الطويلة التي اجتاحت اوروبا في العصور الوسطى.

تساؤلات حول الاتفاقية السودانية

● من عماد محمد أحمد عابدين - سوداني مقيم في السعودية:

يحاول البعض ممن يبعثون برسائلهم الى «الشرق الأوسط» والتي تنشرها برحابة صدر، ان يحجروا على بعض الكتاب السودانيين من ابداء رأيهم حول ما يجري في السودان، وفي الحقيقة فإن هذا السلوك ليس من اخلاقنا، خصوصا ان «الشرق الأوسط» عودتنا على ان تكون منبرا مفتوحا لكل العرب، بمختلف أرائهم واتجاهاتهم.

اما في ما يتعلق بالشأن السوداني، وبغض النظر عن الاتفاق او الاختلاف حول مواقف الحكومة السودانية من مختلف القضايا، إلا انني لا اجد حقيقة سببا واحدا مقنعا لاولئك الذين يدافعون عن اتفاقية السلام، اللهم إلا اذا كانوا هم ايضا من دعاة الانفصال ويبحثون عن اي مخرج لفصل الجنوب لانه لا يمكن توقيع اتفاقية مع جماعة يدعون صر... للانفصال، ويكفي التصريح... والندوات التي عقدها دكتور مشار، سواء داخل السودان ... خارجه، كما يحدث الآن في كي... وزيمبابوي، ومن ثم ننتظر ... تكون نتيجة الاستفتاء هي الو... على الاقل. كان الواجب ... حكومتنا ان تسعى ولان ... لتوقيع الاتفاقية مع جنوبيين يناؤن ولا يعملون للانفص... علنا، وحتى اذا جاءت نتيجة الاستفتاء بالانفصال بعد ... احترمنا رغبتهم لاننا لم نفرط ... الوحدة، بل عملنا لها وذلك ب... تسليم الجنوب للانفصاليين.

اتمنى من كل قلبي ان تعيد الحكومة حساباتها، خاصة بعد ان صار دكتور مشار وجماعته يبشرون بالانفصال ولم يحترموا الاتفاقية كذلك بعد انتقاد ... كبير من النواب للاتفاقية و... حضور عدد كبير منهم التصويت ... حقيقة هذه الاتفاقية وبعيدا ... نصوصها تجعلنا نتساءل لماذا ... التوقيع عليها اولا ثم بعد ... يعرضونها على المجلس ... التشريعي، اما كان الاجدر ... تناقش الاتفاقية في الصحف ... والتلفزيون ثم المجلس التشريعي ... وبعد ذلك ترفع للتوقيع ثم ... تكون اجازة مثل هذه الاتفاقية ... المهمة في تاريخ الشعب السوداني ... باكثرية الثلثين؟ ولماذا ... الاستفتاء فقط في الجنوب و... في الشمال ضحينا بالروح وال... وتعطلت مشاريع التنمية ... جميع انحاء السودان ... الصرف على الجنوب، ... ام حربا. اليس من باب ال... والاخلاق ان نتساوى مع ... في الجنوب؟ كذلك نتساءل ... سيكون موقف المسلمين الجنوبيين بعد الانفصال.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088

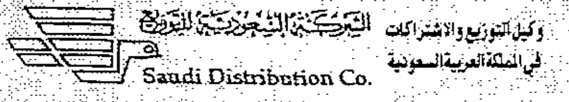
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اللعبة التركية

● مرة اخرى، وعلى الارجح ليست اخيرة، يتابع الاتراك فصلا جديدا من فصول لعبة القوى السياسية في بلدهم

حتى بعد ظهر امس، اعتمد رئيس الحكومة التركية، نجم الدين اربكان، مبدأ الصمت تجاه مستقبل حكومته، وما اذا كان سيتنازل اليوم، كما أُعلن الاسبوع الماضي، عن رئاسة الحكومة لشريكته، في الائتلاف الحكومي، تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم». وإذا تمّ هذا «التنازل»، وبقي اربكان في حكومة برئاسة تشيلر، فان تبادل المواقع بين زعيم «الرفاه» وزعيمة «الطريق القويم» يكون قد حدث قبل الموعد المتفق عليه بعدة شهور. كما ان هذا «التنازل»، اذا حدث، يأتي بعد ضغوط من الجيش التركي، وبعد استقالات من اعضاء برلمانيين لاضعاف وضع اربكان وارغامه على الابتعاد عن الحكم قبل الموعد المحدد سابقا.

وخلال الاشهر القليلة الماضية، بل منذ حقق حزب «الرفاه» اغلبية في الانتخابات البرلمانية، عاشت تركيا فصول ازمة سياسية اظهرت كل القوى اللاعبة في المسرح التركي دون خفاء. فالجيش يعتبر نفسه القوة الحارسة للنظام العلماني الذي ظل يسود تركيا زهاء سبعين عاما او يزيد. وبناء على هذا قام بضغوط قوية ضد حكومة اربكان ذات التوجهات الاسلامية، مما اعتبره البعض غلوا وتطرفا من الجانب العلماني لا يكاد يختلف كثيرا عن تطرف الجماعات الأصولية السياسية.

كذلك برز ايضا الحزبان العلمانيان الآخران، ومنهما شريك الحكم ـ «الطريق القويم» ـ اللذان ابديا اعتراضات عدة على اسلوب اربكان وطريقة ادائه، مع ان الحكومة التركية في عهده قد ذهبت بعيدا في الابتعاد عن العالم العربي والاسلامي بالتحالفات التي عقدتها مع اسرائيل عسكريا واقتصاديا. وكانت الشهور الاخيرة من حكم اربكان عبارة عن مجموعة من التنازلات والتجاوب مع اوامر القيادة العسكرية، الا ان الجيش، وحزب «الوطن الام» المتشدد علمانيا لم يكتفيا بذلك، وظلا يلاحقان حكم اربكان حتى ارغماه تقريبا على التخلي مبكرا عن رئاسته للحكومة.

ولا شك ان تركيا عاشت وما زالت تعيش فترة قلقة لم تُحسم فيها الخلافات بعد، ولم تكد تتحدد فيها الخيارات الاستراتيجية بصورة مستقرة.

وايا كان الخيار التركي في هذه الحقبة التاريخية المعقدة، وسواء انتقلت رئاسة الحكومة اليوم الى تشيلر، او لم تنتقل، يظل ان تركيا دولة ذات مكانة مهمة في المنطقة، واستقرار الاوضاع السياسية فيها امر يتمناه كل من يتمنى للمنطقة استقرارها.

«الشرق الأوسط»

* * *

لغز نتنياهو

● الطريق المسدود امام المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية لا يمكن ان يبقى على حاله، كما انه لا يمكن للادارة الاميركية ان تبقى في موقع المتفرج على الجمود الراهن

من غير المتوقع ان يعقد اجتماع اسرائيلي ـ فلسطيني ـ مصري، جديد، من اجل اجراء تغيير في عملية السلام المتوقفة. اذ تدعي اسرائيل انها تريد مواصلة مفاوضات السلام، «انما بدون شروط مسبقة»! وترى اسرائيل ان المفاوضات سوف تستأنف بعد تغيير ضروري يطرأ على التفكير الفلسطيني والمصري ايضا، وتدعي انها تؤمن بالمفاوضات لانه بدونها لا يمكن تحقيق السلام.

لكن، يقول بار ايلان مستشار نتنياهو، ان الفلسطينيين يرفضون العودة الى المفاوضات الا اذا توقف البناء في مستوطنة حار حوما، في جبل ابو غنيم. وبار ايلان لا يعتبر ان هذا «عثر اساسي»، لانه غير مرتبط باتفاق اوسلو!

المعروف انه بعد عودة دنيس روس، الموفد الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط، تبين للادارة الاميركية الصعوبة التي يواجهها الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني. اذ اكتشف روس ان ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو غير مستعدين لتقديم التنازلات الضرورية من اجل استئناف المفاوضات. وحسب مصدر في الخارجية الاميركية، يفضل المسؤولان الوضع القائم حالياً. «فعرفات يعتقد ان باستطاعته الانتظار، لا سيما ان الكثيرين يرونه الطرف الضحية، ونتنياهو يستطيع ان يفعل شيئاً، لكنه لا يريده».

حتى الآن لا تستطيع الادارة الاميركية ان تفك لغز نتنياهو. ففي الوقت الذي يرى فيه بعض المسؤولين الاميركيين سوء الطبع والعقل الضيق، هناك البعض، الذي امضى معه وقتاً طويلاً مؤخراً ويرى ان نتنياهو يقول انه يحاول لن يحل المشاكل الاكبر والاوسع.

وليس معروفاً ما هي هذه المشاكل التي يقصدها، فهو يريد القدس، ويريد اكثر من 50% من اراضي الضفة الغربية، وبالتالي لم تبق هناك مشاكل، هذا اذا لم نتوقف عند قرار الكونغرس الاخير الذي طالب بجعل القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل. وطلب الكونغرس الاخير يتكرر كل سنتين او ثلاث، وكلنا نتذكر عندما طالب بوب دول بهذا الامر قبل ان يعلن ترشيحه للرئاسة الاميركية.

على كل، لا بد من ان تجد الادارة الاميركية نفسها مضطرة ان تكشف عن افكارها بشكل علني، وتطرحها على اساس انها الافكار العادلة لاعادة استئناف المفاوضات. ويمكن ان تتضمن الافكار الاميركية، طريقة لارضاء الفلسطينيين، بان تطلب من الاسرائيليين الامتناع مؤقتاً عن بناء المستوطنات او توسيعها، بالاضافة الى ارضاء الاسرائيليين بالضغط على الفلسطينيين من اجل التعاون الكامل في المسائل الامنية، مع الاصرار الاميركي ان هاتين المسألتين غير مرتبطتين بعضهما بالبعض.

المهم، في كل هذه المشاكل المعقدة، ان يلتزم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالوعد الذي قطعه على نفسه بأن يفعل المستحيل لانجاح عملية السلام خلال ولايته الثانية فهل يقدِم؟

هدى الحسيني

* * *

ضجة ضرائبية

● آن الأوان لأن تُرسم السياسة الضرائبية في لبنان انطلاقا من منظور اجتماعي أولا

في دولة يعيش اكثر من ثلث سكانها تحت خط الفقر تتخذ السياسة الضرائبية للدولة طابعا اجتماعيا وانمائيا قبل اي طابع آخر، ماليا كان ام استهلاكيا.. فلا غرابة ان يثير قرار الحكومة اللبنانية المفاجئ برفع الرسوم الجمركية على السيارات المستعملة بنسبة 200 في المائة ومنع استيراد بعض السلع الزراعية، ضجة شعبية تتجاوز الانتماءات السياسية اللبنانية.

وفي وقت يتجه فيه الاقتصاد الدولي نحو العولمة Globalization وبالتالي نحو المزيد من الانفتاح على حركة التجارة الدولية، تتخذ اي سياسة ضرائبية تنطلق من مفهوم «الحماية» طابع التجذيف عكس التيار، ان لم يكن طابع الارتداد الى ممارسات مرحلة انقضت وولى عصرها.

على هذا الصعيد يبدو لبنان وكأنه يعاقب نفسه بنفسه باتباع سياسة «تقوقع» تجاري في وقت تنفتح فيه دول العالم النامي باطراد على حركة التبادل التجاري.

والادهى من ذلك ان طابع التجذيف عكس التيار لا يقتصر على البعد الخارجي للقرارات الجمركية الاخيرة بل على بعدها الداخلي ايضا بمقدار ما يظهر اتجاه الحكومة اللبنانية لاعتماد اسلوب رفع الضرائب غير المباشرة في سعيها لردم الفجوة المتسعة في عجز الموازنة العامة بعد ان اصبحت فوائد الدين العام وحدها تستأثر بنسبة 70 في المائة من دخل الدولة، ونسبة الـ 30 في المائة المتبقية لا تكفي لتغطية رواتب الجهاز الاداري الفضفاض.

غني عن التذكير ان زيادة الضرائب غير المباشرة هي سلاح الدولة الضعيفة العاجزة عن تحصيل الضرائب المباشرة من الفئات الاقدر على تحملها.

وغني عن التذكير ايضا ان تحميل المستهلكين عامة ـ او كل فئات الشعب اللبناني بصرف النظر عن دخلها وملاءتها ـ وزر ديون الدولة يتجاهل ابسط مفاهيم العدالة الاجتماعية، ان لم يكن يشكل «قصاصا» للفئات المعسرة في لبنان.

يصعب الاقتناع بان مخططي السياسة الضرائبية في لبنان لا يدركون البعد الاجتماعي لهذه السياسة في ظروف لبنان الراهنة. ولكن اذا كانت الاولوية المالية لا تزال سد ما يمكن سده من عجز الموازنة العامة فان تقليص الانفاق غير المنتج لا يزال الوسيلة الاسلم والاسهل للبدء بتحقيق هذا الهدف.

والملاحظة الواجب ذكرها على هذا الصعيد ان تنفيذ هذا الهدف لا يستوجب من الدولة التطلع الى ابعد من ثوبها الاداري الفضفاض فتبدأ بتقليصه تدريجيا وانطلاقا من تطهيره من الفاسدين والمرتشين.. فتصيب «عصفورين بحجر واحد» وترحم الفئات المعسرة في لبنان.

وليد أبي مرشد

... الاحتواء المزدوج ...

محمود كحيل

البحث عن حل أقل كلفة وأكثر رشاقة وأوسع خيالا

تركيا: مشروع «تشيك وسلوفاك» جديد في العام 2010

سعد البزاز

ثمة سؤالان لا بد من اثارتهما حتى يغدو من الممكن افتراض صورة لمستقبل تركيا وعلاقتها بالدول المحيطة بها:

ـ الى متى ستتحمل الموازنات التركية انفاق ستة عشر مليار دولار سنويا على القوات المسلحة تذهب النسبة الغالبة منها للانفاق على العمليات ضد الميليشيات الكردية؟

ـ وحتى متى ستظل تركيا دولة موحدة؟

ثمة طرفان يخرجان من ميدانهما الحقيقي في الإقليم التركي ليتحاربا على أرض العراق.. القوات التركية التي عجزت عن احتواء حزب العمال الكردي التركي داخل الاقليم التركي فعبرت الحدود لتلاحق أعضاء الحزب وخلاياه في قفزة تتجاوز خلفها أصل المشكلة وهي وجود ملايين الأكراد المحرومين من حقوقهم الأساسية في تركيا والذين يشكلون معين الحركة الكردية المسلحة ضد دولة لا تعترف بالحقوق القومية لما يزيد على اثنتي عشر مليون مواطن كردي.. اما الطرف الآخر الذي خرج من ميدانه الحقيقي فهو حزب العمال الكردي التركي الذي يفترض بكوادره ومقاتليه ان يطوروا وجودهم السياسي والعسكري داخل الاقليم التركي حيث يوجد شعبهم وحيث يستمدون من معاناة هذا الشعب مادة كفاحهم وادوات هذا الكفاح، لكن بدلا من ذلك خرجوا الى الاقليم العراقي ليؤسسوا المعسكرات ويخزنوا الاسلحة ويجندوا الشباب من الأكراد العراقيين انفسهم ويفرضوا لانفسهم مناطق نفوذ وعزل خارج نطاق نفوذ القيادات الكردية العراقية نفسها فخسروا بعضا من تعاطف اشقائهم أكراد العراق عندما باتوا وجودا عسكريا ومركز نفوذ زاد من العبء النفسي والعملي الذي ينوء منه المواطن الكردي العراقي.. فقد زاد الاحتراب حدة في كردستان العراقية بوجود حزب آخر.. وهو حزب غير عراقي هذه المرة. واذا كان هناك تفاوت بين درجة التحسس نحو القوات التركية من جهة والميليشيات الكردية من جهة اخرى فان كلا المقاتلين يقاتلون على أرض طرف ثالث لديه من المشاكل ما يكفيه.. ويزيد..

هذا وضع شاذ. فلا بد للجيش التركي ان يعود خلف الحدود.. ولا بد لمقاتلي العمال الكردي ان يعودوا الى اقليمهم خلف الحدود ايضا.. فهناك سيتقرر في النهاية مصير الصراع العرقي في تركيا وما عداه هو حالة ظرفية ومؤقتة.

ما أكثر الجيران الأعداء

لفت الانتباه ان رئيس هيئة الاركان التركي ذكر ان ست دول محيطة ببلاده او قريبة منها تساند حزب العمال الكردي التركي وهي (إيران وسوريا وارمينيا واليونان وصربيا وقبرص ـ اليونانية). اذا كانت كل هذه الدول، وربما يضاف اليها العراق وبلغاريا، ضد تركيا، فهل سيبقى مع انقرة احد غير البانيا والبوسنة؟

ان تركيا احوج ما تكون الى اختصار أعداد الخصوم، ويكفيها ان تبقى متخاصمة مع دولتين هما اليونان وارمينيا، لاعتبارات جيوبوليتيكية مع الأولى، واعتبارات قومية عرقية ثانوية مع الثانية.. على الاقل من اجل ان تراجع موازنتها العسكرية في العقد المقبل..

وتتوزع أعباء الانفاق العسكري على ثلاثة تحديات رئيسة: الأول الحروب العرقية ضد الأكراد، والثاني إدامة الوجود العسكري التركي في جزيرة قبرص (حيث تعمل ست فرق عسكرية) مع ما يتصل بالصراع التقليدي على بحر إيجة مع اليونان، والثالث تثبيت الوجود التركي في مناطق الاتصال البحري مع روسيا في المناطق الاستراتيجية كالبسفور والدردنيل اللذين يشكلان المنفذ الحساس الى البحر الأسود مع ما يتصل بذلك من تنبه تركي يقظ ودائم نحو التطورات المحتملة في دول آسيا الوسطى الجديدة.

ان الذي يجري في القاعدة الجنوبية الغربية من آسيا اليوم ـ حيث أقاليم العراق وتركيا وايران وسوريا، وحيث يوجد موطن الأكراد في عموم هذه الأقاليم الأربعة ـ هو اندفاع حذر الى الامام لتحسين المواقع، يليه توقف ثم تراجع الى الخلف.. اتجاه نحو الأهداف ثم الانكفاء في منتصف الطريق.. ولا تزيد التحركات السياسية والعسكرية التي تتعاقب بعضها اثر البعض الآخر في هذا الجزء من العالم عن كونها تمرينات تمهد لعمليات اكبر قد تجري في مراحل تالية، ولذلك يحرص المتبارون على تجسس ردود الأفعال القائمة والمحتملة من جانب المنافسين والخصوم

ثمة عمليات عسكرية تركية يزيد حجم كل منها عن ما سبقها من عمليات وتتوسع اهدافها تباعا.. انها تمرينات متتالية على عمليات اكبر ستقع في المستقبل، ولا شك ان ما سيلي الاجتياح التركي الحالي للاقليم العراقي سيكون عملية أخرى لتثبيت المواقع واحتلال اشرطة حدودية وعقد مواصلات، وقد تأتي بعد ذلك مرحلة اختراق الحواضر الكبيرة واحتلالها..

غير ان هذا النسق من التصعيد في المتواليات التركية لن يفضي الى انهاء الحركة القومية الكردية والى اطفاء تطلعاتها نحو الاستقلال وانتزاع الاعتراف بالهوية القومية والثقافية، وهذا يعني ان المؤسسة العسكرية التركية ستقبل الاستدراج الى حروب استنزاف طويلة ومنهكة دون ان تنتج عنها حلول لقضية ليس هناك من حل لها غير التسوية السياسية بمنطق جديد يتحرر من عنصر القسر القومي الذي طبع السياسة التركية خلال هذا القرن.

ان تركيا في حاجة الى الابتكار الى درجة التعاطي مع ما يعده العقل السياسي التركي من المحرمات من مثل البحث في جدوى استمرار الدولة التركية بحجمها الجيوسياسي القائم.. مثلا.

الانقسام الطوعي

لن يكون خيار الانقسام الطوعي هو اسوأ الخيارات السياسية والاقتصادية لتركيا، بل على العكس، قد يصبح هذا الخيار السبيل الوحيد للخروج من الجمود الذي يطبع السياسة التركية ويطلق العنان للخيال لكي يبتدع سبيلا لترشيق الدولة التركية من احمالها الثقيلة ويحولها الى منتجع صناعي واقتصادي وسياحي اكثر امنا واستحقاقا للثقة.

من يضمن ان ست عشرة ولاية تركية لن تنفصل عن الكيان التركي الحالي بحلول سنة 2010؟ وهل هناك ما يضمن عدم مطالبة الأرمن بكيان منفصل في ولايتين على الأقل، وسيتمتعون هذه المرة بميزة وجود دولة حامية في ارمينيا مما لم يكن لهم عندما تعرضوا لأكبر مذبحة في تاريخ تركيا زاد فيها عدد الضحايا عن مليون شخص.

فلماذا لا تذهب تركيا الى حلول بلا حروب تمتثل فيها لحق تقرير المصير لتقبل بوجود دولتين في نظام فيدرالي متحد.. او ان تكون هناك دولتان منفصلتان تماما.

(تشيك) تركية، تضم المناطق الصناعية الأكثر تطورا في تركيا، وتصبح قبلة لتطلعات الجمهوريات الناطقة بالتركية في اواسط آسيا، وتتأهل للانضمام الى الاتحاد الأوروبي، وتتحول موازناتها العسكرية لتطوير بنيتها الصناعية وتستمر في التحكم بمداخل البحر الأسود.. وتشكل قوة موازنة امام اليونان.

و(سلوفاك) متعددة الأعراق بين كردي وعربي وارمني في جنوب وجنوب شرق البلاد تضم المناطق الزراعية الأقل تقدما، حيث ينشأ كيان سياسي بلا منفذ بحري يظل في حاجة الى الميناء التركي شمالا، وينفتح امام الصناعة التركية كسوق سهلة وواسعة.

إما أن تتقلص أو أن تتمدد

اذا لم تتقلص تركيا وتتصرف على أساس انها دولة صناعية صغيرة، ودولة سياحية كبيرة ودولة مصرفية متوسطة، فانها ستتمدد على حساب جيرانها، وهذا يعني سلسلة من حروب على خلفية النزاع على المياه او القضية الكردية.. فهي اما ان تتقلص او تتمدد اذ ان استمرار وضعها الحالي خلال العقدين المقبلين يكاد يبدو مستحيلا.

انها دولة بلا نفط وسط جيران غارقين بالنفط حيث العراق ومحيطه السعودية والكويت، وإيران، وروسيا، وسورية، ورومانيا.

ثم ان تركيا دولة حالمة.. يفترض سياسيوها انهم سيستطيعون يوما معادلة المياه بالنفط ويبحثون في مشاريع سدود وانابيب لنقل المياه الى العالم العربي تقدر تكاليفها خلال عشر سنوات ما بين 110 ـ 140 مليار دولار. واذا ما اضيف الانفاق العسكري خلال العشر سنوات المقبلة فسيبلغ 150 ـ 200 مليار دولار اخرى. فهل ستقوى تركيا على احتمال هذا العبء المالي الضخم.. ام انها ستجرى في التقسيم الطوعي لتشيك تركية متطورة مترعمة وسلوفاك ضعيفة غير متطورة هو الحل الاقل كلفة من الحلول الأخرى؟

أيهما اجدى نفعا.. دولة تركية صناعية رشيقة بلا مشاكل عرقية.. أم دولة متضخمة تستنزفها مشاكل قومية ونزعات ترفض الاندماج؟

وأيهما اقل كلفة..؟ دولة تنفق مائتي مليار في العقد المقبل للسيطرة على الطموحات القومية الكردية والأرمينية والعربية.. ام دولة تعترف باطار عرقي آخر دون خوض المزيد من الحروب؟

وأيهما اكثر استثمارا؟ دولة عرقية اخرى في الظل تفتح أسواقها للصناعة التركية، أم دمج مناطق متخلفة في الكيان التركي بأكمله بحيث تستهلك قدرة الدولة على الاستجابة لحاجات المناطق الأكثر تخلفا؟

أيهما انفع للأمن التركي؟

كيان قومي مستقل او شبه مستقل يتمتع به الاكراد في كردستان العراق وينقل نموذجه بالتلاقح الى كردستان تركيا، أم اعتراف تركي مبكر بالحقوق القومية للأكراد للوقاية من نتائج احداث ستقع خارج الحدود؟

بلد واحد بنظامين

رضا محمد لاري

تحتفل الصين الشعبية بعودة هونج كونج اليها بعد غيبة طويلة، استمرت مدة مائة وسبعة وخمسين عاما، فأخذت تنصب الثريات وترفع لافتات الترحيب بهذه العودة في العاصمة بكين، وغيرها من المدن الصينية. وخرج الناس الى الشوارع يرقصون فرادى، وفي تشكيلات جماعية بالميادين والحدائق العامة، ابتهاجا بيوم الثلاثاء الاول من يوليو 1997م، الذي تفصلنا عنه اليوم مرحلة زمنية، هي سبعة عشر يوما.

ان المطالبة بهذه العودة لمنطقة هونج كونج، لم تكن فقط مطلبا رسميا تسعى اليه الحكومات المتعاقبة على السلطة في بكين بعقائدها السياسية المتباينة، وانما كان ايضا مطلبا شعبيا عاما في كل العهود، يتأجج الاحساس به في ضمير الامة، التي ظلت تشعر بالاهانة البالغة باحتلال جزء من أراضيها بقوات اجنبية غازية.

وزاد من حجم الاحساس بهذه الاهانة، استمرار الوجود الاجنبي عليها، حتى بعد ان اصبحت الصين قوة مؤثرة في العلاقات الدولية. وارتفعت الى مصاف الدول العظمى بعد دبلوماسية «البونج بونج» الامريكية، اصبحت تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الامن، والصوت المسموع المؤثر على القرارات الدولية، لامتلاكها حق «الفيتو».

يرفض اهل الصين المقارنة اصلا بين انفصال هونج كونج، وبين انفصال جزيرة فرموزا عن ارض الصين، لأن طبيعة الانفصالين مختلفة في الدوافع، ومتباينة في الاساليب والنتائج.

فقدت الصين هونج كونج نتيجة لحرب الافيون التي شنتها الانجليز عليها في عام 1840م، واخضعت كل البلاد بمدافع السفن الحربية، غير ان القوات البريطانية لم تستطع الاستمرار في احتلال الصين بسبب عائقين. العائق الحضاري وما يطرحه من ثقافة اصيلة، يقاوم بشراسة، ما يحاول الاستعمار فرضه من ثقافة جديدة، والعائق البشري الضخم الذي يرفع من قدرة المقاومة الشعبية للاحتلال، دون ان يستطيع المستعمر مواجهتها او تحمل الخسائر المترتبة عليها.

هذا الواقع اجبر البريطانيين على الجلاء من الصين قبل نهاية القرن التاسع عشر، ولكن القوات البريطانية رغبة منها في فرض واستمرار وجودها بالصين، جعلها تحتل جزيرة هونج كونج، وتأخذ بالاجبار شبه جزيرة كاولون، وتستأجر عنوة شينجية، لتصبح في مراحل لاحقة منطقة هونج كونج، خاضعة بالكامل للاحتلال البريطاني.

الوضع في جزيرة فرموزا يختلف تماما لانه يمثل حركة مقاومة شعبية، قادها الزعيم الصيني شيان كاي شيك، تعارض الفكر الشيوعي، الذي فرض تطبيقه على البلاد ماو تسي تونج في عام 1950م. وبالتالي فإن هذه الجزيرة لم تحتل بقوات اجنبية، وانما انفصلت عن الصين لتقام عليها صين جديدة مستقلة عن الفكر والتطبيق الشيوعي، واطلقت على نفسها الصين الوطنية.

هذه التجزئة للصين لم تفرض على الشعب الاحساس بالاهانة، لانها في الواقع لا تزيد في حقيقتها عن معارضة قوية للنظام الشيوعي القائم في بكين، غير انها لا تستطيع ممارسة نشاطها السياسي من داخل الصين الشعبية، ذات النظام الشمولي الذي يأخذ بنظام الحزب الواحد في الممارسة السياسية، فخرجت تلك المقاومة عن اطار الدولة، وكونت لنفسها دولة مستقلة ذات سيادة، تتكون كل عناصرها الاقليمية والبشرية من الصينيين انفسهم، ويمكن وصفها بانها حزب معارض في شكل دولة مستقلة.

هذه التجربة الصينية الفريدة في الممارسة السياسية التي جعلت المعارضة للحكم، تقوم من خارج الحدود السياسية للدولة، لازمها تعاطف شعبي كبير من داخل الصين الشعبية مع المعارضة التي تمثلها الصين الوطنية، بعد ان اصبحت منبرا مضادا لنظام الحكم القائم في بكين.

اذا امعنا النظر في ما طرحه الرئيس الصيني دنج شياو بينج، من افكار تجاه هونج كونج في عام 1979م، تحت مسمى بلد واحد بنظامين، لادركنا انه يريد ان يعيد تجربة الصين الوطنية مرة اخرى، بمعطيات جديدة لا تستهدف المعارضة السياسية، وانما تسعى الى خدمة الصين الشعبية في مجال التجارة الدولية.

وقد ترجمت هذا الاتجاه الصيني اتفاقية 19 ديسمبر 1984م، المبرمة بين بكين ولندن التي اعطت منطقة هونج كونج نظاما اداريا خاصا بها، واساليب حكم تقربها من اشكال نظام الحكم الذاتي، حتى تتمكن من الاستمرار في نشاطها التجاري الدولي المتميز، بعيدا عن القيود المفروضة في داخل الصين الشعبية.

هذا التخطيط لمستقبل هونج كونج تحت السيادة الصينية، يقدم الحل السليم للوضع التجاري القائم بها، ويطمئن الاسرة الدولية على علاقاتها التجارية القائمة معها، بعد ان اصبحت في حقيقة واقعها بالقوانين الصادرة من بكين، منطقة حرة صينية، تزداد اهميتها من موقعها الجغرافي، حيث تقع على شرق مصب نهر اللؤلؤ عند الساحل الجنوبي الشرقي للصين. وتشكل مساحتها في مجملها الف واثنين وتسعين مترا مربعا، ويقترب عدد سكانها من سبعة ملايين نسمة، وتستثمر بها اموال اجنبية تصل الى آلاف الملايين من الدولارات الامريكية.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا ان الاستعمار البريطاني على بغضه في النفوس، قد حمى هونج كونج من الوقوع في براثن الحكم الشيوعي طوال نصف قرن ماض. وان خروج الاستعمار البريطاني منها قدم في نفس الوقت الحماية لها، من الخضوع للنظام الشيوعي القائم في بكين، بعد ان حول هونج كونج الى معلم تجاري دولي لا يمكن التضحية به، لارتباط مصالح دولية كبرى معه في نشاطه الاقتصادي على العديد من المسارات العالمية.

لا شك عندنا على الاطلاق بأن توجهات الصين الشعبية بعد انحسار الفكر الشيوعي بها، وتغيير اساليب تطبيقه في داخلها، بكل ما حققه ذلك من انفراج في الحياة الاقتصادية، قد جعل بكين تبحث لنفسها عن مسار تجاري دولي عبر هونج كونج، لتحصل من خلال هذا المسار على عائد مالي كبير، يساهم في زيادة دخلها القومي، وهي مؤهلة لكل ذلك بجودة صناعاتها ورخص اسعارها لقلة تكاليفها.

هذا التوجه الصيني صوب هونج كونج باهدافه التجارية على الاصول الرأسمالية المتعارف عليها، قد اوقف هجرة الاموال المستثمرة بها، وعادت اليها مرة اخرى الاموال المهاجرة منها، بل ووصلت اليها اموال طائلة جديدة لغرض الاستثمار فيها، وعادت اليها الحياة الاقتصادية الى ما كانت عليه في هونج كونج، بعد ان وصلت خلال السنوات الخمس الماضية بعامل الخوف من المستقبل الى مشارف اطلال مدينة كان يقوم بها نشاط تجاري كبير ومتميز.

نحن نؤيد الرأي الاقتصادي القائل بأن مستقبل العلاقات التجارية الدولية، يقوم على بناء العلاقات الاقتصادية مع الصين الشعبية، لا عن طريق المساهمة فقط في عملية طرح منتجاتها بالاسواق العالمية، وانما بفتح اسواقها ايضا للبضائع المتعددة المنتجة في مختلف بلدان العالم.

ويفسر اصحاب هذا الرأي هذه الدورة الاقتصادية العالمية، بأن بيع المنتجات الصناعية الصينية في الاسواق العالمية، سيعود عليها بدخل مالي كبير، يزيد من قدرتها الشرائية للسلع والخدمات الدولية المتعددة، فتصبح بذلك اكبر سوق دولي تتنافس عليه الدول الصناعية الكبرى المختلفة، التي تستطيع بالحجم الكبير للبيع، تخفيض اسعارها لتتناسب مع قدرة الانسان الصيني على الشراء، ويتحقق لها الربح الوفير بسعة البيع لا بارتفاع الاسعار.

هذه الحقيقة جعلت اليابان وهي احدى الدول الصناعية الكبرى السبع، او الثماني بعد انضمام روسيا، تسرع الى الاستثمار المباشر في داخل الصين، ومنحت الشركات الصينية امتياز تصنيع بضائعها في داخلها. وهي دون شك ستحقق بذلك ارباحا طائلة، وفي نفس الوقت ترفع من قدرة الصين الشعبية الانتاجية، فتصبح اسدا آسيويا يتفوق على النمور الآسيوية التي خلقتها اليابان بامتيازات التصنيع الممنوحة لها.

ادراك طوكيو لادوار هونج كونج المستقبلية في عملية التسويق للبضائع الصينية المصنعة ذاتية، او المصنعة من خلال الامتيازات الممنوحة لها من اليابان وغيرها، دفعها الى الاستثمار الكبير في داخل هونج كونج. واقامت لنفسها شركات كبرى متخصصة في العملية التسويقية على المستوى الدولي، لتستفيد بعائد ربح مرتفع من خلال نشاطها التجاري في هونج كونج.

الدور الياباني في داخل الصين الشعبية او في هونج كونج، ليس دورا فريدا واحتكاريا، لاننا نجد معه ادوارا مماثلة تقوم بها العديد من الدول الصناعية الغربية، وتأتي في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، يعكس ذلك التقارب الامريكي ـ الصيني في المجال الاقتصادي، الذي جسدته الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين. وكان من ابرزهم الرئيس بل كلينتون، الذي زار بكين واتفق معها على قواعد التعامل التجاري الدولي، حيث اضطرت معه واشنطون في سبيل مصالحها الاقتصادية الى التنازل عن مطالباتها السياسية المنادية بحقوق الانسان في داخل الصين الشعبية.

نحن هنا لسنا في مجال التشكيك بمصداقية واشنطون السياسية، لاننا نبحث الآن عن ادوارها في المجال الاقتصادي الدولي، الذي وجدناه باستثمارها الكبير في هونج كونج، لتساهم في تسويق البضائع الصينية على المستوى الدولي في خارج الصين، او بالدخول الى السوق الصيني عبر بوابتها الجديدة هونج كونج، التي ستفتح مع اشراقة شهر يوليو من عامنا الحالي 1997م.

نجاح بوابة هونج كونج في الوفاء ببعض مطالب الصين الشعبية في الاستيراد والتصدير، ورغبة الصين في فتح العديد من الابواب الاخرى لها مع العالم، لتشترك جميعا في الوفاء بكل مطالبها الدولية، قد يدفع بكين الى الاتفاق المماثل مع الصين الوطنية بمعطيات جديدة تتلاءم مع حجم العداء القائم بين البلدين، خصوصا ان تايوان مؤهلة وقادرة على القيام بالادوار الاقتصادية الدولية، التي ستؤدي الى عائد مالي كبير للبلدين، وتذويب جليد الخلاف السياسي والعداء الأيديولوجي، بدفء المال المتدفق عليهما.

يقول بعض من الاقتصاديين ونحن نتفق مع ما يقولون، بأن الصين الشعبية تريد التخلص من شيوعيتها بعد ان تصبح عضوا فعالا ومؤثرا في الاسرة الرأسمالية الدولية، حتى لا تكرر مأساة روسيا، التي خلعت ثوبها الشيوعي فبقيت عارية، لانها لم تجد من يقدم لها الثوب الرأسمالي الذي يستر عوراتها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نيويورك وحماية المسيحية

المتحدث باسم مجلس مدينة نيويورك بيتر فالون ابتدع مشروعا يحظر بموجبه على المجلس التعاقد مع اي شركة تعمل في خمس عشرة دولة في العالم لأنها ـ في نظره ـ تضطهد المسيحيين ومن بينها مصر واندونيسيا والسعودية والصين، وفقا لما ذكرته صحيفة النيويورك تايمز.

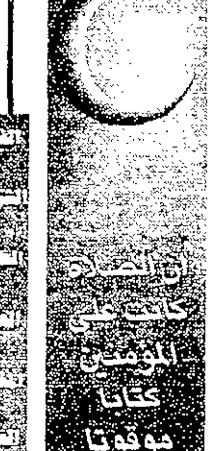
واغلب الظن ان المشروع لن يحظى بكثير من النجاح في مدينة تقوم اساسا شهرتها على انها عاصمة المال وليس الاخلاق، خاصة انها الآن في حاجة الى المزيد من المال رغم انها تحظى بترابع حصة في الميزانية الامريكية.

من الناحية الاخلاقية ليس هناك خلاف على نبذ اضطهاد اتباع الاديان اينما كانوا. فهذا امر مرفوض خاصة ان العالم لم يعد مقسما تقسيما واضحا، اهل كل ديانة في ارض لوحدهم كما كان الأمر في الماضي. فالمسيحيون والمسلمون واليهود والهندوس والبوذيون وغيرهم تداخلت مواقعهم الجغرافية، فصار هناك اكثر من ستة ملايين مسلم في قارة اوروبا اضافة الى ملايين من اصحاب الديانات الأخرى التي طرأت على القارة خلال القرنين الماضيين فقط. وفي آسيا صارت الفلبين مسيحية وعادت الصين بوذية، وخرج اليهود من كثير من الساحات العربية والاوروبية الشرقية الأخرى الى اسرائيل او مواطن جديدة لهم. كما تشكلت مجتمعات جديدة في تقسيماتها الدينية مثل جنوب افريقيا واستراليا. وزحفت فئات بصفتها مهاجرة او عاملة الى مواقع مجاورة او انتقلت تماما الى مجتمعات جديدة. في ظل هذا التبدل المستمر جغرافياً لخريطة المعتقدات لم يعد ممكنا القبول باضطهاد فئة مستقرة في وقت توجد فيه امتدادات لكل الديانات في كل الاتجاهات العالمية. فالمسلمون حتى يحظوا بمعاملة متساوية مع المسيحيين في اوروبا، حيث بلغ عدد المساجد في بريطانيا وحدها الف مسجد تحميها تشريعات حكومية، عليهم منع اضطهاد المسيحيين في اماكن اسلامية. هذا من الناحية الدينية اما من حيث «تطهير» العالم لصالح ديانة واحدة فهو ايضا مستحيل تماما.

ومدينة نيويورك تشتهر بكثافة سكانها الكاثوليك دون ان يعني ذلك، ووفقا للتشريع الامريكي، انها مدينة كاثوليكية. لكن الافراد يحتمرون قبعاتهم المذهبية لخدمة انتماءاتهم. فمجلس نيويورك نفسه لن يتجرأ على المطالبة بتحسين معاملة المسيحيين الفلسطينيين في اهم مدينة مسيحية في العالم اي بيت لحم رغم انهم يتعرضون لاضطهاد مستمر من قبل الحكومة اليهودية. لن يستطيع المتحدث الاقدام على ذلك لأن سكان المدينة اليهود اقدر على الدفاع عن مصالح اسرائيل، وهذا يذكرنا بقصة عمدة نيويورك اليهودي الذي الغى حفل العشاء المقرر للمغفور له الملك فيصل متعمدا الاساءة للضيف تضامنا مع اسرائيل مما اضطر الرئيس الامريكي حينها الاعتذار منه ودعاه لحفل في واشنطن.

ان نيويورك لن تستطيع ان تملي على العالم منهجا، عجزت واشنطن عن فرض مثله، وهي غير قادرة على ان تثبت عدالتها في القضايا الاخرى. نيويورك غير قادرة على ايواء المشردين واعالة فقرائها فكيف تريد وضع ضابط اخلاقي للعالم كله؟!

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (41) الحج / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.08	3.59	2.53	3.30	4.08	3.53	3.24	3.08	3.13	4.15	3.04	3.14	3.59	4.11	2.49	3.21	4.23	2.44	4.06	3.13	3.23	3.22	3.11	4.39	3.13	2.28	2.31	2.55	1.51	2.26	3.05	3.17	3.43
الشروق	5.39	5.33	4.32	5.04	5.54	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.44	4.44	5.19	5.21	4.26	4.51	6.30	4.31	6.01	4.43	5.45	5.33	5.26	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.28	4.23	5.16	5.23	5.41
الظهر	12.22	12.23	11.42	11.54	12.56	11.48	12.23	12.27	11.49	12.30	11.38	11.27	12.10	12.11	11.37	12.09	2.07	11.49	1.28	1.02	1.53	1.13	1.45	2.17	1.38	12.57	1.09	1.28	12.50	1.12	1.43	12.58	1.11
العصر	3.42	3.43	3.22	3.15	4.31	3.08	4.14	4.12	3.23	3.53	3.05	3.16	4.09	3.11	3.17	4.47	6.08	3.37	5.22	5.25	6.10	5.15	6.06	6.17	5.50	5.13	5.34	5.48	5.30	5.44	6.08	4.59	5.07
المغرب	7.06	7.13	6.50	6.45	7.58	6.22	7.45	7.43	6.50	7.18	6.31	6.28	7.00	6.45	6.47	7.17	9.41	7.05	8.53	9.21	10.00	8.51	10.02	9.50	9.32	9.01	9.35	9.41	10.11	10.00	10.09	8.32	8.39
العشاء	8.36	8.43	8.22	8.15	9.31	7.35	9.33	9.33	8.22	8.48	8.01	7.58	8.25	7.45	8.25	8.38	11.39	8.45	10.29	10.51	12.00	10.52	12.06	11.49	11.45	11.12	11.34	11.47	11.39	11.46	12.07	10.29	10.28

وما ينطق عن الهوى

«لا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء أنتم غدا عنه نزولون، وارغبوا فيما عليه تقدمون، وفيه تخلدون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وعليه تعرضون».

أخرجه البيهقي وابن عساكر عن سويد بن الحارث رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله».

غياب المرجعية أو تضاربها ضرر بالغ على الشباب المسلم في أوروبا

الدكتور علي لغزيوي*

ليس اخطر على الشباب المسلم، ولا سيما في ديار الغربة بالمهجر، من غياب المرجعية او تضاربها، لما لذلك من انعكاس سلبي على المعادلات الاجتماعية والثقافية التي تحكم علاقة الانسان بمجتمعه من جهة، وباصوله وجذوره من جهة اخرى، ومن شأن الفراغ في هذا المجال ان يعمق الخلل ويقوي الهزات التي يتعرض لها الفرد والمجتمع. والنتيجة الحتمية لذلك هي تعرض المجتمع للتمزق، وسريان الشك، وزعزعة القيم، والضعف العام الذي يقعد بالامة ويحول دون تحملها مسؤولياتها النبيلة في الحياة، ويجعلها تابعة مستهلكة، مفتقرة الى شروط الانتاج والابداع التي تجعلها سيدة نفسها.

ولو اردنا تعليل ذلك الجهل، او تلك المفارقة، والبحث عن ملابساتهما معا، لامكن القول ان مردهما في العالم الاسلامي، ولدى المسلمين في الغرب، اي لدى الاصل باعتباره الخلفية المرجعية، ولدى الفرع باعتباره امتدادا له، الى عوامل واحدة متقاربة مع مراعاة الفرق، وتكمن اساسا في المنظومة التعليمية والمناهج التي تحكمها هنا وهناك، باعتبارها المختبر الذي يتم فيه تشكيل الشخصية وبناؤها سلبا او ايجابا.

لوازم المحافظة عليه:

وهكذا فاذا كان التراث الاسلامي المرتكز على العقيدة التي تجعله متميزا عن غيره بهذه الاهمية، ومادام انه لا سبيل الى استرجاع كنوز التراث الاسلامي في اوروبا، فمن الواجب العمل على الحفاظ عليه واعتماده في تصحيح الانماط الذهنية المتكونة عن المسلمين في الوعي الاوروبي في العصر الحديث، وهي الانماط التي تشكلت منها صورة الاسلام في الفكر الديني والفلسفي الاوروبي، وحددت طبيعة الموقف الغربي او طبيعة مواقفه من الاسلام والمسلمين عبر اجيال وقرون مضت، وتراكم بعضها على بعض وتجذر في اعماقهم.

واذا كان (علم الاسلاميات) الغربي، او ما يسمونه (الاسلامولوجيا) قد ظهر وتبلور مع المخططات الاستعمارية الاستراتيجية لتقاسم العالم بين القوى الكبرى، كما يقول المفكر الروسي اليكسي جورافسكي، فانه ينبه في الوقت نفسه الى ان التعامل مع الاسلام لدى الغرب كثيرا ما ينظر اليه كمسالة تناقش كظاهرة سياسية ايديولوجية فحسب، ويؤكد انه في هذه الحالة التي يعزى مضمون الحوار كله الى هذا الجانب، فهذا يظل امرا غير موضوعي، ولا يكشف الحقائق كاملة، وذلك مظهر من مظاهر الخلل في العلاقة بين الطرفين، ولا يمكن تجاوزها الا ببلورة التراث وتهييء شروط الحفاظ عليه.

ذلك بان التراث الاسلامي الاوروبي، باعتباره ارثا مشتركا، من شأنه ان يدعم الموضوعية في تصور الغرب عن المسلمين، ويمهد السبيل الى التفاهم المتبادل بين الجانبين، ويساعد على قيام حوار ثقافي مثمر وموضوعي، ولا سيما تحت تأثير ما يعرف بالنظام العالمي الجديد، وفي ظل الثورة المعلوماتية المتجددة، وبعد ان قويت حظوظ (الشراكة)، وغدا الربط القار بين اوروبا وافريقيا عبر مضيق جبل طارق امرا واقعا قريب التحقيق، وتم تدشين انبوب الغاز بين القارتين، واصبح المسلمون يسعون الى تحديد مواقعهم في خضم التحولات المتلاحقة، ويتطلعون الى ضبط آليات تفكيرهم ومناهجهم ليعيشوا عصرهم دون ان يفقدوا شخصيتهم.

وفي اطار الاهتمام المتزايد بواقع الاسلام والمسلمين في اوروبا، ورغبة في تحقيق الاستقرار النفسي والامن الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الاسلامية في المهجر، وتوخيا لتمتين الروابط بين الاصول والفروع، وطموحا الى تحقيق الموازنات في العالم الجديد، واقامة علاقات دولية، ولا سيما بين المسلمين والاوروبيين، يتحتم ظهور المبادرات التي توجه الصراع من صراع القوة الى صراع الحوار، وتصرف الطرفين عن علاقة الحمية والقتال، الى علاقة الجدل بالحسنى، ومن صراع على الموارد واسباب العيش الى حوار ثقافي بناء، انطلاقا من هذا الرصيد التراثي المشترك، ودعما لما تحقق من منجزات مشتركة لحد الآن، ومنها على سبيل المثال (الموسوعة المتوسطية)، وقد جاء في ديباجتها، وفي ابراز مشروعيتها انها تهدف الى بلورة الاعتراف الاقليمي والدولي بالتراث المتوسطي، لانه تراث مشترك رغم اختلاف ثقافاته ومرجعياته، وذلك عن طريق ارساء قواعد جديدة للعمل الثقافي كما تجلى في هذه المبادرة الجماعية المشتركة، وتضافر جهود المبدعين والمؤلفين والناشرين، وتجاوز اللغات وتداخل الثقافات.

وأما سبل المحافظة على هذا التراث ولوازمها فكثيرة ومتنوعة، نقترح منها ما يلي:

- الاستفادة من جهود المستشرقين والدارسين الاوروبيين المختصين في الحفاظ على التراث الاسلامي الاوروبي وصيانته وخدمته في مختلف المجالات، تحقيقا ودراسة وترجمة وتوظيفا، بما في ذلك الاستغلال التجاري والسياحي للتراث الفني والعمراني، وضرورة عرض هذه الجهود عرضا تقنيا موضوعيا، غير انه لا ينبغي الاكتفاء بذلك، بل يجب مضاعفة الجهود من اجل انجاز الدراسات والبحوث البيبليوغرافية الضرورية لحصر هذا التراث والتعريف به وتحديد مراكزه، وتعميم تداول تلك الدراسات والبحوث في مختلف الاقطار الاسلامية والاوروبية، وتيسير الاطلاع على ما انتجته المجامع ومؤسسات البحث في العالم الاسلامي من جهة، ومراكز البحوث والدراسات الشرقية في جامعات اوروبا من جهة اخرى، وما اصدرته مطابعها في ايطاليا واسبانيا وفرنسا والبرتغال وهولندا والمانيا وانجلترا وغيرها.

- واذا كان من الصعب اليوم استرجاع العالم الاسلامي لهذا التراث، فلا اقل من السعي الى تبادل الوثائق والمخطوطات، والمطالبة بصور مستنسخة منه، لجعلها رهن اشارة الباحثين في العالم الاسلامي، مع توجيه طلبة الدراسات العليا الى تحقيق نصوص التراث ودراستها.

- اتاحة الفرص لمراكز البحث في البلاد الاسلامية للاتصال بمثيلاتها في اوروبا، من اجل تبادل الخبرة والتنسيق والتعاون على خدمة التراث والحفاظ عليه، مع توفير الموارد المالية اللازمة للاضطلاع بهذه المهمة والتشجيع على تحقيق اهدافها السامية.

- كشف الجذور المشتركة في هذا التراث لابراز مجالات التكامل، وعناصر التفاعل بين ثقافات ابناء حوض البحر الابيض المتوسط بضفتيه، دعما لمبدأ التكامل في اطار الاختلاف والتنوع، وتمهيدا لخلق حوار ثقافي عميق وانساني.

- تنظيم دروس ومحاضرات وعقد ندوات لابراز اهمية التراث وقيمه والتعريف برجاله على مدار السنة، لصالح الجاليات الاسلامية في اوروبا، بتنسيق وتعاون مع المنظمات والمراكز والجمعيات والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك، لتقريب تراث الامة وجعله حاضرا باستمرار.

- وموازاة مع ذلك، ينبغي الحرص على استيحاء الجوانب الايجابية في التراث واستلهامها في مختلف المعارف والفنون، وفي مقدمتها المسرح والسينما وما اليهما، بطريقة بناءة بعيدة عن الاستغلال التجاري، وتجاوز الجانب الملهي والرخيص فيه الى توظيف قيمه النبيلة في تهذيب النفوس وزرع الثقة فيها، وبعث الاعتزاز بالذات.

- ولتيسير الافادة من هذا التراث المشترك، وتسهيل سبل التواصل والحوار بين مختلف الاطراف، ينبغي الاتجاه بجد الى تحقيق الانفتاح اللغوي، والعمل على نشر اللغة العربية في اوروبا، والحفاظ على الرصيد اللازم منها للمسلمين هناك، ودفع المسلمين في العالم الاسلامي الى تعلم اللغات الاوروبية لايجاد لغة او لغات مشتركة للتفاهم.

* كلية الآداب - ظهر المهراز - فاس.

تحت عنوان «رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة»

الاستنساخ من أهم الموضوعات المطروحة في الندوة الفقهية الطبية

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انطلقت في الدار البيضاء أشغال الندوة الفقهية الطبية التاسعة تحت عنوان «رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة»، تدور أشغال هذه الندوة التي تستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل حول أربعة محاور هي الاستنساخ والمفطرات والمواد الإضافية للغذاء والأدوية والمواد المحولة صناعيا، وعلى مدى أربعة أيام ستدلي نخبة من الأطباء والعلماء الشرعيين بدلائلهم في هذه المواضيع من أجل إيجاد الحلول الفقهية للمشكلات التي تطرحها والأحكام الشرعية للحالات والمواقف الخاصة بها.

وفي افتتاح الندوة قال عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الشرفي لمؤسسة الحسن الثاني للأبحاث الطبية عن رمضان أن هذه الندوة التي تعتبر إسهاما للفكر الإسلامي في معالجة شؤون المجتمع المعاصر تجسد مؤسسة الاجتهاد إلى تألقها، وقال إن الاجتهاد الإسلامي هو وحده القادر على ترشيد الصحوة الإسلامية وتقويم اعوجاجها والمساهمة موضوعيا على إنجاز حلول اسلامية للمشاكل المستعصية ومن بينها بعض المشاكل الطبية التي تنعقد هذه الندوة للنظر فيها، وقال عبد الهادي بوطالب إن قوام هذا الترشيد يلخصه شعار «فكر منفتح ولكن ملتزم بقيم الإسلام وتعاليمه».

ونوه الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة أمين عام مجمع الفقه الإسلامي بالمنهجية العلمية المتبعة في الندوة حيث تجمع بين الأطباء والفقهاء، وقال إن التعاون بين الطرفين به جذور قديمة في الحضارة العربية الإسلامية وذكر كتاب اسحاق بن علي الروهاوي حول «أدب الطبيب» والذي «بذل فيه النصيحة للفقهاء والأطباء ووصف لكل فرقة سلوكها ومعاييرها في إحياء النفوس وصيانة الأجسام».

وقال الدكتور ابن الخوجة إن هذه المنهجية في المتبعة من طرف مجمع الفقه الإسلامي بجدة والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبيعية في الكويت حيث تركز الفتوى الشرعية على الخبرة والمعرفة العلمية للطبيب. وقدم الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة محاور الندوة وقال ان الموضوع الأول هو الاستنساخ، ونظرا لجدته يتعين التعريف به من الجوانب العلمية والطبية وذكر ما تم من تطبيقات على الحيوان والنبات ثم الحديث عن الاستنساخ البشري وعلاقته بالهندسة الوراثية وما يترتب عليه من آثار اجتماعية ونفسية وقانونية وما يتصل به من جوانب فقهية. وموضوع المحور الثاني هو المفطرات وهي قضية جد هامة لاتصالها بركن من أركان الإسلام وتقتضي بدون شك بحث الضوابط الفقهية للمفطرات في ضوء المستجدات الطبية وكذلك آثار الأدوية على المريض اثناء الصيام مثل الحقن في مختلف تجاويف الجسم والتحاميل وبعض الفحوص اثناء الصوم وإخراج الدم والسوائل الأخرى من الجسم اثناءه.

ويناقش المحور الثالث المواد الإضافية في الغذاء والدواء، مثل الكحول والدهون الخنزيرية والمواد المختلطة بها من طعام ودواء ومعاجين الأسنان والصابون، وكذلك استخدام الأنسولين الخنزيري والأنزيمات الهاضمة والصمامات المتخذة للقلب من أصل خنزيري وزراعة الأعضاء من أصل خنزيري مطعمة بجينات بشرية والمواد الإضافية للطعام والدواء التي لها مضار على الصحة على المدى البعيد وبيان الموقف الفقهي من كل ذلك.

الموضوع الرابع يتعلق بتحول المواد الأصلية إلى مواد أخرى بالطرق الكيماوية وغيرها وتطعيمها بادخال هندسة الجينات وأثر ذلك في حل الأشياء النجسة وطهارتها، هل تبقى المواد المحرمة على حرمتها بعد دخول العوامل الخارجية مثل التسخين والتغيير الفيزيائي او الكيميائي أو بعد التفاعلات المتعددة بالأنزيمات وغيرها.

No. 6777 - Wednesday 18/6/1997 ● العدد 6777 - الاربعاء 1997/6/18

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مسح لمنشآت القطاع الخاص في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد بلدية دبي حالياً لاجراء مسح اقتصادي خاص بمنشآت القطاع الخاص بمدينة دبي والتي تهدف الى توفير البيانات الشاملة عن هيكلة ومقومات وخصائص منشآت القطاع الخاص وذلك من خلال دراسة عينة من مختلف الانشطة الاقتصادية في هذا القطاع بهدف توفير بيانات عن قيمة الانتاج والقيمة المضاعفة ورأس المال المستثمر وعدد العمالة في هذا القطاع حسب الانشطة الاقتصادية من جهة والمناطق والقطاعات التخطيطية المختلفة.

وقد غطت الدراسة مدينة دبي باستثناء المنطقة الحرة لجبل علي مع التمييز بين المناطق الصناعية وغير الصناعية حيث تم تغطية المنشآت بالمناطق الصناعية بشكل شامل واختيار عينة تمثل 50% من العينات خارج المناطق الصناعية.



عبدالله باحمدان نائب الرئيس:

البنك الأهلي التجاري السعودي يعلن نظامه الجديد بعد أيام

جدة: من وهيب محمد غراب

يعلن البنك الاهلي التجاري - مساهمة سعودية مغلقة - خلال الايام القليلة المقبلة نظامه الاساسي الجديد بعد تعديله بدخول عشرين شريكا جديدا في ملكيته.وقال عبد الله باحمدان نائب رئيس مجلس ادارة البنك ان البنك قد ناقش في جلسته الاولى التي عقدت مساء امس الاول عدة مواضيع ابرزها خططه واستراتيجياتها للعام الحالي 1997 وناقش ايضا الصلاحيات المعطاة للمسؤولين التنفيذيين واقرهما واضاف في المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح امس وحضره عمر باجمال وعبد الهادي شايف نائبا المدير العام وصالح كعكي عضو مجلس الادارة انه قد تم مناقشة وضع النظام الاساسي للبنك وتحديد اتعاب اول مراقب حسابات للشركة.

ووصف نائب رئيس مجلس ادارة البنك دخول شركاء جدد في البنك وتحويله الى شركة مساهمة بانه نقطة تحول رئيسية سوف تعكس تأثيرها الايجابي على البنك في المستقبل.

وفي رده على سؤال حول اقتصار الشراكة في البنك على 20 شريكا قال باحمدان ان المرحلة الاولى من المساهمة تعد محدودة لانه من الصعب ان يستوعب البنك في هذه المرحلة كل من يتمنى المشاركة في الملكية مؤكدا ان كلامه لا يعني ان الشركاء الجدد تتوفر فيهم شروط لا تتوفر في غيرهم.

وذكر انه سيكون بامكان الشركاء وتلقائيا بعد مرور عامين بيع حصصهم في البنك على شاشات التداول للراغبين في الشراء من عامة المستثمرين وبالتالي توسع دائرة المساهمين في البنك. وتحفظ باحمدان في الرد على سؤال حول ما اذا كانت هناك زيادة في رأسمال البنك في الوقت الحاضر لكنه استدرك قائلا «انه اذا كان رأسمال البنك كاف بمعايير واحتياجات البنك فلن يكون هناك زيادة» مشيرا في الاطار ذاته الى ان هذه الزيادة سينظر لها حسب الحاجة.

وفي الإطار ذاته توقعت مصادر مصرفية ان يدفع الوضع المالي للبنك الادارة لطرح زيادة جديدة في رأسماله للاكتتاب العام بعد نجاح تجربة الاكتتاب الخاص.واضافت تلك المصادر ان هناك عدة اعتبارات تؤيد هذا التوجه اولها ان رأسمال البنك الحالي مع ارباحه المتراكمة تصل الى 7.5 مليار ريال وثانيها ان العوائد الربحية المتوقعة خلال العامين المقبلين ستزيد من سيولته المالية. واشارت تلك المصادر الى ان قيمة سهم البنك في حالة تداوله في سوق الاسهم السعودية متى دخلها ستتراوح بين 1100 - 1400 ريال في الوقت الذي تبقى فيه قيمته الاسمية 100 ريال.

وعزت المصادر ذلك الى ان معدل النمو المتوقع للبنك وسلامة مركزه المالي واسمه التجاري والعوائد منه ستؤثر بالايجاب على وضعية السهم متى تم تداوله. ولاحظت المصادر ان البنك «شهد نموا في وضعية السهم وزادت ودائعه بعد الهيكلة التي جرت لادارته قبل اربعة اعوام.

واعتبر باحمدان انه سيكون للشركاء دور جديد وانهم بالفعل قد مارسوا هذا الدور خلال الاجتماع الاول للجمعية العمومية التي ناقشت النظام الاساسي للبنك. ورأى ان الاسلوب الذي ادير به اول اجتماع يدعو للتفاؤل - على حد تعبيره -. وحول تأثير احتفاظ خالد بن محفوظ وعائلته على النسبة الاكبر من ملكية البنك قال «لا ارى سلبية في ذلك لانه وارد في اي شركة ان يكون هناك مساهمة كبار وصغار».

واوضح ان دخول المساهمين الجدد لن يؤثر على استراتيجيات البنك مشيرا في الاطار ذاته الى ان سياساته - اي البنك - الائتمانية وخططه كما هي.

ورفض تحديد القيمة التي سيكون عليها البنك بعد عامين وقال ان هذا الموضوع يصعب تحديده الان وهذه مسالة تعتمد دائما على معايير مختلفة منها معايير الارباح والميزانية.

من جهته قال عبد الهادي شايف نائب المدير العام ان اهم ملامح خطط البنك الاهلي في العام الحالي هي الاستمرار في تطوير التقنية في البنك والتوسع في خدمة الصراف الآلي وتحديد الفروع وزيادة صناديق الاستثمار والتركيز على التسويق.



سلطان خالد بن محفوظ نائب رئيس شركة «يمنفست» لدى توقيعه العقد مع سلطات هيئة موانئ سنغافورة بحضور عبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية الذي يبدو على يسار الصورة (تصوير: حاتم عويضة)

وقعت أمس مع إدارة موانئ سنغافورة عقدا بقيمة 186.6 مليون دولار

«يمنفست» تبدأ بتنفيذ مشاريعها في المنطقة الحرة بعدن

لندن: من نادية محديد

وقعت أمس شركة «يمنفست» وادارة موانئ سنغافورة بلندن على عقد بقيمة 186.6 مليون دولار تقوم بموجبه الشركة السنغافورية بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع تطوير تمثل في بناء رصيفين ومحطة حاويات. كما وقعت الجهتين بنفس المناسبة على منكرة تفاهم تصبح بموجبها سلطة موانئ سنغافورة مشرفة على جميع انشطة الميناء.

وقال سلطان خالد بن محفوظ نائب رئيس مجلس إدارة «يمنفست» والذي وقع العقد لـ«الشرق الاوسط» ان الاتفاق يعطي الانطلاقة الحقيقية للمنطقة الحرة، التي ستبدأ في استخدام أحد الأرصفة خلال سنة من الان.

وعزا اختيار الشركة السنغافورية لتصبح شريك «يمنفست» في المنطقة الحرة الى سمعتها الدولية وخبرتها في بناء الموانئ ومحطات الحاويات معتمدة على ادق واحدث تكنولوجيا مستخدمة في القطاع عالميا. وذكر أن حجم رأس المال المستثمر في المرحلة الاولى من المشروع، الشامل لثلاث مراحل، بنحو 250 مليون دولار.

ويذكر ان شركة «يمنفست» التي فازت في عام 1996 بامتياز تطوير المنطقة الحرة في عدن من خلال ترقية منطقة صناعية تعتمد على التصدير، الى جانب اعادة إحياء ميناء عدن الى سابق عهده. وتضم مساحة المشروع الذي تملكه عائلة بن محفوظ نحو 1500هكتار من المنطقة الحرة.

وعن اهمية هذا الاستثمار السعودي والتعاون بين البلدين ذكر نائب رئيس مجلس ادارة الشركة «ان العلاقات التي تربطنا باليمن طيبة ونحن كسعوديين سنكون موجودين حيث توجد فرص الاستثمار والعمل ولن نتقيد بمنطقة معينة» واضاف ان «عدن منطقة واعدة وموقع استراتيجي لدخول السفن وخروجها من المنطقة، مما يجعلها فعلا منطقة حرة».

أما عبد القادر باجمال وزير التخطيط اليمني الذي حضر حفل التوقيع قال لـ«الشرق الوسط» ان هذه المناسبة هي «خطوة في طريق عولمة عدن من خلال استعادة نشاط مينائها، الذي قال انه توقف عام 1967 من جراء حرب يونيو (حزيران) والى تغير النظام السياسي فيها من خلال حكم الاشتراكيين. وأردف «أننا اليوم نسعى الى اعادة تنشيط وتأهيل الميناء للدور التنافسي الذي تميز به قبل عهد الاشتراكيين».

وعن سؤالنا عن احتدام المنافسة بين المناطق الحرة الموجودة في دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة مع المنطقة الحرة لجبل علي بدبي، قال الوزير ان «المناطق الحرة هذه متكاملة، ونمو التدفقات التجارية بين الدول وانهيار الانظمة الشيوعية والاشتراكية يدفع الى تاسيس المزيد من هذه المناطق التي ستسهل حركة التصدير والاستيراد كما تعزز استقطاب رؤوس الاموال الى المنطقة».

ويذكر ان اليمن يتوقع استقطاب خلال خطته الخمسية لنهاية القرن ما يزيد عن 5.84 مليار دولار استثمارات أجنبية.

كذلك صرح الوزير ان الوفد الذي يقوده غدا الى بروكسل سيعرض على الغرف التجارية البلجيكية نحو 28 مشروعا خاصا وحكوميا في قطاعات مختلفة تشمل قطاعات الصيد والزراعة والطاقة والنفط والطرق والمطارات وغيرها، بقيمة 3.2 مليار دولار.

كما ذكر انه سيلتقي بالدول المانحة لليمن والتي ينتظر ان تقرض اليمن بما يزيد عن المليار دولار لدعم الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء المنتخب فرج بن غانم في المضي في ادخال التصحيحات الاقتصادية المقررة مع البنك الدولي والصندوق الدولي.

موجز

بيت التمويل الكويتي يبرم صفقتين عقاريتين

● أعلن «بيت التمويل الكويتي» عن ابرام صفقتين عقاريتين في مناطق مختلفة بقيمة اجمالية تزيد عن 11 مليون دينار (36.63 مليون دولار).

جاء ذلك في بيان صدر عن بيت التمويل امس وتطرق الى دور «بيتك» في المساهمة في حل الأزمة الاسكانية واخر المستجدات على صعيد المحافظ العقارية التي يمتلكها أو يديرها بيت التمويل. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان بيت التمويل اعلن ومنذ أيام عن اتفاقه مع شركة «المدير الكويتي» على تنفيذ بناء 18 عمارة سكنية واستثمارية تجارية بعقد قيمته 5.4 مليون دينار (18 مليون دولار).

هبوط فائض ميزان مدفوعات مصر

● قال البنك المركزي المصري امس ان فائض ميزان المدفوعات المصري هبط الى 331.4 مليون دولار في الربع الثالث من العام المالي 1997/1996 من 709.1 مليون دولار في الربع الثاني من العام الذي يبدأ في اول يوليو (تموز). وقالت «رويتر» ان الربع الثالث من العام المالي السابق شهد فائضا قدره 193.2 مليون دولار فيما بلغ فائض العام المالي 1996/1995 كله 201.2 مليون دولار.

وزير الاقتصاد اللبناني يوقع اتفاقا تجاريا أوروبيا

● يبدأ وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر اليوم زيارة الى سويسرا تهدف الى التوقيع على مشروع اعلان للتجارة الحرة بين الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة ولبنان.

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن جابر التقى امس سفير سويسرا المعتمد لدى لبنان والمقيم في عمان جيان فيديريكو بيدوتي وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين، وكان بيدوتي قد زار وزارة الخارجية اللبنانية يرافقه السكرتير الأول في السفارة الترسوتر والتقيا وزير الخارجية فارس بويز وجرى بحث في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها ومشاركة سويسرا في ورشة الاعمار في لبنان.

تراجع كبير في تداول بورصة الكويت تأثرا بالأجواء السياسية والمالية

الكويت: من فادية الزعبي

تأثر سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي بالجو السياسي والمالي العام الذي يسود الكويت. فسجل مؤشر البورصة تراجعا كبيرا خلال مطلع الاسبوع مقداره 4.4 نقطة و38 نقطة على التوالي بحلول منتصف الاسبوع.

ورغم الارتفاع النسبي الذي حققه مؤشر البورصة لتداولات يوم امس بمقدار 17.9 نقطة، الا ان اجواء الهدوء والحذر استمرت تخيم على اجواء السوق. ولوحظ في تداولات الامس استئثار شركة بوبيان التي حظيت بحوالي 10.030 مليون سهم من اجمالي التداول الذي بلغ 91618 سهما.

وقال متعامل لـ«الشرق الأوسط» انه اذا «اعتبرنا هذا التراجع حركة تصحيح للفورة السابقة فإننا نكون قد غضينا الطرف عن المؤثر الحقيقي لهذا التراجع» والمتمثل بايقاف البنك المركزي لعمليات التسهيلات الائتمانية الخاصة بالتداول بالاوراق المالية (المارجن) التي كانت تقدمها البنوك التجارية لعملائها، مشيرا الى تاثير الجو السياسي العام في الكويت على المتعاملين.

فزاد عرض الاسهم بشكل كبير للحصول على سيولة مالية، وتقلص الطلب ايضا بشكل كبير الا من عدة صفقات منتقاة بدقة. وحول مدى صحة لجوء عدد من المستثمرين في الكويت الى البنوك الخليجية للحصول على تسهيلات ائتمانية وفقا لنظام (المارجن) قال المتعامل الذي فضل عدم ذكر اسمه انه لا يؤيد هذا التوجه ولكن هناك فعلا عدد من المتعاملين المعروفين قد لجأوا لبنوك خليجية لهذا الهدف.

وكان بنك الكويت المركزي قد اوقف عمليات الائتمان بنظام المارجن، وأعطى البنوك المحلية وشركات الاستثمار العاملة في السوق مهلة لتسوية القروض الخاصة بهذا النظام التي تنتهي بانتهاء العام المالي الحالي.

وقد طلبت تلك البنوك والشركات تمديد المهلة لشهر ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل ولكن لم تتضح بعد امكانية الاستجابة لمثل هذا الطلب. وعلى صعيد تداول اول من امس بلغ حجم التداول 105.858 مليون سهم بقيمة 32.718 مليون دينار (حوالي 108.951 مليون دولار) تمت من خلال 2155 صفقة.

وقد قاد قطاع شركات الاستثمار التداول بنحو 21.395 مليون سهم، تلاه قطاع البنوك بنحو 6.485 مليون سهم، ثم قطاع الشركات غير الكويتية 6.060 مليون سهم. ولم تسجل اية شركة ارتفاعا باسعار اسهمها عند الاقفال باستثناء شركة العقارات المتحدة، وشركة الصالحية العقارية. فيما تراجعت اسعار اسهم 8 شركات، وثبتت اسعار الباقين.

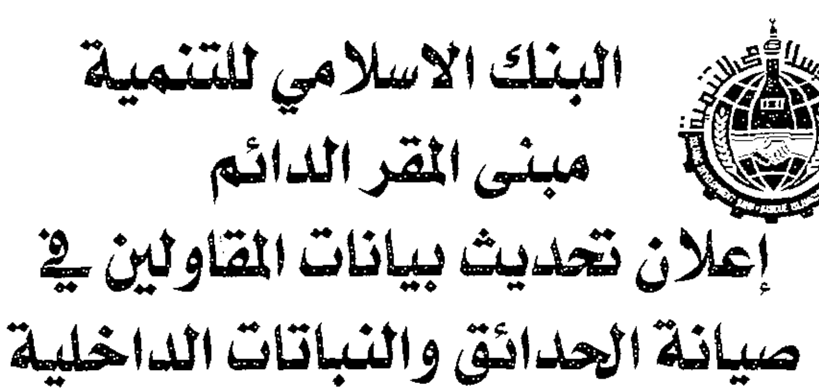
«يو.بي.آي» و«ميريديان» توقعان عقد شراكة

لندن: «الشرق الأوسط»

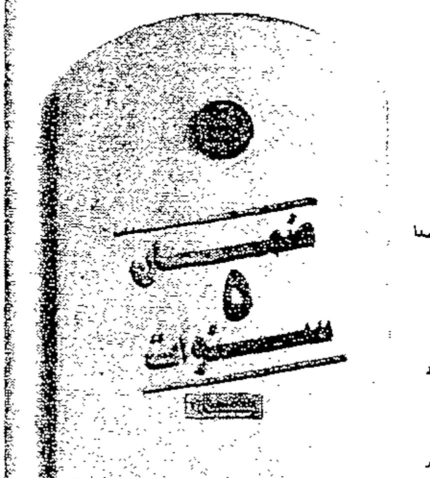
وقع الرئيس التنفيذي لوكالة انباء «يو. بي. آي» عبد الله مصري عقد شراكة مع شركة «ميريديان» لابحاث الاسواق الصاعدة، حيث ستقدم الشركة الجديدة خدمة جديدة للمستثمر العربي عن طريق تقديم معلومات متعلقة باسواق المال العالمية في عواصم المال المهمة باللغتين العربية والانجليزية.

وقال المصري على هامش حفل التوقيع ان الخدمة الجديدة ستنقل للمستثمر الاخبار التقليدية لوكالة (يو. بي. اي) بالاضافة الى المعلومات والبيانات التي ستخصص فيها شركة «ميريديان» لابحاث الاسواق الصاعدة.

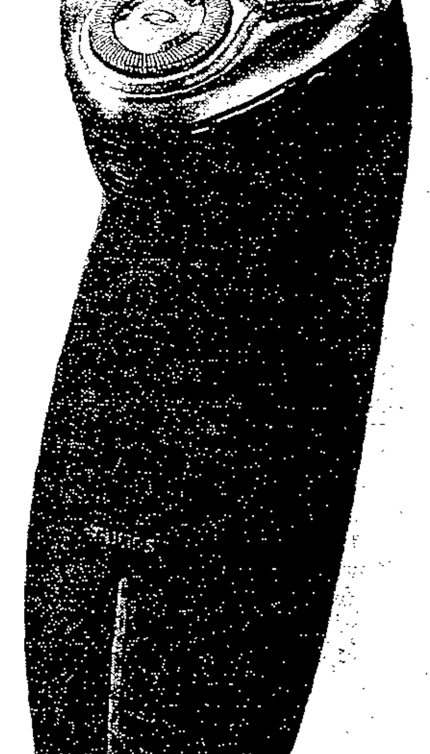
واعتبر الرئيس الجديد للوكالة جيمس ادامز ان الخدمات الجديدة تأتي في اطار الاستجابة لمتطلبات القرن القادم مشيرا الى اهمية المعلومات التي ستوفرها الوكالة للمستثمر العربي حيث ستشكل نافذة مساحة يطل منها المستثمر الاجنبي على الحقائق الاقتصادية للعالم العربي.















فئة أجهزة جديدة بأسعار أقل وتقنيات فائقة

مجموعة شركات أميركية تطلق نظم «نت بي سي» لشبكات الشركات الصيف الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويتر

كشفت مجموعة اميركية تضم 12 شركة لصناعة اجهزة الكومبيوتر عن نوع جديد من اجهزة الكومبيوتر الشخصي لاستخدامات شبكات الشركات «انترنت» اطلقت عليه اسم «نت بي سي» ويعتمد على تقنيات شركتي «انتل» و«ميكروسوفت». وقالت ان النوع الجديد «يساعد الشركات في خفض تكاليف الكومبيوتر». ولا تعتمد اجهزة «نت بي سي» على اقراص مرنة او مدمجة وصممت باستخدام معالجات «انتل» ويتوقع طرحها في الاسواق في صيف العام الحالي. وعرضت شركة «ديل نموذجين» من «نت بي سي» الاول يستخدم معالج «بنتيوم» بسرعة 233 ميجاهرتز بتقنية «ام ام اكس» والثاني بمعالج «بنتيوم 2» بسرعة 266 ميجاهرتز وكلاهما مزود بقرص صلب لكن لا يحتوي على مشغل اقراص مرنة او مشغل اقراص «سي دي روم» المدمجة.

وتضم المجموعة شركات «كومباك» و«ديل» و«هيوليت باكارد» و«ايسر امريكا» و«جيت واي 2000» و«اي بي ام» و«ميتاك انترناشيونال» و«ميتسوبيشي» و«ان اي سي كومبيوتر سيستمز» و«بيونيكس تكنولوجيز» و«يونيسيز» و«زينث داتا سيستمز».

ومن جهة اخرى ادى تطور تقنيات رقائق الكومبيوتر وهبوط اسعارها باستمرار الى ازدهار صناعة الاتصالات حول العالم وتمكنها من تقديم خدمات متطورة لمناطق بعيدة وباسعار اقل.

وفي سنغافورة عرضت آلاف الشركات في الاسبوع الماضي أحدث انتاج الصناعة من اجهزة تليفونات محمولة ونداء آلي وتبادل للمعلومات وفيديو واجهزة اتصال فضائية في أكبر معرض لاجهزة الاتصالات في آسيا.

لكن والهيكل التقليدي لهذه الصناعة المتوقع أن تشهد عائدات تقترب من الف مليار دولار في العام الحالي يتعرض لضغوط متزايدة بسبب طرح تقنيات جديدة تقلل التكاليف وتسمح بظهور وجوه جديدة في السوق.

وانتجت ثورة صناعة الكومبيوتر رقائق صغيرة جدا شديدة النعومة والقوة في ذات الوقت ورخيصة الثمن بمساعدة تسريع تحرير قيود التجارة المحلية والدولية. وبعد أن كانت كبرى شركات التليفونات تتمتع بأرباح طائلة في الماضي تضطر الان لخفض اسعارها لتتمكن من البقاء في السوق.

ويقول جوثام كابور محلل شؤون الاتصالات في مؤسسة «اي ان جي بارينج» الاستثمارية المصرفية «تختفي بسرعة الارباح والعائدات الطائلة الناجمة عن الاحتكارات ويتعين على الشركات أن تتكيف مع الوضع الجديد».

كما يقر الاتحاد الدولي للاتصالات الذي ينظم عمل الصناعة بأن الارباح الطائلة التي كانت تحصل عليها شركات الاتصالات أصبحت أثرا من الماضي ولا بد أن تنخفض لتواصل الصناعة تطورها». وتقول بيكا تارجين امين عام الاتحاد «حتى أقل الاسعار في العالم الان تعتبر مرتفعة جدا وتفوق بكثير التكلفة الفعلية».

لكن يتوقع أن تتراجع الاسعار مع دخول شركات جديدة سوق أجهزة الاتصالات. وهنا يقول كولين وليامز رئيس مجموعة «وورلدكوم» الاميركية للاتصالات «ستضطر شركات الاتصالات الى تقديم خدمات بأسعار توفر عائدا معقولا وليس العائدات الفاحشة التي كانت تطلبها من قبل» مضيفا ان «تكلفة نقل البيانات بين الدول عبر أجهزة الكومبيوتر قد تهبط بنسبة 90 في المائة في السنوات الخمس المقبلة ويرجح ان تشهد تكلفة الاتصالات التليفونية نفس الهبوط».

وحولت ثورة الكومبيوتر طبيعة صناعة الاتصالات من صناعة توفر خدمة نقل المكالمات التليفونية التقليدية والفضائية الى صناعة تعتمد اساسا على البيانات المتطورة وفيما تبلغ النسب الحالية لاستخدام المكالمات التليفونية ونقل العلومات الفضائي 80 في المائة للاولى و20 في المائة للثانية يتوقع المحللون أن تنقلب النسب خلال نحو 5 اعوام وسط انتشار أجهزة الكومبيوتر في اعمال التجارة وتصاعد استخدامات شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات التي تهدد بالاستحواذ على سوق الاتصالات التليفونية التقليدية.

«ميكروسوفت» تؤكد تأسيس «مركز أبحاث» في كمبريدج

نيويورك - رويتر: اكدت شركة «ميكروسوفت» الاميركية العملاقة لتطبيقات الكومبيوتر امس انها تعتزم استثمار 80 مليون دولار لاقامة مركز ابحاث في جامعة كمبريدج البريطانية لاجراء «ابحاث اساسية» في علوم الكومبيوتر.

وقال ناثان ميهرفولد رئيس القسم التقني في الشركة التي اسسها قطب الاعمال الاميركي بيل جيتس الذي يعتبر اغنى رجل في العالم ان الهدف من اقامة مركز ابحاث كمبريدج «هو توفير مكان للباحثين البارزين في اوروبا الذين يريدون تطوير تقنيات حديثة والتأثير على حياة الملايين حول العالم. وقال جيتس في مطلع الشهر الحالي ان مركز كمبريدج سيعمل على تحويل الجامعة الى مقر علمي تقني «يضاهي وادي السيليكون في الولايات المتحدة».

واجرى مديرون كبار في «ميكروسوفت» مفاوضات سرية لتأسيس المركز كشف عنها في اخر الشهر الماضي ويقول محللون ان تأسيس بيل جيتس لاول مركز لابحاث الكومبيوتر خارج الولايات المتحدة يعتبر «مشروعا كبيرا» يناسب الالفية الثالثة وسيكون بمثابة «تصويت بالثقة للعلماء البريطانيين ودفعة كبيرة لجامعة كمبريدج». وبحث جيتس عددا من المواقع الاوروبية لكنه اختار جامعة كمبريدج لاعتقاده بوجود «اكبر عقول العالم» فيها ويعزم تقديم منح تقدر بعدة ملايين من الدولارات للجامعة لتمويل اقامة «مجمع علمي» فيها.

أصغر كاميرا رقمية بعين بشرية

طرحت شركة «توشيبا» اليابانية كاميرا رقمية تسمى «اليجريتو» في حجم بطاقة ائتمان وتزن 130 جراما ومجهزة بقطعة شبه محول معدني بقدرة استشعارية تماثل العين البشرية وستطرح في اسواق الولايات المتحدة في يوليو (تموز) وفي اليابان في الشهر التالي (رويتر)

«إيه إس تي» الأميركية تقيم مصنع تجميع في دبي

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

في حملة اعادة هيكلة دولية قامت شركة «إيه إس تي ريسرتش» الاميركية المتمركزة في مدينة ايرفاين بولاية كاليفورنيا باعادة هيكلة فرعها للشرق الاوسط في دبي لتدعيم خدمات تقنيات المعلومات.

ويقول هون تشو نائب رئيس الشركة ورئيس فروع اسيا والشرق الاوسط انه اثر قيام شركة «سامسونج» الكورية الجنوبية التي تبلغ مبيعاتها السنوية نحو 87 مليار دولار بدعم «ايه اس تي» تمكنت الشركة من تعزيز استثماراتها في البحوث والتطوير لانتاج تقنيات وخدمات متطورة.

وقال تشو انه سيقوم بالاشراف على عمليات الشرق الاوسط بمشاركة مديرين محليين في منطقة جبل علي في دبي، وتعتزم الشركة اقامة مصنع في جبل علي لتجميع منتجاتها لمقابلة تصاعد الطلب على منتجات تقنيات المعلومات في منطقة الشرق الاوسط.

«الراجحي» المصرفية السعودية تدشن شبكة «إنترنت» للربط الشخصي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار السعودية» عن تقديم خدمة «الراجحي انترنت» لتتيح لعملائها التعامل مع حساباتهم والخدمات المصرفية التي تقدمها الشركة عن طريق الكومبيوتر الآلي الشخصي.

ويقول عبد الله السليمان الراجحي مدير عام الشركة ان خدمة «الراجحي انترنت» هي شبكة اتصالات خاصة بالشركة «تاتي لتفعيل العلاقة المصرفية بين الشركة وعملائها لتمكنهم من الاتصال والتعامل مع خدمات الشركة باستخدام الاجهزة الشخصية وبرقم هاتف محدد يتيح متابعة حركة الاجهزة الشخصية وبرقم هاتف محدد يتيح متابعة حركة الحسابات اليومية على مدار الساعة من داخل المملكة وخارجها بالدخول على برامج معدة لهذا الغرض».

واضاف ان شبكة «انترنت» تعد نموذجا مصغرا من شبكة «انترنت» العالمية للمعلومات التي تمتلك فيها الشركة موقعاً يتيح للمشتركين الاطلاع على خدمات الشركة. وقال ان شبكة «الراجحي انترنت» مخصصة لعملاء الشركة فقط وتتيح لهم الاستعلام عن رصيد الحسابات وتخزينه وطباعته والحركات التي تمت على الحساب واسعار الأسهم والعملات ومعلومات عامة عن الشركة وخدماتها وتعرفهم بها وبكيفية الحصول عليها اضافة لوجود خدمة خاصة عن آخر اخبار الشركة وانشطتها.

وقال ان الشركة تستعد لتوسيع الخدمة في المستقبل القريب لتمكين العميل بالقيام باجراء كافة عملياته عبر اجهزة الكومبيوتر الشخصي في اي مكان.

وقال ان خدمة «الراجحي انترنت» تدخل «ضمن منظومة خدمات الراجحي المصرفية الآلية عن بعد التي بدأت منذ عدة سنوات بخدمة صراف الراجحي الذي يضم 280 جهاز صرف آليا منتشرة عبر المملكة وان عدد حاملي بطاقة صراف الراجحي الدولية يبلغ الآن نحو 700 ألف شخص وبلغ عدد الحركات المنفذة في العام الماضي اكثر من 25 مليون حركة.

ودشنت الشركة خدمة السحب النقدي بالدولار واضافت خدمات جديدة تشمل «هاتف الراجحي المصرفي» للاستفسار عن صناديق الاستثمار وموقف الوحدات وقيمتها وسعر الوحدة للصناديق التي تقدمها الشركة. ووصل عدد المكالمات على «هاتف الراجحي المصرفي» اكثر من 105 ملايين مكالمة حتى الآن.

«سيون» تدشن «كومبيوتر الجيب 5»

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تطرح قريبا شركة «سيون» البريطانية لأجهزة كومبيوتر الجيب اصدارا جديدا من جهاز «المفكرة الشخصية» من طراز «سلسلة 5» الذي يعمل ببطاقة ذاكرة ضخمة ويسمح بادخال الأوامر من خلال لمس الشاشة. وياتي الجهاز الجديد الذي كشفت عنه الشركة اول من امس كمنافس لجهاز «ويندوز سي اي» في معركة السيطرة على اسواق اجهزة المفكرة الشخصية

وقالت الشركة لـ «الشرق الأوسط» امس ان الجهاز الجديد «ليس مفكرة شخصية وانما كومبيوتر» بمواصفات اكثر تطورا من «سلسلة 4» التي لاقت رواجا في اوساط رجال الأعمال

وتحتوي لوحة مفاتيح الجهاز الجديد على عدد اكبر من المفاتيح وتشبه لوحات مفاتيح الأجهزة المكتبية رغم صغر حجمه بشدة عنها.

وتشمل اهم مواصفات الجهاز طرق عرض جديدة تمكن العمل من خلال ايقونات الشاشة وامكانية ادخال نصوص مكتوبة يدويا مثل التوقيعات الشخصية.

بعد 5 أشهر فقط من تدشين البرنامج الأصلي

طرح «أوفيس 97» بالعربية بمزايا محسنة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «ميكروسوفت» الاميركية النسخة العربية من برنامج «اوفيس 97» بعد 5 اشهر فقط من اصداره الاصلي باللغة الانجليزية.

وقال احمد شامي مدير شركة «ميكروسوفت الشرق الاوسط» ان النسخة العربية اطلقت بعد «اجراء تجارب مكثفة» حول منطقة الشرق الاوسط شملت اكثر من 10 الاف شخص.

وتقول «ميكروسوفت» ان النسخة الاخيرة من «اوفيس 97» تعتبر اكثر سهولة في الاستخدام من النسخ السابقة وتشمل تقنيات شبكات الشركات «انترنت» وادوات تعاون متفاعلة.

وتتميز النسخة الجديدة ايضا بدمج اكثر تكاملا بين التطبيقات الفردية المكونة لمجموعة برامج «أوفيس».

وتجمع النسخة العربية «اوفيس 97» بين اداء تطبيقات «ميكرسوفت وورد» و«ميكروسوفت اكسل» و«ميكروسوفت اكسيس» للنصوص والرسوم والتحليلات وبرنامج العروض التصويرية «ميكروسوفت باور بوينت» وتطبيقات تعاون من خلال برنامج «اوتلوك 97» ويساعد «اوفيس 97» في تنظيم اعمال الشركات من موقع واحد على سطح المكتب بما يمكن ادارة البريد الالكتروني والمواعيد والمستندات.

كما تدمج النسخة العربية تقنيات شبكات «انترنت» الداخلية بشكل يسمح للمستخدمين باللغة العربية الاستفادة من شبكة «انترنت» الدولية واقامة ارتباطات تشعبية ونشر محتويات «انترنت» وتحرير المستندات بصورة حية داخل مستعرض «انترنت».

ويأتي الاصدار العربي من «اوفيس 97» متوافقا مع احدث نظم «ويندوز» التي تسمح بانشاء مجموعات اوامر مترابطة مخصصة للتثبيت. ومنذ اطلاق برنامج «اوفيس 97» الاصلي في مطلع العام الحالي تم بيع نحو 8 ملايين نسخة من كافة اصداراته - وافتتحت «ميكروسوفت» مكتبا اقليميا للشرق الاوسط في دبي في عام 1991 ومكاتب محلية في السعودية ومصر في عام 1995.

اليمن يشرك القطاع الخاص في خطط توفير المياه والنهوض بالموارد البيئية

صنعاء: من عادل سعيد وحسين الجرباني

تسعى الحكومة اليمنية في سياق برنامجها الذي اجيز اخيرا من قبل مجلس النواب «البرلمان» الى تنفيذ عدد من الخطط والبرامج التي ستمكن من تنمية الموارد البيئية المختلفة، وتحد من تفاقم المشكلات البيئية، من خلال اشراك القطاع الخاص، وتشجيعه لتبني عدد من المشاريع في هذا السياق، خاصة موضوع المياه الذي اعطته الحكومة أولوية خاصة، على ضوء تفاقم ازمة المياه في اليمن بصورة اضحت تنذر باخطار حقيقية، على ضوء غياب سياسة مائية ثابتة، لهذا فإن المساعي ستتركز بشكل اساسي حول وضع التشريعات والقوانين اللازمة لضبط الاستخدام وترشيده مع العمل على تنمية موارد مائية جديدة واقتصادية.

ويعتبر اليمن من البلاد الجافة من حيث الموارد المائية المتاحة وتصنف حصة الفرد السنوية بانها تحت خط الفقر المائي، حسب المعايير العالمية، حيث لا تتجاوز تلك الحصة 15 في المائة من معدل نصيب الفرد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وعلى مستوى البيئة فإن الحكومة ستعمل على تنفيذ عدد من المشروعات في مجال الصرف الصحي، نظرا لتلازم قضيتي المياه والصرف الصحي الذي لم يعد مشكلة بيئية ثانوية، بعد ان اثبتت الدراسات والبحوث الميدانية تسرب مياه الصرف الصحي الى الاحواض الجوفية حول صنعاء والتي يعتمد عليها في تلبية حاجة السكان من المياه حيث سيجري العمل على تحسين وتاهيل شبكات الصرف الصحي القائمة مع العمل على تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في اقامة مشاريع مياه وصرف صحي، اضافة الى العمل على تطوير الادارة البيئية وتعميق الوعي بقضايا ومشكلات البيئة، وتعزيز الانسجام بين النمو السكاني، والموارد الطبيعية المتاحة، وتبني مشروعات نموذجية بيئية بمشاركة القطاعين الاهلي والخاص، الى جانب تشجيع رأس المال المحلي على الاستثمار في مجال بناء وتشغيل المرافق الخدمية كالاسواق المركزية والمجمعات الاستهلاكية واعمال النظافة وصحة البيئة.

ومن جهة اخرى توقعت الحكومة اليمنية ان تحصل على تسهيلات ميسرة بموجب اتفاقات مبدئية على مليار دولار وذلك من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومؤتمر الدول المانحة الذي سيعقد في بروكسل يومي 19 و20 من الشهر الحالي لدعم الاصلاحات الاقتصادية في اليمن خلال الـ 3 سنوات القادمة.

ويأتي هذا الاتفاق المبدئي بين اليمن وبعثة صندوق النقد الدولي عقب انتهاء المحادثات بين الحكومة اليمنية التي مثلها علوي صالح السلامي وزير المالية وصندوق النقد الدولي الذي مثله هنري جاكوبياك.

واتفق الجانبان في نهاية هذه المفاوضات التي دامت عدة اسابيع على برنامج الاصلاح الهيكلي الذي يهدف الى معالجة الاختلالات الهيكلية في القطاعات الاقتصادية المختلفة وانشاء شبكة امان اجتماعية فاعلة والبدء بعملية الاصلاح الوظيفي والاداري الهادفة الى تنشيط النمو واعادة تخصيص الموارد وتوجيهها نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة خاصة في قطاعي الصحة والتعليم والهياكل الاساسية اللازمة للانطلاقة الاقتصادية.

وكانت قد اختتمت في الشهر الحالي جولة المباحثات الرسمية بين الحكومة اليمنية والبنك الدولي والتي تناولت السياسات الخاصة باصلاح القطاع المالي والمصرفي. وقالت مصادر يمنية «ان اليمن سيحصل بموجب هذه السياسات التي اتفق بشأنها على 80 مليون دولار اميركي في اطار المرحلة الثالثة من برنامج الأصلاح الاقتصادي والمالي والاداري والذي شرعت الحكومة اليمنية السابقة برئاسة عبد العزيز عبد الغني في تنفيذ المرحلة الاولى منه في 30 مارس (آذار) عام 1995. كما باشرت بتطبيق المرحلة الثانية من الاصلاحات في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1996، وقد تركزت خطوات هاتين المرحلتين على الاصلاحات للنظام المصرفي لعدد من السلع والمواد التي تم رفع الدعم الحكومي عنها مثل مادتي القمح والطحين اللتين رفع الدعم عنهما تدريجيا بنسبة 50 في المائة حيث كان اجمالي الدعم السنوي الذي تقدمه الحكومة اليمنية لهاتين المادتين يصل الى 400 مليون دولار، كما ارتفعت اسعار الوقود بمشتقاته خلال المرحلتين بنسبة وصلت الى 400 في المائة وضاعفت من اسعار خدمات المياه والكهرباء فضلا عن سلسلة من الاصلاحات الاجرائية الجزئية للنظام الجمركي والضريبي والذي عزز من حجم الواردات بما مكن من حل مشكلة العجز في الميزانية العامة للدولة على مدى عامي 95 و1996.

محافظ سلطة النقد الفلسطينية:

1.8 مليار دولار سربتها البنوك في المناطق الفلسطينية للاستثمار في الخارج

غزة: من علاء المشهراوي

أعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينية د. فؤاد بسيسو اول من امس أن 1.8 مليار دولار سربتها البنوك العاملة في مناطق السلطة الفلسطينية لاستثمارها في الخارج.

وأضاف بسيسو رداً على سؤال لمراسل «الشرق الأوسط» خلال برنامج «ولجه الصحافة» الذي تقيمه وزارة الإعلام إن هذا «يشكل هماً كبيراً لنا ونحن قبلنا بالأمر مضطرين ونحن ندرس إمكانية استقطاب هذه الأموال لاستثمارها في فلسطين».

وحسب إحصائية سلطة النقد فإن عدد البنوك المنتشرة في مناطق السلطة يبلغ 20 بنكاً و78 فرعاً بينها 8 بنوك فلسطينية و8 بنوك اردنية وبنكان مصريان وبنك إسرائيلي وبنكان أجنبيان.

وذكر بسيسو إنه على الرغم من المساوئ التي يخلفها تسريب الأموال للخارج فإن هناك مؤشرات إيجابية للأمر تتمثل بأن الودائع التي في جيوب الناس قد استثمرت لا سيما أن الأرقام تشير إلى ازديادها طردياً الأمر الذي يعني تحريك هذه الأموال بدلاً من اكتنازها لغير جدوى.

وأشار بسيسو إلى أن البنوك العاملة في مناطق السلطة تتحجج لقيامها بنقل الأموال بالخارج إلى عدم وجود مناخ اقتصادي مناسب وجو سياسي وتوفير الضمانات العقارية وتعاون من المواطنين وغياب قانون العقوبات، معقباً و«هذه أسباب حقيقية موجودة».

وأضاف: سنعمل على خلق الأدوات المساعدة ووضع قرارات تحد من هذا التدفق الهائل بإلزام البنوك بزيادة نسبة القروض والتسهيلات مقابل الودائع. ويعاني الاقتصاد الفلسطيني من غياب القروض متوسطة وبعيدة الأجل لدعم المشاريع الإسكانية والتنموية حيث تقتصر على القروض الصغيرة والقصيرة المدى وعلى النشاطات المصرفية الجارية الأمر الذي لم يحرك عجلة الاقتصاد. ويقول بسيسو إن تصنيف البنوك الفلسطينية حسب مهمتها يظهر وجود بنكين تجاريين وآخرين إسلاميين وأربعة بنوك استثمارية وأن عمرها الزمني لا يتجاوز عاماً واحداً في حين يبلغ متوسط عمر البنوك الأخرى 1.7 عام الأمر الذي يؤكد عدم وجود أية خطوات عملية استثمارية في القريب العاجل. ويتابع بسيسو قائلاً: لذا بدأنا الخطوات العملية لتأسيس بنك الإسكان والتنمية الفلسطينية بتعاون بين سلطة النقد ووزارة المالية لتحقيق إمكانية استجلاب قروض دولية طويلة المدى وقد تلقينا مساهمة بمقدار 25 مليون دولار من البنك الدولي لهذا المشروع.

ورداً على سؤال حول مدى دقة المعلومات الواردة في تقرير هيئة الرقابة العامة والذي اتهم سلطة النقد بالإسراف في النفقات قال بسيسو «إن على هيئة الرقابة قبل الحكم على نفقاتنا مقارنة النفقات التي نقدمها للخبراء بمدى الجدوى العائدة وكذلك اعتبار سلطة النقد جهازاً مصرفياً وليس ضمن الكادر الحكومي».

ودعا بسيسو الجهات الرسمية الفلسطينية إلى منح سلطة النقد مزيداً من الاستقلالية وعدم التدخل في شؤونها الأمر الذي سيعيق عملها مضيفاً أن جهاز الرقابة عليه فقط متابعة صرف النفقات حسب الأنظمة المصرفية الجارية دولياً وعدم التدخل في عملية استثمار الأموال التي تستخدمها سلطة النقد كاحتياطي لودائع البنوك. ورفض بسيسو التعليق على سؤال حول كيفية استثمار الأموال الاحتياطية لودائع البنوك مشيراً إلى أن هذا من أسرار الدولة والسلطة لكنه اكتفى بالإجابة بشكل مقتضب على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول المكان الذي تستثمر فيه الأموال إن كان في الداخل أو الخارج بقوله (في الداخل والخارج).

وأعلن أن جهوداً وتحركات على مستوى القيادة الفلسطينية تدرس وتبحث مصير كميات الذهب التي كانت مودعة في البنوك البريطانية إبان الانتداب البريطاني كاحتياطي للجنيه الفلسطيني آنذاك.

وأكد أن عملية إصدار نقد فلسطيني خاص أمر بالغ التعقيد وهو غير مناسب في الأجواء السياسية والاقتصادية الحالية لعدم وجود انظمة مصرفية محددة ولعدم وجود قاعدة إنتاجية ولتحكم إسرائيل بالتصدير وصعوبة استجلاب عملات أجنبية لدعم النقد الفلسطيني في الوقت الذي لم يقلل من أهمية وجود نقد فلسطيني خاص مشيراً إلى أن الخبراء الدوليين اكدوا أن استقلال العملات الثلاث المتداولة (الدينار والدولار والشيكل) أمر كاف في المرحلة الحالية.



سوق الأسهم السعودية: الفرص والتحديات (1 من 5)

23% معدل تقلبات السوق خلال السنوات العشر الماضية

هنري توفيق عزام*

بعد ان ارتفع مؤشر سوق الاسهم السعودية بنسبة 8.9 في المائة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1997، وبنسبة 11.7 في المائة و7.2 في المائة خلال عامي 1996 و1995 على التوالي، تراجعت الاسعار بعدها خلال فترة تصحيحية استمرت حتى نهاية مايو (ايار) الماضي، وبهذا جاء ارتفاع المؤشر خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام 1997 في حدود 3.9 في المائة. وما زالت المعطيات الاساسية والمؤشرات المالية لسوق الأسهم السعودية تتسم بالايجابية، ولقد كان مؤشر اسعار الاسهم السعودية قد فقد نحو 33 في المائة من قيمته بين عامي 1992 و1994، الا انه ارتفع بنسبة 18 في المائة خلال الاثني عشر شهرا المنتهية في شهر مايو 1997، وبهذا وصل اجمالي العائد على الاستثمار في سوق الاسهم السعودية الى 23 في المائة خلال الفترة بعد الاخذ في الاعتبار متوسط الارباح التي وزعتها الشركات المساهمة والذي جاء في حدود 5.66 في المائة.

وقد اخذت اسعار الاسهم توجهها التصاعدي في الفصل الرابع من عام 1996 حينما قامت الحكومة السعودية بدفع ما مجموعه 22 مليار ريال للمقاولين والمزارعين، والاعلان عن ميزانية توسعية لعام 1997 والتحسن العام في النشاطات الاقتصادية، وارتفاع مستوى الثقة لدى المستثمرين. اضافة الى ذلك فقد ساعدت النتائج المالية الجيدة التي اعلنتها معظم الشركات المساهمة لعام 1996 في ارتفاع الطلب على الاسهم، وادى الترخيص الذي تم لخيرا لأحد البنوك المحلية من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي لطرح صندوق استثماري مشترك باجل محدد ومفتوح للمستثمرين من خارج المملكة، والسماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بالتعامل في سوق الاسهم السعودية دون قيد او شرط الى تحسن مناخ الاستثمار في سوق الاسهم السعودية.

ورغم التراجع الذي سجلته سوق الاسهم السعودية بين عامي 1992 و1994، الا ان هذه السوق وفرت عائدات جذابة للمستثمرين خلال الفترة من عام 1987 الى مايو 1997. اذ ارتفع مؤشر السوق بمعدل سنوي بلغ في المتوسط 13.4 في المائة، اضافة الى الارباح الموزعة والتي جاء معدلها السنوي في حدود 5.3 في المائة. وبهذا يصبح معدل العائد على الاستثمار في سوق الاسهم السعودية للسنوات العشر المذكورة في حدود 19 في المائة. بيد ان معدل التقلبات في الاسعار من سنة لاخرى كان مرتفعا وبلغ نحو 23 في المائة خلال فترة العشر سنوات، مما يشير الى ان الاسعار قد ارتفعت بحدة في سنوات معينة ثم تراجعت وبحدة ايضا في سنوات اخرى.

وتفاوتت معدلات ارتفاع اسعار الاسهم بين القطاعات المختلفة، فحقق القطاع المصرفي زيادة سنوية بالاسعار بلغت في المعدل 51.8 في المائة (قبل احتساب الارباح الموزعة) خلال الفترة من عام 1987 الى عام 1997، يليه القطاع الصناعي الذي بلغ معدل ارتفاع مؤشر اسهمه 30.63 في المائة فقطاع الاسمنت 21.3 في المائة، ثم قطاع الخدمات 1.8 في المائة، وسجل قطاع الكهرباء والقطاع الزراعي خسائر سنوية بلغت في المتوسط 4 في المائة للاول و3.8 في المائة للثاني خلال فترة العشر سنوات.

وارتفع مؤشر سوق الاسهم السعودية خلال فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في مارس (آذار) في حدود 23.2 في المائة، وتم تسجيل اعلى زيادة في الاسعار خلال هذه الفترة في قطاع الاسمنت اذ ارتفع مؤشر الاسهم لهذا القطاع بنحو 45.3 في المائة، بينما ارتفع المؤشر للقطاع المصرفي بنسبة 33.3 في المائة، في حين ارتفع في القطاع الصناعي بنسبة 14.4 في المائة. ورغم ان اسعار اسهم قطاعات الخدمات والكهرباء والزراعة ظلت متراجعة خلال السنوات الماضية، الا انها ارتفعت بقوة خلال فترة الاثني عشر شهرا الماضية، فارتفع المؤشر لقطاع الكهرباء بنسبة 14.6 في المائة، ولقطاع الخدمات بنسبة 13.3 في المائة وللقطاع الزراعي بنسبة 1.1 في المائة.

بنية وأداء السوق

تضم سوق الأسهم السعودية ستة قطاعات هي القطاع المصرفي، والقطاع الصناعي، وقطاع الاسمنت، وقطاع الخدمات، وقطاع الكهرباء، والقطاع الزراعي. وتعود أكبر حصة من القيمة الراسمالية للسوق إلى القطاع المصرفي بحدود 70.7 مليار ريال أو 39.5% من الإجمالي في نهاية عام 1996 يليه القطاع الصناعي بحدود 54.8 مليار ريال وبحصة 30.6% من إجمالي القيمة الرأسمالية للسوق في عام 1996، ثم قطاع الكهرباء بقيمة رأسمالية وصلت إلى 19.5 مليار ريال مشكلة نسبة 11.3% من الإجمالي، وتليها قطاعات الخدمات فالأسمنت فالزراعة بحصص 10.8% و6.3% و0.9% من الإجمالي على التوالي.

وهناك 70 شركة مدرجة بسوق الأسهم السعودية موزعة حسب القطاعات المختلفة، ويشمل كل من قطاع الخدمات والقطاع الصناعي 16 شركة مدرجة بالسوق، يليهما القطاع المصرفي (11 شركة)، فقطاع الكهرباء (10 شركات)، فالقطاع الزراعي (9 شركات)، ثم قطاع الاسمنت (8 شركات)، وبنهاية مايو (أيار) 1997 كانت حصة كبيرة من إجمالي القيمة الرأسمالية لسوق الأسهم السعودية تصل إلى نحو 65% تعود إلى عدد محدود لا يتجاوز العشر من الشركات الكبرى، وهذه الشركات هي: الشركة السعودية للصناعات الأساسية - سابك 22.62% ومؤسسة الراجحي المصرفية 9.66% والبنك السعودي الاميركي 7.94% وبنك الرياض 5.59% والبنك السعودي البريطاني 4.01% والشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى 3.93% والبنك العربي الوطني 3.69% والشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية 3.55% والبنك السعودي الفرنسي 2.52% وشركة مكة للإنشاء والتعمير 2.04%.

وشهد عام 1996 دخول شركة واحدة جديدة لسوق الأسهم السعودية هي شركة أميانتيت بالقطاع الصناعي ليصبح بذلك مجموع الشركات المدرجة 70 شركة. وأصدرت الشركات المساهمة المدرجة بالسوق أسهماً جديدة بقيمة 732.5 مليون ريال خلال عام 1996، فقد طرح البنك السعودي للاستثمار 3.6 مليون سهم جديد بسعر 200 ريال للسهم، وطرحت شركة الزجاج 250 ألف سهم جديد بسعر 50 ريالاً للسهم. وفي السوق الثانوية قامت ثماني شركات مساهمة بزيادة رأس مالها عن طريق التحويل من الاحتياطيات ما مجموعه 3.6 مليار ريال، وهذه الشركات هي البنك السعودي البريطاني 250 مليون ريال، والبنك العربي الوطني 300 مليون ريال، والبنك السعودي التجاري المتحد 500 مليون ريال، وشركة الأسمدة السعودية 500 مليون ريال، وشركة الزيوت السعودية - صافولا 50 مليون ريال، وشركة الزجاج 15 مليون ريال.

وفي حين أن السوق الأولية لم تطرح فيها إصدارات جديدة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 1997، إلا أن أربع شركات مساهمة قامت بتحويل 900 مليون ريال من الاحتياطي إلى حساب رأس المال، وهذه الشركات هي البنك العربي الوطني 300 مليون ريال، وشركة اسمنت الجنوبية 350 مليون ريال، وشركة الخزف السعودي 60 مليون ريال، وشركة الكابلات السعودية 200 مليون ريال.

ويتم حالياً تداول الأسهم بالسعودية من خلال نظام إلكتروني، وهو من أحدث النظم المتبعة في هذا المجال على نطاق العالم، ويتميز هذا النظام بأن التداول يتم فيه كلياً عن طريق شاشات الكومبيوتر المنتشرة في نحو 500 فرع للبنوك التجارية الاثني عشر بالمملكة والمرتبطة بجهاز كومبيوتر مركزي في مقر مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بالرياض. ولا يسمح للبنوك التجارية بأن تعمل كصانعة أسواق عن طريق المتاجرة بالأسهم لحسابها الخاص أو الاحتفاظ برصيد منها لغرض المتاجرة به. ويمكن إيجاز آلية تداول الأسهم كما يلي: يتقدم الراغب في شراء أو بيع الأسهم إلى أحد فروع البنوك ويعبئ استمارة طلب توضح الكمية المطلوبة والأسعار المفضلة، وتحول كافة هذه الطلبات إلى وحدة التنسيق المركزية لدى البنك الذي تتبع له. ويقوم وسطاء التعامل لدى البنك المعني بمضاهاة عروض البيع والشراء ضمن نطاق شبكة فروع البنك فإذا لم ينجح البنك في تنفيذ الصفقة يتم تحويلها إلى غرفة المقاصة بمؤسسة النقد العربي السعودي لتدخل بذلك نظام التداول الوطني.

ويوفر نظام التداول الإلكتروني هذا إمكانية الاحتفاظ بمعلومات وافية ودقيقة عن العملاء، وموازنة كافة عروض البيع والشراء في سوق الأسهم السعودية وتنفيذ الصفقات، وتسليم الأسهم المباعة والمبالغ المدفوعة للشراء عبر مقاصة ساما، ونشر الأسعار على كافة وحدات التنسيق المركزية والبنوك المشاركة وفروعها. ويعد نظاما المدفوعات والتسويات بسوق الأسهم السعودية ضمن الأكثر تطوراً بين مثيلاتهما على نطاق العالم، فعلى سبيل المثال يتم تسوية صفقات الأسهم السعودية في يوم إتمام الصفقة، في حين تتم تسوية صفقات الأسهم في العديد من أسواق الأسهم في الدول المتقدمة خلال فترات تتراوح بين ثلاثة أيام وسبعة أيام بعد إتمام عمليات البيع والشراء.

وهناك مرسوم ملكي يسمح للشركات بإصدار الأسهم الممتازة بعد الحصول على موافقة وزارة التجارة، ومثل هذه الأسهم تعطي لأصحابها حق الحصول على نسبة معينة من الربح الصافي للشركة لا تقل عن 5% من القيمة الإسمية للسهم قبل توزيع الأرباح على المساهمين الآخرين. ورغم أن أصحاب الأسهم الممتازة لا يملكون حق التصويت، إلا أن لهم الأفضلية في استعادة رأسمالهم المستثمر في حالة تصفية الشركة، ولم تقدم أي شركة سعودية حتى الآن على إصدار مثل هذه الأسهم.

ورغم انقضاء أحد عشر عاماً على بداية التداول المنظم للأسهم بالمملكة، إلاّ أن سوق الأسهم السعودية لم تستطع حتى الآن اجتذاب نسبة أكبر من رؤوس الأموال المتوفرة بالبلاد. فقد ارتفع عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية من 44 شركة في عام 1985 إلى 70 شركة في عام 1996، أي بمعدل يقل عن ثلاث شركات في السنة الواحدة، وبنهاية عام 1996 وصلت القيمة الرأسمالية للسوق إلى نحو 33.8% من الناتج المحلي الإجمالي، ولا تزيد نسبة المستثمرين بالأسهم من إجمالي السكان السعوديين عن 2.5%. وتتركز حيازة غالبية الأسهم لدى الحكومة والمالكين والمؤسسين والشريك الأجنبي وعدد محدود من المستثمرين الآخرين الذين نادراً ما يرغبون في طرح حيازاتهم من الأسهم للتداول. ولا تتجاوز نسبة الأسهم المتاحة للتداول 51% من مجمل الأسهم التي تم إصدارها والتي يبلغ عددها 784 مليون سهم. ومنذ عام 1985، وهو العام الذي استحدث فيه نظام التداول المعمول به حالياً، مرّ النمو في القيمة الرأسمالية لسوق الأسهم السعودية بثلاث مراحل مميزة. فقد شهدت الأعوام الخمسة الأولى 1985 - 1990 نمواً بطيئاً نسبياً لم يتعد معدلاً سنوياً في حدود 9.1% مرتفعاً من 67.2 مليار في عام 1985 إلى 97.7 مليار ريال في عام 1990. وتم تسجيل زيادة استثنائية بنسبة 84.1% في عام 1991 فبلغت القيمة الرأسمالية للسوق 179.9 مليار ريال. وفي عام 1992 كانت هناك زيادة ملحوظة أخرى بلغت 14.6% ليصل إجمالي قيمة الأسهم المدرجة في السوق إلى ذروة بلغت 206.1 مليار ريال، غير أنها انخفضت في العامين التاليين بنسبة 4.4% و26.4% على التوالي، لتعاود الارتفاع بنسبة 5.5% و12.2% في عامي 1995 و1996 على التوالي.

ومن حيث قيمة الأسهم المتداولة، فعقب انخفاضها بنسبة 6.6% في عام 1995 عادت وارتفعت بنسبة 9.3% في عام 1996 لتصل إلى أعلى مستوى لها منذ عام 1985 في حدود 25.4 مليار ريال. ويمثل الارتفاع الملحوظ في معدلات تداول الأسهم والزيادة الكبيرة في قيمة وحجم الأسهم المتداولة في عام 1996 مؤشراً واضحاً على أن سوق الأسهم السعودية قد اكتسبت قدراً كبيراً من العمق والنضج خلال الأعوام القليلة الماضية. وتهيمن ثلاثة قطاعات رئيسية هي قطاعات البنوك والصناعة والاسمنت على معظم نشاط التداول بالسوق، فقد شكلت قيمة الأسهم المتداولة لهذه القطاعات الثلاثة نحو 84.5% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة خلال العام الماضي. بيد أن معدلات التداول لأسهم شركات القطاع الصناعي، والتي شكلت نحو 22.5% من الإجمالي لكافة القطاعات في عام 1996، ظل منخفضاً خلال العام الماضي مما انعكس على قيمة الأسهم المتداولة لهذا القطاع لتسجل انخفاضاً بنسبة 45%. هذا في حين أن قيمة الأسهم المتداولة في قطاع الاسمنت، والذي يشكل نسبة 21% من الإجمالي لكافة القطاعات، ارتفعت بنسبة 281% العام الماضي. ولم تحدث تطورات تذكر خلال عام 1996 في قيمة الأسهم المتداولة للشركات في قطاعات الخدمات والكهرباء والزراعة.

اما العدد الاجمالي للاسهم التي تم تداولها فقد انخفض بنسبة 23.3 في المائة في عام 1995 ليعود فيرتفع بنفسة 18.2 في المائة في عام 1996 ليصل الى 137.83 مليون سهم بعد ان كان في حدود 116.62 مليون سهم في العام الاسبق. وهنا ايضا نجد ان معظم نشاط السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة كان في القطاعات الثلاثة الرئيسية وهي البنوك والصناعة والاسمنت، اذ شكلت هذه القطاعات نحو نسبة 60 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة لكافة القطاعات خلال السنة الماضية. وكان العدد الكلي للصفقات قد انخفض بنسبة 2.7 في المائة العام الماضي من 291742 صفقة في عام 1995 الى 283759 صفقة في عام 1996، وبلغ متوسط قيمة الصفقة نحو 150 الف ريال مما يشير الى ان كبار المستثمرين هم الذين يهيمنون على سوق الاسهم السعودية.

ويقاس عمق سوق الاسهم بقيمة الاسهم المتداولة كنسبة مئوية من القيمة الرأسمالية للسوق. وقد جاء هذا العمق بالنسبة لسوق الاسهم السعودية في عام 1996 في حدود 14.8 في المائة اي اقل بقليل مما سجله في عام 1995 والذي كان في حدود 15 في المائة وان كان اعلى بكثير من معدل 1.1 في المائة المسجل في عام 1985.

* رئيس الدائرة الاقتصادية - البنك الاهلي التجاري - جدة

أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

«الأهلي التجاري» السعودي يسهم في خدمة التنمية اللبنانية

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار اعادة هيكلة البنك الاهلي التجاري السعودي في لبنان، وتفعيلا لدوره الكبير في مجال الاسهامات الواضحة في تنمية ونهضة لبنان قررت الادارة العليا للبنك الاهلي التجاري السعودي رفع رأس المال الى 6.6 مليار ليرة لبنانية، مع مكننة سائر عمليات البنك. الى جانب اعادة هيكلة الاقسام التي بوشر بتدريب كوادرها البشرية، بعد ان تم توظيف عدد من الخبرات المصرفية.

وفي اطار هذا التطور الايجابي المطرد في الاقتصاد اللبناني، يقوم البنك الاهلي التجاري السعودي بدور مهم ومؤثر في خدمة التنمية والانشطة التجارية والاستثمارية في لبنان من خلال فروعه في العاصمة.

ولقد استند نشاط البنك الى خلفية من الوجود والتعامل الذي بدأ منذ عام 1952.

ويعتبر هذا البنك من اقدم واهم المصارف العربية والدولية العاملة في لبنان، حيث لعب دورا رائدا في تنمية التعاملات المالية والانشائية والاستثمارية السعودية واللبنانية.

ومع تعدد خدمات ونشاطات البنك الاهلي التجاري في لبنان فإن هناك على سبيل المثال قطاعاً من الخدمات الاجتماعية والدينية المتصلة بالتحويلات السريعة وبالحج والعمرة وسائر الخدمات ذات الطابع الفردي او الجماعي.

وفي موسم الحج الاخير قدم البنك الاهلي التجاري - فرع بيروت - خدماته التحويلية لنحو 15 الف حاج لبناني، صدرت لهم جميعا شيكات الى جانب بيع البنكنوت والشيكات السياحية للحجاج ووكلاء السفر.

كما يقوم البنك بإدارة الاراضي والعقارات والاملاك والشقق، واجراء مفاوضات مع المستاجرين، والاستثمار والمحافظة على العقار وصيانته.

واخيرا تم تعيين هاني الحسامي مديرا عاما للفرع وهو اول لبناني يشغل هذا المنصب القيادي والاقتصادي المهم لدى البنك الاهلي التجاري السعودي بلبنان.

عقار

تمليك العقارية تشتري 15% من المرحلة الثانية من مشروع درة العروس

● اعلن حسان يماني مدير عام شركة تمليك المحدودة، وهي اول شركة سعودية تعمل في مجال تمليك العقار بالتقسيط ان الشركة وقعت اتفاقية لشراء 15 في المائة من منتجع شاطئ درة العروس على البحر الاحمر بمدينة جدة، بتكلفة اجمالية تبلغ حوالي 210 ملايين ريال سعودي.

وقال ان الاتفاقية تنص على شراء بحيرة كاملة تبلغ مساحتها 150 الف متر مربع مما يتيح للمستثمرين والعملاء شراء قطع ارضية من شركة تمليك عن طريق البيع نقدا دفعة واحدة او بالتقسيط المريح. وقال يماني: اننا نبحث دائما عن طريق واساليب لتقديم التمويل طويل الامد للمجتمع السعودي وانه بموجب هذه الاتفاقية الجديدة ستمكن العملاء من شراء منتجعاتهم على الشاطئ نقدا او بالتقسيط لفترة خمس سنوات. وسيتم تعمير نحو 25 في المائة من المشروع عن طريق تشييد ستين الى مائة وعشرين وحدة سكنية وفقا لمقاييس شركة تمليل ومستوياتها الراقية.

وستوفر هذه الوحدات للعملاء فرصة امتلاك المساكن على الشاطئ عن طريق الاقساط التي تصل مدتها الى خمس سنوات.

وقد شهدت تمليك نمو ملحوظ في عام 1996 حيث ارتفعت اصول الشركة العامة بما نسبته 22.5 في المائة لتصل الى ما قيمته 167 مليون ريال من اصل 136 مليون ريال سعودي في العام الماضي. ومقارنة بعام 1995 فقد حققت الشركة نسبة زيادة في الارباح تصل الى 25 في المائة في عام 1996.

«بريمكو» تنفذ واجهات مبنى «السعودية» بأبها

● قامت شركة تصنيع الخرسانة سابقة الصب «بريمكو» بالمشاركة في مشروع مبنى الخطوط الجوية العربية السعودية بمدينة أبها من خلال تنفيذ الواجهات الخارجية للمبنى. وقد قامت «بريمكو» بأعمال التصميم والتصنيع والانتاج والتركيب للجدران الخارجية المسبقة الصب ذات البحص النافر كتشطيب نهائي للواجهات. وقد وفرت «بريمكو» جميع الامكانيات الفنية لانهاء اعمالها في هذا المبنى المتميز الذي يعكس في تصميمه الطابع المعماري للمنطقة الجنوبية بالمملكة، وقد تم تنفيذ هذه الاعمال من خلال مؤسسة الخطيب المتحدة للتجارة والمقاولات (المقاول الرئيسي). ومن المتوقع ان يتم افتتاح المبنى خلال شهر ذي الحجة المقبل.

منتجات جديدة

«بولارويد» تكشف عن كاميرا توثيقية جديدة

● اعلنت شركة «بولارويد» طرح الكاميرا الفورية الجديدة «ماكرو 5 إس. إل. آر» التي تعتبر الكاميرا الاولى الاوتوماتيكية كلية والمصممة خصيصا للاستخدامات التوثيقية في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية، وذلك مثل طب الاسنان والامراض الجلدية والبحوث والطب الشرعي، والتصنيع ومراقبة الجودة.

ورغم اسعارها المعقولة فإن هذه الكاميرا مزودة باخر ما توصلت اليه تقنية صناعة آلات التصوير لتؤمن لمستخدميها صورا فورية ملونة بخمسة احجام مختلفة تتراوح ما بين خمس الحجم الطبيعي، الى ثلاثة اضعاف الحجم بمجرد لمسة زر واحد.

وقد تم تزويد الكاميرا بخمس عدسات لتعطي اعلى درجات الوضوح، بالاضافة الى مصدر طاقة داخلي لتسهيل عملية حملها. حيث لا يزيد وزنها عن 1.8 كلجم.

وقال ستيفن سميث المدير الاقليمي لشركة «بولارويد» بالشرق الاوسط: ان هذه الكاميرا بيتح لحاملها التقاط الصور اينما كان، سواء في غرفة العمليات او في المصنع.

«روت 66» عطر رجالي أميركي

● بدات محلات ومعارض العطور في الخليج والشرق الاوسط والعالم بتسويق العطر الاميركي الجديد «روت 66» للرجال بخياراته واستخداماته المتعددة سواء منها العطر، او كولونيا ما بعد الحلاقة.

وقد جاء العطر الجديد من خلال نكهات منعشة مثل البرغموت الايطالي، والليمون من كاليفورنيا ممزوجا مع الاناناس والزيوت المعطرة مثل الخزامى والكزبرة، واكليل الجبل.

وتغطي على هذه النكهات الاساسية نكهة الخشب مثل الطحلب، وخشب الصندل والبتشولي والارز. فيما تمنح نكهات الجلد والبلسم والتبغ والمسك دفئا للعطر يدوم طويلا.

ويتم التعبير عن هذه الاسطورة العطرية «روت 66» من خلال علبة معدنية وقنان، وعلب كرتون يطغى عليها اللون الفضي والاسود مع شعار «روت 66» على شكل اشارة طريق.







أجندة الاعمال DIARY

نقل

«دي إتش إل» الإمارات تفوز بشهادة ISO 14001

● فازت شركة «دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع في دولة الامارات العربية المتحدة بشهادة الجودة العالمية ISO 14001 واصبحت بذلك اول شركة للتوصيل السريع بالشرق الاوسط تفوز بهذه الجائزة المرموقة والاولى التي تفوز بها من شبكة «دي اتش إل» العالمية.

وهذه الشهادة تمنحها الهيئة العالمية للمواصفات والمقاييس ISO، ومقرها مدينة جنيف، للشركات التي تبذل جهدا وافرا للتقليل من آثار التلوث البيئي اثناء ممارسة عملها.

وفي الواقع فإن التزام «دي اتش إل» الامارات بسلامة البيئة يذهب الى ابعد من مسالة تقليل النفايات وتدويرها حيث كانت الشركة سباقة الى تنفيذ التوجيهات المتعلقة بشهادة الجودة العالمية ISO 14001 التي نشرتها الهيئة العالمية للمواصفات والمقاييس في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد منحت هذه الشهادة لشركة «دي اتش إل» بدولة الامارات العربية المتحدة يوم 29 مايو (ايار) الماضي بعد فحص دقيق ومستقل اجرته شركة «لويدز» لضمان الجودة ببريطانيا.

وبهذه المناسبة قال كين باسكو، مدير عام «دي اتش إل» العالمية للتوصيل السريع بمنطقة الخليج العربية: اننا لسنا غرباء على الممارسات المساندة لسلامة البيئة لكن فوزنا بهذه الشهادة سيجعلنا نتعامل مع سلامة البيئة على اعتبار انها العامل الحاسم في كل القرارات المتعلقة باعمالنا وذلك حتى نتمكن من مقابلة المتطلبات العالمية لادارة البيئة.

واحد اهم الموضوعات التي عالجتها الشركة هو التقليل من التلوث الذي قد ينتج مباشرة عن انشطتها خاصة في ما يتعلق بالمحافظة على الطاقة وتقليل استهلاك الموارد وتقليل النفايات.

وقالت مريام ريزفان، مديرة مشروع شهادة ISO 14001 : اننا نهدف الى تقليل الاستهلاك السنوي للشركة في مجال الطاقة بنسبة 10 الى 15 في المائة وقد انشانا نظاما خاصا للرقابة لكي يساعدنا في الوصول الى هذه الغاية.

وقد تم تنفيذ برنامج تدريبي لزيادة الوعي البيئي لدى موظفي الشركة باطلاعهم على متطلبات شهادة الجودة ISO 14001 وتاثير هذه الشهادة على الشركة نفسها.

وتم في اطار هذا البرنامج التدريبي تقديم معلومات بيئية في ما يتعلق بكل وظيفة في الشركة، كما تم تشجيع الموظفين على اقتراح الوسائل التي يمكن ان تتبعها الشركة للتخفيف من آثار التلوث البيئي.

ومعروف ان «دي اتش إل» كانت قد فازت من قبل بشهادة الجودة العالمية ISO 14001.

واختتم باسكو تصريحه بالقول: ان الفوز بشهادة ISO 14001 هو الخطوة الاولى في سلم النجاح الذي سيرتقي ويتواصل وان خطتنا لادارة سلامة البيئة ستظهر انه في الامكان تقليل نفقات التشغيل دون المساس بمستويات الجودة.





واجهة مصنع «مونرو» لامتصاص صدمات السيارات

مركز جديد في دمشق لبيع أجهزة امتصاص صدمات السيارات

● افتتح مصنع اليات امتصاص صدمات السيارات ومختلف الآليات «امور تيسورات مونرو» فرعا له في العاصمة السورية حيث يعتبر الاول الذي يقدم هذه الخدمة التقنية المتطورة لحماية السيارات وسائر الآليات من اخطار الصدمات.

وكان هذا المنتج الجديد قد طرح بالاسواق قبل اكثر من سنة، ولاقى نجاحا كبيرا حيث بدأ اكثر من 600 طراز من السيارات باستخدامه لتامين الحماية اللازمة.

اخبار السوق

شهادة تقدير لشركة «المكتب السعودي» للسياحة والطيران

SAUDI ARABIAN AIRLINES المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية

شهادة تقدير

منحت هذه الشهادة إلى

وكالة شركة المكتب السعودي للسياحة والطيران المحدودة - جدة

تقديراً للدور البارز في تنمية مبيعات

الخطوط الجوية العربية السعودية

لعام ٩٦

مساعد المدير العام للمبيعات

● حصلت شركة المكتب السعودي للسياحة والطيران على شهادة افضل وكيل عام للخطوط السعودية بجدة للعام 1996. حيث تسلم الشهادة والدرع من الخطوط السعودية في احتفال فاخر اقيم اخيرا بفندق الحمراء «سوفتيل» بجدة رياض احمد عقران مدير المبيعات والتسويق بالشركة.

«ميرديان» جدة يستعد لتقديم خدمات جديدة لنزلائه

● يستعد فندق «ميرديان» جدة للافتتاح في وقت لاحق، حيث يتوقع ان تتعزز اكثر مكانة الفندق بعد ان صمم بكل خدماته لكي يزود المسافرين من رجال الاعمال باحدث وسائل الاتصالات التكنولوجية، الامر الذي ييسر لهم ولسائر النزلاء اجراء اتصالاتهم.

وفي هذا الاطار تحدث جين مارك بانوسين مدير عام فندق «ميرديان» جدة فقال: لقد وفرنا في هذا الفندق العديد من المزايا التي تعزز مكانتنا وسط الفنادق الاخرى، وسيظهر ذلك وجليا للجميع عند افتتاح «مريديان» جدة لاحقا.

وقال جين مارك بانوسين: انه وفي إطار توفير كافة الخدمات لرجال الاعمال تم تزويد الغرف البالغ عددها 284 غرفة باجهزة فاكس، وهاتف بثلاث خطوط، مع نظام تلفزيوني متطور وله خيارات متعددة.

وقال عبد القادر مهتدي مدير المبيعات والتسويق لفندق «ميرديان» جدة ان اكثر من 40 في المائة من غرف الفندق تعتبر من مجموعة كلوب برسدنت التي تقدم خدمات الدرجة الاولى للنزلاء.

فنادق



راسل شارب نائب الرئيس لفنادق «فورتي» الشرق الاوسط والهند وافريقيا مع مضيفتي استقبال في الفندق

«فورتي» و«ميرديان» تطرحان برنامجا للحسومات الصيفية

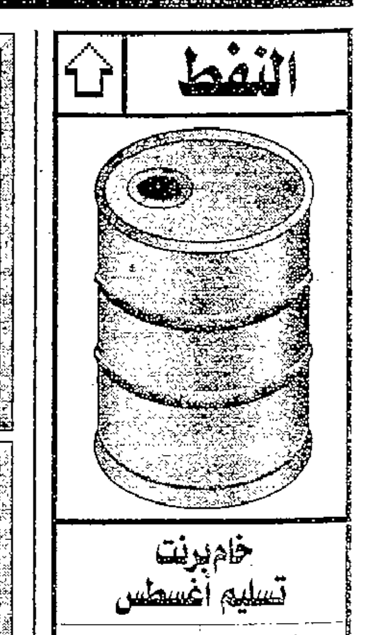
● اعلنت فنادق «فورتي» و«ميرديان» عن الحسومات الصيفية، التي تبلغ هذا الصيف نحو 50 في المائة مقارنة مع الاسعار الرسمية لجميع النزلاء في الشرق الاوسط ابتداء من الاول من شهر يوليو (تموز) وحتى نهاية اغسطس (آب) القادمين. وقال راسل شارب نائب الرئيس لفنادق «فورتي» الشرق الاوسط والهند وافريقيا، ان برنامج الحسومات للعطلات الصيفية بالنسبة للمسافرين من الشرق الاوسط يعتبر فرصة كبيرة في الاختيارات والتوفير خلال اشهر الصيف التي تشهد عادة نشاطا وازدحاما ملحوظين في الحجوزات الفندقية.

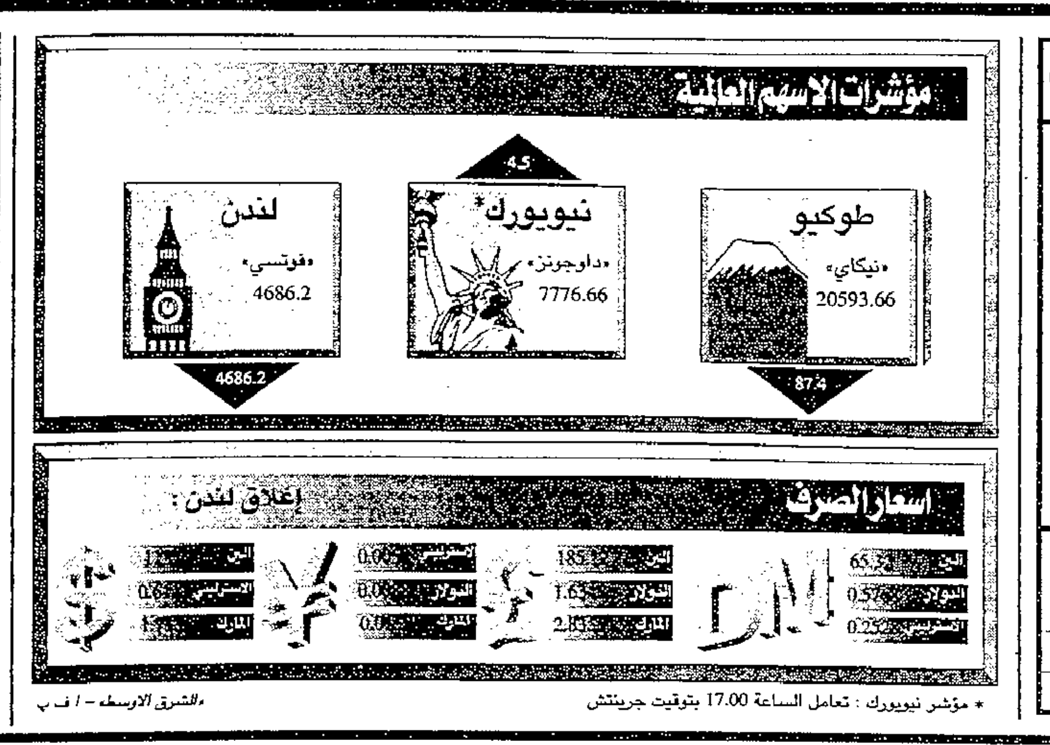
تخفيضات

«القطب والسقاف» للمفروشات يقدم تخفيضات تبلغ 30%

● بدأ مهرجان التخفيضات بمعرض «القطب والسقاف» للمفروشات بطريق المدينة بجدة على جميع المفروشات والاقمشة الستائر والتنجيد الاميركية والاوروبية.

واعلن محمد القطب ان نسبة التخفيضات تبلغ 30 في المائة على كافة المعروض التي تمثل ارقى ما تنتجه المصانع العالمية من حيث الجودة والجمال.





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1329	5.9522	0.6295	6.0054	0.6164	0.4979	1.1592	5.5516

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.770	12.21	0.6116	5.8490	1.9505	1695.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1280	1.385	146.35	1.4470	273.65	6.6025

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يواصل ارتفاعه مقابل المارك وأسهم أوروبا تنخفض بشدة وسط مخاوف الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت المخاوف من ولادة عملة اوروبية موحدة ضعيفة تلقي بظلالها على المارك الالماني الذي واصل انخفاضه امس مقابل الدولار والاسترليني. غير ان الدولار استقرر مقابل الين بعد انخفاضه امس الاول. وفي اسواق الاسهم تراجعت البورصات الاوروبية بشكل ملموس في معاملات حذرة امس بينما ترقب المستثمرون بقلق بيانات التضخم الاميركية المقرر اعلانها في وقت لاحق اليوم لمعرفة المؤشرات على اتجاه اسعار الفائدة.

وصعد الدولار حوالي فنيج واحد الى 1.7763 مارك مع تعرض العملة الالمانية لضغوط مستمرة، لتستفيد العملة الاميركية من سمعتها كعملة ملاذ آمن. الا ان الدولار كافح للتشبث بمكاسبه التي حققها في الاسبوع الماضي امام الين مع ترقب المتعاملين لبيانات التجارة اليابانية في مايو التي تعلن اليوم.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك واستقر مقابل الدولار بينما أخذ يستوعب تأثير اتفاق الاستقرار النقدي الذي توصلت اليه قمة الاتحاد الاوروبي امس الاول. غير ان محللين ذكروا أن الاسترليني بدأ يشعر بالارهاق بعد ان عاود امس الصعود الى اعلى مستوى له منذ 57 شهرا عند 2.84 مارك ولكنه لا يزال يتمتع بدعم جيد فوق مستوى 2.82 مارك. وقال سيمون كوك رئيس قسم التعامل في مصرف «كو اوبراتيف بانك» «بصراحة انه يبدو مجهدا بعض الشيء عند هذا المستوى المرتفع». وتكهن كوك بتراجع الاسترليني اليوم ولكن قال انه سيظل يتمتع بحماية نطاق الدعم الرئيسي بين 2.8180 و2.8200 مارك. واضاف «أتوقع تعرض الاسترليني لهجوم عند مستوياته الحالية. لقد وصل الاسترليني بالفعل الى اعلى مستوياته على المدى القصير». وامام الدولار ينتظر ان يظل الاسترليني محصورا في نطاق ضيق في اوروبا. وقال محللون ان الاسترليني يفتقر لقوة الدفع اللازمة للخروج من النطاقات المستهلكة حول 1.64 دولار و1.6250 دولار.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية فقدت بورصة لندن مكاسبها وتحولت الى الهبوط الحاد بعد الاعلان عن بيانات مؤشر اسعار المستهلكين الاميركي والناتج الصناعي في الولايات المتحدة خلال شهر مايو (ايار) والتي عززت احتمالات رفع الفائدة الاميركية. كما اعترى المستثمرين القلق بشأن ما تخبئه لهم الميزانية البريطانية التي تعلن الشهر المقبل. وقال احد المتعاملين «لا يفصلنا الان عن الميزانية سوى ثلاثة اسابيع واعتقد ان السوق ستظل متوترة». واضاف «لا نزال معرضين لمزيد من البيع لجني الارباح لان هناك ارباحا طائلة تغري بالبيع». ومن المتوقع ان تظل سوق لندن متوترة بعد تقارير ذكرت امس الاول ان الحكومة قد تخفض الاعفاءات الضريبية الثمينة لصناديق المعاشات في ميزانيتها التي تعلن في الثاني من يوليو (تموز).

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم تأثرا بانخفاض بورصة «وول ستريت» امس الاول. وقال احد المتعاملين مشيرا الى قمة الاتحاد الاوروبي «هناك توتر شديد في السوق معظمة متصل بالمفاوضات في قمة امستردام».

وفي باريس تراجعت الاسهم وسط مشاعر القلق بشأن بيانات اسعار المستهلكين الاميركية لشهر مايو.

وافتتحت بورصة «وول ستريت» امس تعاملاتها بانخفاض حاد بلغ 60 نقطة تقريبا ليصل المؤشر الى 7712.37 نقطة وذلك بعد اذاعة بيانات عززت التوقعات برفع الفائدة الاميركية. فقد كشفت وزارة العمل الاميركية ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 0.1 في المائة في مايو عن مستواه في ابريل (نيسان) بينما بلغت نسبة الزيادة السنوية في المؤشر 2.2 في المائة. كما أعلن مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) زيادة الانتاج الصناعي الاميركي 0.4 في المائة في شهر مايو بعد زيادة بواقع 0.3 في المائة في ابريل.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7342 مارك و113.42 ين مقارنة مع 1.7291 مارك و113.39 ين في أواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8355 مارك و1.6348 دولار مقارنة مع 2.8295 مارك و1.6349 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 69.6 نقطة الى 4675.5 نقطة. وفي باريس فقد مؤشر البورصة 19.45 نقطة ليسجل 2776.62 نقطة. كما تراجع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 23.63 مسجلا عند الاقفال 3741.48 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 341.40 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع اقفاله امس الاول على 341.75 دولار. ولم يتغير سعر الفضة وظل عند 472 سنتا للاوقية.

موجز

0.1% ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين الأميركي في مايو

● اعلنت وزارة العمل الاميركية ارتفاع موشر اسعار المستهلكين بنسبة 0.1 في المائة في مايو (ايار) مقارنة مع ابريل (نيسان) بينما بلغت نسبة الزيادة السنوية في المؤشر 2.2 في المائة.

وباستثناء اسعار الغذاء والطاقة التي تشهد عادة تقلبا اكثر من غيرها بلغت نسبة الزيادة الشهرية في المؤشر خلال مايو 0.2 في المائة والسنوية 2.5 في المائة. وكان اقتصاديو «وول ستريت» يتوقعون زيادة اسعار المستهلكين بنسبة 0.2 في المائة في مايو وارتفاعها بنفس النسبة مع استثناء اسعار الغذاء والطاقة. واوضحت البيانات الشهرية للوزارة انخفاض اسعار الطاقة بنسبة 2.4 في المائة في مايو مقارنة مع الشهر السابق وبنسبة 2.7 في المائة مقارنة مع مايو 1996

بنك بارينجز يدبر 150 مليون دولار قرضا مشتركا لـ«بترون»

● قال بنك «آي إن جي بارينجز» انه سيدبر قرضا مشتركا قيمته 150 مليون دولار لشركة «بترون» الفلبينية لتكرير النفط. وتملك شركة «ارامكو» السعودية حصة تبلغ 40 في المائة من «بترون». والمؤسسات المشاركة في ادارة القرض هي بنك «امبريال» الكندي للتجارة و«درسدنر بنك» لجنوب شرق اسيا وبنك التنمية الكوري.

وقال ريناتو دي جوزمان مدير بنك بارينجز في بيان ان المقرضين الاجانب حريصون على تقديم القرض الذي سيستخدم في انشاء وحدة استخلاص الكبريت لمصفاتها في باتان شمال غرب مانيلا. وستخفض الوحدة التي من المقرر ان تستكمل في عام 1999 ثاني اكسيد الكبريت أثناء انتاج البنزين الخالي من الرصاص والديزل الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت.

«فيات» تتوقع ارتفاع أرباحها في 1997

● توقعت شركة «فيات» للسيارات اكبر مجموعة صناعية في ايطاليا اول من امس ارتفاعا في ارباح التشغيل لعام 1997 مدفوعة بنجاح خطة تشجيع شراء السيارات الوطنية في ايطاليا التي بدأت العام الحالي. وقال رئيس المجموعة سيزار روميتي في اجتماع الجمعية العمومية السنوي أن المبيعات في العام الحالي ستزيد حوالي 15 في المائة الى 90 تريليون ليرة (52.97 مليار دولار) قياسا الى السنة السابقة. في حين ان دخلها قبل الضريبة لن يقل عن مستوى 1996 حين بلغ 3.8 تريليون ليرة (2.2 مليار دولار).

«اتفاقية الاستقرار» تعزز ثقة الأسواق ببدء الوحدة النقدية الأوروبية في موعدها

لندن: «الشرق الأوسط»

عززت الجهود الفرنسية الالمانية في سبيل التوصل الى مساومة مقبولة حول «اتفاقية الاستقرار» توقعات الاسواق بامكانية المضي في بدء الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 وبقاعدة واسعة من الاعضاء.

وقد اعادت «حاسبة الوحدة النقدية الاوروبية» التي يعدها بنك «جي بي مورجان» الاستثماري، والتي تعكس توقعات الاسواق بشأن الوحدة، فرص ايطاليا بالانضمام الى الوحدة في بدء العمل بها الى ماكانت عليه عند 60 في المائة ارتفاعا من 55 في المائة في الاسبوع الماضي. كما تعززت التوقعات بانضمام اسبانيا والبرتغال في بداية عام 1999.

وتتماشى الارقام التي اعدها البنك مع تقرير صدر مؤخرا عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اظهر درجة اكبر من التقارب الاقتصادي في ما بين البلدان المرشحة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. وفي اسواق المال، هناك الان توقعات قوية بان تتضمن قائمة البلدان الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999 جميع بلدان الاتحاد الاوروبي، في ما عدا اليونان والمملكة المتحدة والدنمارك والسويد.

فمن غير المتوقع ان تفي اليونان قبل عام 2001 شروط «التقارب الاقتصادي» التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت، في حين يتوقع ان تعمد البلدان الثلاثة الاخرى الى تأجيل دخولها الطوعي الى الوحدة النقدية الاوروبية. وفي آخر تقرير اصدرته حول الآفاق الاقتصادية توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان تعاني كل من المانيا وفرنسا وايطاليا من عجز في الميزانية يبلغ 3.2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1997، اي فوق السقف الذي حددته اتفاقية ماستريخت والبالغ 3 في المائة. غير ان توقعات المنظمة تبقى ضمن هامش الخطأ الاعتيادي.

وكان ستيفن بوتر، كبير الاقتصاديين في منظمة التعاون قد قال «حققت البلدان تقدما كبيرا على جبهة تعزز اوضاعها المالية. والمفارقة هي ان المانيا قد حققت اقل قدر من هذا التقدم». غير ان توقعات المنظمة لم تأخذ بنظر الاعتبار في توقعاتها التغيير الاخير في الحكومة الفرنسية.

ومن شأن العجز المتوقع في الميزانية الايطالية لعام 1997 لن يجعل من الصعب على قادة الاتحاد الاوروبي استثناء ايطاليا من الانضمام الى وجبة البلدان الاولى المكونة للوحدة النقدية الاوروبية. بيد ان ايطاليا ما زالت تواجه خطر ارتفاع العجز في الميزانية الى 3.8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1998، وهي السنة التي يتوقع فيها انخفاض العجز في كل من المانيا وفرنسا. غير ان بوتر يقول «انه ما يزال امام ايطاليا الوقت للاعلان عن اجراءات اضافية».

البلدان المرشحة للانضمام الى الوحدة

حساب جي بي مورجان في 16 يونيو 1977

	امس الاول	قبل اسبوع	قبل اربعة اسابيع
المانيا	%100	%100	%100
فرنسا	%100	%100	%100
بلجيكا	%100	%100	%100
البرتغال	%77	%72	%81
اسبانيا	%76	%71	%80
فنلندة	%72	%70	%79
ايرلندا	%44	%52	%75
السويد	%62	%58	%62
ايطاليا	%60	%55	%64
الدنمارك	%38	%41	%51
بريطانيا	%38	%44	%52

«الشرق الأوسط» - عطا متر

بعد إعلان نتنياهو إصلاح نظام أسعار الصرف وخفض الميزانية

القلق يسود أسواق إسرائيل وارتفاع الشيقل مقابل الدولار

تل أبيب - رويتر: قال متعاملون امس ان عدم حسم مسألة نطاق تذبذب سعر الشيقل اثار جوا من التشكك في اسواق الصرف الاجنبي والاسهم الاسرائيلية.

وقال متعامل في بنك هابوعاليم ان سعر الشيقل ارتفع في التعاملات المبكرة وان بنك اسرائيل المركزي تدخل على نطاق محدود شاريا دولارات. واضاف «ان حجم التداول منخفض ونطاقات التذبذب واسعة جدا».

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بعد اجتماع استمر طوال الليلة قبل الماضية مع وزير المالية، دان ميريدور، ومحافظ البنك المركزي، جوزيف فرينكل، انه تم الاتفاق على اصلاح نظام اسعار الصرف الاجنبي واجراء خفض في الميزانية. وفي تصريحات اذاعها راديو اسرائيل قال نتنياهو انه تم «الاتفاق ايضا على خفض اضافي في الميزانية خلال المحادثات التي استمرت طوال ليلة امس الاول في قيسارية. ولكن لم يتوصل المسؤولون الثلاثة الى قرار بعد بشأن قضية توسيع نطاقات اسعار صرف الشيقل.

غير انه تقرر استئناف المحادثات في وقت لاحق من يوم امس بشأن القضية الرئيسية وهي نطاق تذبذب سعر الشيقل.

وبلغت قيمة المعروض في سوق الاسهم الاسرائيلية 80 مليون شيقل (23.5 مليون دولار) بينما لم يزد الطلب سبعة ملايين شيقل فقط. قال تجار ان ضعف السوق يرجع في جزء منه الى تسوية مراكز عقود خيارات مساء امس الاول.

غير ان سوق الاسهم التي تهيمن عليها اسهم شركات موجهة للتصدير تأثرت بدرجة كبيرة بسوق الصرف الاجنبي.

وقالت دانييلا فين من شركة باتوتشا للاوراق المالية «قرار نطاق صرف الشيقل سيكون قرارا مهما». ويطالب فرينكل بنطاق تذبذب اوسع يجنب البنك المركزي الحاجة الى التدخل في التعاملات. ودعمت اسعار الفائدة المرتفعة سعر الشيقل مما اضطر البنك المركزي الى شراء كميات ضخمة من الدولار لمنع الشيقل من الارتفاع متجاوزا نطاق تذبذبه.

ويعارض ميريدور توسيع نطاق التذبذب خوفا من ان يؤدي ذلك الى ارتفاع اكبر في سعر الشيقل مما يؤدي بدوره الى تباطؤ النمو الاقتصادي.

ويقول المتعاملون ان القضية تحولت الان الى معركة سياسية قد تتطلب حلا من جانب مجلس الوزراء بكامله.

ونفى نتنياهو تكهنات صحافية عن احتمال تقديم ميريدور استقالته اذا ما تقرر توسيع نطاق التذبذب. وقال نتنياهو «اتفقنا على سلسلة خطوات، اولها واهمها الاصلاح الشامل لكل جوانب الصرف الاجنبي. وهذا الامر سيمس كل مواطن في اسرائيل بما في ذلك المؤسسات والاعمال والمواطنين». واضاف «سنقوم بثورة كبرى تحقق فعليا الحرية في كل جوانب الصرف الاجنبي». وقال «المسألة الثانية التي تم الاتفاق عليها هي خفض اخر في الميزانية من اجل الالتزام بالعجز المستهدف في الميزانية».

وتتضمن ميزانية 1997 بالفعل خفضا قدره سبعة مليارات شيقل. ولم يحدد رئيس الوزراء حجم الخفض الجديد ولكن راديو اسرائيل قال انه سيكون 600 مليون شيقل.



No. 6777 - Wednesday 18/6/1997 ● العدد 6777 - الاربعاء 1997/6/18

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

اختزلت الطائرة مساحة البعد الجغرافي بين موسكو وقزقستان بعدما اقلتنا عند منتصف الليل من مطار «شيريميتيڤو» لنصل الى الماتي (الماتا) مع الساعات الاولى من صباح اليوم التالي. استقبلتنا الشمس مبكرة عن موعدها بثلاث ساعات هي الفارق الزمني بين العاصمتين. في الماتي العاصمة التي بدأت في تسليم مقاليد الحكم الى «أقمولا» الجديدة غابت الحكومة وغاب الرئيس ومعهما غاب الامن والاستقرار. غابت الوجوه الروسية والسلافية وان لم تغب لغة يوشكين التي لا تزال السبيل الوحيد للتفاهم بين ابناء القوميات المائة التي تقطن هذه البقاع. وفي السيارة التي نقلتنا من المطار الى مصح «ألاتاو» بين احضان الجبال، الذي تحول الى فندق فاخر بعدما كان موقعا لراحة واستجمام صفوة رجال الحزب والدولة منذ عهد الاتحاد السوفياتي السابق، استوضحنا الكثير.

نصف القزقستانيين عاطلون عن العمل


قزقستان: ندرة في البضائع وصفوف طويلة للحصول على الضروريات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الماتا: من سامي عماره

قال السائق الالماني القومية الذي تجاوز السبعين من العمر انه من احفاد الالمان الذين جاءت بهم الامبراطورة كاترينا الثانية لدعم حركة الثقافة الروسية. لكنه بدأ في خصام مع الثقافة ومع الاصل. يعمل سائقا ولا يعرف الالمانية ويستعين بروسية ركيكة تنم عن وضع اجتماعي يبدو انعكاسا لما تعيشه قزقستان اليوم. فسائق التاكسي يتقاضى مائة وخمسين دولارا، وشأن الحال في روسيا يريدون بالنزر اليسير استعادة امجاد الماضي ومعها صروح الثقافة والعلم والتعليم وشأن الحال ايضا في روسيا صافحت الاعين مظاهرات العاملين في مجال الطيران المدني الذين اضربوا عن العمل احتجاجا على تدهور اوضاع المعيشة وانتشار البطالة التي بلغت 50 في المائة. لقاءاتنا السريعة في قزقستان كانت فرصة لاستيضاح مدى تشابه الاوضاع مع روسيا التي ما تزال تئن تحت وطأة الحاجة والجريمة.. والاصدقاء من السفارات العربية وعددها خمس لكل من مصر والسعودية ولبنان وليبيا وفلسطين سارعوا لتحذيرنا من مخاطر الخروج ليلا وقالوا انهم يعتذرون عن عدم زيارتنا او مرافقتنا بعد السابعة وحذروا من مغبة التهور ورفض الاستماع الى النصيحة.

تذكرنا لقاءاتنا مع الرئيس نور سلطان نظرباييڤ وغيره من المسؤولين التي كشفت عن موقف متميز فريد النمط تحاول قزقستان من خلاله الافلات من براثن «الغطرسة الامبريالية الروسية» على حد قول نظرباييڤ في حديثه الاخير الى رؤساء تحرير الصحف والمجلات الروسية. ولعل الاساس لمثل هذه النزعة يمكن ان يكون في مقدمة مبررات الهجرة الجماعية للروس الذين كانوا يشكلون ما يقرب من خمسين في المائة من مجموع سكان قزقستان. ورغم كل ما تقوله القيادة القزقية حول سياساتها القزقية «الاممية»، فان توجها يتجلى اكثر فاكثر في محاولة سلطات الدولة القزقية الامساك بكل مقاليد القيادة وابعاد الروس عنها. وقد تمثل هذا في اقالة رئيس الحكومة الروسي القومية سيرجي تيريشتكوفند قبل ما يزيد عن سنتين وتعيين اكيجان قاضي الدين القزقي محله.

وتقول الارقام ان فترة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي شهدت نزوح ما يزيد عن مليون روسي معظمهم من اصحاب الخبرات التقنية والتخصصات النادرة واضطرارهم الى بيع مساكنهم بابخس الاثمان والهجرة الى روسيا ليزيدوها مشاكل وصعوبات على مشاكلها وصعوباتها. ومن هذا المنظور يمكن تناول مشروع نقل العاصمة من الماتي الى اقمولا (معناها المقبرة البيضاء) في شمال البلاد على مسافة 1200 كيلومتر فيما يسمى «الغزو الاوسط». ونذكر ان الرئيس نظرباييڤ ادلى ببعض تفسيراته في حديثه الى «الشرق الاوسط» حين قال ان التبديل لاعلاقة له باسباب عرقية وان الصحافة تحاول تاويل كل ما يجري على طريقتها. اما عن الاسباب الحقيقية فقال انها تعود الى ان الماتي لم تكن معدة لاحتضان العاصمة اذ شيدت اصلا لايواء اربعمائة الف نسمة بينما وصل عدد سكانها اليوم الى مليونين ومائتي الف نسمة. واردف قائلا ان «الحركة نحو وسط البلاد امر طبيعي والوضع السكاني في المدينة سيئ جدا ولا مجال لبناء الجديد من المساكن. ثم ان السكك الحديدية بلغت نهايتها، حيث تقع المدينة في اطراف البلاد وصار الوصول اليها يتطلب ثلاث ساعات من السفر عن طريق الجو من الطرف الآخر للجمهورية. كما ان قزقستان لم تعد استثناء بعدما سبقتها بنقل عواصمها بلدان كثيرة مثل باكستان والبرازيل وغيرهما».

لكن ماذا تقول الصحافة بهذا الشأن؟ تقول ان الاشاعات عن احتمالات نقل العاصمة تطايرت في سماء الجمهورية منذ سنوات طويلة. كما كان تزاحم رجال الاعمال وتسابقهم على شراء الاراضي في مدينة «اقمولا» مؤشرا على احتمالات اتخاذ القرار. ولم يمض من الزمن سوى بضعة اشهر حتى تقدم الرئيس القزقي باقتراحه بنقل العاصمة الذي سرعان ما لقي تأييد اعضاء السوفيات الاعلى، في نفس يوم مولده.

ويقال ايضا ان الرئيس يسعى الى دفع القزق الى استيطان المواقع ذات الاغلبية الروسية في شمال البلاد الذي يبدو الآن اشبه بالفجوة الصناعية والحضارية الكبرى التي قد تفصله عن بقية اراضي قزقستان وتدفعه نحو الاستجابة لنداء الكاتب الروسي الكسندر سولجنتسين حول احقية روسيا بشمال قزقستان. وهذه وجهة نظر يساندها الوضع السكاني في البلاد. وبهذا الصدد يشير المراقبون الى ان الغالبية السكانية من الروس تعمل اساسا في مجال الصناعة والطب والهندسة والتعليم بينما ينحصر نشاط الاغلبية القزقية في الزراعة وتربية المواشي وان كان هناك جزء منها يعمل مع الاوزبك والكوريين في التجارة وخاصة مع المناطق المتاخمة لمواطن «الغز الاكبر» القزقي في الاراضي الصينية المجاورة حيث الاغلبية قزقية. وشهدت الفترة الاخيرة نشاطا ملحوظا يشجع على اكمال اجراءات نقل العاصمة بنهاية هذا القرن ومطلع القرن المقبل اذ اصدر نظرباييڤ قرارا باعتبار كل من الماتي واقمولا عاصمتين رسميتين لقزقستان الى حين الانتهاء من نقل كل المؤسسات والوزارات الى العاصمة الجديدة.

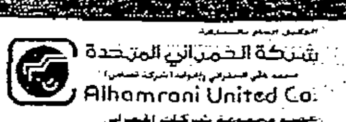
وثمة قضية اخرى تتعلق بالدين في هذه البقاع حيث، وعلى الرغم من انه لا يشكل اليوم العامل الحاسم في الخلافات القائمة بين الشمال والجنوب فانه يعكس توجها بالغ الاهمية. فابناء الشمال اي ممثلو التجمعين الاوسط والغربي - اي «الغز الاوسط» - اي الطائفة المسيحية الارثوذكسية المرتبطة بروسيا - بينما تدين الغالبية الساحقة من ابناء التجمع او «الغز الاكبر» بالاسلام الذي يعتنقه سكان المناطق والجمهوريات المجاورة في اوزبكستان وقيرغيزستان وتاجيكستان.

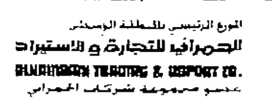
من هذا المنظور بدا القلق واضحا في قزقستان بعد تقدم فصائل «طالبان» في افغانستان واقترابها من جنوب دول «كومنولث الدول المستقلة». ويذكر كثيرون القمة المصغرة التي جمعت في نهاية العام الماضي رؤساء بلدان وحكومات قزقستان واوزبكستان وقيرغيزستان وروسيا وتاجيكستان في الماتي لبحث السبل الكفيلة بمواجهة احتمالات التوتر في هذه المناطق. وكان اللقاء قد اسفر عن اتفاق على ضرورة اقناع كل الاطراف المعنية في النزاع بتبني الحلول السلمية سبيلا لتقرر الاوضاع هناك. وكانت قزقستان وما تزال عند ضرورة اللجوء الى تنفيذ بنود معاهدة الامن الجماعي الموقعة بين بلدان منظومة «الكومنولث» في حال تصاعد التوتر. وعلى الرغم من مخاوف الماتي من تزايد التوتر على اساس ديني في المناطق المجاورة فانها كانت اكثر حصافة واتزانا لدى اتخاذ قرار استضافة الاحتفالات التي نظمتها لجنة مسلمي اسيا بمناسبة منح جوائز مسابقة الشيخ عبد الله المبارك الصباح لتحفيظ القرآن الكريم بينما تخوفت اوزبكستان من تنظيم احتفال مماثل في عاصمتها طشقند لمنح جوائز الشيخ عبد العزيز البابطين لاحفاد الامام البخاري. ورغم الموافقة المسبقة على استضافة هذه الاحتفالات في العاصمة الاوزبكية عادت قيادة الجمهورية وتذرعت بالظروف غير المناسبة و«المناخ غير المريح» على مقربة من افغانستان للاعتذار، مما كان سببا في نقل حفل تسليم الجوائز الى باكو عاصمة اذربيجان التي احتضنت الحفل بالفعل.

ونعود الى قزقستان ومشاكلها حيث تؤكد المصادر الرسمية ان لا صحة لما يقال بشأن المصاعب التي تواجه غير القزق وتدفعهم الى الهجرة. ورغم الاحصائيات التي تؤكد هجرة الغالبية الساحقة من المتحدرين من الاصول الالمانية ومئات الالوف من الروس يقول الرئيس نظرباييڤ ان العام الماضي شهد عودة ما يقرب من مئة الف روسي الى قزقستان. وفي حين تشير المؤشرات الى تعثر الاقتصاد وتعطل وسائل الانتاج تؤكد المصادر الرسمية عثور قزقستان على الحلول المناسبة للاصلاح، وقدرتها على وقف التدهور الاقتصادي وانخفاض الانتاج وتقليص نسبة التضخم واستقرار وضعية عملتها الجديدة «التينجه» والحقيقة انه لا احد يستطيع تفسير تزايد نسبة البطالة وتدهور الاوضاع المعيشية للمواطنين وانتشار ظاهرة الاضرابات والاحتجاجات الجماعية بينما تعيث منظمات الجريمة و«المافيا» فسادا في كل ارجاء الجمهورية. وكما هو الحال اتسعت الفوارق الطبقية مما يعتبر احد مظاهر السياسة القزقية الجديدة. واذ كان نظرباييڤ قد عزا في حديث سابق لـ «الشرق الأوسط» تنامي الجريمة في بلاده الى «الحدود الشفافية» التي تسمح بانتقال عناصر الجريمة من والى قزقستان، فان القرارات التي تنظم اليوم الحركة من والى بلاده لم تعد تسمح بمثل الحرية السابقة. ومن ثم فان الاسباب لا بد ان تكون داخلية بنفس القدر الذي يميز بقية مجالات ومناحي الحياة في هذه الجمهورية المترامية الاطراف والمتاخمة للحدود الصينية ووسط القارة الآسيوية.

ولعل اللقاءات التي جرت في عاصمة الجمهورية وعلى مدى يومين تكشف عن حقيقة مفادها ان الواقع يتباين عن تصريحات القادة، الاقوال تتناقض مع الافعال، وتقترب هذه الحقيقة كثيرا من تقرير نشرته الامم المتحدة عام 1996 حول التطور في قزقستان جاء فيه: «يتباين وجه الفقر في قزقستان بشكل جذري عن وجهه في البلدان النامية». فسجل الفقراء في هذه الجمهورية يضم العمال المؤهلين وذوي الكفاءات النادرة والموظفين المتعلمين والجزء الاعظم من القادرين على العمل، او بقول آخر عن اولئك القادرين في ظل ظروف مناسبة على الاسهام بشكل كبير من التنمية الاقتصادية. وتزعم مصادر روسية ان الجزء الاعظم من هؤلاء «الفقراء» ينتمون الى القومية الروسية التي لا يكف ابناؤها عن التفكير في الرحيل مما ينذر «بازمة اقتصادية علمية» في قزقستان تهددها بالهبوط الى مستوى بلدان العالم الثالث، بعيدا عن الديمقراطية «النسبية» التي تشهدها في ظل النظام الحالي وسياسة «الاممية» التي طالما عاشتها ابان العهد السوفياتي السابق.









الانتخابات المغربية

نتائج الانتخابات البلدية دقت ناقوس الخطر أمام الاشتراكيين المغاربة

الرباط: من علي أنوزلا

يأتي حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض على رأس الأحزاب المستاءة من نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة، فحتى قبل يوم الاقتراع كان التركيز منصبا على هذا الحزب الذي يعتبر من بين أعرق الأحزاب اليسارية في العالم العربي، وعلى زعيمه عبد الرحمن اليوسفي الذي قاد احزاب المعارضة المغربية الى التحالف في ما بينها عام 1992 في اطار ما أصبح يسمى في المغرب بالكتلة الديمقراطية.

ولعب اليوسفي وحزبه دورا اساسيا، من داخل التحالف الذي ينتمي اليه لتوفير الشروط المناسبة من أجل تحقيق الاصلاحات التي كانت تطالب بها أحزاب المعارضة. وجاء التركيز على هذا الحزب لكونه ايضا احد اقدم أحزاب المعارضة في المغرب، اذ ظل اكثر من ثلاثين سنة في صف المعارضة، مطورا اسلوبه فيها من المواجهة الى المهادنة. وهو قبل هذا أو ذاك الحزب اليساري الذي عرف كيف يبلور فكره ويجعله يساير التطورات الحاصلة في العالم، وهو ايضا الحزب الذي يجمع بين صفوفه اعدادا كبيرة من المثقفين والمفكرين يمثلون النخبة السياسية والثقافية والفكرية في المغرب.

وعندما فاز الاشتراكيون في فرنسا هلل لهم اشتراكيو المغرب، وتوقع الجميع أن تحصل المفاجأة ويفوز الاشتراكيون المغاربة في الانتخابات المحلية، وخرجت احدى الصحف المستقلة المعروفة برصانتها بعنوان يقول «ماذا ينتظر المغرب من اليسار» وكان العنوان يقصد اليسار الفرنسي الا أن التلميح كان الى اليسار المغربي وعلى رأسه «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية». الا أن نتائج الانتخابات الأخيرة جاءت مخيبة لكثير من آمال الاشتراكيين الذين لم يستسيغوا أن يصنف حزبهم في المرتبة الخامسة بعد أحزاب يصفها الاشتراكيون المغاربة في أدبياتهم بكونها «ادارية» أي انها من «صنيعة الادارة» ومع ذلك فهي تشكل جزءا مما وصفته الصحيفة الناطقة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي بـ«فسيفساء الألوان».

ان القراءة الأولية للنتائج التي حصل عليها حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» تبدو منطقية خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار عدد الأصوات التي حصدها مرشحو الحزب والتي فاقت مليون صوت، والتي تشكل مع أصوات الأحزاب اليسارية الأخرى الصغيرة المشاركة في الانتخابات الأخيرة اكثر من مليون ونصف مليون صوت، وحتى اذا ما اخذنا بمعيار عدد الأصوات فان «الاتحاد الاشتراكي» ياتي في المرتبة الثانية بعد حزب «الاستقلال» حليفه الاستراتيجي داخل الكتلة. كما ان الحزب نجح مقارنة مع الانتخابات المحلية السابقة التي جرت عام 1992، من ان يحسن وضعه بزيادة 1000 مقعد اضافي أي بنسبة تفوق 3.5 في المائة، ومن ان يكتسح لأول مرة القرى بفوزه في 14 دائرة قروية بالأغلبية.

لكن يبقى أن الحزب خسر بعض البلديات التي كان يحظى فيها بالأغلبية المطلقة في مدن مثل اسفي، والمحمدية، والشاون، كما تراجع في بعض المدن التي كانت تمثل المعاقل التقليدية لوجوده مثل الرباط وأكادير وفي مناطق داخل ولاية الدار البيضاء الكبرى. وبالمقابل حافظ الحزب على بلديات كان يسيرها بمدن برشيد وقصبة تادلة، وحصد أغلبية المقاعد في مواقع جديدة مثل خنيفرة وقرية بامحمد، وايفني ومارتيل والقصر الكبير.

واذا ما نظرنا الى عدد الترشيحات التي قدمها الحزب ومقارنتها مع عدد المقاعد المحصل عليها، يستنتج أن من بين كل أربعة مرشحين فاز مرشح واحد، وقد يفسر هذا الأمر اما بكون الحزب لم يكن موفقا في اختيار مرشحيه بعناية، واما لكون بعض الناخبين صوتوا عقابيا ضد مرشحي الحزب ممن كانوا يوجدون في البلديات السابقة.

ان القراءة الأولية لهذه النتائج تستوجب البحث عن الأسباب للوصول الى الدلالات وربطها بوضع اليسار بصفة عامة في المغرب.

وعن أسباب التراجعات التي سجلها الحزب يقول احد قيادييه «ان الأمور كانت ستكون على غير ما هي عليه الآن لو لم تستعمل الأموال، ولو لم يستغل مرشحو الأحزاب الأخرى فقر الناخبين وأوضاعهم المزرية لاغرائهم وشراء ضمائرهم». ويستطرد نفس المسؤول القيادي قائلا «ان طريقة الاقتراع بشكل أحادي وفي دورة واحدة ساهمت هي الأخرى في ان الكثير من مرشحي حزبه فقدوا مقاعدهم بصوت واحد أو باربعة أصوات !».

وعن رؤيته المستقبلية لوضع حزبه وحظوظه في الانتخابات التشريعية يؤكد القيادي الحزبي بأن حزبه سيتقدم اليها بشجاعة وبامل، لأن الانتخابات التشريعية حسب قوله تختلف في طبيعتها عن المحلية. ويضيف قائلا «في الانتخابات التشريعية يصعب شراء ذمم كل الناخبين، لأن الدوائر تكون كبيرة وعدد المسجلين بها يكون أكبر مما يصعب على المرشح اغراءهم واحدا واحدا بالمال أو باية وسائل أخرى غير قانونية».

وعموما يصف القيادي التراجع الذي سجله حزبه بكونه «خيبة أمل أكثر مما هو تراجعا». ونفس التعبير يرد على لسان عبد العالي بنعمور رئيس جمعية بدائل المستقلة، الذي يصف هذه الخيبة بكونها مزدوجة بالنسبة لتحالف احزاب المعارضة ككل لأن توقعاتها لم تتحقق، وهي ايضا خيبة امل بالنسبة لوضع الاتحاد الاشتراكي داخل الكتلة الذي جاء تصنيفه في الرتبة الخامسة على الساحة الوطنية. وحول مدى انعكاس التراجع الذي سجله الاتحاد الاشتراكي على وضع اليسار بصفة عامة في المغرب، ومدى تطابق هذا التراجع مع الواقع، نفى بنعمور ان تكون النتائج الأخيرة التي حصلت عليها أحزاب اليسار تعكس بامانة وجود هذا التيار على ارض الواقع. الا انه عزا هذا التراجع الى اخطاء موضوعية تتمثل في التعتيم الحاصل حول اختصاصات الجماعات المحلية، وهي الاختصاصات التي بقيت غير واضحة بالنسبة للناخبين. لذلك يضيف بنعمور قائلا «الكثير من الناخبين صوتوا عقابيا ضد مرشحي الاتحاد الاشتراكي أولا لكونهم لا يعرفون اختصاصات المجالس البلدية، وثانيا لأنهم كانوا يأملون ان يحقق لهم الاتحاديون أكثر مما كان ينبغي تحقيقه، لأنهم وضعوا فيهم الأمل والثقة».

ويتابع بنعمور في نفس السياق معددا الأخطاء الموضوعية قائلا ان فكرة التوافق الوطني الذي دعا اليه الحزب لم تتركز على الاختيارات الأساسية والاستراتيجية، حيث ان التوافق أصبح يتم على أشياء جزئية وتفصيلية، مما جعل الناس ينظرون الى كل الأحزاب على كونها متشابهة. ودعا بنعمور الى اعادة النظر في كيفية التوافق في المستقبل حتى يبقى محصورا في القضايا الرئيسية، وما عداها يدخل في مستوى التنافس والتناوب السياسي.

لكن بنعمور لايكتفي فقط بالأخطاء الموضوعية وانما يضيف اليها أخطاء ارتكبها الاتحاديون انفسهم سواء من كانوا منهم في مراكز تسيير بعض البلديات والجماعات والذين تمت معاقبتهم بالتصويت ضدهم في الانتخابات الأخيرة، أو داخل القيادة نفسها التي أدت الخلافات ما بين رموزها الى حدوث تناقضات واضطرابات داخل الحزب مما جعل الكثير من انصاره والعاطفين عليه لا يتحمسون في ابداء ولائهم له في الانتخابات الأخيرة.

ويعتقد بنعمور بان التحالف داخل الكتلة الديمقراطية مع حزب الاستقلال كان لصالح حزب الاستقلال. ويأخذ على قادة حزب الاتحاد الاشتراكي كونهم لم يشرحوا لمناضليهم محتوى التحالف الاستراتيجي الذي يجمعهم مع حزب «الاستقلال» الذي يتبنى ايديولوجية محافظة.

ويصف بنعمور النتائج الأخيرة التي حصل عليها حزب الاتحاد الاشتراكي بكونها «ناقوس خطر» يدعو الى ضرورة العمل لاستدراك ما ضاع في المستقبل. ويبقى بنعمور متفائلا بالنسبة لمستقبل الحزب الذي لا يخفي تعاطفه معه عندما يرى أن المستقبل يفتح أمام الحزب امكانية اكبر لتدارك ما فاته في الانتخابات الأخيرة «ما دام الجسد سليما» على حد تعبيره.

رؤساء الاتحادات الرياضية يتفوقون على اللاعبين في الانتخابات

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

لم يخرج المرشحون الرياضيون للانتخابات البلدية بالمغرب خاوي الوفاض، كعادتهم في المنافسات والمسابقات الرياضية، بل ان الخاسرين منهم تقبلوا الهزيمة بروح رياضية وبدأوا يستعدون من الان للانتخابات التشريعية المقبلة بهدف تعويض ما ضاع عليهم في الانتخابات البلدية وتفوق بعض رؤساء الاتحادات الرياضية وادارات الفرق، ككل الانتخابات السابقة، على الحكام واللاعبين بفضل تجربتهم في مثل هذه المسابقات بالاستحواذ على المضمار او بفضل السرعة النهائية.

ففي طنجة امتزجت فرحة صعود اتحاد طنجة لكرة القدم بفرحة فوز رئيس ادارة الفريق عبد السلام اربعين (حزب الاستقلال) والرئيس المنتدب محمد بوهريز (التجمع الوطني للاحرار). والشيء نفسه بالنسبة لابن زهير العبدي (الشورى والاستقلال) رئيس الاتحادين المغربي والافريقي للمصارعة، وكذلك الحكم الشاب عبد الله الكاوزي الذي نجح في بلدة سيدي يحيى الغرب باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والصحافي الرياضي خالد المختاري الذي فاز في حارته في حي يعقوب المنصور في الرباط باسم الاتحاد الاشتراكي.وكان اكبر الخاسرين في السباق الحكم الدولي المغربي الجيلالي غريب (منظمة العمل الديمقراطي الشعبي) الذي لم يقده تالقه في نهائيات كاس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة الاميركية الذي يبدو ان الوجديين ابناء مدينته صعب عليهم الاقتناع باهليته لهذا الميدان او تخوفوا من ان ينسيه الانشغال السياسي الملاعب الكروية التي له فيها ثقلا ووزنا متميزين، وهي المرارة التي عاشها رياضيون آخرون ترشح اغلبهم في مدينة آسفي (باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي) من ابرزهم الحكم المعروف محمد الخوضي واخوه حسن الخوضي مدرب احد الفرق الرياضية في آسفي الزاوية والسكاح رئيس نادي آسفي للدراجات.

قراءة في نتائج الانتخابات البلدية والقروية في المغرب:

ملامح خريطة سياسية جديدة وبوادر لتغير تحالفات الأحزاب

الرباط: من منصف السليمي

افرزت نتائج الانتخابات البلدية والقروية التي جرت يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي في المغرب جملة من المؤشرات على ملامح خريطة سياسية جديدة بالبلاد، غير أنها لن تكون نهائية الا باكتمال المسار الانتخابي الذي ستكون اولى حلقاته في الأيام المقبلة تشكيل المجالس البلدية والقروية، ثم المجالس الجهوية، وانتخاب ممثلي الغرف المهنية والنقابات، لتتشكل منها مجتمعة الغرفة الثانية بالبرلمان، فيما تجرى الانتخابات التشريعية (مجلس النواب) في غضون شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي سياق تفاعلات المرحلة المقبلة، يتوقع أن يتجدد طرح فكرة تشكيل حكومة جديدة في افق الانتخابات التشريعية، وفي كل الأحوال فان شكل الحكومة الحالية (المشكلة من أحزاب الوفاق ويتكون ثلثها من وزراء تكنوقراط) غير مرشح للاستمرار.

ولتحليل نتائج الانتخابات البلدية والقروية يمكن الاستناد الى خمسة عناصر أساسية:

أولا: انها تمت في ظل ثوابت ميزتها عن الانتخابات التي تجري في دول مشابهة للمغرب.

ثانيا: انه توخى الاعداد لها بشكل دقيق تضافرت فيه معطيات سياسية وقانونية وتقنية.

ثالثا: ان الحملة الانتخابية كشفت بدورها جملة من المعطيات لا تقل أهمية عن تلك التي أبانت عنها نتائج الاقتراع.

رابعا: ابرز معطيات الخريطة السياسية التي افرزتها الانتخابات.

خامسا: تاثير نتائج الانتخابات على المشهد السياسي في المرحلة المقبلة.

أولا: ان من أبرز مميزات الانتخابات المغربية انها جرت، كما ستجري الانتخابات التشريعية المقبلة، في ظل ثوابت يشكل تجذر المؤسسات السياسية والاجماع على الملكية الدستورية محورها وهو ما يجعل تنظيم الانتخابات في المغرب لا يحيل، كما هو واقع في عدد من الدول المشابهة، الى مشاكل تتصل بالشرعية السياسية والاستقطاب السياسي.

وتعتبر انتخابات 13 يونيو أول اقتراع يجري في ظل الدستور الجديد الذي أقر في استفتاء سبتمبر الماضي، باجماع كافة الهيئات السياسية، وأعطى وجها مؤسساتيا جديدا للمغرب قائما على نظام الغرفتين في البرلمان ونظام الجهوية (المناطق).

كما شكل التوافق الوطني الذي توصلت اليه الحكومة والأحزاب في فبراير (شباط) الماضي وأصبح معروفا في القاموس السياسي المغربي بـ«ميثاق الشرف السياسي»، حجر زاوية في مسار العملية الانتخابية التي منحتها هذه الصبغة التعاقدية، عوامل كافية للنجاح.

وقاد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، المشاورات مع الأحزاب حتى افضت لهذا «الميثاق». وتعهد البصري باسم الحكومة بان الانتخابات ستكون حرة وشفافة أو لن تكون، فيما تعهدت الأحزاب من جانبها بأن لا تستغل الطعون القضائية للتشكيك في نزاهة الانتخابات.ومن ابرز عوامل نجاح التجربة المغربية، الشعور العام لدى الفاعلين السياسيين والناخبين المغاربة، بان بلدهم يتميز باستقراره في محيط متقلب وبتطلعه للعب دور استراتيجي مع شركاء يتوفرون على عوامل منافسة غير متكافئة.

ويمكن القول ان هذه العناصر مجتمعة تشكل عناصر أساسية في مفهوم الديمقراطية المغربية التي تحدث عنها الملك الحسن الثاني قبل عامين عند تناوله لمسالة الديمقراطيات الحديثة وقال ان هنالك ديمقراطيات اميركية وفرنسية وبريطانية كما لدينا ديمقراطية مغربية.

ثانيا: سبق تنظيم الانتخابات اعداد دام فترة طويلة استغرقتها المشاورات السياسية بين الدوائر الرسمية والأحزاب من أجل التوصل للتوافق حول وضع آليات تضمن شفافية ونزاهة الانتخابات، وشملت الأبعاد القانونية والسياسية والتقنية والاعلامية، بدءا باللوائح الانتخابية ووصولا لاعتماد قانون انتخابات جديد. وتوج ذلك بتأسيس اللجنة الوطنية للانتخابات في صيغة ظهير (مرسوم) ملكي، برئاسة قضائية وبمشاركة الأحزاب المشاركة في الانتخابات اضافة للحكومة. ثالثا: ان المؤشرات التي كشفت عنها الحملة الانتخابية لم تكن اقل اهمية من تلك المؤشرات التي ابانت عنها نتائج الاقتراع، فقد أمكن قياس مستوى النخب المحلية والكفاءات التي تتوفر عليها الأحزاب، وحضور مهم للشباب ومحدود للمرأة في لوائح مرشحي الأحزاب. وابعد من ذلك ظهرت مقارنة مهمة بين نسبة المشاركة الشعبية في الاقتراع المرتفعة (74.88 في المائة)، وظهور نوع من عدم التجاوب بين الناخبين مع الحملة الانتخابية قبيل الاقتراع، وهي مقارنة تشير في بعدها الأول لثقة المغاربة في العملية الديمقراطية، بينما تحمل في بعدها الثاني ثغرات في استراتيجيات الأحزاب في التواصل مع الناخبين. فقد كانت استفادة المتحدثين باسم الأحزاب عبر التلفزيون، وأغلبهم وجوه غير معروفة، غير مركزة كما أعابت الصحافة الحزبية (المكتوبة) خطابها الاعتيادي.

أما المعطى البارز الذي اكدته انتخابات 13 يونيو، فهو حياد الادارة ازاء كافة مراحل الاقتراع، وأكد البصري في مؤتمر صحافي عقده اثر الانتخابات لاعلان النتائج ان تعليمات صارمة وجهت لكافة موظفي الادارة لالتزام الحياد. وأكدت ردود فعل الأحزاب بعد اعلان النتائج حياد الادارة، وان حملت معها انتقادات متبادلة بين الأحزاب بشأن عدم تقيد مرشحيها بالقوانين الانتخابية واستخدام وسائل غير مقبولة لاستمالة الناخبين.

لكن حياد الادارة واعتماد صناديق اقتراع شفافة جعل لحظة اعلان نتائج الاقتراع تسبقها حالة ترقب كبيرة لدى مختلف الأوساط السياسية والرأي العام المغربي. وكما حملت نتائج الصناديق الشفافة معها مفاجآت سارة كانت بمثابة صدمة لبعض الأحزاب. فقد كان اختبارا صعبا لمدى تطابق الصورة التي يشكلها كل حزب عن نفسه أو تتشكل عنه، وبين رأي الناخبين في مرشحيه.

رابعا: أفرزت الانتخابات المحلية، جملة من المعطيات التي تكشف معالم الخريطة السياسية بالبلاد، رغم الطابع النسبي لهذه الخريطة، كونها ستكتمل في صورتها النهائية بتشكيل الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) بالبرلمان التي يؤلف ممثلو الجماعات المحلية (البلديات) 60 في المائة منها ثم بالانتخابات التشريعية التي يتوقع أن تجرى في غضون شهر سبتمبر المقبل.

ان قراءة نتائج اقتراع يوم 13 يونيو الحالي، تفيد بثمانية معطيات أولية تتصل بطبيعة الخريطة السياسية التي افرزتها صناديق الاقتراع.

1 - كان تصدر حزب الاستقلال (المعارض) لترتيب الفائزين مفاجأة انتخابات المغرب، وقد يعزى هذا التقدم لجملة من العوامل ابرزها عدد المرشحين وتنوعهم من حيث الفئات الاجتماعية أو من حيث تغطيتهم للمدن والقرى والبوادي، وهي خاصية ميزت ترشيحات هذا الحزب. ان الفوز البين لحزب الاستقلال وهو حزب يتسم نهجه بكونه محافظا، وتوزع المقاعد التي حصل عليها بين مناطق مختلفة سيضطر «الاستقلال» الى الدخول في تحالفات متنوعة قد تخرجه، اضطرارا أو اختيارا، من دائرة تحالفه الاستراتيجي مع باقي أحزاب الكتلة الديمقراطية.

2 - كان حزب التجمع الوطني للأحرار الذي ياتي الثاني في ترتيب الأحزاب الفائزة، ابرز الكاسبين في الانتخابات ولا شك ان التجمع قد استفاد من تجربة الانتخابات السابقة التي منحته تقدما في عدد المقاعد لكنه مني آنذاك بنكسة في مستوى تشكيل مجالس البلديات والجماعات القروية. وحصل التجمع على مركز محوري في الخريطة السياسية سيمنحه هامشا واسعا للعب ادوار في هذا الاتجاه أو ذاك، فقد كرس مركزه الرئيسي ضمن احزاب الوسط فضلا عن مجال لدخول تحالفات باتجاه اليمين مع أحزاب «الوفاق الوطني» أو باتجاه اليسار مع أحزاب الكتلة الديمقراطية.

3 - اظهرت نتائج الانتخابات المحلية، تراجعا لحزب الاتحاد الدستوري بينما حقق حليفه في «الوفاق الوطني» حزب الحركة الشعبية، تقدما جعله الثالث في الترتيب. وربما ساهمت حالة الارتباك التي خلفتها وفاة المعطي بوعبيد زعيم الاتحاد الدستوري في خلق مصاعب امام الحزب على مستوى القيادة ونفوذ الحزب. وقد تدفع هذه الوضعية احزاب «الوفاق» لاعادة ترتيب وضعها.

4 - شكل الصعود المفاجئ لحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية ليكون السادس في الترتيب وبحصيلة مهمة احدى الظواهر المثيرة في انتخابات 13 يونيو، كونه حزبا لم يمض على تاسيسه سنة واحدة. وهنالك من يفسر هذا الصعود بعوامل تتصل بدينامكية امينه العام محمود عرشان، وقدرته على الاستفادة من نقاط ضعف الآخرين في المكان بكيفية مكنته من حصد أصوات الناخبين الذين صوتوا تصويتا عقابيا ضد هذه الهيئة السياسية أو تلك على غرار ما حققه في منطقة شرق المغرب، فضلا عن استفادته القصوى من الرصيد الذي كانت تتمتع به الحركة الوطنية الشعبية التي يتزعمها المحجوبي احرضان في مناطق الأطلس والتي لم يمض عن انفصاله عنها سوى سنة واحدة تقريبا، فقد كانت تحركات عرشان الحثيثة بين مناطق البلاد خلال الأشهر السابقة للانتخابات تبدو في نظر الأحزاب الأخرى مجرد عمليات لهيكلة حزبه الناشئ بينما كانت أهدافه الحقيقية اعداد العدة ليوم الاقتراع.

5 - أبانت حصيلة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وتراجعه للمركز الخامس في ترتيب الأحزاب عن نتيجة مرة تجرعها الحزب بغصة لم تحد منها الا تسجيله تقدما نسبيا قياسا لنتائجه في انتخابات سنة 1992 عندما حصل على 7.03 في المائة مقابل 10.6 في المائة في الانتخابات الحالية وتحسين مواقعه في المناطق القروية. وقد وجه الحزب اتهاماته لأوساط حزبية وبعض موظفي السلطات المحلية بارتكاب تجاوزات أضرت بحظوظ مرشحيه.

الا أن هذه الحصيلة كشفت عن جملة من الحقائق يتصل بعضها بتركيبة الترشيحات التي قدمها، ومن المعروف ان هذا الحزب يتوخى مقاييس صارمة لاختيار مرشحيه، لكنها اتسمت بتمثيلها لنخب معينة وتركزها أساسا في عدد من المدن، وهي معطيات يبدو أن الحزب لم يضع في الحسبان عند وضعها، تقييما حقيقيا لتجاربه السابقة في تسيير المجالس البلدية ولم يراع بالتالي قدراته على الحفاظ على مواقعه بتلك المدن: كالدار البيضاء واغادير والقنيطرة والمحمدية، وهي مراكز فقد الحزب فيها نفوذه بشكل بين. وربما تجنب الاتحاد الاشتراكي، قبيل الانتخابات، الدخول في تقييمات لتجاربه السابقة بعدد من البلديات، لما يمكن أن تحمله معها من تضارب في الآراء داخل الحزب، وتحيي نقاشات حادة شهدها الحزب الصيف الماضية.

وهنالك من القيادات الحزبية، من يرى ان الاتحاد الاشتراكي أهدر وقتا ثمينا من اجل التوصل لاعتماد مرشح وحيد بين أحزاب الكتلة، وفي المشاورات من أجل اعداد ظروف سياسية وقانونية كي تجرى الانتخابات في نزاهة تامة، بينما كان بعض شركائه داخل «الكتلة» نفسها، منكبين على اعداد لوائح مرشحيهم.

وهنالك من ينطلق من هذه المعطيات للتساؤل حول مدى قدرة «الكتلة» على التماسك في المرحلة المقبلة، اذا شعر أطرافها وخصوصا «نواتها الصلبة» حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، بعدم الانسجام في عدد غير قليل من الأهداف والمصالح.

6 - افادت نتائج الاقتراع تقدما نسبيا لـ«الكتلة» (31.65 في المائة) على حساب تحالف «الوفاق» (30.28 في المائة) المشارك في الحكومة الحالية، ومجموعة أحزاب الوسط (26.44 في المائة)، ويبقى التساؤل مطروحا عن مدى تماسك المجموعات الحزبية الثلاثة في ظل حاجة الأحزاب المتقدمة (الاستقلال والتجمع الوطني الأحرار والحركة الشعبية) وهي موزعة على المجموعات الثلاث، لتحالفات قد تخرجها من دائرة تحالفاتها التقليدية، الأمر الذي قد يغير المشهد برمته.

خامسا: لتحديد الانعكاسات المحتملة لنتائج اقتراع 13 يونيو الحالي على المشهد السياسي بالبلاد، لا مناص من ربط المعطيات الحالية بالمحددات التي تتحكم في المراحل اللاحقة من العمليات الانتخابية. ويمكن وضع اربعة مؤشرات أساسية دالة على الاتجاهات التي يمكن أن تكتسيها المرحلة المقبلة.

1 - ان ملامح الخريطة السياسية التي أظهرتها الانتخابات البلدية والقروية، تشير الى احتمال حدوث تغييرات مهمة في تشكيلة التحالفات الحزبية الرئيسية بالبلاد، فبينما يشير تباين ردود فعل حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي اللذين يشكلان النواة الصلبة للكتلة الديمقراطية، والذي سبقته منافسة حادة بمدن كبرى كالرباط وفاس والدار البيضاء بعد اخفاق مشاورات أحزاب الكتلة حول المرشح الوحيد، يشير هذا التباين الى صعوبات قد تواجه الكتلة في المرحلة المقبلة.

وكان عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد وجه قبيل الانتخابات دعوة لتوحيد جهود القوى الديمقراطية في اشارة لأحزاب اليسار، وجاء ذلك مباشرة اثر اخفاق مشاورات أحزاب الكتلة حول المرشح الوحيد، وكانت الاشارة الأولى التي تصدر عن زعيم المعارضة وتحمل في طياتها وللمرة الأولى منذ قيام الكتلة عام 1992، تمييزا داخل المعارضة بين «اليسار» وغير اليسار. ومعروف ان حزب الاستقلال هو حزب ليبرالي محافظ لكنه يتحالف مع أحزاب يسارية. ورغم كل هذه المعطيات فان حرص الاتحاد الاشتراكي للعب دور رئيسي في قيادة المعارضة الى تولي المسؤولية في المرحلة المقبلة، أي تحقيق التناوب عبر صناديق الاقتراع الذي قام عليه خطاب المعارضة في الفترة السابقة وخصوصا بعد اخفاق مشاورات التناوب التوافقي، قد يدفع الاتحاد الاشتراكي للاستمرار في الرهان على الكتلة أي محاولة اقناع حلفائه بها بتقديم مرشح وحيد في الانتخابات التشريعية المقبلة التي تبقى رهانه الرئيسي. ورغم تباين ردود الفعل ازاء نتائج الانتخابات وعلى الأقل بين «الاشتراكي» و«الاستقلال»، فيبدو ان أحزاب الكتلة بدأت تتلمس سبيلا لبلورة حد أدنى مشترك في خطابها السياسي لمرحلة ما بعد الانتخابات، من خلال اكتشافها لمفهوم «الحياد السلبي» للادارة.

ومن غير المستبعد ان تؤثر النتائج الحالية على موازين القوى داخل المعارضة باتجاه استعادة حزب الاستقلال لزعامتها على النحو الذي كانت عليه الأمور ابان مشاورات التناوب التوافقي (1993 و1994) عندما كان اليوسفي معتكفا بفرنسا.

وتبدو على الجانب الآخر من المشهد، حالة من التفكك بين أحزاب «الوفاق الوطني»، التي تباعدت المسافة بينها. فضلا عن افتقادها لزعيم يوحدها بعد رحيل المعطي بوعبيد مهندس الوفاق.

ويرى مراقبون، ان المعطيات الراهنة قد ترشح أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار، الذي يبدو لحد الآن حذرا جدا في تصريحاته بهذا الشأن، للعب دور محوري في تشكيل التحالفات المقبلة سواء باتجاه اليمين أو اليسار.وذهب عبد الله القادري الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي (ضمن أحزاب الوفاق) للحديث صراحة عن امكانية قيام عصمان بدور رئيسي في توحيد مختلف أحزاب اليمين بالمغرب، مشيرا بذلك لأحزاب «الوفاق» والوسط.

2 - ستشهد المرحلة المقبلة تشكيل مجالس البلديات والجماعات القروية في غضون الأسبوعين الموالين للاقتراع ويلي ذلك تشكيل المجالس الاقليمية والجهوية التي تشكل الـ.. في المائة من الغرفة الثانية بالبرلمان، فيما يتشكل 40 في المائة المتبقي من ممثلي الغرف المهنية والنقابات. ولظهور التشكيلة النهائية لهذه المؤسسات سيكون على الأحزاب توظيف أقصى ما يمكن من قدراتها للحصول على مركز مناسب لها وهي عملية ستتداخل فيها معطيات متصلة بحنكة القيادات الحزبية وقدراتها على نسج تحالفات محلية قد تكون في كثير من الأحيان متعارضة مع تحالفاتها على المستوى الوطني، كما ستتداخل فيها قدرات الأحزاب في توظيف المعطيات المحلية لتقوية نفوذها.

ويرجح المحللون أن تلعب الأحزاب الصغرى والمستقلون الفائزون والذين تشكل نسبتهم نحو 9 في المائة، دورا مؤثرا في تشكيل الخريطة على مستوى المجالس المحلية وبالغرفة الثانية كون هذه الفئة مضطرة للانضواء تحت رايات حزبية حتى تضمن صعودها للغرفة الثانية وتحظى بمواقع مهمة في المجالس البلدية والقروية.

3 - ان احدى زوايا الخريطة السياسية الجديدة ستتحدد بصفة نهائية بعد تنظيم الانتخابات التشريعية وقيام البرلمان بمجلسيه، فمن خلاله سيتضح المشهد النهائي للخريطة السياسية في البلاد والتوازنات التي تحكمها، وعلى أساسه ستتشكل أول حكومة منبثقة عن البرلمان الجديد.

ولا شك أن الانتخابات التشريعية تاخذ طابعا سياسيا كونها تقوم على ترشيحات الأحزاب وبرامجها، بخلاف الانتخابات المحلية التي يغلب عليها الطابع المحلي والشخصي للمرشح ويتضاءل خلالها تأثير البرامج على قرار الناخب.

ورغم التقدم النسبي الذي حققته أحزاب الكتلة الديمقراطية مجتمعة، خلال الانتخابات المحلية، فيبدو أن من المستعصي عليها تحصيل اغلبية مريحة في الغرفة الثانية التي سيكون لها دور مهم في التوازنات بين البرلمان والحكومة. وباستثناء حزب الاستقلال الذي يتوفر على حظوظ في أوساط الغرف الفلاحية والتجار وقد يعزز موقعه في الصدارة، تبدو حظوظ أحزاب الكتلة مجتمعة، محدودة في الوصول الى اغلبية بالغرفة الثانية. وهو ما يدفع للاعتقاد بانها ستركز جهودها من أجل الحصول على اغلبية في مجلس النواب (الغرفة الأولى)، تسليما بذلك بسيطرة اليمين والوسط على الغرفة الثانية. وهو ما يغري الكثير من المحللين بتوقع حدوث توازن بين قوى اليمين والكتلة على مستوى الغرفتين البرلمانيتين.

3 - ان نجاح تجربة اللجنة الوطنية للانتخابات في متابعة كافة مراحل الانتخابات المحلية لم يمنع بعض الأوساط السياسية من التلميح بضرورة تضافر العوامل لتعزيز الثقة ودعم التوافق من خلال تشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك فيها كل الأحزاب والمقترح الذي ظهر قبيل الانتخابات المحلية، وكان محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال وأحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار من مؤيديه، بينما تحفظ عليه عبد الرحمان اليوسفي.

ومن المتوقع ان يتجدد طرح هذه الفكرة في أفق الانتخابات التشريعية. وفي كل الأحوال فان الحكومة الحالية (المشكلة من أحزاب الوفاق ويتكون ثلثها من وزراء تكنوقراط) غير مرشحة للاستمرار، وقد تستمر لكن مقابل انسحاب الوزراء المنتمين للأحزاب وذلك لتشكيل حكومة ائتلاف وطني أو لاستئثار التكنوقراط بكل الحقائب الوزارية.

الفلسطينيون والإسرائيليون... والأرض: ماذا تقول الأرقام؟

فيصل أبو خضرا

قبل ايام قليلة عصفت بنا ازمة شديدة الحساسية، كانت ان تؤدي الى توتر في العلاقات بين السلطة الوطنية والاردن من جهة، وبين الفلسطينيين والفلسطينيين من جهة اخرى وبين الفلسطينيين والرأي العام العربي والدولي من جهة ثالثة. الازمة نشأت بسبب مزاعم تقول ان الفلسطينيين او كثيراً منهم، باعوا اراضيهم لليهود، وقد نشرت صحيفة عربية واسعة الانتشار خبرا مثيرا بعنوان «وثيقة» باسماء شخصيات فلسطينية باعت اراضي للوكالة اليهودية وبعد قليل من نشر هذه «الوثيقة» اندلعت حرب كلامية بين العاصمة الاردنية ووزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين، قالت العاصمة الاردنية فيها ان «لا وجود لاي تعامل لمكاتب عقارية اردنية مع وسطاء بيع اراض فلسطينية لليهود عن طريق الاردن».

وقبل هذه الازمة بعدة شهور، نشر في بعض الصحف الغربية ان بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل عرض امام الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن وثائق تثبت ان الارض التي حفرتها البولدوزرات الاسرائيلية في جبل ابو غنيم هي اراض يملكها اليهود بنسبة 80 في المائة، وقال نتنياهو ان اسرائيل، مع ذلك، سوف تبني فوق جبل ابوغنيم ابنية سكنية سيتقاسمها العرب واليهود مناصفة، اي: ان البيع ما زال ساريا منذ مطلع القرن حتى اليوم.

وقبل هذه الازمة بقليل، كشف النقاب عن ان جهات مجهولة تتعرض لسماسرة فلسطينيين باعوا او توسطوا في بيع اراض فلسطينية لليهود، بالضرب وأحيانا بالقتل.

وقبل حوادث القتل هذه، اعلنت السلطة الفلسطينية انها ستحيل بائعي وسماسرة الارض الى المحكمة تحت تهمة جزاؤها الموت المحتم.

والله وحده يعلم لماذا لم تكبر هذه الازمة وتؤدي الى حرب اهلية فلسطينية، والى حرب دبلوماسية مع الاردن والآخرين، فاستنادا الى ولعنا بالثأر، كان يمكن للمرء ان يستنتج اعمالا وتصرفات غاية في الشدة، لكن يبدو ان برودة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ادت الى صب الماء على ازمة السماسرة، وتبادل التهم.

لكن ما يهمني في هذا المجال الآن هو اننا ـ لسوء الحظ ـ ننساق الى آخر حدود الغضب او آخر حدود الفرح والانشراح لاسباب واهية تكاد ان تكون سخيفة (بلا مؤاخذة). فالقول ان الفلسطينيين باعوا ارضهم لليهود معناه بالعربي الواضح ان اسرائيل اشترت فلسطين بالمال، وهذا معناه بالعربي الفصيح ان فلسطين اصبحت اسرائيل من دون اي حرب، او قوة، او ضغوط دولية، وهذا بالتالي، معناه اننا ننفي كل العمل الصهيوني وننفي وعد بلفور، وننفي مساعي بريطانيا واميركا واوروبا لانشاء وطن قومي يهودي، ومعناه ايضا ان الاسرائيليين لم يحاربونا ولم نحاربهم، وان بريطانيا لم تفعل شيئا لمصلحتهم الى آخره الى آخره.

واذا كنا نريد ان نتتبع هذا المنطق الى نهايته، فليس من شك اننا سنكتشف ان الذين باعوا هم خونة يستحقون الموت حتى بعد ان طواهم الموت. وعلى عادتنا، ننساق خلف عواطفنا فيضيع الخطأ من بين ملامح الصح، ونسقط في شناعة ردود الفعل العصبية والقبلية والهمجية.

والحقيقة هي غير ذلك تماما، واذا كانت اسرائيل تزعم انها قامت على ارض اشتراها اليهود، فان من حقنا عليها عندئذ ان نقول لها: خذي كل ما اشتراه اليهود من ارض، واعيدي لنا ما لم يشتروه، فاذا فعلنا ذلك، واذا فعلت اسرائيل ذلك، فسوف يبقى لها 6 في المائة فقط من اراضي فلسطين.

والحقيقة المجردة من كل غرض وهوى، هي ان اسرائيل قامت على ثلاث ركائز:

الاولى: رغبة الدول الكبرى وفي طليعتها آنذاك بريطانيا، بتحقيق دولة لليهود الذين كان في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن العشرين يشكلون كتلة هائلة من الضغط المالي والعلمي والسياسي، اي انها قامت بقرار دولي طويل عريض.

والثانية: ضعف العرب والفلسطينيين وقلة حيلتهم، وغلبهم على امرهم بعد اربعة قرون من القحط الفكري والعلمي والوطني فرضتها الدولة العثمانية عليهم، اي انها قامت في موقع لا حول له ولا قوة.

والثالثة: قوة اليهود العسكرية وحسن تنظيمهم وكثرة اسلحتهم، وخبرة جنودهم الذين كانوا جنوداً في الجيوش الاوروبية التي جاؤوا منها الى فلسطين.

واما قصة الارض والبيع والشراء، فاليكم ملخصا لها يثبت كم هم مخطئون الذين يظنون ان اسرائيل نشأت على ارض اشترتها من العرب ـ بل اكاد اقول ان هذه الظنون اشبه بجريمة الخيانة الوطنية لانها اولا غير صحيحة، ولانها ثانيا تشكك بوطنية الذين داهمتهم ظروف صعبة فباعوا، ولانها ثالثا تخدم اسرائيل والمنطق الاسرائيلي.

سنة 1930، قبل قيام اسرائيل، بثمانية عشر عاما قدر تقرير بريطاني رسمي مساحة الارض الفلسطينية الصالحة للزراعة بـ 6.5 مليون دونم واكثر قليلا، وكان اليهود يملكون منها مليونا واحدا، وهذا الرقم يشمل الاراضي الزراعية وليس مساحة فلسطين.

وكانت بريطانيا ـ كما نعلم جميعا ـ تعمل على تسهيل انتقال الاراضي الزراعية الى اليهود، ولكي يخرج المزارعون العرب من اراضيهم عمدت الحركة الاستيطانية اليهودية الى تحريم تشغيل العرب في المشاريع التي تنشئها الوكالة اليهودية، وقد ادى هذا الى الحاق اضرار ضخمة بالمزارع الفلسطيني فاضطر جون هوب سمبسون كاتب التقرير للاعتراف لحكومته بان «البلاد لا تتسع لمساكن جديدة» وكان من نتيجة هذا الاعتراف صدور الكتاب الابيض.

من 1930 الى 1948 كان الحكم الانجليزي يصدر اوامر غاية في القسوة على العرب، منها مثلا ان المندوب السامي اصدر امراً بالسماح بانتقال «اية ارض او أي جزء منها لاي شخص من غير الفلسطينيين العرب» كما حدث في اراضي قرية ابو غوش وكانت النتيجة ان اليهود اخذوا يسيطرون على الاراضي الزراعية شيئا فشيئا.

سنة 1939 كانت فلسطين مقسمة تحت ادارة الانتداب البريطاني الى ستة الوية.

1) لواء الجليل: مساحته نحو 2.801.383 دونما، للفلسطينيين منها: 2.225.355 دونما، ولليهود: 576.038 دونما اي: حوالي 20 في المائة.

2) لواء حيفا مساحته 1.031.755 دونما، للفلسطينيين منه: 667.479 دونما، ولليهود: 364.276 دونما، أي: 35.3 في المائة.

3) لواء نابلس: مساحته 3.262.292 دونما، للفلسطينيين منه 3.116.665 دونما، ولليهود: 145.627 دونما، اي: 4.4 في المائة.

4) لواء القدس: مساحة ارضه: 4.333.534 دونما، للفلسطينيين فيه: 4.293.855 دونما، ولليهود: 39.679 دونما اي 0.9 في المائة.

5) لواء اللد، ومساحة اراضيه: 1.205.558 دونما، للفلسطينيين منه: 953.960 دونما، ولليهود: 251598 دونما، اي حوالي 20.8 في المائة.

6) لواء غزة ومساحة اراضيه: 13.688.501 دونم، للفلسطينيين منه: 13.574.010 دونمات، ولليهود 114.491 دونما، أي حوالي 0.08 في المائة.

ينبغي ان نلاحظ بكثير من الريبة والشك، كيف ان قرار تقسيم فلسطين (1947/11/29) منح اليهود احسن اراضي البلاد وترك للعرب افقرها.

فالقسم اليهودي في قرار التقسيم «يضم الغور الشمالي من نهر الاردن، وسهل مرج ابن عامر، وسهل بيسان، ومعظم السهل الساحلي وقضاء بئر السبع المشتمل على النقب» واراضي هذه المناطق اجود اراضي فلسطين.

سنة 1948 كان اقصى ما يملكه اليهود في فلسطين هو 5.6 في المائة من مساحة البلاد لكنهم كانوا يملكون 20 في المائة من الاراضي الزراعية، وبعد ان ربح اليهود حرب 1948 وقامت اسرائيل، بدأت مرحلة الاستيلاء على اراضي الفلسطينيين.

مرة بواسطة «قانون الاستيلاء على الارض ساعة الطوارئ»... وهذا القانون سمح للحاكم العسكري اعلان مناطق كثيرة «مغلقة» ممنوعا على العرب الدخول اليها او الخروج منها.

ومرة بواسطة قانون «املاك الغائبين» (1950) وهذا القانون سمح للاسرائيليين بوضع اليد على اراض كثيرة بحجة ان اصحابها غائبون او انها املاك مهجورة، وقد بلغ مجموع ما سيطرت عليه اسرائيل بهذا القانون في سنواته الاولى اكثر من مليون وربع المليون دونم «من املاك العرب».

ومرة بواسطة قانون استملاك الاراضي (سنة1953)

ومرة بواسطة تعديل قانون الاحراج والغابات (1956 و1960)

عن هذه العملية قال المؤرخ البريطاني الشهير ارنولد توينبي «انها اكبر عملية نهب جماعية عرفها التاريخ».

وقال عنها مندوب اسرائيل في الامم المتحدة «لقد ادمجت جميع ممتلكات الغائبين في الكيان الاقتصادي للدولة الاسرائيلية».

من حرب 1967 حتى العام 1982 بلغ مجموع ما صادرته اسرائيل في الضفة الغربية 2.213.784 دونما اي حوالي 40 في المائة من مجموع مساحة الضفة كلها البالغة 5.5 مليون دونم.

اليوم يطالب بنيامين نتنياهو بنصف مساحة الضفة الغربية لضمها الى اسرائيل الكبرى ما دام ان اسرائيل الكبرى لم تتحقق بعد. وطبيعي ان يسير نتنياهو على خطى زعيمه وايزمن الذي وصف القوانين العثمانية التي كانت سارية المفعول على ارض فلسطين في السنوات الاولى من الانتداب بقوله «لا يمكن ان يكون في فلسطين وطن قومي بدون ارض. وتضييق هجرتنا او وضع قانون يجعلنا غير قادرين على شراء الارض اللازمة لانشاء مستعمراتنا معناه الفعلي محو سياسة الانتداب نفسها».

يبقى القول ان عددا من الفلسطينيين والعرب كانوا يظنون ـ وبعض الظن اثم ـ ان مالكي الاراضي باعوها لليهود فقامت اسرائيل على هذه الارض، وهذا من دون شك جريمة في حق الذي باع وفي حق فلسطين وفي حق الحقيقة نفسها، ففي جميع بلدان العالم يحصل بيع وشراء، ففي الولايات المتحدة الاميركية مثلا نجد الآف العرب يملكون اراضي وعقارات منذ عشرات السنين، وفي فرنسا ممتلكات عربية لا تقدر بثمن، وفي لبنان كنا نرى آلاف المالكين من دون ان يخطر في بالنا ان العقارات والممتلكات العربية في اميركا او فرنسا او لبنان او غيرها هي مستعمرات ستقوم عليها دول عربية في يوم من الايام.

وبالنسبة لفلسطين ثمة وقائع وشواهد ثابتة وقرارات دولية وادانات لا تحصى بحق اسرائيل لانها تصرفت بالارض الفلسطينية والمغتصبة، واذا نحن سلكنا طريق الحسابات الدقيقة والوقائع الدامغة فان اسرائيل سيطرت منذ 1948 على 94.4 في المائة من اراضي فلسطين ومن المؤكد ان الفلسطينيين لم يبيعوا كل هذه الارض بما فيها الجبال والسهول والبحيرات والغابات الى آخره.

وها نحن نسمع نتنياهو اليوم يريد الاحتفاظ بنصف الضفة أي بما يعادل 2700 كيلومتر مربع فوق ما تستولي عليه اسرائيل، ومن دون تردد نستطيع ان نجزم بان نتنياهو يريد الاستيلاء على الارض وليس شراءها.

واما عن شراء الارض، فنحن نكرر مبادرتنا عن سابق تصور وتصميم، فاذا اراد الاسرائيليون ان يصوروا للناس انهم اشتروا الارض التي هم عليها فعلى الرحب والسعة، وليبرزوا لنا اوراقهم التي تثبت هذا الشراء وصحتين على قلوبهم... وليعيدوا لنا ما ليس مسجلا في وثائق البيع والشراء.

لكن، هل يرضى الاسرائيليون اذا رضينا بهذه القسمة؟

وهل يعقل ان يوافقوا على ملكية 5.6 في المائة ويتركوا حقنا بالـ94.4 في المائة.

فكم هو مؤسف ومعيب علينا ان نظن بان فلسطين بيعت لليهود في حين ان المسألة عكس ذلك تماما.

المسألة هي مسألة وعي وثقة بالنفس وتصميم على الايمان السابق بالثوابت الفلسطينية وكم هو محزن اننا لا نملك الكثير من هذه الصفات.

جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.. الإخوة الأعداء

أمير طاهري

جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية يطلق عليهما البعض «الاخوة الاعداء» الا ان انسب وصف لهما هو «الزوج الغريب». اما اهم القواسم المشتركة، فهي ان ولاء التنظيمين يتركز في منطقة القبائل الجزائرية حيث حصلا على جملة اصوات بلغت ما يزيد على 800 الف توزعت عليهما بالتساوي تقريبا ليفوز كل منهما بحوالي 19 مقعدا في الجمعية الوطنية الجديدة.

هاجم الحزبان بعضهما بعضا وتبادلا الاتهامات بالتلاعب في الانتخابات والتحايل بغرض كسب اكبر عدد من الاصوات.

يقول زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، سعيد سعدي، انه لولا مساعدة السلطات لها لما فازت جبهة القوى الاشتراكية بمقعد واحد.

اما صادق ددبيلي، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، فيؤكد ان فوز التجمع بمقاعد منطقة تيزي اوزو، التي تعتبر قلب منطقة القبائل، لهو اكبر دليل على «الهدية الحقيقية» التي قدمتها السلطة لسعيد سعدي.

ويصر الحزبان ان 19 مقعداً نيابياً لكل منهما اقل بكثير مما يستحقانه، ويعتقد سعدي ان التجمع كان من المفترض ان يخرج بأربعين مقعدا على الاقل. اما ددبيلي، فيؤكد ان القوة الحقيقية لجبهة القوى الاشتراكية اكبر بكثير من الصورة التي تعكسها الحكومة.

ويلاحظ من نتيجة الانتخابات ان عدد الاصوات والمقاعد التي حصل عليها الحزبان ان الطبيعة الاقليمية هي الغالبة على تأييدهما. فالتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية حصل على ما يزيد على نسبة 5 في المائة من جملة الاصوات في اربع ولايات من جملة 48 ولاية، كما ان سبعة من المقاعد التي حصل عليها كانت في تيزي اوزو واربعة منها في الجزائر العاصمة التي يوجد بها عدد كبير من الذين يتحدرون اصلا من منطقة القبائل، وحصل التجمع على ثلاثة مقاعد اخرى في منطقة بيجايا التي تتركز فيها غالبية من منطقة القبائل بالاضافة الى مقعد واحد في مدينة بومرديس التي تعتبر امتداداً لمنطقة الجزائر العاصمة، وحصل التجمع ايضا على ثلاثة مقاعد صوت عليها ناخبون جزائريون يقيمون في الخارج.

اظهرت النتائج كذلك ان جبهة القوى الاشتراكية تملك قاعدة مؤيدين اوسع بقليل من قاعدة مؤيدي التجمع. فقد حصلت الجبهة على نسبة 5 في المائة من الاصوات في خمس ولايات لكنها فشلت في الحصول على اصوات الناخبين المقيمين في الخارج. وفي اكثر من ثلاثين ولاية لم يحصل الحزبان سوى على اقل من 2 في المائة من الاصوات مما يدل على صعوبة عملية حصول احزاب وتنظيمات منطقة القبائل على قواعد مؤيدين لها خارج دائرة نفوذها.

وهذه بالتأكيد نتيجة مخيبة للآمال خصوصا ان كلا من التجمع والجبهة حاولا الظهور كاكثر من مجرد حركات اقليمية. فجبهة القوى الاشتراكية تحاول الظهور كممثل للديمقراطية الاجتماعية على النمط الغربي في الجزائر. ورغم تحالفها الاخير مع جبهة الانقاذ المحظورة، ظلت الجبهة قوة علمانية وعضوا كاملا في الاشتراكية الدولية. ويمكن القول انها تمثل فصيلا مهما في اليسار السياسي الجزائري.

يمثل التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الليبرالية على النمط الغربي والتي راجت في اميركا الشمالية واوروبا والشرق الاقصى منذ الثمانينات.

وبدعمه للحريات الفردية واقتصاد السوق يقف التجمع على الطرف الآخر معارضا لنظام الحزب الواحد. ورغم ذلك فشل الحزبان في لعب دورهما كاملا، والسبب في ذلك يعود الى انهما اهدرا جزءا كبيرا من طاقتهما في الحملات العدائية المتبادلة. ونسبة ولاء جبهة القوى الاشتراكية اقدم من التجمع، فانها تعتبره «محدث نعمة» وصنيعة للمؤسسة الحاكمة.

مؤسس الجبهة وزعيمها الاعلى هو حسين آيت احمد احد زعماء حرب التحرير ويقيم احمد الذي وصل العقد السابع من العمر، في فرنسا منذ ما يزيد على اربعين عاما ولا يزال يرفض العودة الى البلاد طارحا اسبابا تصعب على الفهم. ولا شك ان مسألة وجوده في الخارج تعتبر مشكلة لقيادات الجبهة في الداخل، اذ انه كثيرا ما اتخذ الزعيم آيت احمد قرارات لم تسمع بها قيادات الجبهة في الداخل الا في محطات الاذاعة الفرنسية او قنوات التلفزيون دون ان يشاور هيئة قيادة الحزب حول اي من القرارات التي اعلن عنها من قبل. ورغم الاعجاب الذي يحظى به آيت احمد من مؤيديه في الداخل، فان هناك مشاعر عدم الرضا تجاه نمط القيادة الذي يمارسه. ويتحدر آيت احمد من واحدة من اعرق الاسر المعروفة بنفوذها الديني والفكري والسياسي في منطقة القبائل الجزائرية.

اما سعيد سعدي فهو يتحدر من اسرة مزارعين فقراء.

عانت الجبهة من استراتيجيات آيت احمد الغريبة. فقد كان زعيم الجبهة اول من اتهم جبهة الانقاذ المحظورة بممارسة الاحتيال والتزوير في انتخابات عام 1991 مناديا بالغاء نتيجتها التي احتلت فيها جبهة القوى الاشتراكية المركز الثالث وظهرت كثالث اكبر قوة سياسية في الساحة الجزائرية.

ولعبت مطالبة آيت احمد بالغاء تلك الانتخابات دورا اساسيا في تدخل الجنرالات لالغاء نتيجتها التي تصدرتها جبهة الانقاذ المحظورة. الا ان آيت احمد اصبح بعد اقل من عام من تلك الاحداث حليفا للجبهة التي ادخل زعماؤها السجن. ويقول اصدقاء آيت احمد انه يكن عداء مستحكما للمؤسسة العسكرية. وينكر ان آيت احمد تحالف عام 1962 مع العقيد هواري بومدين لتنفيذ انقلاب انهى رئاسة احمد بن بيلا.

تحالف آيت احمد بعد ذلك مع بومدين لمحاربة كريم بلقاسم، احد ابطال حرب التحرير، والذي لقي مصرعه في منفاه الاوروبي على يد احدى فرق الاغتيال التي يتردد انها ارسلت من الجزائر.

قبل مرور وقت طويل ادرك آيت احمد انه اصبح مخلبا في لعبة الجنرالات التي هدفت لتأسيس دولة الحزب الواحد في الجزائر. وعقب وقوع تمرد مسلح تمكن آيت احمد من الهرب الى اوروبا حيث ظل في المنفى منذ ذلك الوقت. اكتسب آيت احمد منذ ذلك الحين وضعا جديدا كصوت معارض لدكتاتورية الحزب الواحد التي اقامها بومدين في البلاد ودولة الفساد والقمع التي اقامها الشاذلي بن جديد.

ويمكن القول ان استقامة آيت احمد ميزته عن غيره من الذين حكموا البلاد بقبضة حقيقية. ومع استمرار مسيرة الديمقراطية التعددية في الجزائر يتوقع ان يتوصل التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية الى اتفاق يمكن من خلاله، على الاقل، تقليل الطاقة والجهد اللذين يبذلهما الحزبان في محاربة بعضهما بعضا. فالحزبان يؤمنان تماما بالديمقراطية التعددية ويمثلان التيار الليبرالي العلماني الحديث في البلاد. واذا وضعنا الخلافات الشخصية وحملات العداء جانبا، فان الفرق الوحيد الذي يميز الحزبان هو اختلاف سياساتهما الاقتصادية، وحتى هذه ليست حقيقة مطلقة. فالاقتصاد الجزائري اليوم لا يقبل على الاطلاق فرض اي نموذج آيديولوجي في المستقبل المنظور على الاقل.

يضاف الى ما سبق ان للحزبين مواقف مشتركة حول عدد كبير من القضايا مثل حقوق النساء واحترام الهوية الثقافية واللغوية، كما يعمل الحزبان على دعم واثراء اللغة البربرية والامازيغية وثقافة الحدود التي تمثلها. وتتهم القيادات الدنيا في الجبهة والتجمع السلطات الجزائرية باستغلال الخلافات الموجودة في منطقة القبائل بغرض تقليص وزن البربر في السياسة القومية.

سعيد سعدي (49 عاما) مؤسس وزعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بدأ حياته السياسية بمعارضة نظام الحزب الواحد مما ادى لدخوله السجن اكثر من مرة عندما كان طالبا. ويتحدر سعدي من عائلة فقيرة والمعروف انه رجل عصامي وجاد لا مجال للمقارنة بينه وبين محفوظ نحناح او عبد الله جاب الله، لكنه يعتبر الافضل في اللقاءات التلفزيونية ووسط السياسيين الجزائريين. ورغم فوزه في احدى الدوائر الانتخابية في الجزائر العاصمة، فان سعدي يقضي بانتظام جزءا من الاسبوع في تيزي اوزو، مسقط رأسه.

وبعكس آيت احمد الموجود في فرنسا، فان سعدي متوفر ودائما ما يلتقي بانتظام بناشطي واعضاء حزبه، فهو يتعاطى السياسة خبزا يوميا.

وفيما يعتبر آيت احمد رجلا جادا اكثر مما يجب، معروف عن سعدي حسه الفكاهي العالي ومقدرته على الهدوء في اكثر المواقف توترا. يضاف الى ذلك انه يتصدر قائمة اغتيالات الارهابيين الذين يعتبرونه عدوهم الآيديولوجي الاول في الجزائر، الا ان ذلك لم يقلل من جهود وحركة سعدي، الاخصائي النفسي الذي يعرف جيدا كيف يتعامل مع الضغط والتوتر.

ورغم مكانة سعدي، فهو لم يكتسب بعد الموقع الذي يحتله آيت احمد خصوصا على المستوى القومي. فرئاسة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية تعتبر في نظر الكثيرين بمثابة زعامة للبربر.

وتؤيد هذا الزعم حقيقة ان سعدي لا يزال يجد صعوبة في التحدث بالعربية. ويبدو ان سعدي قد اخذ دروسا في اللغة العربية ويتحول احيانا الى الفرنسية التي يتحدثها بطلاقة. وتعلم سعدي ايضا كيفية التحدث بنبرة معتدلة وبطريقة رجال الدولة باعداً نفسه عن أي طريقة حديث قد يفهم منها انه «استئصالي» متشدد.

وكانت انتخابات الرئاسة لعام 1995 بمثابة تجربة سياسية ايجابية لسعدي فقد حصل على 10 في المائة من اصوات الناخبين وجاب انحاء الجزائر ليزور مناطق ما كان له ان يراها تحت اي ظروف اخرى.

وتعتبر ايضا الانتخابات الاخيرة بمثابة تجربة سياسية ايجابية اخرى افاد منها سعدي كثيرا. اذ ان قراره بالترشيح في الجزائر العاصمة بدلا من تيزي اوزو تدل على ان سعدي يتبع استراتيجية تهدف الى بناء نفسه كرمز قومي خلال الفترة حتى قدوم الانتخابات الرئاسية المقبلة بعد ثلاثة عوام.

وربما فاز كل من التجمع والجبهة باربعة مقاعد اضافية في الجزائر وثلاثة في الولايات الاخرى اذا لم يحدث تقسيم لاصوات البربر بين حزب رضا مالك التحالف الوطني الجمهوري الذي تم تأسيسه العام الماضي فقط ولم يتوفر له الوقت الكافي للتنظيم لخوض المعركة الانتخابية. ونسبة للسمعة التي يتمتع بها رضا مالك كبطل من ابطال حرب الاستقلال ورمز من رموز السياسة الجزائرية فقد حصل حزبه على بعض الاصوات التي كان من الممكن ان تذهب الى التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية او جبهة القوى الاشتراكية في عدد من الدوائر الانتخابية الرئيسية. ويبدو ان مالك قد عرض على سعدي تحالفا انتخابيا، الا ان الاخير رفض ذلك في اللحظات الاخيرة.

ويمكن القول ان الساحة السياسية الجزائرية تشتمل على ثلاثة اعمدة رئيسية هي احزاب المؤسسة الحاكمة والاحزاب الاسلامية والاحزاب الديمقراطية. الاخيرة تتكون من جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والتحالف الوطني الجمهوري بالاضافة الى حوالي ستة من احزاب الوسط واليسار.

ويلاحظ ان هذه الاحزاب حصلت على اقل من مليون صوت من جملة 17 مليون صوت، وهذا يعني ان تخرج الاحزاب الديمقراطية من منطقة القبائل وتبحث عن قواعد اضافية في مناطق الجزائر الاخرى ان ارادت ان تصبح شريكا اساسيا في اي حكومة ائتلافية مقبلة، وهذا بدوره يتطلب نبذ العداء والمشاحنات وتبادل الاتهامات مع العمل المشترك.

العرب رفعوا حصيلتهم لـ 27 ميدالية في ألعاب البحر المتوسط

ذهبية وفضية للمغرب في 3 آلاف متر موانع

باري (إيطاليا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

انتزع المغربيان ابراهيم بولامي وهشام بوعويش ذهبية وفضية سباق 3 آلاف متر موانع في باري ضمن اليوم الاول من مسابقات ألعاب القوى لدورة ألعاب المتوسط.

وسجل بولامي 8.18.80 دقائق وهو رقم قياسي جديد للدورة. وفاز المغربي حسن الحسيني بفضية سباق 5 آلاف بعدما سبقه الاسباني البرتو چارسيا الى الذهبية في آخر 70 مترا. وجاء المغربي سعيد بريوي ثالثا.

ورفع العرب حصيلتهم العامة الى 27 ميدالية منها 6 ذهبيات.

وابتعدت ايطاليا في الصدارة بفارق 6 ذهبيات عن تركيا الثانية.

وتوزعت ذهبيات اليوم الثالث على ايطاليا (8) واليونان (5) وتركيا (4) وفرنسا (4) واسبانيا (3) والمغرب (1) ومصر (1).

وتوجت الايطالية روبرتا برونيت حاملة برونزية اولمبياد اتلانتا بطلة لسباق 5 آلاف متر وحلت المغربية زهرة بوعزيز ثالثة.

وسجل اليوناني كوستانتينوس جاتسيوديس رقما ممتازا في رمي الرمح (89.22 متر) هو ثالث أفضل رقم في العالم السنة الحالية، وحصل التونسي ماهر ريدان على برونزية الرمح في محاولته الاخيرة.

وحصلت اليونان على ذهبيتي سباق 100 متر للرجال والسيدات اضافة الى ذهبية القرص للسيدات وذهبية الوثب الطويل للسيدات فبلغت محصلتها 5 ذهبيات مقابل 3 لايطاليا وذهبيتين لفرنسا وواحدة لكل من المغرب واسبانيا.

وفي افتتاح مسابقة كرة اليد للرجال فازت مصر سادسة العالم على المغرب 18/22 (10/12) امس ضمن المجموعة الثانية.

وفازت ايطاليا على فرنسا 16/21، وكرواتيا على اليونان 24/30، وسلوفينيا على البوسنة 25/31، واسبانيا على تركيا 21/25.

وسجل اهداف مصر اشرف عواض (7) وشريف مؤمن (5) ونبيل جوهر (4) ومحمود حسين (2) ومجدي ابو المجد (2) ومروان رجب (1) وحازم عواض (1)، واهداف المغرب برجاء (7) واهوري (5) وا. بوحديوي (3) وك. بوحديوي (1) والهادري (2).

وفي كرة قدم فازت اليونان على سان مارينو 1/4، وتعادلت الجزائر وتركيا 2/2، وليبيا وسلوفينيا 2/2.

المصرية علواني: هدفي بطولة العالم وأولمبياد سيدني

بعد ذهبياتها الثلاث في دورة الالعاب الافريقية في زيمبابوي قبل عامين وذهبيتيها في دورة المتوسط الحالية في باري (50 مترا و100 متر حرة)، باتت السباحة المصرية رانيا علواني (20 عاما) تخطط لبطولة العالم 1998 في بيرث (استراليا) واولمبياد سيدني 2000 وذلك من خلال حصولها على منحة دراسية لمدة سنتين في جامعة «إس إم يو» بمدينة دالاس الاميركية حيث امكانات التدريب مؤمنة بدرجة امتياز.

وقالت رانيا: «لا شك في ان الذهبية الاولى في سباق 100 متر في باري، مع رقم متوسطي جديد، منحتني الثقة في سباق 50 مترا فسجلت رقما جديدا للمتوسط وافريقيا، وكنت مستعدة تماما للدورة لانني امضيت الاسابيع الخمسة الاخيرة وانا اتدرب في دالاس تحت اشراف مدرب معروف هو ستيف كولنز ومساعدته دوروثي تيرني الموجودة معي في الالعاب الحالية». واضافت «الجامعات الاميركية هي معمل ابطال السباحة والعاب القوى وكرة السلة وغيرها، وقد وفقت في الحصول على منحة لدراسة الطب والتدريب بانتظام بمعدل من 4 الى 5 ساعات يوميا على فترتين، الاولى من السادسة صباحا والثانية من الثانية بعد الظهر. النفقات تؤمنها اكثر من جهة، العائلة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة والجامعة نفسها، وفريق الجامعة قوي جدا وهو يضم مثلا السلوفاكية مارتينا مواتسوفا التي ستشارك في بطولة العالم».

وذكرت رانيا «حتى اقدر على المنافسة عالميا من واجبي ان اصل الى حدود الـ25 ثانية و55 ثانية في سباقي 50 و100 متر حرة». وبعد باري ستتوجه رانيا مع منتخب مصر الى لبنان لخوض دورة الالعاب العربية وعنها تقول: «لدينا منتخب جديد وواعد، وهناك وجوه جديدة ستفرض نفسها في المستقبل القريب». وستعود رانيا بعد نهاية الدورة العربية من جديد الى دالاس للتدريب.

اتحاد الكرة الأردني يوافق على معسكر المنتخب في تركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد الاردني لكرة القدم في جلسته الطارئة التي عقدت برئاسة الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الموافقة على اقامة معسكر تدريبي للمنتخب في تركيا استعدادا للدورة العربية في لبنان من 12 يوليو الى 27 من نفس الشهر، واعتماد نظام جديد لتوزيع ريع مسابقات الكرة المحلية على اندية الدرجة الممتازة وكذلك السماح باستقدام حكام اجانب لادارة بعض اللقاءات الهامة في البطولات المحلية. وكان الموضوع الاهم في جلسة الاتحاد هو المتعلق بطلب الاندية الثمانية المصنفة في الدرجة الممتازة بشأن اعادة النظر في نظام توزيع الريع على الفرق الممتازة الـ 10 وكذلك البحث في قضية الحكام الاجانب في الملاعب الاردنية وهما المطلبان اللذان اشترطتهما الاندية الثمانية قبل بدء منافسات الدوري العام حيث قرر الاتحاد اعتماد نظام جديد بالنسبة لتوزيع ريع مسابقات اندية الكبار يقضي باستقطاع نسبة 32 في المائة من كل مباراة لصالح الاتحاد والحكام واعمال صيانة الملاعب واعتماد نسبة 28 في المائة من ريع كل مباراة لتوزيعها بالتساوي على الناديين المتباريين ونسبة (35%) من كل مباراة ترصد لصالح الاندية الثمانية في الدرجة الممتازة (غير طرفي المباراة) واخيرا احتساب النسبة المتبقية 5 في المائة لصالح اندية الدرجتين الاولى والثانية.

في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

منتخب مصر وصل إلى الرباط للقاء نظيره المغربي السبت

القاهرة: من عبده زينة

توجه المنتخب المصري الى الرباط أمس استعدادا للقاء منتخب المغرب في المباراة الهامة بينهما بتصفيات كاس امم افريقيا السبت المقبل.

وكان الفريق المصري قد شارك في دورة كوريا الودية وحصل على المركز الثالث من بين اربع فرق شاركت في المنافسات. وبدا واضحا على الجهاز الفني للفريق بقيادة محمود الجوهري ارتفاع الروح المعنوية بعد ان كسر المنتخب المصري حاجز الخسارة والتعادلات التي لازمته منذ وقت ليس بالقصير بعد فوزه في آخر مبارياته بدورة كوريا على نظيره الغاني 2/صفر بعد ان حقق التعادل مع يوغوسلافيا ونال الهزيمة من المنتخب الكوري المضيف.

وربما يكون الاستعداد الخارجي الذي اقامه المنتخب المصري لمباراة المغرب الهامة قد فرض حالة من الاستقرار والهدوء بعد الضجة التي احاطت بالفريق بعد تعادله مع نظيره التونسي في آخر مبارياته الرسمية بالقاهرة، وهو الأمر الذي لاقى استياء الجميع. الا ان المعسكر الكوري قطع على الجهاز الفني للفريق اية محاولات مستقبلية لادعاء سوء الاعداد والعزف على وتر الحالة النفسية والمعنوية للاعبين اذا ما لم يحقق نتيجة مرضية في مباراة المغرب على غرار ما اطلقه الجهاز الفني عقب مباراة تونس بعد الغاء معسكر فرنسا، ولم يعد امام الجهاز الفني حجج يطلقها اذا ما لقي الهزيمة في مباراة المغرب وهو امر متوقع نظرا لقوة المنتخب المغربي وارتفاع مستواه الفني وروح لاعبيه المعنوية بعد تأهلهم الى نهائيات كأس العالم المقبلة.

وسوف يحاول الجوهري في الايام القليلة المتبقية له قبل اللقاء تثبيت التشكيلة النهائية للفريق والتي ظهرت ملامحها في مباراة تونس ثم مباريات دورة كوريا الدولية. ويتوقع ان تكون لنتيجة هذه المباراة آثار كبيرة على مسيرة المنتخب سواء بالسلب او الايجاب، وكانت مباراة المنتخبين الأولى بالقاهرة انتهت بالتعادل الايجابي 1/1.

المكسيكي چويل سانشيز على الارض يحاول ايقاف تقدم البرازيلي رونالدو في مباراة المنتخبين التي انتهت لصالح البرازيل 2/3 (أ.ف.ب)

صراع بين منتخبات بيرو وفنزويلا وباراغواي للتأهل للدور الثاني

فوز صعب للبرازيل على المكسيك يقودها لربع نهائي كأس أمم أميركا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

ستشهد الجولة الثالثة للمجموعة الثانية لبطولة كاس الامم الاميركية الجنوبية لكرة القدم المقامة في بوليفيا صراعا بين ثلاث منتخبات هي بيرو وفنزويلا وباراغواي لحجز بطاقة التأهل الثانية للدور الثاني بعدما حجز المنتخب المضيف بطاقة التأهل الاولى مبكراً.

ويلتقي اليوم منتخب البيرو مع فنزويلا وكلاهما رصيده 3 نقاط في اللقاء الاول بينما يتواجه منتخب الاوروغواي وله 3 نقاط مع بوليفيا (6 نقاط).

وفي اطار منافسات المجموعة الثالثة بلغت البرازيل الدور الثاني بفوزها الصعب على المكسيك 2/3 امام نحو 30 الف متفرج في استاد في سانتا كروز. ويتوجب على المكسيك انتظار نتيجة مباراتها الاخيرة مع كوستاريكا لمعرفة تأهلها من عدمه.

وتقدمت المكسيك التي خسرت امام البرازيل صفر/4 وديا في ميامي (الولايات المتحدة) في ابريل (نيسان) الماضي بهدف عن طريق مهاجمها لويس هرنانديز الذي تطاول لكرة برأسه داخل مرمى الحارس كلاوديو تافاريل (13). واخطأ سيلفيو سيلفا في السيطرة على الكرة فوصلت الى هرنانديز الذي تخلص من مراقبة الدير وسدد عن يمين تافاريل الهدف الثاني (32) رافعا رصيده الى اربعة اهداف وانفرد بصدارة ترتيب الهدافين.

وكان هرنانديز سجل هدفي منتخب بلاده في مرمى كولومبيا ايضا يوم الجمعة الماضي. وحاول المنتخب البرازيلي الذي فشل في احراز لقب هذه المسابقة خارج ارضه في تقليص الفارق لكنه افتقد الى الترابط في خطوطه. وكان مهاجماه روماريو ورونالدو اللذان سجلا 17 هدفا من اصل 24 منذ عودة الاول الى صفوف المنتخب في فبراير (شباط) الماضي مراقبين جيدا من الدفاع المكسيكي. وفي الشوط الثاني اجرى مدرب البرازيل ماريو زاجالو تبديلا فاخرج دجالمينيا واشرك مكانه دنيلسون احد اكتشافات دورة فرنسا الدولية. وبالفعل فقد تحرك دنيلسون في كل مكان وكان وراء الركلة الركنية التي رفعها روبرتو كارلوس وسجل منها ألدير الهدف الاول للبرازيل برأسه (48). وسيطرت البرازيل على مجريات اللعب تماما وبدا المنتخب المكسيكي ضائعا بين الهجوم لتوسيع الفارق وبين الدفاع للمحافظة على النتيجة.

وقام روماريو بمجهود فردي رائع تخطى فيه الدفاع المكسيكي وانفرد بالحارس وغمز الكرة باتجاه المرمى حاول المدافع كاميلو روميرو تشتيتها لكنه تابعها داخل المرمى (60). وسجل مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي ليوناردو هدفا ثالثا رائعا عندما استخلص الكرة من احد المدافعين قبل ان تخرج وراوغ مدافعين لخرين قبل ان يسدد في سقف الشبكة (79). وصد الحارس المكسيكي ريوس تسديدة قوية لرونالدو (81). وضغط المنتخب المكسيكي في الدقائق الاخيرة وكاد يدرك التعادل لكن هرنانديز سدد الى جانب القائم الأيمن وهو على بعد ثلاثة امتار منه قبل النهاية بقليل. وطرد الحكم لاعب وسط البرازيل فلافيو كونسيساو لاضاعة الوقت بعد ان نال انذاره الثاني (83) وسيغيب بالتالي عن المباراتين المقبلتين للبرازيل، ولن يشارك ايضا روبرتو كارلوس في المباراة ضد كولومبيا يوم الجمعة المقبل لنيله الانذار الثاني في البطولة.

وفي المجموعة ذاتها تغلبت كولومبيا على كوستاريكا 1/4. وتقدم الفائز بهدف لنيدر مورانتيس الذي تبادل الكرة مع زميله فيكتور باشيكو قبل ان يدخل منطقة الجزاء ويسددها بقوة داخل الشباك (14). واضاف مورانتس الهدف الثاني بتسديدة مماثلة (24). واضاع هاميلتون ريكارد فرصة لا تهدر عندما انفرد بالحارس الكوستاريكي وفشل في هز الشباك (30). وخاشن مدافع كوستاريكا جيوفاني خارا المهاجم لويس زوليتا داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء لكولومبيا انبرى لها بنجاح فيلمر كابريرا (61). وردت كوستاريكا بهدف عن طريق ماوريتسيو رايت بضربة رأسية (67) قبل ان يختتم المخضرم فيكتور اريستيزابال التسجيل (78) عندما تسلم الكرة في منتصف الملعب وراوغ اكثر من مدافع والحارس واودع الكرة داخل الشباك.

تعادل كوريا الجنوبية وجنوب أفريقيا بدون أهداف

الإمارات تبدأ المشوار بمقابلة المكسيك اليوم

أبوظبي ـ كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

في يوم السعد للكرة العربية الشابة المشاركة في بطولة كاس العالم للشباب لكرة القدم في ماليزيا، تألق المنتخب المغربي بطل افريقيا، في اللقاء الافتتاحي بالعاصمة كوالالمبور وفاز على المنتخب الماليزي صاحب الأرض والجمهور بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وهو الفوز الذي ذكر الجميع بتألق المنتخب المغربي في مونديال المكسيك للكبار عام 86 وفوزه المثير على منتخب البرتغال.

الفوز المغربي الكبير لأسود الأطلسي جاء مترافقا مع عرض كروي ممتع وسيطرة ميدانية على مدار شوطي المباراة، مما زاد من ترشيحات المغرب لتصدر المجموعة الأولى وتأهلها للدور الثاني. ويلعب منتخب الامارات للشباب أولى مبارياته في المجموعة السادسة بمدينة لاهور حيث يقابل منتخب المكسيك على ملعب جوهر باهرو. وتدرب المنتخب الاماراتي لهذه الغاية تحت وابل من الأمطار الغزيرة، وتضم تشكيلة الامارات اللاعبين: وعبد الباسط محمد وحسين غلوم وعبد الله عيسى وسعيد اسماعيل وعبد الله احمد ومحمد ابراهيم وعبد السلام جمعة وعلي سعيد راشد وحميد حسين وغريب حارس وياسر سالم وصالح علي وكاظم علي.

وتلعب الامارات ضمن المجموعة السادسة التي تضم ايضا منتخبي انجلترا وساحل العاج، اما المنتخب المغربي فيقابل منتخب بلجيكا غدا الخميس، في ثاني مبارياته ويلعب مع اورجواي آخر مبارياته بالمجموعة الأولى يوم 22 يونيو (حزيران).

وفي مباراة المغرب وماليزيا كان اللاعبون المغاربة اصحاب الأهداف الأربعة بما فيها الهدف الأول الذي دخل مرماهم. فقد فاجأ المدافع المغربي يوسف سفري حارس مرماه بهدف السبق اثر كرة عرضية. بيد ان زميله طارق السكتيوري عوض منتخب المغرب سريعا عن هذا الهدف بالهدف الذي سجله بالمرمى الماليزي ليسيطر المغاربة على الموقف ويودع خالدكما الهدف الثاني بمرمى ماليزيا. هذا الفوز ضمن لمنتخب المغرب اول 3 نقاط في البطولة ووضعها على رأس المجموعة. من جهة اخرى تعادلت كوريا الجنوبية وجنوب افريقيا صفر/صفر ضمن بطولة العالم للشباب تحت 20 عاما امس في مدينة كوتشينج الماليزية (المجموعة الثانية). وفازت البرازيل على فرنسا 3/صفر في مدينة كوتشينج الماليزية (المجموعة الثالثة) امس.

وسجل اليكس (5) واديلتون (62) وسيلفستر (90 خطأ في مرماه) الاهداف الثلاثة.

موجز

يونايتد وتوتنهام في افتتاح الدوري الممتاز الانجليزي 10 أغسطس

● سيبدأ مانشستر يونايتد حملة دفاعه عن لقب الدوري الانجليزي لكرة القدم للموسم الجديد 98/1997 بلقاء فريق توتنهام في العاشر من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وستنطلق المسابقة يوم التاسع من اغسطس بلقاء تشيلسي بطل الكأس مع كوفنتري، وارسنال مع ليدز، وليفربول مع ويمبلدون وبلاكبيرن مع داربي كاونتي وايفرتون مع كريستال بالاس ونيوكاسل مع شيفيلد ونزداي وبارنزلي مع وستهام، واستون فيلا مع ليستر سيتي وساوثهامبتون مع بولتون.

وما زالت الفرق الانجليزية في حالة سباق لدعم صفوفها باللاعبين قبل انطلاق الموسم الجديد، ولكن الى الآن لم يستطع يونايتد ايجاد البديل لاريك كانتونا المعتزل.

اسطنبول تستضيف البطولة الأوروبية للسباحة عام 1999

● قالت اللجنة المنظمة للبطولة الاوروبية للسباحة اول من امس الاثنين ان اسطنبول ستستضيف البطولة عام 1999. وقررت اللجنة التي اختارت مكان اقامة البطولة في اجتماع يوم الاحد ايضا نقل منافسات كرة الماء عن بقية المنافسات من سباحة وغطس وسباحة توقيعية وسباحة مسافات طويلة في البطولة الاوروبية في المستقبل، وتقام البطولة الاوروبية مرة كل عامين.

رفع العقوبة عن الفرنسي لاما للاحتراف في الخارج

● رفع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم عقوبة الايقاف شهرين المفروضة على برنار لاما حارس مرمى باريس سان جيرمان الفرنسي للانتقال لناد اجنبي. ولخبر الاتحاد لاما بقراره اول من امس. ولاما موقوف لثبوت تعاطيه منشطات وهناك تقارير تربط بين لاما وريال مدريد الاسباني.

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بنهاية مايو (ايار) انه لن يمدد عقوبة الايقاف دوليا وهي خمسة شهور بينها ثلاثة شهور مع ايقاف التنفيذ.

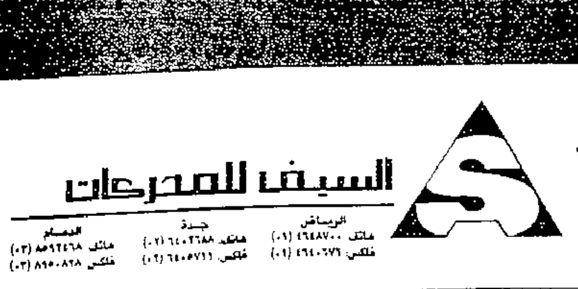
ولم يشارك لاما في بطولة فرنسا الرباعية الودية لكرة القدم التي لجريت هذا الشهر وشارك فيها المنتخب الفرنسي بسبب ايقافه. واثبتت الاختبارات التي اجريت على عينة من بول لاما اثناء التدريب مع المنتخب الفرنسي في فبراير (شباط) انه يتعاطى الحشيش ولكنت العينة الثانية النتيجة في ابريل (نيسان).

نيكول يحطم آمال برادة في بطولة الأهرام للاسكواش

● قضى الاسكوتلندي بيتر نيكول اللاعب الثالث على العالم على آمال المصري احمد برادة اللاعب الخامس على العالم في الصعود الى الدور النهائي ببطولة الاهرام الدولية للاسكواش المقامة في مصر وملاقاة بطل العالم الباكستاني جانشير خان.

وتغلب نيكول على برادة 5/14 و11/15 و12/15 و13/15 في مباراة استمرت 107 دقائق بالدور قبل النهائي، واقيمت المباراة في ملعب زجاجي اقيم بجوار اهرامات الجيزة.





بداية ساخنة لموسم انتقالات اللاعبين في السعودية

تراجع الطلب على المهاجمين وارتفاع أسهم حراس المرمى

الرياض: من مساعد العصيمي

يبدو أن موسم انتقالات لاعبي كرة القدم في السعودية سيكون غاية في السخونة. فبعدما وضعت المنافسات الرسمية أوزارها بفوز فريق الاتحاد بالمسابقات الثلاث، انتقلت المنافسة بين فرق الدوري السعودي على جذب اللاعبين أصحاب المواهب لتدعيم صفوفها قبل انطلاق الموسم المقبل.

وعلى غير العادة اتجهت انظار معظم فرق الصدارة نحو حراس المرمى وتراجع الطلب على المهاجمين. واظهرت فرق الهلال والاتحاد والشباب ومعها النصر والأهلي بصورة اقل تطلعها للتعاقد مع حارس مرمى جيد، وخلق التنافس نوعاً من المضاربة على أسعار اللاعبين بصورة غير متوقعة وصلت إلى رقم المليون دولار (عرضت على حارس الطائي محمد الدعيع).

وبداية من حراس مرمى الأندية الصاعدة للدرجة الممتازة إلى الأندية المستقرة تتوالى العروض، وآخر الأسماء المطروحة حارس مرمى فريق الشعلة الصاعد حديثاً نصر النصار الذي تدور مع ناديه مفاوضات ساخنة من جانب إدارة ناديي الهلال والشباب، ولكن تبدو حظوظ الشباب هي الأقرب للفوز بالصفقة للجدية التي أبداها في طرح عروضه. وما زالت فرص انتقال حارس مرمى فريق الرياض إبراهيم الحلوة إلى أحد فرق المقدمة قائمة وذلك بعد اتساع رقعة الخلاف بينه وبين ناديه بعدما خفض راتبه من 18 الف ريال إلى 12 الف ريال وكان هذا القرار وراء تمسك الحلوة بالانتقال. وكما أشارت «الشرق الأوسط» قبل عشرة ايام فإن وجهته القادمة هي احد قطبي مدينة جدة الأهلي والاتحاد وليس كما يشاع محلياً إلى النصر او الشباب. وربما يكون الأهلي هو الفائز بهذه الصفقة، لأن إدارة الاتحاد قطعت مشواراً كبيراً في مفاوضة حارس القادسية حسين الصادق. من ناحية اخرى انهى المسؤولون في نادي الشباب التعاقد مع جهاز فني جديد لقيادة فريقهم الموسم المقبل يرأسه (البرازيلي) ماريو جولياتو الذي سيتقاضى مرتباً شهرياً قدره 12 الف دولار.

وياتي جولياتو خلفاً للفرنسي جان فرنانديز الذي عمل مع الفريق الشبابي الموسمين الماضيين حقق خلالهما بطولة كاس ولي العهد لموسم 96/95.

الإدارة الشبابية تبحث حالياً ملفات عدد من اللاعبين المحترفين الأجانب لدعم صفوف فريقها في الموسم المقبل. وهؤلاء اللاعبون من القارة الأفريقية والبرازيل وهي ستعجل بذلك لأجل مشاركتهم خلال البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس.

وفي نادي النصر ورغم إعلان المسؤولين لرفضهم تجديد التعاقد مع المدرب الروماني إيلي بلاتشي لفشله في تحقيق أي إنجاز للفريق خلال الموسم الماضي إلا أن أسهم هذا المدرب مرتفعة بين الأندية السعودية والخليجية من خلال الطلبات التي قدمت إليه. فقد تلقى بلاتشي عرضين من ناديين قطريين وآخر من الإمارات العربية المتحدة، إلا ان الفرق السعودية خاصة الوحدة والاتحاد والهلال بدات تلمح إلى رغبتها بان يكون بلاتشي هو المسؤول الفني عن فريقها الأول خلال الموسم المقبل، ودخل الهلال ايضاً طرفاً في المنافسة بعد أن باتت المفاوضات مع مدربهم المؤقت (البرازيلي) خوزيه أوسكار غير مجدية للاختلاف حول الأمور المالية ولانشغال الأخير بعقده مع فريقه الياباني.

من جهته وعبر تصاريح صحافية كثيرة بدا واضحاً أن بلاتشي يرغب في أن يكون استمراره بين فرق الدرجة الممتازة السعودية وفقاً لقوة المنافسة وارتفاع وقع الإثارة والندية (على حد قوله).

حارس الطائي والمنتخب محمد الدعيع الاعلى سعرا في بورصة الانتقالات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدرب منتخب تونس يعد بمركز متقدم في نهائيات كأس العالم 98

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس لكرة القدم ان فريقه سوف يكون مفاجاة كاس العالم التي ستدور في فرنسا صيف العام المقبل. وقال كاسبرجاك (بولندي الجنسية) بثقة كبيرة في النفس «لا بد لتونس ان تظفر بمركز محترم في الترتيب العام لنهائيات كاس العالم وستكون مفاجاة فرنسا مهما ارتفع شان المنتخبات المنافسة». واضاف كاسبرجاك ان تونس مطالبة بتحقيق نتيجة ايجابية في النهائيات واعرب عن امله في ان يتمكن المنتخب من رفع راية تونس خفاقة في سماء باريس. وقال في هذا الصدد «انني على يقين من ان المنتخب التونسي سيكون في مستوى الآمال المعلقة عليه مهما كانت المجموعة التي سينتمي اليها لأن تونس دخلت دائرة عمالقة كرة القدم في العالم عن جدارة واقتناع».

واوضح كاسبرجاك انه سيحاول اعداد برنامج يساعد على تحضير المنتخب التونسي لخوض نهائيات كاس العالم بفرنسا بروح انتصارية عالية. وقال اتمنى ان تكون بطولة الدوري التونسي في الموسم المقبل رفيعة المستوى حتى يتسنى لنا اعداد المنتخب في ظروف ملائمة للغاية لأن نجاح المنتخب مرتبط بنجاح بطولة الدوري.

واشار كاسبرجاك الى ان باب المنتخب التونسي مفتوح لكل المواهب الكروية. وقال: لن نغلق باب المنتخب بل سيكون مفتوحا لكل لاعب يرغب في تقديم الاضافة الجيدة وموضحا ان كل لاعب يتألق في الموسم الكروي القادم سوف تتم دعوته لتعزيز صفوف المنتخب.

واعرب كاسبرجاك عن رضاه على النتائج التي حققها مع المنتخب التونسي لكرة القدم منذ ان تولى تدريبه في عام 1994 بعد الخروج المفاجئ لتونس من الادوار الأولى لنهائيات كاس افريقيا للامم. وقال «اعتبر الفترة التي قضيتها مع المنتخب التونسي ايجابية جدا حيث نجحت في تحقيق نتائج ممتازة طالما حلم بها الجمهور الرياضي في تونس».

وقد تجلى ذلك بالخصوص في لعب الدور النهائي لكاس افريقيا للامم 1996 التي جرت في جنوب افريقيا، وكذلك في تاهل تونس الى نهائيات كاس العالم 1998 بفرنسا.

ونوه كاسبرجاك بظروف العمل والتشجيعات التي وجدها في تونس. وقال «لن ابوح سرا اذا قلت ان ظروف العمل في تونس ممتازة وكل الأطراف ساعدتني على القيام بواجبي على اكمل وجه».

ويشار الى ان المدرب كاسبرجاك الذي اقترن اسمه بتاهل تونس الى نهائيات كاس العالم اصبح يتمتع بشعبية واسعة لدى الراي العام في تونس وخاصة لدى الشارع الرياضي.. ويبدو ان عقده الذي ينتهي في شهر يونيو الجاري سوف يتم تجديده الى ما بعد نهائيات كاس العالم 1998 وربما لابعد من ذلك.

طلعت لامي رئيس نادي اتحاد جدة:

بعض أعضاء الشرف أثاروا المشاكل مع المدرب ديمتري وجهاز فني جديد في الطريق

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد طلعت لامي رئيس نادي اتحاد جدة انه سيتم التعاقد مع مدرب جديد لفريق كرة القدم خلفا للمدرب السابق ديمتري خلال الاسبوعين المقبلين رافضا الكشف عن هويته والاكتفاء بالاشارة الى انه من المدرسة الاوروبية.

وقال لامي ان المفاوضات مع المدرب الجديد وصلت مرحلة متقدمة وتم الاتفاق بين الطرفين على معظم بنود التعاقد، ولم يتبق سوى وضع اللمسات الاخيره قبل التوقيع. وابقى لامي الباب مفتوح امام مدرب الفريق ديمتري في حال تراجعه عن اعتذاره عن تدريب الاتحاد خلال الأيام القليلة المقبلة. واكد لامي انه لا توجد اي مشاكل بينه وبين المدرب ديمتري سواء كانت من الناحية الادارية او المادية، وقال «ان المشاكل ظهرت بعدما اوهم احد اعضاء الشرف بالنادي المدرب ديمتري باننا تلقينا مبالغ خيالية بعد الانتصارات التي حققها فريق كرة القدم وانني تعمدت عدم توزيعها، وهذا ما أثار حفيظة المدرب الذي استوضح الامر مني وعلم بأن جميع المعلومات التي تلقاها غير صحيحة واننا لا نبخل على لاعبينا ونعطي كل ذي حق حقه».

واضاف لامي انه لو كانت هناك اي خلافات لكان بامكان مدرب الاتحاد ديمتري الكشف عنها في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد تحقيق كأس دوري خادم الحرمين الشريفين. واشار لامي الى ان المدرب اعرب له قبل سفرة باربع ساعات بانه سيحاول انهاء مشاكله الاسرية التي تتعلق بدارسة ابنته، وقال: اكد لي ديمتري انه لم يتلق اي عروض خارجية سواء كانت من الاندية السعودية او من دول الخليج العربي ولكنه تلقى عدة عروض من اوروبا وهو يفضل البقاء في الاتحاد اذا انتهت مشكلته الاسرية.

واختتم لامي تصريحه بان المدرب تسلم مكافآت الفوز مضاعفة تقديرا من ادارة النادي لجهوده ومساهمته الفاعله في تحقيق الانجازات الرائعة خلال هذا الموسم الرياضي.

يلتقي المنتخب الفلسطيني عقب الدورة العربية

فريق الوحدات يتمسك بعدم اللعب في نهائي درع الكرة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد نادي الوحدات الأردني تاكيد موقفه بعدم مشاركة فريقه الأول لكرة القدم في المباراة النهائية لمسابقة درع الكرة الأردنية للموسم الحالي 1997 والتي من المفترض ان تجمع فريق الوحدات مع منافسه التقليدي على زعامة المسابقات الكروية المحلية الفيصلي.

وجاء تاكيد الوحدات انسحابه من المباراة النهائية لمسابقة الدرع على لسان رئيس النادي بهجت شهاب الذي اشار الى ان قرار مجلس ادارة الوحدات بعدم اللعب في نهائي الدرع هو قرار نهائي ولا رجعة عنه.

وكان الوحدات قد طالب اتحاد الكرة الأردني بتتويجه بطلاً لمسابقة الدرع للموسم الحالي بعد اصرار منافسه الفيصلي على عدم اللعب في النهائي أمام الوحدات الا باستقدام طاقم حكام من خارج الأردن، الامر الذي دفع باتحاد الكرة الى الاعلان عن تأجيل موعد اقامة نهائي الدرع الذي كان من المقرر ان يقام على استاد عمان الدولي في السادس والعشرين من مايو (ايار) الماضي، بيد ان الوحدات لم يوافق على قرار الاتحاد بالتأجيل على اعتبار ان القرار لا يستند الى نقطة قانونية، وطالب الاتحاد بتطبيق التعليمات على اعتبار انها تتوجه بطلاً للمسابقة.

وعن اللقاء الودي بين فريق الوحدات ومنتخب الكرة الفلسطيني على ملعب اريحا اشار رئيس نادي الوحدات الى انه تم الاتفاق مبدئياً مع الاتحاد الفلسطيني على اقامة اللقاء عقب مشاركة المنتخب الفلسطيني في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان وفي موعد يتم الاتفاق عليه لاحقاً.

وكان شهاب الذي رافق بعثة المنتخب الأردني في زيارتها الأخيرة الى الضفة الغربية قد التقى برئيس الاتحاد الفلسطيني العميد أحمد العفيفي وبحث معه موضوع اللقاء الودي بين الوحدات والمنتخب الفلسطيني. ويذكر ان فريق الوحدات (بطل الدوري والكاس في الأردن للموسم الماضي) يتاهب هذا العام للمشاركة في بطولتي الاندية العربية ابطال الدوري وابطال الكاس لكرة القدم في تونس ومصر.

اتحاد الكرة السوري يبحث أسباب خروج منتخبه من تصفيات كأس العالم

دمشق: «الشرق الأوسط»

طلب الاتحاد السوري لكرة القدم من الجهازين الاداري والفني لمنتخب سورية تقريرا وافيا وموسعا عن اسباب العرض المتواضع والخسارة امام قيرغيزستان 2/1 في اياب الدور الاول من تصفيات كاس العالم 98 (المجموعة الآسيوية الثانية) التي اختتمت في طهران الجمعة الماضي.

وشدد مدير الاتحاد العميد فاروق بوظو على ان يكون التقرير جاهزا صباح الغد لمناقشته في الاجتماع الذي سيعقد في اليوم نفسه وسيناقش اسباب الخسارة وغيرها من الامور الاخرى.

وكان مجلس الشعب السوري (برلمان) كلف لجنة الارشاد والتوجيه التابعة له التحقيق في واقع كرة القدم وبيان الاسباب التي ادت الى تدهورها. ويذكر ان ايران تأهلت الى الدور الثاني عن المجموعة الثانية على حساب سورية وقيرغيزستان والمالديف.



«إكثار» أفضل من «استنسال» وأحسن من «تنسيل»

لغويون وعلماء يستجيبون لتحديات الهندسة الوراثية ومصطلحاتها

● استخدام «جين» و«جينوم» أقرب للواقعية من «أرثين» و«أرثوم» ● خطوات أرمسترونج على سطح القمر محدودة ولكنها ذات أثر كبير في تاريخ الإنسان ● طه حسين كان على حق حين طالب بفتح الباب أمام المفردات الجديدة ● توجيه المعونات للبحث العلمي أسلم من انفاقها على مجامع اللغة العربية

قضايا

عبد القادر المالح *

اهتمت «الشرق الأوسط» شأنها شأن المطبوعات العالمية الأخرى بإعلان وإثارة تكنولوجيا الاستنساخ منذ الإعلان عن إنتاج النعجة دوللي. وفي العدد الصادر يوم الخميس 24 ابريل (نيسان) 1997 قرأت ما كتبه الدكتور صادق البلادي وما تضمنه الموضوع من اقتراح كلمة تنسيل عوضاً عن استنساخ، وكذلك ما طرحه الدكتور محيي الدين اللاذقاني في عموده «طواحين الكلام»، واقتراح كلمة اخرى وهي استنسال، وعلى الرغم من عدم معرفتي التامة بتخصص الزميلين فإنني أحيي فيهما إلمامهما العلمي اللغوي وطرحهما لموضوع تعريب المصطلحات العلمية التي فرضت نفسها على القارئ العربي. ولقد اردت بمشاركتي هذه كباحث في مجال الهندسة الوراثية ومترجم للكتب المنهجية الفنية بمصطلحات هذا العلم أن أشاطر الزميلين الرأي في ما تناولاه.

ففي ما يخص الفعل Cloning، اتفق تماماً مع الزميلين بانه حتى الآن لم تتم ترجمة موضوعية تعكس الية الفعل بحيث تجعل القارئ يلم بابعاد الكلمة من حيث المعنى والمضمون.

وتجدر الإشارة إلى السبب في ذلك هو اعتماد المترجمين على القواميس والمعاجم اللغوية فقط سواء كانت عربية أم اجنبية. وهذه المعاجم وإن كانت مزدحمة بالمفردات إلا انها ما زالت تعاني من نقص كبير في الوفاء بحاجة الباحث او المترجم، ويرجع ذلك إلى أن واضعيها ضالعون في المعنى اللغوي فقط كما يعود قصور المعاجم العربية بالتحديد إلى امرين، الأول وهو إما أن تكون قديمة خالية من المفردات العصرية أو أنها حديثة لكنها في الواقع عبارة عن ترجمة للمعاجم الأجنبية التي لم تتناول المفردات المستحدثة. إلا أن هذا الوضع يجب أن لا يضع الباحث امام طريق مسدود أو أن ينتظر حتى يصدر له المجمع اللغوي ترجمة قد تكون بعيدة كل البعد عما يرجوه، فللباحث رأيه ومشاركته التي قد تكون صائبة والتي قد تساهم في إحياء اللغة وتطويرها وتلك بإضافة المفردات المتمشية مع لغة العصر، وهذا ما دعى إليه بعض أبنائنا المعاصرين، ولا أظن أحداً منا ينسى ما كان يردده عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في مقدمة برنامجه قول على قول «اللغة العربية نحن نملكها كما كان الاقدمون يملكونها ولنا أن نضيف إليها ما نحتاج إليه من كلمات لم تكن مستخدمة من قبل».

أما في ما يخص محور النقاش وهو الفعل Cloning فإن الفعل يعني إكثاراً وليس تكاثراً وهذا يتناسب مع مفهوم الإكثار الخضري الذي ينبع من إكثار النبات الواحد وذلك بأخذ جزء منه دون المساس به أو تغيير جيناته الوراثية، كما هو متبع في إكثار نبات العنب وذلك بقطع عقلة منه وغرسها فتنمو العقلة كأنها النبات الأصل. والإكثار مع الاحتفاظ بالصفات الوراثية معروف أيضاً حتى في الكائنات الوحيدة الخلية كما هو في البكتيريا والخمائر، حيث تقوم الخلايا بالانقسام الثنائي وتنمو الخلايا الجديدة مطابقة تماماً من الصفات الوراثية للخلية الاصلية.

والفعل Cloning الذي أصبح ظاهرة هذا العصر يبدو مفهوماً إذا ترجم على الأساس اللغوي فقط إلا أن ذلك سيفتح المجال لظهور تعريفات كثيرة يعتمد كل منها على خلفية المترجم من حيث تعمقه اللغوي وتخصصه العلمي وهذا ما قد يوقع الباحث او القارئ في حيرة في انتقاء التعريف السليم.

والصورة هنا لا تكتمل إلا إذا نظرنا إلى البعد التقني للفعل، وهذا ما لا نجده في قواميس اللغة وإنما في مسارد الكتب والمراجع المتخصصة في علم الأحياء الجزيئي Molecular Biology، فنجد أن الاسم Clone المشتق من الفعل يعرف على انه مجموعة من الخلايا أو الكائنات المتشابهة التي تحتوي على الحمض النووي DNA المتطابق تماماً. اي أن كل خلية أو كائن جديد يطابق تماماً الخلية الأصلية او الكائن الأم من حيث احتواؤه على مادة DNA أو الجينات. وشيوع الفعل Cloning في كتب ومراجع الهندسة الوراثية يشير دائماً إلى الآلية التي يتم بها طبع صور جديدة من الDNA أو الجين بغض النظر عن الطريقة التي يتم بها هذا الطبع أو الاستنساخ. ومن المعروف أن طريقة الطبع هذه تتم إما بإدخال الجين المستهدف إلى خلية بكتيرية ثم تنمى هذه الأخيرة لتعطي ملايين الخلايا التي تحتوي على نفس النسخة من الجين، أو أن إكثار الجين يتم عن طريق ما يعرف بتكنولوجيا «البلمرة» Polymeris chain reaction حيث يتم معاملة جزء الDNA أو الجين المستهدف بدرجات حرارة مختلفة ليتم إنتاج نسخ عديدة من الجين وتكبير مادة الDNA وهذا ما يعتمد عليه العلماء الآن في إمكانية تحديد صلة القرابة بين الأفراد أو تعريف مجرمي القتل أو الاغتصاب إذا تم الحصول على اي أثر منهم حتى ولو كان شعرة واحدة، أو ما يدعيه البعض منهم في إمكانية إعادة تركيب الديناصور المنقرض منذ ملايين السنين والذين تعتمد نظريتهم على إمكانية استخلاص مادة الDNA من امعاء بعوضة ثم حفظها في قطعة عنبر، فربما امتصت هذه البعوضة قليلاً من دم الديناصور ومن هذا الدم يمكن ان يستخلص الDNA ويعاد تركيب الديناصور. والذي يهمنا هنا هو أن النظرية تعتمد بالكامل على إكثار مادة الDNA أو الجين، وفي كل الأحوال يطلق على عملية الإكثار هذه Cloning او في بعض الأحيان يتعمد الكتاب استخدام كلمة Copying تأكيداً على ان الإجراء في مضمونه هو إنتاج نسخ متطابقة من الجين بغض النظر عما إذا كانت طريقة النسخ قد تمت داخل كائن حي أو على شكل إنتاج مادة الDNA.

ومما تقدم يتضح ان الفعل في هذه الحالة يبتعد تماماً عن كلمتي التناسل او الاستنسال اللتين لا تختلفان عن بعضهما البعض إلا في التفعيل، والاسم من الفعلين هو «نسل» الذي يتطلب لإنتاجه جنسين مختلفين وهذا ما يتضح من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يحث أمته على الزواج والتكاثر «تناسلوا تكاثروا فإني مباه بكم الأمم». وعلى هذا الأساس تتفرد كلمة استنساخ بالترجمة المقنعة للفعل Cloning كما يمكن استخدامها في مواقع مختلفة عند ترجمة المواضيع المطروحة في كتب علم الاحياء الجزئي والهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية.

اما في ما يخص تخوف الكثيرين من استخدام الكلمات الدخيلة على اللغة العربية فهذا ايضاً موضوع جدير بالاهتمام كما اشار إليه الدكتور محيي الدين اللاذقاني. وأود هنا أن أشير باقتضاب إلى أن الحضارة ارث انساني ينتقل من أمة إلى أخرى دون اللجوء إلى جوازات السفر أو نقاط الحدود. وما زلنا نتذكر الكلمات الجميلة التي قالها الفضائي نيل أرمسترونج حينما لامست قدماه سطح القمر سنة 1968 «خطوات قصيرة أخطوها هنا ولكنها بعيدة في تاريخ الإنسانية».

فدخول الكلمات الاجنبية في اللغة ليس بالأمر الغريب ولا هو مستهجن فلا تخلو لغتنا العربية من المفردات الفارسية ولا تخلو اللغة الإنجليزية من المفردات العربية والأمثلة على تلك كثيرة لا حصر لها، فلا باس إذا استخدمت كلمة جين وجينوم في اللغة العربية حيث تم شيوع هاتين الكلمتين بين العاملين في مجال الهندسة الوراثية. اما إذا تم استحداث ارثين وارثوم فهذا امر يخضع إلى تكرار الكلمة وتعود القارئ على سماعها. ففي البداية تكون الكلمات ثقيلة على اذن السامع كما حدث لي عندما وقعت عيناي على كلمة «متلق» في موضوع الدكتور البلادي والتي يريد منها السامع أو القارئ، غير أن هذه الكلمة هي على ما يبدو ترجمة حرفية لكلمة Receiver الإنجليزية، غير أن الكلمة هنا لا تعني اذن السامع وإنما تعني الأداة التي توضع على أذن السامع «السماعة»، ولكن إذا تعود القارئ على سماع هذه الكلمة فسيستخدمها حتى ولو كانت خاطئة.

وفي الختام تجدر الإشارة إلى صعوبة فرض المفردات على الحضارة السائدة لان الحضارة هي التي تفرض لغتها ومصطلحاتها على الأمم الأخرى، ومن هنا أرى بان الحل السليم هو أن نستنهض الحضارة العربية من سباتها، وبدلا من أن توجه الأموال إلى المجمع اللغوي والخروج بالتعريفات والمصطلحات التي قد تبتعد كثيراً عن المعنى الحقيقي وتثير سخرية القارئ العربي، أمل أن توجه الجهود والأموال إلى البحث العلمي المعاصر، وبعدها فإن المصطلحات ولغتها مسألة ليست بالغة الصعوبة حين يتوفر الأساس العلمي المتين.

* باحث ليبي - جامعة نيوكاسل - بريطانيا

هذا اليوم في التاريخ

إعداد فتحي صفوت

18 حزيران (يونيو)

ابن سينا

في مثل هذا اليوم قبل 960 عاماً، أي في 18 حزيران (يونيو) سنة 1037م توفي الفيلسوف الرئيس ابن سينا.

كان ابن سينا أعظم علماء عصره في الطب والعلوم ومن أعظم الفلاسفة في العصور الوسطى، بل في جميع العصور، وكانت مؤلفاته تدرس في الجامعات الأوروبية لبضعة قرون.

ولد الحسين بن عبد الله، شرف الملك، في قرية «أفشنة» من أعمال بخارى سنة 370هـ (980م)، وكان اسم جده «سينا»، ولذلك اشتهر باسم «ابن سينا». وكانت نشأته في بيئة علمية، وأظهر نبوغاً مبكراً، وكانت له ذاكرة عجيبة، ولما بلغ العاشرة من عمره كان يحفظ القرآن الكريم ومطلعاً على جميع المعارف المتوافرة في عصره. ثم اتجه إلى دراسة الرياضيات والفقه والمنطق، ثم إلى دراسة الطب، واستهوته الفلسفة، فانصرف إليها وتأثر بما كتبه «الفارابي». وانتقلت فلسفة ابن سينا إلى أوروبا في القرن الثاني عشر، وكان لها أثرها الكبير لدى المفكرين والفلاسفة الأوروبيين منذ ذلك الوقت.

وقد أخذ «ابن سينا» الطب عن عيسى بن يحيى أشهر أطباء زمانه، ولكنه تعلم الكثير بنفسه، وفاق أستاذه معرفة وشهرة، وعرف كطبيب حاذق قبل أن يبلغ السابعة عشرة من عمره. وأنقذ ابن سينا أمير بخارى الساماني نوح بن منصور من مرض خطير، وكان يملك مكتبة من أضخم المكتبات وأشهرها، فسمح لابن سينا بالعمل فيها. وروي عن ابن سينا انه فرغ من قراءة كل ما حوته هذه المكتبة العظيمة قبل أن يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

وبعد مدة من الزمن شب في المكتبة حريق قضى على نفائسها وكتبها التي لم تكن هنالك نسخ اخرى منها في أي مكان آخر. وبقيت محتوياتها في ذاكرة ابن سينا. وزعم بعضهم أن ابن سينا هو الذي دبر الحريق لكي تبقى المعلومات لديه دون غيره من الناس، ولا يمكن تصديق مثل هذه الرواية بطبيعة الحال، لأن ابن سينا كان أجل من ارتكاب مثل تلك الجريمة، وأكثر احتراماً للعلم. وسعيه في نشره، ودأبه على تدريس طلابه جميع فنون المعرفة في زمانه أمر معروف.

وعلى أثر وفاة أبيه، وسقوط السامانيين انتقل ابن سينا إلى جرجان أولاً، وهناك كتب (القانون) وهو أشهر كتبه في الطب. ترجم هذا الكتاب إلى اللغات الأوروبية، وبقي معولاً عليه في الطب النظري والعلمي ستة قرون كان يدرس خلالها في المدارس الأوروبية. ودعاه حاكم الري «مجد الدولة» فذهب إليه وكتب عنده كتاب (الفصول). وصادف أن أصيب حاكم همذان بمرض في معدته، فاستدعى ابن سينا لمعالجته، فذهب إليه، وأنقذه من المرض. وعلى أثر ذلك عينه الحاكم وزيراً له، فقام عنده عدة سنوات ألف خلالها كتاب (الأدوية العقلية) وأجزاء كبيرة من كتاب (الشفاء)، وشرح منطق أرسطو. ولما توفي حاكم همذان خلفه ابنه «تاج الدولة» فكلف ابن سينا بالوزارة أيضاً، فاعتذر ابن سينا، وفضل التفرغ لمؤلفاته ودروسه. وكانت حياة ابن سينا في همذان حافلة بالإنتاج الغزير، وقد جمع فيها بين العمل السياسي، والتأليف والتدريس، ولم يمنعه كل ذلك من تخصيص أمسياته للسمر واللهو والتماس المتعة.

واتهمه حاكم همذان بعلاقة مع خصمه حاكم أصفهان، وسجنه، وبعد مدة قصيرة استولى حاكم أصفهان «علاء الدولة» على همذان، فأطلق سراح ابن سينا، وعاد إلى أصفهان، فواصل التدريس فيها. وهناك أكمل كتاب (الشفاء). وهذا الكتاب أشبه بموسوعة فلسفية جمع فيها أصول العلوم الفلسفية المنسوبة إلى القدماء في أربعة أقسام رئيسية هي: المنطق، والطبيعيات، والرياضيات، والإلهيات.

ويعد ابن سينا أكبر ممثل لفلسفة أرسطو عند المسلمين، وينظر إليه الغربيون منه النظرة منذ العصور الوسطى حتى الآن، وله عندهم مكانة رفيعة. وقد شرح مؤلفاته في كتاب عنوانه (كتاب الانصاف) يتألف من عشرين جزءاً. ومع ذلك فإن لابن سينا فلسفته الخاصة التي تتركز في مسائل ثلاث هي «مسألة الفيض» و«النفس الإنسانية»، ونظرية المعرفة الإشراقية».

ونظم ابن سينا الشعر الفلسفي الجيد، وأشهر شعره عينيته التي مطلعها: «هبطت إليك من المحل الأرفع» وقد شرحها كثيرون. ودرس اللغة مدة طويلة حتى بارى كبار المنشئين. ويقال إن مؤلفاته نيفت على المائة، بين كتاب ورسالة.

ومن كتبه (عيون الحكمة)، وفيه دراسات في المنطق والطبيعيات والإلهيات. وكان كتاب (الإشارات والتنبيهات) آخر كتبه، وقد خصصه لتلاميذه المقربين.

كان ابن سينا مسرفاً على نفسه في العمل والمتعة، وأصيب بمرض فلم يعن بعلاجه، ولم يتحفظ في طعامه وشرابه، فاشتد به المرض، وصح فيه قول الشاعر:

إن الطبيب يموت بالداء الذي
قد كان يشفي مثله في ما مضى

وتوفي ابن سينا في بعض الطريق في همذان وهو في السابعة والخمسين من عمره، في مثل هذا اليوم قبل 960 عاماً.

قصة قصيرة

حمزة ناصر حسين

القدر الذي تبقى من الطمأنينة

هل يعقل ان ياكل الجرذ اوراقك دونما بغير ان تكون قادرا على ايقافه؟

للاجابة على هذا السؤال احتجت دقائق من الصمت احرجت محدثي، فهل كنت عاجزا حقا عن مكافحة الجرذ، الم يكن قتله بسيطا؟

لم تباطات انن في القضاء عليه.. هل أنا كسول ومهمل الى هذا الحد؟

في الواقع ربما اكون قد اسرفت على نفسي لو انني استسلمت دونما توضيح لما جرى، وتفصيل للكيفية التي بدأ بها امر الجرذ، ثم تصاعد واستشرى، لهذا احتجت تلك الدقائق - التي بدت طويلة - من الصمت، لأستذكر ما مر قبل ان اجيب على السؤال، ليس لأهمية السائل بل لأهمية السؤال.

فحلاقي (الثرثار طبعا) لم يكن جديا في طرح سؤاله، وكان سيكتفي باية اجابة مهما كانت بسيطة وعابرة، فلسان الحلاق اداة من الادوات التي لا تكف عن استخدامها مثل المقص او المشط كان مشغولا بحصد شعري وبمواصلة ثرثرته. لكنني انا الذي فوجئت بالسؤال امامي وكان لا بد من ترتيب اجابة واقعية ومقنعة له. كنت اخشى من ان يتحول السؤال ذاته الى جرذ آخر يبدأ بقضم روحي والعبث الضئيل الذي تبقى لي من الطمانينة، ثم ان حكاية الجرذ بدت اهانة كبيرة تغرز مخالبها في الاعماق في خضم جو الصالون العابق بعطور الكولونيا وزيوت الشعر.

شعرت ان اهمالي عار حقيقي يمس وجودي كله بل داهمت رأسي صورة مجموعة من جرذان سوداء عبثت بحياتي واطلقت اصواتها المرعبة في كل ركن منها، دون ان اكون قادرا على ردعها.

مرت دقائق والحلاق انشغل عني بالثرثرة مع زبون آخر، لكنني كنت مدفوعا بدافع غريب الى اثارة الموضوع مرة اخرى، وانقاذ موقفي بالحديث عن الجرذ.

قاطعت الحلاق قائلا:

- كنت ساقول الشيء نفسه لو ان احدهم اخبرني بهذه الحكاية.

تساءل الحلاق وهو يحصد شعري:

- اية حكاية..؟

الجرذ.. في البداية.. لاحظت وجوده في بيتي، لم أره لكنني لاحظت وجوده.. كان يترك اثاره على ما يقرضه من اوراق واشياء اخرى، ولم يكن ذلك شيئا ذا بال بالنسبة لي، فالمنطقة التي اسكنها ليست بالخالية من القوارض. اعتدت منذ سنوات تدوين يومياتي في دفاتر معدة لهذا الغرض، لم يكن ما اكتبه مهما.. لكنني كنت احرص على كتابته.. وحين وجدت ان بضعة اوراق ذهبت ضحية لأنياب الجرذ، لم احزن كثيرا. بل فكرت في انه يساعدني على التخلص من كم هائل من الاوراق التي لا اجرؤ على القيام بها، انا متواطئ مع الجرذ.. هذا ما لا سبيل لنكرانه، لكن يا عزيزي ليست هذه كل الحكاية. لم يكتف الجرذ بالدفاتر، وما كان ليتوقف عند تنفيذ رغبتي في اتلاف ما اريد اتلافه.. راحت انيابه تعبث بمنزلي، اجهز على اوراقي، ثم اخذ يظهر امام عيني ويقفز على فراشي.. اقر مرعوبا منه فيتحول وكان المنزل منزله. تخيل انني كنت احس احيانا بأنني انا الكائن الدخيل وأن المنزل انما هو منزل الجرذ.. امر مضحك اليس كذلك؟

قال الحلاق وقد تباطأت يداه في العمل وشدته الحكاية:

- الم تحاول قتله..؟

نعم، بعد ان اخذ يتجول كما يحلو له، جئت له بالمصائد، ثم بالمواد السامة، اكتشفت انه لا يبالي بهذه الطرق، وبعد ذلك اخذ يعالج انيابه بصور طفولتي، بالمناسبة هل تعرف ان الجرذ لا ياكل هذه الاشياء.. وانما يقرضها لمنع انيابه من النمو؟

- حقا؟

بالطبع.. هذا امر شائع، المهم عبث الجرذ بكل شيء.. بل دمر كل ما لدي من يوميات وصور.. قرض ذاكرتي واحالها هشيما.. ثم بدأ بمحاولة النيل مني.

القى الحلاق المقص من يده

- مستحيل.. كيف يمكن ان يحدث هذا؟

كما اقول لك.. اصبحت استيقظ من نومي فزعا فاراه عند قدمي يحاول قضم اظافري.

- عجيب!!

هذا ما يحدث بالضبط. انه يهدد جسدي.. ماذا افعل.. انه يتحول الى كابوس يطاردني اينما ذهبت.

قال الحلاق وهو يمسك بالموس ويحركها في الهواء غاضبا:

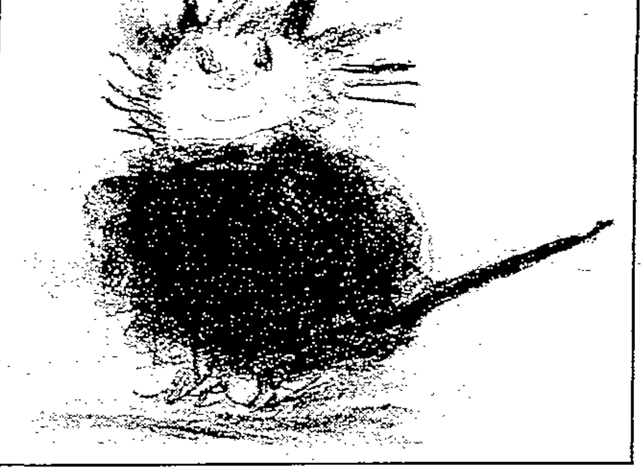
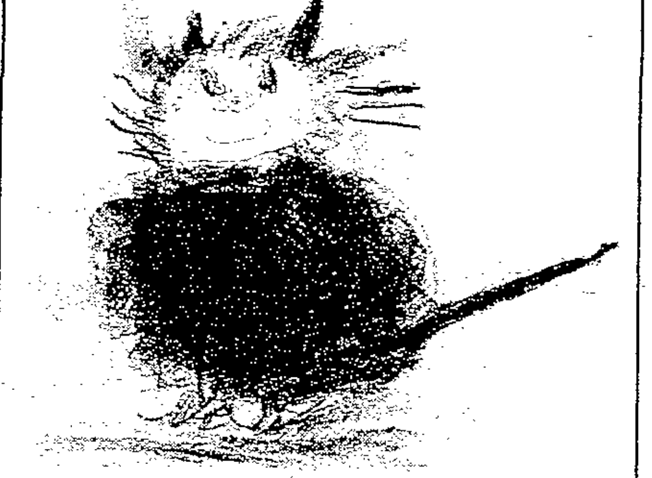
- هراء.. هذا هراء.. كان يجب ان تقتله، ان تمسكه بيديك وتذبحه.

حاولت كثيرا ولكن لا فائدة.. اعرف ان اهمالي سبب في ما حدث، ولكنه ليس السبب الوحيد ولا الاول.

ابدى الحلاق غضبا اشد واخذ يردد امام زبائنه:

- تصوروا.. لا يمكن.... جرذ... مجرد جرذ!!

رفعت عن وجهي بقايا الشعر وأخرجت النقود لأدفعها الى الحلاق الغاضب، وحين هممت بالخروج لمحت على ارضية مؤخرة محل الحلاقة خيطا اسود عرفت بخبرتي وتجربتي انه بقايا جرذ مختبئ.

غداً في الشرق الأوسط


الجواهري بريشة جواد سليم

شاعر القرن العشرين

تناقضات ميلاده... وإشكاليات خلافته

كتاب شامل في حلقات عن شاعر العربية الأكبر محمد مهدي الجواهري من اعداد جليل العطية

مجلات

«القاهرة» تستأنف الصدور بمدير تحرير جديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد اضطراب وتوقف عن الصدور ومشاكل حول مجلس التحرير نتيجة [...] الصحية التي يعيشها رئيس تحريرها د. غالي شكري والتي تحول بينه وبين القيام [...] منصبه، وبعد تولي الناقد عبد الرحمن ابو عوف منصب مدير التحرير، صدر [...] الجديد من مجلة «القاهرة» في شكل مزدوج، متأخرا عن موعده ثلاثة أشهر.

ضم العدد في باب المواجهات دراستين حول «الديمقراطية في مصر» [...] لمحمد عودة، وموقع الوطن العربي من الموجة الثالثة» للسيد يسين، وفي باب المراجعات [...] ضم العدد مجموعة من الدراسات النقدية والادبية فكتب عبد الرحمن أبو عوف حول «ترنيمة الجسد والموت والمكان في رواية الخباء» للكاتبة ميرال الطحاوي، وكتب [...] الشاروني حول «تلاحم الواقع والرمز في رواية «النعل الأبيض» للكاتب عبد [...] الأسواني، وكتب محمد علي الكردي حول «مأساة التنوير» في مسرحية «مقتل [...] الجميلة» للشاعر مهدي بندق، وتناولت وفاء ابراهيم مسرحية توفيق الحكيم «السلطان الحائر - شخوص ورموز». وقدم نبيل سليمان دراسة حول «الحداثة الروائية».

وضم باب «الايقاعات والرؤى» دراسة حول «الأدب النسائي الأفروأميركي» [...] السيد امام، ومختارات من الشعر الانجليزي المعاصر، ترجمة الشاعر مفرح كريم [...] ونصوصا شعرية للشعراء عبد المنعم رمضان وفريد أبو سعدة وعبد العظيم [...] ومهاب نصر وخالد أبو بكر وسالم الموكلي وصادق شرشر وسعدني السلاموني [...] وقصصا لإدوار الخراط، خيري شلبي، احمد الشيخ، احمد النشار، حياة الحويك [...] بهجت فرج، عفاف السيد، أحمد أبو خنجر، بثينة الناصري. ودراسة حول [...] الفنانة التشكيلية نعيمة الشيشيني للفنان محمود بقشيش.

وضم باب المحاورات حوارا مع الروائي عبد الرحمن منيف عن المثقف والسلطة [...] السياسية وحوارا مع الكاتب الروسي الكسندر سوتيتكوف ومقالا لجاك دريدا، ترجمة [...] احمد عثمان.

وشمل باب «الاشارات والتنبيهات» تغطية لأنشطة الواقع الثقافي للنشاط [...] السينما والمسرح والمهرجانات والأمسيات الأدبية.

اصدارات

«غمامة الورد»

لندن: «الشرق الأوسط»

ماذ اقول عن غمامة الورد؟
وهي تشهق بالثمر
وتعلمني فاتحة الجنون
اغسليني يا همسات النور
عري.. سحب الغياب
اعرفك..
لك في الحلم
مهجورة في ذوبان الحضور

بهذا المقطع يمكن تقديم واختزال لغة ليلى مقدسي الشعرية في مجموعتها «غمامة الورد» الصادرة حديثا عن دار الحوار في سورية.

تصيغ ليلى مقدسي قصائدها بلغة «اللهفة والشوق والرغبة في تقديم المعنى [...] ومتوهجا، يتلقاها القارئ كاملا، بلا موارية، كلحظة انبعاثه في مخيلة الشاعرة. «غمامة الورد» قصائد تستحق ان تقرأ، وان تدرك.

غمامة الورد — ليلى مقدسي

صورة الغلاف

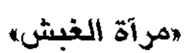
«بذرة المعنى»

بين موسكو والقاهرة، وجدة والرباط، كتب الشاعر السعودي عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير المملكة العربية السعودية في الرباط وسفيرها السابق في موسكو، قصائد ديوانه الجديد «بذرة المعنى». لكن الانتقال الجغرافي لم يؤد الى «انتقالات» شعرية في قصائد خوجة، فظلت ابياته انسيالات من الشاعر تعبر من ضمير المتكلم الى ضمير المخاطب. من اجواء الديوان هذا المقطع من قصيدة «بذرة المعنى»:

من جاء بي
واقامني في زرقة الامواج من مطر،
ومن يا نجم من تاه بي في الارض يرشدني الهدى؟
الريح تعصف بي اي قدر،
ولا ادري وقد ضيعت مجذافي الى حتفي، ستحملني سدى؟
ام انها تمضي بخاتمتي الى قبب الندى
وتزاوجت ذرات عمري بالقلق
ويدن في مرح على حلمي صدى همس يوشوشني
ويأخذني ألق

صورة الغلاف

«مرآة الغبش»



بعد «ابو عجاج طال عمرك» و«اغمض روحي عليك» صدرت لطالب الرفاعي مجموعة قصصية جديدة بعنوان «مرآة الغبش» تتضمن النصوص التالية: ليلة باردة، اصابع طائرة، رخص الدم، ببغاء سمكة سوداء، خيمة بني حمام، رنين مكتوم، كراسي الانتظار، مناي، الموعد نسمة وفرجة. يعطي الرفاعي في نصوصه كما في مجموعتيه السابقتين، مكانا مرموقا للسرد القصصي مضفورا بحوارات الشخوص. وبهذا تصبح القصة القصيرة عنده لبنة لرواية، خصوصا في تلك القصص التي «تكبر» قضاياها، وتحتل قدرا اكبر مما يتيح لها النص القصير.

صورة الغلاف

«هل غيض صوتك شهرازد؟»

لناجية بغدادي صدرت مجموعة شعرية تحمل عنوان «هل غيض صوتك شهرازد؟» ضمنتها 12 قصيدة تحمل من العناوين: صباحي مسروق وانت لسيدة مرآة [...] وقصيدة، الف العصاء لقطاة حزينة، وتحمل اطفالها التذكريات، غدا يا امرأة [...] مثلما غادرتنا يا حلم جئنا، بكاء عشتار، نشتا يهم عهدا، اضافة الى القصيدة التي تحمل عنوان المجموعة.

تشتغل البغدادي في قصائدها على الحلم المصنوع والواقع المكلوم، وهي [...] تغوص في ثنايا النفس الغاضبة، او العاشقة، او المتالقة.. فإنها تكوينها [...] الدولم الى تفاصيل المكان الماضي، او الحاضر، او المبتغى. ومن هذا [...] الذات والمكان، تستوحي القصيدة نبضها وحسها الشعري.

عمق التفكير وبساطة التعبير من صفات العباقرة

العبقريات بين الإبداع وأوهام الجنون

كتب

دمشق: من جان الكسان

يفاجئنا كريم مرزة الاسدي، مؤلف كتاب «للعبقرية اسرارها»، بصور واسماء متباينة لمجموعة من الاعلام في ميادين الفكر والثقافة والشعر والفن والفلسفة، رصف بها غلاف الكتاب، فهناك ابو العلاء المعري وابن خلدون، والمتنبي، وطه حسين ومارسيل بروست، وابو النواس، وارسطو، وغاندي ودانتي، وشكسبير، وت.س. اليوت، وشارلي شابلن، وعباس محمود العقاد، ومحمد مهدي الجواهري، وصولا الى نزار قباني وامرأة واحدة هي مي زيادة.

يقول الكاتب في المقدمة ان علماء النفس والتربية والاجتماع والبيولوجيا، يتفقون على ان العبقرية حالة شاذة ترتكز على التركيب الوراثي الطبيعي، او المنبثق نتيجة طفرة وراثية، وعلى العوامل البيئية الملائمة، وهنا يأتي دور المجتمع لاخفائها وكبتها، او دعمها واظهارها، وان الامم لا ترتقي الا بعباقرتها، وان امتنا العربية رفدت الانسانية على امتداد تاريخها باعظم الرجال. وبكوكبة من العباقرة ارتسم حضورهم على هذه البسيطة مشرقا ومغربا.

ويتابع: انه يقدم هذا الكتاب لازالة الالتباس في تفسير سلوك هؤلاء العباقرة الاعلام لدى مختلف الشعوب (نماذج مختارة) راسما الخطوط العريضة لهذا التعريف، محللا القاسم المشترك لسلوكهم الغالب واقوالهم المبنية على الفطرة او الالهام، او التجريب بكل تفاعلاته الموضوعية والذاتية.

قسم المؤلف كتابه الى اثني عشر فصلا تحدث في الاول عن الوراثة والبيئة واثرهما في تشكيل العبقرية، وفي الثاني على العباقرة بين الغريزة والفعل والالهام والحفظ.

وفي الثالث عن قوة الارادة والاصرار والتحدي والدأب المتوصل. وفي الرابع عن مراحل الطفولة، وفي الخامس عن العباقرة بين الانانية والفخر والاباء، وفي السادس عن الاغتراب النفسي لدى العباقرة، وتحدث في الفصل السابع عن العبقرية والجنون، وفي الثامن عن اختلاف الناس حول العباقرة واخطاء العباقرة، وجعل عنواني الفصلين التاسع والعاشر عن العباقرة بين الوطنية والانسانية والتطلع الى الخلود، وفي الفصل الحادي عشر عن ايمان العباقرة بالله وتقديرهم للرسول الكريم (ص)، اما الفصل الثاني عشر فقد جعله بعنوان (نحن وعباقرتنا).

وعلى الرغم من ان المؤلف جعل العناوين الفرعية المرافقة للعناوين الرئيسية عن تشكل العبقرية وخصائصها ودراسة نقدية مقارنة عنها، الا ان السياق العام لفصول الكتاب ينفي وجود توصيف متكامل ومحدد للعبقرية، ما دامت في احدى مراحلها، او في آخرها، نوعا من (الجنون) ولهذا يدخل هذا الكتاب في مجال الاجتهاد المستند الى معطيات عامة لعلوم الاجتماع والنفس والتربية والبيولوجيا.

واذا كان العبقرية تتأثر بالعناصر الوراثية فان هذا يمكن ان ينسحب على غير العباقرة وبالمقابل لا يشترط ان يظهر عبقري من سلالة آباء واجداد عباقرة.

وما نقوله عن الوراثة يمكن ان ينسحب على اثر البيئة، سلبا او ايجابا، بحيث يمكن ان يكون العبقري متأثرا ومؤثرا بالبيئة، ومتفاعلا وفاعلا في محيطه، وهناك عباقرة تجاوزا تفاعل هذه الشروط جزئيا او كليا، فكانوا طفرات متميزة امثال دافنتشي والفارابي، وابن سينا بحيث اشتهروا في حياتهم وبعد مماتهم، على عكس آخرين لم يشتهروا الا بعد الممات مثل: ابو الفرج الاصفهاني، وابو حيان التوحيدي، وهيرمان ملفيل صاحب رواية «موبي ديك» وحتى (د.هـ. لورنس) وكذلك الشاعر الفرنسي بودلير.

وفي الحديث عن الغريزة والعقل والالهام والحفظ ضاع المؤلف في التفاصيل خاصة في التفضيل المتناوب: ايهما اقوى لديه: الغريزة ام العقل، خاصة وانه يؤكد ان الغريزة هي وراء خوارق الطبائع التي تحسن ابداع الصور الانسانية وضل فيها غافل عما يصنع وساه عما يفطن اليه.

وهنا ينفي ان العلم وتجاربه، والعقل وقمة استيعابه، والبحث ومدى السعي فيه كان لتطوير الحضارة ورقي شأنها لان الالهام والحدس امران يجعلاننا امام ابواب واسعة للاكتشافات العلمية والاختراعات التقنية، والاعمال الفنية، والملاحم الشعرية. فالعقل «محدود بما هو محسوس، ومعلوم بقليل التجارب، اما الخيال الفني والالهام الشعري فهما واسعا الافق بل لا نهاية لهما».

ويرصد المؤلف صفات عامة مثل قوة الارادة والاصرار والتحدي والدأب للتواصل، فيوازي، او يساوي بين العبقري والبطل، ولعل هذه المقارنة تقع في مجال التضحية في سبيل المبادئ والقيم لتحقيق الاهداف والغايات التي آمنوا بها وانصرفوا اليها في سبيل تقدم الانسانية وبناء حضارتها.

الى جانب صفة البطولة يسم المؤلف عظماء الدنيا بانه يمتازون ببساطة اللغة، وعمق التفكير، وسهولة الامثلة بعيدا عن التعقيد كما نقرأ في سيرة الفارابي، ومدام كوري وانيسون وتشيخوف، وبالمقابل هناك من العباقرة من صرفت الانانية عبقريته عن مجالها الانساني الشمولي، حتى في مجال الفخر او في بعض مواقف الاباء والانفة.

ونصل الى الاغتراب النفسي لدى العبقري وهو الهوة الفاصلة بين طموحه ونبوغه، وبين الواقع المعاش، حتى تتضارب المصالح، وتزداد عوامل الحسد والحقد الى درجة قد تنفصم فيها العرى بين المثل العليا التي يؤمن بها والواقع المرير الذي يعيشه، فينهار ويتلاشى ويفقد الصلة بالحياة احيانا، مما قد يصل الى درجة الجنون، ويعتقد فرويد ان الجنون والعبقرية ينتجان عن رغبة مكبوتة، ولكن المجنون يحاول التنفيس عن رغبته بالاوهام لكن العبقري يحاول التنفيس عنها بالدأب والابداع المجدي، ويذهب (ادلر) الى مثل هذا التعليل، غير انه يضع عقدة النقص مكان الرغبة المكبوتة، وفي رأيه ان المجنون والعبقري مصابان بهذه العقدة، ومن هنا كان اختلاف الناس في حكمهم حول العباقرة وعطاءاتهم واخطائهم، ويمكن تعليل بعض وجهات نظر العباقرة حول الحياة، والتطلع الى الشهرة الدنيوية والفوز بملذاتها. او الخلود على مدى النوع الانساني او الخلود الابدي، فالتشاؤم يأتي من علة الوجود، وعقبى الحياة، وكيفية استغلال هذه الومضة الخاطفة من عمر الزمن، فالفرق كبير بين تشاؤم كل من المتنخب والمصري وابن الرومي فالمتنبي يرى الحياة غرضا زائلا وتأبى طبيعته المغامرة القوية الا ان يمر بها ولقدميه رجة ولصوته ضوضاء، و المعري يجد انها سخف لا تستحق العناية واسخف ما فيها متعها الحسية، اما ابن الرومي فهو يدرك بطلان الحياة، ولكنه يرى ان الطريق الذي يسلكه هو طريق المتعة الحسية، لذلك فهو ينهمر شهوة وشوقا انهمار من يخاف ان تفوت ساعته ويحين موعد هلاكه.

ولعل خير ما يختتم به المؤلف كتابه هو الفصل الذي بعنوان: (ايمان العباقرة بالله، تقديرهم للرسول الكريم (ص) ممهدا لذلك بان الادراكات اما ان تكتسب عن طريق الحواس ونظائرها او ادراكات من قبل التجربة (الادراكات النظرية)، وهذا ما يؤمن به معظم العباقرة باستثناء بعض دعاة المادية الذين يعتبرون التجربة مصدر كل معرفة، في حين ان التبصر في وجود الخالق يقينه اكثر من يقين براهين الرياضيات، فالانسان سيظل عاجزا عن تفسير الكثير من الظواهر ولو اجتمع لذلك الناس اجمعين وبكل تجاربهم.. والانسان بحد ذاته لغز حير العقول على الرغم من جرمه الصغير بالنسبة للكون وذلك من خلال التنظيم العجيب في ترتيب وعمل اصغر الاشياء ودقة ما يحدث في الخلية التي لا ترى الا بالمجهر، ولا تتوضح جيدا الا بالمجهر الالكتروني (300000 مرة تكبير) ففي الخلية توجد النواة وتحتوي على الصبغيات، وعلى الصبغيات توجد المورثات (الجينات) وتتركب من حامض نووي يدعى حامض DNA.. وهذا الحامض يحمل الشفرة الوراثية من الاباء يتشكل على نمطه وصورة مطابقة له مع بعض التغيير، حامض نووي آخر يدعى حامض(الروسول R.N.A) ويتسلم الشفرة الوراثية من حامض DNA ويخرج بها من النواة الى السايتوبلازم، ويصطف هذا الروسول على جسيمات غاية في الصغر لا ترى الا بالمجهر الالكتروني وتدعى الريبوسومات (Ribosomes) ويتكون في السايتوبلازم حامض نووي آخر يسمى حامض (الذائب R.N.A) وهذا السائل يختص كل حامض منه لحمل حامض اميني معين (يوجد حوالي 18 حامضا امينيا في خلية الانسان) ولكل حامض نووي من R.N.A السائب خاص به ويحمل السائب الحامض الاميني ويأتي به ليلتصق بحامض RNA الروسول المصطف على الجسيمات الريبية، ثم يذهب ليأتي حامض نووي سائب آخر ليضع حامضا «امينيا» آخر ليلتصق بالحامض الاميني الاول.. وهكذا.. تستمر العملية لتكوين سلسلة طويلة جدا (الاف من الحوامض الامينية المتسلسلة بترتيب معين، كما تتشكل الحروف لتكوين فقرات لها معنى، ولا يخطئ مطلقا الحامض النووي الروسول بحمل الشفرة الوراثية، ولا يخطئ ابدا حامض RNA السائب بكيفية حمل الحامض الاميني المختص به، وتلتصق الحوامض الامينية بترتيب خاص لا يخطئ ابدا لئلا يحدث اختلال في صنع الانزيمات او البروتينات، وبالتالي قد تكون مميتة للخلية، وما مرض السرطان الا اختلال في عمليات تكوين الانزيمات المختصة بانقسامات الخلايا.

للعبقرية أسرارها

غلاف الكتاب

أبراج

نص

أشرف العتاقي

(1)

يكفي هذا..
اكثر من شبه إغماضة لا
تحتمل المحاولة..
دعي صغار كلماتي ترعى
بين حاجبيك..
أقصد:
أنيري للدم مجراهُ...

(2)

شمس تتباطأ.. متأخرة
تلمس أعلى
رأسك.. شتاء عينيك
يعري شاطئاً
لا يملك الدفاع عن نفسه..
قدم حافية
تحجلُ.. هل قبّلت
يديك؟؟.. ربما.. رائحة
عناق تومض من بعيد....

(3)

لا تربكينني ..
أعرف أن ما ينقضي هو
أن يستدير وجهك..

(4)

الغفلة هي من تركت
أحزان أنفك
مكشوفةً لكفاءة صمتي:
تتهيئين لأن أتعرف ـ من
جديد ـ على
حياد يديك يحيط بكوبك
الفارغْ...

(5)

تماماً الفراغ حبة ذات
فلقتين
وسحابةٌ تهجر أحد
المقعدين الملتصقين:
أسمّه شفتيك
المضمومتين عائلة
لتنفصل الأنامل عن
صحراء ظهرك.. أذكر
انني تسلقت كلمات
أغنية لا أحفظها
لأرى عينيك تتعثران في
حجارة الفتي..
وتبطئان المشي بين
أشيائك التي
تحرس سعادة متقطعةً..
في دمي
لا يصل لأبعد من يديك
وهما تشتبكان
بيأس حول ركبة
وحيدة.....

(6)

تمللين بقرطك المغرور
فنارةً لشبه موتي..
وأهربُ
أو أخونك بأن أهيئ من
العينين
جزيرة لطائر يعود من
سفر طويلْ...

(7)

خشب المظلة لايئن
تضامناً معنا..
إنه يرثي لريح لا تعمّر..
فيما كفك
المضمومة بحنان فوق
الأخرى تلم الشظايا
وتنقذ ما تستطيع
انقاذه...

(8)

جذرٌ..
لا حد له.. ينتشرْ..
ينتشرْ..

(9)

ليت أحدنا استطاع أن
يبكي
ليؤلف في طرف الظهيرة
منفى..
تخيلي:
أنا الذي يؤمن أن غيابك
يفتح العينين
على هباتك تضيء
لحظاتنا الفقيرة أفكر
من جديد أن أنفض
يدي.. وأقتصد
في غرامي لراحة يدك..

(10)

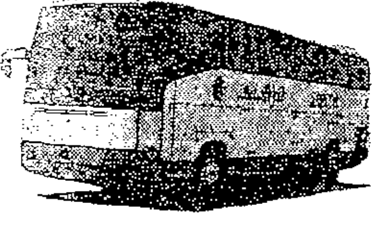
اعطني فرصة لأغلق
عيني..
أزود المكان ببعده
الرابع.. غيابك..
غرباء مثاليون.. بلا
بوصلة يرتدون للداخل..
هنا الماضي الحقيبة حين
يتعلق كصغير بأمومة
كتفك ميزة أخرى..

(11)

لماذا فجأة
ـ وكما كل مرة ـ تتركينني
أفتش
عن قدمي التي لن
تحملني أبداً اليك؟

* شاعر مصري





تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي، من الالف الى الياء 11.00 نجوم المستقبل 01.00 برامج الاطفال 01.30 سفينة نوح 03.30 الشك 04.30 الاخبار 05.30 مسلسل عربي: اسر ازالة 06.30 رولى علا الهوا 08.00 نجوم المستقبل

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 المسيرون 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 مسلسل

كوميدي 14.30 الكاميرا وين 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 مسلسل ـ لن اخضع لرجل 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا وبس 20.00 برنامج الشاطر يحكي 22.00 مسلسل مدبلج استرالينا 23.00 برامج الرياضة 23.30 نادي النوادي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل «جاري البحث عن شحتة» 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برنامج اطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج أرشيف المحطة 16.00 برنامج حلقية فنية تقديم عبيد العتيبي 17.00 برنامج الكشاف 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «أبو العلا البشري» تمثيل: محمود مرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج حوار غنائي 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 12.35 برنامج المسابقات الجديد «الهرم» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «ترويض الشرسة» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية

15.00 مباشر من مجلس النواب (جلسة الاسئلة الشفوية) 18.00 العاب البحر الابيض المتوسط (العاب القوى) 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 العاب البحر الابيض المتوسط (تتمة) 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 اسبوع الفرس (الملخص اليومي) 21.20 البرنامج الجديد «بلادي» 23.00 العاب البحر الابيض المتوسط (مراسلة بعثة التلفزة المغربية) 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 العاب البحر الابيض المتوسط (ملخص باري)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «مغامرون حول العالم» بطولة عادل امام وسمير غانم 02.00 فيلم «دائرة الشك» نبيلة عبيد ويسرا 04.00 فيلم «بنت 17» زبيدة ثروت واحمد رمزي 06.00 فيلم «توبة» صباح وعماد حمدي 08.15 فيلم «الفقير والغني» سعيد صالح ودلال عبد العزيز 10.00 فيلم «الاب الثائر» عزت العلايلي ورجاء الجداوي 12.00 فيلم المغامرات «انا اللي قتلت الحنش» عادل امام وسعيد صالح 14.15 الفيلم الكوميدي «حب فوق السحاب» محمد عوض وسعيد عبد الغني 16.00 فيلم «استغاثة من عالم اخر» بوسي وفريد شوقي 18.00 فيلم «اهل القمة» نور الشريف وسعاد حسني 20.15 فيلم «امرأة سيئة السمعة» شمس البارودي ومحمود ياسين 22.00 فيلم «الهاربات» الهام شاهين وفريدة سيف النصر

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ التضحية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ ليبيرا 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ طرابيش 21.00 برنامج مساحة حرة 23.00 برنامج سهار بعد سهار 01.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري ـ طرابيش

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الركبي 05.30 عالم السيارات 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08.00 ملاكمة من جنوب افريقيا 10.00 جولف 11.00 اخبار سباقات الخيل 11.30 عالم الركبي 12.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 13.00 سباق خيل (مباشر) 15.30 عالم السيارات 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية

(مباشر) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 دوري الهوكي الاميركي 21.30 سباق تويوتا للسيارات 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 بطولة المزلاج الجليدي

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 بين ربينا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول ـ اعادة 09.00 برنامج «من كل بستان زهرة» 10.00 المسلسل العربي ـ نهاية رجل شجاع ـ سوزان نجم الدين ـ ايمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي «الشقيقات» ثناء يمن ـ خالد تاجا ـ بسام كوسا 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ مباشر 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.25 القرآن الكريم 06.30 برنامج «صباح

الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 منوعات شرقية 12.00 رسوم متحركة ـ بينا والبحر ـ القنفود السريع 12.30 سلسلة للاطفال: مدرسة الحروف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «عليوة والايام» 14.30 شريط «معالم البلدان» 15.00 المسلسل العربي: «بيت الجمالية» 16.00 برنامج وطني: «امجاد الماضي» 17.00 مباشرة من باري: العاب البحر المتوسط 18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي 20.00 الجريدة المصورة 21.00 فيلم عربي: «كراكون في الشارع» 22.30 ملخص العاب البحر المتوسط 23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة الثالثة

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا (ج 2) ـ اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل نروة ـ اعادة 11.50 فش خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل لجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع

17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك للمعلومات 21.05 فوازير (دولا واسثير) 21.35 مسرحية عربية (23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 رياضة ايروبيكس 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 مدام شلاطة 05.00 الملاك الصغير 07.00 اسوار المدابغ 08.30 برامج سينمائية 09.30 ممنوع ليلة الدخلة 11.35 الليمونيرة 13.00 ليلة ممطرة 15.00 موعد مع المجهول 16.30 برامج سينمائية 17.30 مستر كاراتيه 19.00 انا بريئة 21.00 خللي بالك من زوزو 23.00 عشاق الليل

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية Aerobics 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 05.00 العالم سباق 05.30 العاب قوى (سيدات) 06.00 اضواء على الدوري الاسباني 07.00 بطولة العالم للشباب فرنسا ـ البرازيل ـ اعادة 08.30 اخبار ART 09.00 لقطات ساخنة 09.30 مباشر: بطولة العالم للشباب ـ الامارات × المكسيك 11.30 صحافة اليوم + استعراض برامج 12.00 تصفيات التأهل

لكأس العالم 14.00 اخبار ART 14.30 كرة ... ـ كوبا اميركا ـ الارجنتين × ... لقطات ساخنة 18.30 من الدوري البرتغالي 20.00 صحافة اليوم + استعراض برامج 20.30 العالم سباق ـ اعادة 21.00 اخبار ART 21.30 لقطات ساخنة 22.00 مباشر: كرة قدم كوبا امبركا ـ بيرو × فنزويلا 23.40 استعراض برامج الغد 24.00 مباشر: بوليفيا × ... 02.00 باليارو

قناة الجزيرة

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 ... الدنيا 14.30 الاخبار 15.00 ... 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار ... رحلة الى... 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة ... الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 ... القرن 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 ... 20.00 احداث لها تاريخ 20.30 موجز ... 20.50 الصور تتحدث 21.00 ... 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار ... الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 ... الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس ... الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية ... 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج ... 00.30 الاخبار.

تشاهد اليوم على «إم بي سي»

وديع الصافي ضيف «ما يطلبه المشاهدون»

الفنان الكبير وديع الصافي ضيف الشرف في حلقة برنامج «ما يطلبه المشاهدون» التي تتزامن مع احتفالات اذاعة «ام بي سي ـ إف إم» بمرور ثلاث سنوات على انشائها وانتقالها الى المبنى الجديد القريب من مركز تلفزيون الشرق الاوسط في لندن

ويستضيف البرنامج بهذه المناسبة الى جانب وديع الصافي مجموعة من الفنانين الشبان بينهم سيمون.

وسيتواصل اللقاء لمدة اربع ساعات سيتناوب خلالها الضيوف لتقديم فقرات الاحتفال.

وسوف يقدم الفنان الكبير وديع الصافي بعضا من جديده الى جانب روائعه الخالدة من اغنيات وقصائد تعيش في الوجدان العربي.

البرنامج من تقديم رانيا برغوت وموعد البث اليوم في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

اشتدت حوله المعارك بين نجمات التمثيل في مصر

مسلسل «أم كلثوم» بحاجة لوجه جديد مثل فيلم «رابعة العدوية»

القاهرة: من عنتر السيد

هل أم كلثوم شخصية مجهولة؟ او على عكس ذلك، مهمة لدرجة اشتدت حولها المعارك والخلافات التي ادت الى انسحاب اكثر من نجمة من اداء دور البطولة في مسلسل تلفزيوني عن حياة هذه الفنانة العملاقة؟

اول هذه الاجابات جاءت من المخرجة انعام محمد التي قالت بحزن عميق: «فين المسلسل مش لما نجد ممثلة تقبل أن تؤديه او تتكلم عنه؟ لكن للأسف كل نجمات الفن هربن منه وخفن من الاقتراب من أم كلثوم بسبب حملة الخلافات الأخيرة، وأصبحت ام كلثوم حائرة بين فلانة وفلانة، والآن ليس لدي ما أقوله... لما يبقى عندي كلام أصرح به فسوف أتحدث».

والقصة ان المخرجة ترشح بعض الاسماء ورئيس قطاع الانتاج يحيى العلمي يرشح اسماء اخرى وقد تدخل المسؤولون في ماسبيرو لفض اشتباك محتدم بين نبيلة عبيد والهام شاهين، وقد رفضت كل منهما تمثيل دور أم كلثوم بعد الحرب الكلامية بينهما، وتبادل التهم حول من خطفت الدور من الاولى؟

غادة رجب .. وجه جديد قد يليق بدور «ام كلثوم»
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

اين الخلل؟ ألم يكن معروفا ان هناك مسلسلا اسمه «أم كلثوم» يكتبه المؤلف محفوظ عبد الرحمن منذ فترة طويلة؟ ورشحت لاخراجه انعام محمد علي قبل ان ينتهي من كتابته؟ ألم يكن يدور بخلد المؤلف أو المخرجة، من البداية، من تستطيع ان تجسد وبنجاح شخصية كوكب الشرق؟

اسماء كثيرة من الفنانات رشحت لهذا الدور بداية من نجلاء فتحي التي اعتذرت عن عدم أداء الدور وقالت: «انا لا اصلح لهذا الدور»، ومرورا بإلهام شاهين التي اشترت النظارة والمناديل واحضرت مصمم ازياء من بيروت، ووصولا الى نبيلة عبيد التي أرسلوا لها شرائط الفيديو الخاصة بأم كلثوم ومرفقا معها العقد لتقوم بتوقيعه، بل لم يقف الأمر عند هذا الحد،

فقد بدأت سلسلة ترشيحات اخرى ومن بينها عبلة كامل اذا ابتعدت عن الكوميديا، ومعالي زايد اذا ادت الدور بجدية ودون دلع، وشيرين وجدي الشهيرة بالمظ في «بوابة الحلواني». وكثرت الترشيحات ولم يستقر الدور حتى الآن عند أي من الفنانات المرشحات، ووصل الترشيح في المحطة الأخيرة عند الفنانة صابرين.

تلك هي المأساة الحقيقية والتخبط وعدم معرفة المسؤول الحقيقي عن هذا المسلسل، وهذا هو حال الفن المصري رغم ريادته وخبرته الطويلة، الا انه لم يستطع ان يحسم أمرا بسيطا خاصا باختيار الفنانة الحقيقية التي تصلح لتجسيد دور ام كلثوم.

زمان عندما قدموا فيلما عن «رابعة العدوية» جاءوا بوجه جديد هو وجه نبيلة عبيد حتى لا يكون وجهها مألوفا على الشاشة ونجحت نبيلة في التجربة من خلال الفيلم الذي غنت فيه ام كلثوم بصوتها وتفت دبلجته على صوت نبيلة عبيد.

والحق يقال انه لا نبيلة ولا إلهام ولا نجلاء ولا معالي ولا أي فنانة اخرى تصلح لأداء دور سيدة الطرب العربي، لأن كل فنانة لها اسلوبها وطريقة أدائها المعروفة، ولذلك يتعين اليوم ترشيح وجه جديد يقدم حياة الفنانة الكبيرة.

ويليق الدور حسب ما أراه بـ«غادة رجب» لأنها تملك خامة صوتية ممتازة، وكل النقاد اشادوا باغاني أم كلثوم التي ادتها مثل «أتساك» و«الرضى والنور» و«مصر التي في خاطري»، وبقليل من الماكياج وتوجيهات المخرجة تستطيع غادة رجب ان تصل بأم كلثوم الى المحطة النهائية في حياتها، ممثلة ومطربة، لأن هذا الدور في المقام الأول يحتاج الى مطربة تجيد العزف على أوتار ام كلثوم، وإلا فمن الأفضل أن تلغوا انتاج هذا المسلسل حتى نحتفظ بطعم أم كلثوم الحقيقية.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:
1ـ ملكة مصرية في عهد المماليك
2ـ كتاب لابن المقفع
3ـ حاجز ـ الحبر
4ـ ضد امام ـ قصد
5ـ يعبر ـ نظير ـ للنفي
6ـ اعتيادي
7ـ سور ـ مداد
8ـ علامة ـ من الاعشاب
9ـ قرع ـ احد الوالدين ـ اكملت
10ـ دولة اسيوية ـ والدة

● عموديا:
1ـ اديب انكليزي له «هاملت» ـ تهذيب
2ـ صبر ـ ما يصاحب الغناء
3ـ سقي ـ حيوان ضخم
4ـ اماكن مرتفعة ـ للنداء ـ قوة العدد
5ـ افسد نكتة وفاصلة
6ـ عتاب ـ غير ناضج
7ـ متشابهة ـ عطف
8ـ من الفواكه ـ سجنت
9ـ جليس محبب ـ عاصمة اوروبية
10ـ قرر ـ اقلع عن الذنب ـ تكمل

الحل السابق

رغم ارتفاع تكاليفها

الدراما الكويتية تتجه نحو المسلسلات البدوية

الكويت: من فرحان الفحيمان

لاحت في افق الحركة الفنية في الكويت أجواء جديدة من الدراما التلفزيونية وتتمثل تلك الاجواء في اتجاه الدراما الكويتية نحو المسلسلات البدوية، علما بأن خالد النصر الله مدير القناة الاولى في تلفزيون الكويت صرح اكثر من مرة انه لا يوجد مبرر لانتاج هذه الاعمال فالمسلسلات السورية البدوية متوافرة وبتكلفة قليلة مقارنة بتكلفة انتاج هذه المسلسلات في الكويت، فمن الافضل التوجه الى انتاج نوع آخر من الاعمال الدرامية تطرح الواقع والمشاكل الاجتماعية.

ولا يعتقد، مدير القناة، انه يوجد اختلاف في اللهجة الخليجية والسورية يحتم علينا ايجاد مسلسلات بدوية محلية فهناك تشابه كبير في الاجواء العامة والمفردات البدوية.

الا ان هذا التصريح لم يحبط عزيمة شركات الانتاج الفني، ولم يصرف نظرها عن انتاج مسلسلات بدوية، نظرا لأن الشركات ترى ان الدراما الاجتماعية لم تعد مجدية، فالمواضيع اصبحت متشابهة والطرح بات مستهلكا ويسير على وتيرة واحدة. فبعد مرور ثلاثة عقود لم تستطع الدراما الكويتية ان تخرج من دائرة المشاكل الزوجية والعائلية والتجارية، وازاء هذا الفتور والصمت المطبق كان لا بد من استحداث بدائل تساهم في تحريك الدراما.

ويبدو ان المنتجين لم يجدوا في الوقت الراهن غير المسلسلات البدوية في ظل وجود رقابة تمنع طرح المواضيع الحساسة والجريئة.

وستشرع في صيف هذا العام ثلاث شركات انتاج على الاقل في تصوير مسلسلات بدوية. وفي هذا السياق قال السيناريست حمد بدر مؤلف ومنتج المسلسل البدوي «شمس ونهار»: «المسلسلات البدوية لها طابع خاص والمشاهد الخليجي يقبل عليها بصورة غير طبيعية لكن مشكلتها تكمن في تكلفتها الانتاجية والعوائق المناخية، فصحراء الكويت لا تصلح لتصوير الاعمال البدوية مما يضطرنا للذهاب الى سورية حيث تتلاءم الطبيعة هناك مع جو السيناريو».

واضاف «ان اتجاه شركات الانتاج نحو هذه النوعية من الاعمال كان بسبب مسالة التغيير المطلوبة بين وقت وآخر لكنني اشك في نجاح هذه الاعمال ان لم يكن الكاتب بدويا عاش في الصحراء وعرف طباع الرجل البدوي ونفسيته وتفكيره وكل الحيثيات الصغيرة التي تقود الى نجاح العمل».

الممثل حسين المنصور واحد منتجي المسلسلات البدوية قال «اول الأسباب التي دفعتنا الى انتاج اعمال بدوية هو انحسار موضوعات الدراما الكويتية في طروحات تكررت لفترة طويلة من الزمن وقتلت بحثا وتمثيلا حتى ان المشاهد الكويتي بات لا يقبل عليها مهما بلغت درجة اتقانها اللهم بعض الاستثناءات التي لا تشكل دافعا دراميا ملموسا وتعتبر مجرد اجتهادات لا تحسب في وجود كمية كبيرة من الاعمال التقليدية».

واضاف المنصور: «الاعمال البدوية ذات طابع ونكهة مميزة خصوصا اذا كان الطرح مناسبا ويلائم طبيعة البداوة المغلفة بأنبل العادات والتقاليد».

الأميركيون يبحثون عن حل لمشكلة هوائيات التلفزيون يوفق بين حقوق التكنولوجيا وحقوق الملكية

لوس انجليس: من لورينت بيلسي *

حين كانت صحون هوائيات الالتقاط الفضائي للتلفزيون ضخمة، اقيمت في الريف. وحين صارت اصغر، انتقلت الى الضواحي، فهل تأتي الى المدن؟

لا احد يعرف تماما، وذلك بسبب العقبات القانونية التي يثيرها مالكو الاماكن العامة وسكنة الشقق. ويجاهد المنظمون الفيدراليون للخروج بحل معقول. اما طريقة الحل فتكشف عن الكيفية التي يزن بها المجتمع حقوق التكنولوجيا وحقوق الملكية.

والمشكلة بسيطة جدا. تخيل نفسك ساكنا في عمارة سكنية جماعية، وتشتري جهاز تلفزيون رقمي. لتسلم البث يجب ان تنصب هوائيا بحجم رغيف اللحم بالعجين (البيتزا). ولكن اين تنصبه، على الجدار الخارجي، لا يمكن، فذلك ملك للجمعية. على السقف، لا يمكن فالسقف ليس ملكا لفرد.

ومن الناحية القانونية سيكون صاحب الهوائي كمن يضع هذا الهوائي على أملاك الغير. ولا داعي للتفكير بحفر جدران هذه الأملاك العامة (للجمعيات) من اجل تمرير اسلاك كابل هوائي لتسلم الفضائيات. فمديرو البنايات لا يحبون هذه الحفريات لأسباب جمالية، كما لا يحبون، لاسباب جمالية ايضا، ظهور المئات من صحون التلفزيون على المبنى.

ولا احد يحب ان يثقب السقف، ويطلع بصحن. هذا هو الجانب المزعج في الموضوع.

حاول اذن ان تمارس حقك في التكنولوجيا وستجد نفسك خارقا للائحة الحقوق. لكن الكونجرس اجرى اصلاحا للقوانين الناظمة للاتصالات وهو اصلاح كبير حقا في تاريخ التشريعات، اذ يسمح بالتعامل مع التلفزيون الفضائي تعاملا مماثلا لتلفزيون الكابل. وان اللجنة الفيدرالية للاتصالات مخولة الآن بوضع القواعد. وامكن للجنة حقا ان تجد حلا وسطا بالنسبة للجمعيات السكنية (التي تستطيع ان تقرر كل شيء، من المظهر الخارجي لكل بيت الى لون اكياس القمامة). فوجدت اللجنة ان لمالكي البيوت الحق في نصب صحون هوائية صغيرة، على ان تعطي الجمعيات الحق في المطالبة بحجب الهوائيات عن النظر ان لم تكن تتعارض مع الاستقبال التلفزيوني.

والواقع ان المشكلة لم تحل تماما، اذ لا يوجد حل وسط بين الاثنين، حسب قول خبراء القانون. فإما ان يحق للمرء ان ينصب الهوائي على املاك الجمعيات او لا يحق. ذلك هو المطلوب بكل بساطة. ولما كانت تكنولوجيا التلفزيون الفضائي هي التي خلقت المشكلة، فهي التي يجب ان تحلها.

ويعمل المنتجون الآن، بما فيهم شركة سوني للالكترونيات على منظومة يمكن لصحن هوائي منفرد ان يغذي المئات بل الآلاف من الشقق او مناطق سكن الجمعيات في آن واحد. وهناك شركات قفزت الى المحرقة طارحة منظوماتها الخاصة مثل شركة سكاي فيو، في نيوجيرزي. واستطاعت الشركة ان تنصب منظوماتها في اكثر من 40 بناية، بما في ذلك موقع واحد في نيويورك يضم 300 وحدة.

وعوضا عن نصب صحون كثيرة، هناك صحن واحد ينصب بموافقة الجمعية. والتكاليف مجانية، كما ان الشركة تتولى الصيانة، مما يحل المشكلة القانونية لملكية الصحن ومسؤولية اي فرد او جماعة عن الصيانة. واذن فان الحل هو الصحن الجماعي الذي نصبته شركة سكاي فيو لزبائنها. ومقابل هذا يدفع الزبائن اشتراكا ثابتا مقداره 30 او 60 دولارا لخدمات البث الفضائي، عادة، لكن سكاي فيو تطالب بـ 10 دولارات اضافية في الشهر.

ان هذه الاضافة ليست قليلة، لكنها تحل مشكلة خرق حقوق الملكية ومشكلة من يملك هوائيا جماعيا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

● المطرب محمد البلوشي يغادر الكويت للقيام بجولة فنية خلال فترة الصيف تشمل القاهرة ولندن وباريس وجنيف.

يذكر ان البلوشي عاد للتو من القاهرة بعد ان وضع لمساته الاخيرة على ألبومه المزمع طرحه في غضون الايام القليلة المقبلة.

● **بوسي** تستأنف تصوير دورها في مسلسل «احلام الفجر الكاذب» و«حكاية من كل بيت» مباشرة بعد عودتها من مهرجان «كان» السينمائي برفقة زوجها الفنان **نور الشريف**. وتؤدي بوسي في العمل الاول دور بنت فقيرة تبحث عن حياة مستقرة، وتجسد في المسلسل الثاني شخصية فتاة تعاني من الوحدة وتمزقها صراعات تحاول ان تقودها الى الشر مرة والى الخير مرة اخرى.

● «لا ما ناسيك» عنوان الاغنية التي ستجمع المطرب **عبد الكريم عبد القادر** مع الشيخ الشاعر **دعيج الخليفة** الذي صاغ الكلمات. ويذكر ان هذا هو التعاون الاول بينهما. وللشيخ دعيج عدة اعمال خلال الفترة المقبلة مع المطرب **فيصل السعد وجاسم الشايع**.

● **ايمان الطوخي** تخوض تجربة غنائية جديدة حيث سجلت اغنية بعنوان «الرقصة» وهي بلحن تانجو وكتب كلماتها **عماد حسن** ولحنها **عمار الشريعي**. وتقول ايمان الطوخي ان التجربة جديدة لكنها مفيدة والاغنية ذات كلمات قوية ولحن ممتاز وستكون مفاجأة للجمهور.

● الفنانة مديحة **يسري** تعيش حالة من الانشغال التام في الاستوديوهات حيث ترتبط بتصوير مسلسلين في وقت واحد وهو ما تفعله لأول مرة منذ بدء رحلتها الفنية، والعملان هما «ودارت الايام» لاخراج **هاني لاشين** و«هوانم جاردن سيتي» اخراج **احمد صقر**.

● المطرب الشاب **عبد الله السلمان** يستعد لطرح ألبومه الغنائي الاول والذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها **علي الفضلي وخالد البذال وبدر شعيل** وصاغ الحانها **طارق العوضي وعادل المسلم وعبد الله القعود**.

● الفنان **محمود حميدة** يلتقي للمرة الثانية مع المخرج **اسامة فوزي** من خلال فيلم سينمائي جديد يحضر له حاليا ويتولى حميدة انتاجه ويكتب السيناريو **سمير نكري**. الفيلم سيبدأ تصويره اوائل الشهر المقبل.

● الممثل الشاب **محمد رياض** مشغول هذه الايام بتأثيث شقة الزوجية التي ستجمعه برانيا **محمود ياسين** حيث اتفقا على عقد القران خلال الشهر المقبل، ويشرف محمد ورانيا على عملية الديكورات والوانها والتأثيث بذاتهما.

وبعيدا عن تحضيرات الزواج انتهى محمد رياض من تصوير دوره في الفيلم السينمائي «الامبراطور» مع **نادية الجندي وجمال عبد الناصر** والمخرج **علي عبد الخالق**. اما رانيا ياسين فتصور دورها في مسلسل «ويبقى الامل» اخراج **حسن بشير** مع **ابو بكر عزت وحسن مصطفى**.



رانيا محمود ياسين ومحمد رياض قريبا في القفص الذهبي

مخرج عراقي يقدم نصا ليوجين أونيل في بيروت

جحيم فني متقن التوليف


صراع الحب والكراهية في «انثى القمر»

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

لا يترك لك المخرج العراقي باسم قهار فرصة لالتقاط انفاسك وانت تشاهد اول عرض مسرحي له في بيروت. فهو غاضب وحزين ومتجهم ومتوقد في آن معا، ومسرحيته «انثى القمر» التي صاغها على طريقته وشكلها وفق مزاجه الشخصي ووضعها على خشبة «مسرح بيروت» مقبولة في ما يتوافق ورؤاه الخاصة.

وقد استطاع المخرج الشاب ان يستفيد من نص الاميركي المعروف يوجين اونيل بانتقائية لافتة بحيث استخرج روح الشخصيات وانطلقها كما اراد لها اونيل، دون ان يغير في طبيعة جوهرها، ولكن بلهجة لبنانية وبنزعة مخلصة للنص من دون ان تتقيد بحذافيره وتفاصيله.

وبذلك يكون باسم قهار قد خان النص بصدق وحساسية محتفظا بميزاته وغالبية خصوصياته. وهي خيانة توفيقية موفقة انجبت «انثى القمر» ذات الهوية الخاصة والتي تسعى لتعرية الانسان من قشوره الخارجية وتخليصه من طبقات الزيف الخادعة لتكشفه في حالته الغريزية الفجة.

لا داعي عند باسم قهار لان نعرف من هي عائلة ديون او ما هي تطلعات والدي بروان وانما يسلط الضوء مباشرة على هاتين الشخصيتين الرئيسيتين ويستغرق في الكشف عن مكنونات نفسيهما وما تبلوره من سلوك ودوافع ورغبات. براون مهندس طموح او هو تركيبة تسعى للنجاح المهني، فتلغي غايتها وتبقى قاصرة عن لمس اطراف السعادة لانها تعجز عن كسب حب امرأة او شريكة او عشيقة. اما ديون فهو فنان في قرارة نفسه وله موهبة في اعطاء الاشياء رونقها الا انه على الصعيد العملي خاسر دائما وضائع وتائه لا يعرف ما يفعل بحب زوجته مارجريت الجارف او بعشق بائعة الهوى سيبل، يشرب ديون كثيرا ويأنف من الرسم، في نهاية المطاف، رغم براعته وموهبته، لان الرسم ما عاد له من جدوى. براون وديون صديقان ولعل احدهما وجد ليكمل الاخر لانه نقيضه ومصدر غوايته وفتنته.

لكن الامور لا تسير بهذا الاتجاه ويصير براون عدوا لديون وغريما له يحب زوجته مارجريت ويتمناها لنفسه، بينما يشتهي ديون ان يكون له شيء من نجاح براون فلا يتأتى له ذلك.

ويبقى براون يستدرج ديون ليستغل موهبته وافكاره ورؤاه ويراود زوجته عن نفسها حتى يشعر بانه في حاجة ماسة لان يكون هو ذلك الآخر المحبوب والمعشوق مهما بدا ضعيفا ومهزوما، فيقتله ويتقمص دوره واسمه كي ينال حب مارجريت وولع سيبل الى ان ينكشف امره.

الخشبة مقسمة الى ثلاث مساحات متوازية او لنقل اننا امام ثلاث غرف فارغة خاوية تفصل بينها جدران لكنها تبقى تتواصل فيما بينها من الجهة الخلفية بحيث يمر اناس في حالات مختلفة يجتازون المسافة بسرعة ما يجعل حضورهم اشبه بفيلم سينمائي، منهم من يصرخ او يلعب ومنهم المعاقون والمتنازعون والمتنزهون. لكن الاجواء العامة تسيطر عليها حركات وصرخات هستيرية. انهم ابناء الحياة في شريط متواصل يشكل الديكور الحياتي الخلفي لاحداث القصة.

في الحجرات تعيش الشخصيات وتنتقل، تحب وتتصارع وكان قدرها ان تتنازع دون ان تجسد فسحة للمصالحة. في داخل الغرفه ايضا، الديكور انساني، اي ان الحضور البشري يشكل المناخ الذي تتحرك داخله الاحداث. واذا كان باسم قهار قد اختزل الحوارات وكثفها الى حد بعيد، فقد اراد، على ما يبدو، ان يعتمد على لعبة الضوء (تصميم كريم الحج) ويجعل منها العنصر الاساسي في التاثير المشهدي الذي اقترب الى حد بعيد من الشكل السينمائي والتقطيعات التي تلزم بها الكاميرا. واستطعنا ان نتابع محطات العمل بملاحقة المشاهد في انحاء الغرف على خلفية الشريط الحي الذي بقي مستمرا طوال فترة العرض.

اكثر من تقنية تزاوجت على خشبة قهار وكلها تضافرت في تكاملية مؤثرة، فحركة الممثلين مدروسة، والحوارات منتقاة يتم اللجوء الى تكرارها، في بعض الاحيان، وفق وقع خاص من اجل تاثير اعمق وتمتزج الموسيقى باصوات قهقهات وعويل وصراخ او ربما وشوشات جماعية او صوت انسكاب ماء، ثمة تداخل دقيق بين الامكانات البشرية الادائية المتنوعة والتوظيفات التقنية المتعددة جعل من «انثى القمر»، على تشاؤمها وسوداويتها، ورغم الظلام الذي اغرقتنا فيه، عملا متماسكا قادرا على شد الانتباه والاستيلاء على الحواس.

وظهر عراء الخشبة وكأنه الوسيلة الفضلى لابراز خيارات ذات دلالات مؤثرة تجعل من الصوت والجسد البشريين العنصرين الابلغ والاجدى في لجواء الصمت المادي.

ولعل اكثر ما يلفت في «انثى القمر» تلك الرغبة الملحاحة في التعبير عن العزلة الانسانية وتخبطاتها الداخلية، فالشخصيات الاربع الرئيسية، رغم رغبتها الجارفة في التواصل واندفاعها الدائم الى الكلام والحوار تبقى حبيسة وحدتها.

والجدران التي تقسم الخشبة


مشهد من المسرحية (تصوير جوزيف ابي رعد)

وتشكل الحجرات تعطي مزيدا من الاحساس بالعزلة. والخلفية المفتوحة على مشاهد الحركة البشرية يعمد المخرج، حين يتأزم الموقف الى اغلاقها بلوح زجاجي لحشر ديون في ما يشبه العلبة. ونسمع قرعا على الزجاج وتوسلات كثيرة فيما تتجمهر وجوه كثيرة تحاول اختراق الحاجز دون جدوى. انها العزلة والغربة او العودة الى التقوقع في المنفى الذاتي، فكل ما نشاهده في «انثى القمر» سواء كان من فعل يوجين اونيل او من رشح حساسية باسم قهار يصب في تلك المحاولة الجادة لنقلنا كمشاهدين من استرخائنا المريح والمستريح الى عوامل مشحونة ومحمومة نخرج منها وقد ارهقنا الظلام وعذبتنا آلام الشهوة والحسد والكراهية ومع ذلك نصفق اعجابا لجحيم فني متقن التوليف. لبننت النص «انثى القمر» وساعدت في الاخراج فاديا بزي.

المثلون: اليسار الحاموش، بتي توتل، محمد عقيل، نعمة نعمة.

مسارح العاصمة البريطانية تعود إلى أعمال موليير وأوسكار وايلد وآخرين

قصة حب دوقة وندسور أحدث المسرحيات الغنائية

دوق ودوقة وندسور اثناء حفل زواجهما التاريخي في 1937/6/3

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يكاد يمر اسبوع مسرحي في لندن الا وتعرض فيه مسرحية لشكسبير، وتشيخوف، وصموئيل بيكيت. ففرقة شكسبير الملكية تعرض الآن مسرحيتي هنري الخامس، وجعجعة فارغة حول لا شيء اضافة الى هاملت التي يقدمها عدد من المسارح. وتقدم فرقة بيتر هول مسرحية نورس البحر لانطوان تشيخوف في حلة انجليزية جديدة لتوم ستوپارد.

اما صموئيل بيكيت فتقدم له مسرحيته الشهيرة «في انتظار غودو» على قاعة المسرح الوطني.

وكذلك يشهد هذا الاسبوع ارضا لمسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» للمسرحي الالماني برتولد بريخت الذي بدأ المسرح البريطاني يعرض له بشكل متزايد خلال السنتين الاخيرتين.

ومن المسرحيات الاخرى التي تعرض هذا الاسبوع مسرحية «الزوجة المستفزة» للسير جون فانبرو، التي تقدمها فرقة بيتر هول، ومسرحية «امرأة بالأسود» التي اقتبسها ستيفن مالاترات. وكذلك مسرحية «وجهة نظر آميس» وهي مسرحية جديدة لديفيد هير. وتقدم المسرحيتان على قاعة المسرح الوطني.

اما مسرح «كريتيريون» فيقدم «تاريخ اميركا الكامل» و«الاعمال الكاملة لشكسبير». وتغطي المسرحية الثانية كل مسرحيات شكسبير بشكل مختصر طبعا.

ونذكر من المسرحيات الاخرى: «السرير العشبي» على مسرح ألدويتش، و«اذا اخذنت واحدة» على مسرح ميسون بارتو، ومسرحية اوسكار وايلد «اهمية ان يكون المرء جادا» على مسرح سبرينج فيلد. و«رحمة الغرباء» في استوديو هاكني امباير، و«حلم حياة» على مسرح اولد ريد ليون. ومن المسرحيات الكوميدية، يقدم مسرح الهواء الطلق مسرحية شكسبير «حلم منتصف ليلة صيف». وتقدم فرقة بيتر هول مسرحية موليير الشهيرة «مدرسة الزوجات». اما المسرحيات الغنائية التي تقدم هذا الاسبوع فمنها «الجميلة والوحش» والمسرحية الغنائية الجديدة «فتاة الوداع» التي تقدم في دومنيون. و«مس سايغون» المقدمة على مسرح دروري لين للسنة الثامنة على التوالي. وتقدم على مسرح قصر فيكتوريا المسرحية الغنائية الجديدة «دائما» المأخوذة عن قصة حب ادوارد الثامن والاميركية مسز سمبسون.

وهي احدث المسرحيات الغنائية التي تقدمها العاصمة البريطانية، وقد حظيت في اسبوعها الاول بنقد لاذع ووضعها بعض نقاد المسرح البريطاني في مستوى المسرحيات الضعيفة جدا، لكن ذلك لن يغير من مدى الاقبال عليها، فما تزال قصة المرأة التي تخلى احد الملوك عن العرش في سبيلها تلهب اخيلة الناس وتدفعهم الى مشاهدة تلك المسرحية بغض النظر عن مستواها. وقد اعتمدت المسرحية على مزج السيرة الذاتية لكل من دوق ودوقة وندسور منذ طلاقها من زوج[...] الاول وتخلي ادوارد الثا[...] العرش البريطاني لولد[...] اليزابيث الثانية ليتمكن[...] الزواج بالمرأة التي احبها[...] صدرت عن الاثنين عدة كتب[...] انجاز فيلم سينمائي عن قصة[...] حبهما عام 1983. وقد استند[...] مخرج المسرحية الحالية[...] من معظم تلك المادة التاريخية[...] فصول مسرحيته وقد تم[...] المسرحية لتتزامن مع الذكرى[...] الخمسين لزواج الدوق والدوقة[...] الذي تم في الثالث من يونيو[...] (حزيران) 1937.

وقد انتقلا بعد ذلك للعيش[...] باريس وظلا فيها حتى نها[...] حياتهما التي الهمت الفنا[...] والشعراء وانعشت التي[...] الرومانسي في اوروبا.

تجربة حسن المنيعي نموذجا

تغريب النقد المسرحي

تجارب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعتبر الناقد المسرحي حسن المنيعي، من الأسماء المغربية المغمورة، رغم عطاءاته الأدبية والفنية والنقدية على المستوى الأكاديمي والجامعي، وتوجيهاته للطلبة الباحثين تحت اشرافه. فقد استطاع حسن المنيعي أن يبلور فعالية نقدية على مستويين: الأول التفكير في الظاهرة المسرحية العربية والمغربية، ومحاولة محاصرة تكعيباتها المتعددة. والثاني الدفع بمجموعة من الباحثين نحو مناطق جديدة من التفكير النقدي، مما ادى الى التفاف مجموعة من النقاد حوله وفي ما يشبه حلقة للبحث دون ضوضاء أو عنجهية. في الوقت الذي عجز فيه العديد من المفكرين والفنانين المغاربة عن مثل هذا الجمع، حتى أضحى مشهد الثقافة المغربية مأساويا. هكذا فخصوصيات النقد المسرحي عند حسن المنيعي، تتضح من خلال ثلاثة مبادئ ديناميّة:

- التعددية: وهي تفويت الفعالية النقدية للآخر، ونقلها اليه.
- التركيب: والمقصود به عند بريخت المزج بين مرجعيات كثيرة ومتنوعة من أجل صياغة العمل المسرحي من جهة، وصياغة النظرية المسرحية من جهة أخرى، والمعادل لهذا التركيب عند حسن المنيعي، التركيب بين الثقافات والمرجعيات لصياغة رؤية نقدية فاعلة في المسرح المغربي، وذلك باعتماد الترجمة لأنها الفعل الضامن للتعددية ولمجاوزة النقد حدوده الترابية.
- الغرابة التي كان بريخت يحرص على انتاجها في مسرحياته، حرص المنيعي على انتاجها في كتابته النقدية سباحة ضد تيار النقد في المسرح المغربي.

يقوم المشروع النقدي عند حسن المنيعي على التركيب بين مختلف المرجعيات من أجل صياغة نظرية مسرحية تستوعب مختلف تجليات الظاهرة المسرحية. وهكذا، شكلت ترجمات حسن المنيعي مرجعية مهمة في تاريخ المسرح المغربي والعربي، فتحت اتجاهاته على آفاق جديدة، وعرفت برجاله وبما وصلت اليه الجهود المسرحية الغربية التي كانت غالبا ما تعاني من سوء الفهم والتقدير. هذا ما كان يجعل من ترجمات المنيعي نصوصا تحقق غايتين: الاولى التعريف بالمسرح الغربي وانجازاته الحديثة التي كانت تندمج في تلك العلاقة المتوترة بين المسرح العربي والمسرح الغربي، والثانية تصحيح بعض القراءات العربية لاتجاهات المسرح الغربي ولمرجعياته الكثيفة. في ديسمبر (كانون الأول) 1964 ترجم حسن المنيعي بحثا لكلود روا بعنوان «اخطاء ترتكب في حق برتولد بريخت» نشره في مجلة اقلام. في تلك المرحلة استثنت القراءات العربية للنظرة المسرحية البريختية على مضمونها السياسي الذي كان بعيدا عن توضيح عمقها الجمالي، وأناقة جهازها المفاهيمي، وغوصها في مدارات اللذة المستعارة من الجماليات الصينية. في تلك البحث سنة 1964 قال حسن المنيعي: «نشير الى خطأ آخر يرتكب في حق بريخت وهو الاعتقاد انه كان مدافعا ومتقنا لفن ممل ذي صيغة تربوية يهدف فقط الى حشو الأذهان بعبر أسطورية. بيد أننا نرى ذلك الرجل يصرح أن: «اللذة التي تتملكنا أثناء المشاهدة هي ضرورة وكفيلة لبيان غرض المسرح، فمن المستحيل أن نرتقي برسالة هذا الفن الى أقصى ما هو عليه ونصيره سوقا تباع فيه مبادئ الوعظ والأخلاق لأن ذلك يحد من مقصوده...» (اقلام عدد ديسمبر (كانون الأول) 1964).

يجلي هذا النص امرين:

الأول أن فعل الترجمة عند حسن المنيعي، فعل يتدرج في صميم مشروعه النقدي، ويبتعد عن ان يكون فعلا تكميليا أو ناتجا عن اعجاب يتيم بنص غربي. ان النص المترجم نص متين، يعيد المترجم كتابته ويسجله في السياق النقدي المغربي. لقد اندرج نص كلود روا في سياق النقد المسرحي المغربي في الستينيات يوجه انتباه المسرحيين المغاربة والعرب الى القراءات المغلوطة التي مافتئوا يلوون بها عنق بريخت ومسرحه الملحمي. ومرت قرابة ثلاثة عقود، ولم ينتبه الى خصوصية بريخت البعيدة عن السياسة الا ندرة نادرة من المسرحيين العرب. ولهذا، تحسب مترجمات المنيعي على الترجمة من جهة، وعلى التأليف والابداع من جهة أخرى.

الثاني أن الممارسة عند المنيعي كانت ممارسة غريبة من حيث مخالفتها للمألوف النقدي الذي يهيمن على معايير التداول المسرحي على الأقل.

أثبت النص المستشهد به أن التفكير عند حسن المنيعي كان مخالفا للاطمئنانات النقدية منذ الستينيات، في تلك المجلة (اقلام) كان النقد المسرحي في مرحلته الواقعية ذات الامتدادات الأيديولوجية التي قادته الى اسقاط مفاهيم خارجية على الظاهرة المسرحية.

وكانت الأخطاء التي ترتكب في حق بريخت دليلا كافيا على ما اتسم به ذلك النقد من جنوح نحو الآيديولوجيا التي وصلت الى عنفوان تملكها للنقد المسرحي خلال السنوات السبعين. كان العمل المسرحي يتخذ ذريعة لترويج خطاب آيديولوجي توفرت له كل عوامل الهيمنة والانتشار، حتى كان الموضوع المسرحي احيانا يضيع في تلافيف الجاهز السياسي. وفيما كان النقد يجري وراء المسرح الجاد والملتزم، مسرح البروليتاريا، كان النقد عند حسن المنيعي، يرسم مشروعا ثريا على المدى البعيد، افتتحه صاحبه بالكشف عن أصول الظاهرة المسرحية المغربية وتقاليد الفرجة، عبر اعلان الظواهر ما قبل المسرحية وأشكال الفرجة الشعبية موضوعات لتفكير نقدي غريب عن ضوضاء المنظومات السياسية الجاهزة.

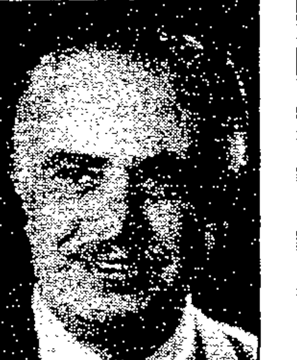
هكذا، خاض الناقد في أشكال تلك الفرجة من سلطان الطلبة وسيد الكتفي وعبيدات الرمى والبساط. وغيرها. بحيث كان ذلك المشروع عنوانا لمرحلة قادمة للنقد المسرحي، وتغريبا نقديا، لما راج من خطابات نقدية، اللهم الا بعض الأبحاث المتفردة التي استأنفت آنذاك الحديث عن أشكال الفرجة الشعبية دون ربطها بالفرجة المسرحية. (مقالات ادريس الكتاني حول سلطان الطلبة في جريدة «السعادة» مثلا). كان هذا المشروع النقدي يتوخى فهم ظواهر فرجوية سادت في القبائل المغربية، وربطها بفرجة مسرحية حادثة مع الحملة الغربية على العالم العربي برمته. ومن ثم، افتتح المنيعي البحث في سلطان الطلبة باعتباره فرجة بلورها المخزن في بداية الدولة العلوية، ادراكا منه لتحولات عميقة كانت تحدث في صلب المجتمع المغربي، وفي فرجة البساط التي يقام لها موكب يخترق الشوارع الى أن يصل الى منصة الوجهاء ويقدم عروضه التي تميزت بانتقاد خرو[...] السلطة. أما فرجة عبيدات الرمى[...] ارتبط تبلورها بمجتمع الصيد[...] كانت تتحول رحلات الصيد[...] مناسبات للتمثيل وصنع الفرج[...] وبمعنى آخر بدأ التفكير[...] انثروبولوجيا المسرح المغربي[...] تبحث عن التوصل الى معايير[...] الفرجة المسرحية.

تتوخى انثروبولوجيا المسرح المغربي الوصول الى امتلاك[...] الفرجة وطرائق تداولها قناة[...] الى محاصرة الجسد. الفرجة[...] كل تداول مرئي للانتاجات[...] استنكف المنيعي من غياب الدراسات[...] حول الجسد. الفرجة في[...] الفرجة الشعبية وفي المسرح[...] وذلك راجع الى تراجع التفكير[...] الفلسفي حول الجسد ومو[...] الثقافة العربية من جهة اولى[...] غياب التوثيق الشامل للظواهر[...] مسرحية من جهة ثانية[...] تواجهه الدراسات الانثروبولوجية[...] صعوبات خلال تطبيقها على[...] المغربي وتشكلاته القبلية[...] وبعيداً عن الخوض في راهن[...] الانثروبولوجي في المجتمع[...] في المسرح المغربي، تجدر[...] أن دراسات حسن المنيعي قد[...] محاولات نقدية هامة ما تزال[...] عن اكتمالها على طريق[...] الانثروبولوجية للفرجة المسرحية[...]

وفيما يبدأ مشهد انثروبولوجي[...] المسرح المغربي في التشكل[...] المشروع النقدي عند حسن المنيعي[...] الانفتاح على وضع المسرح المغربي[...] رحابة المقدس ونظام الطقوس[...] بين الطقوس الموروثة منذ الأزل[...] الفكير الديني القائم عبر العلاقة[...] المسرح والفرجة والمقدس تستطيع[...] الهوة بين فرجات شعبية[...] ومسرح لن يتحرر على الأقل[...] المدى المتوسط من عقدة وصوله[...] مع الاستعمار الغربي.

عرب وعجم


محمد الفيتوري


الدكتور ناصر الدين الاسد

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبناني يرعى صباح الاحد المقبل المهرجان الشعري الكبير الذي يقيمه المركز الثقافي البلدي لزوق مكايل (شمال بيروت) في سياق احتفالات سنة الياس ابو شبكة الوطنية في باحة القصر البلدي - زوق مكايل. ويشارك في الاحتفال الشعراء **عبد الوهاب البياتي** (العراق) و**سليمان العيسى** (سورية) و**فاروق شوشة** (مصر) و**محمد الفيتوري** (السودان) و**سعيد عقل** (لبنان).

● الشيخ **جميل ابراهيم الحجيلان** الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التقى في مكتبه بمقر الامانة العامة بالرياض السفير اليوناني **ايوانيس كورناتيس** بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى السعودية.

● الدكتور **صالح احمد بن ناصر** وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب في السعودية رعى مساء امس افتتاح المعرض الشخصي الاول للخط العربي والزخرفة للفنان السعودي **عبد المحسن عبد الرزاق الصانع** في صالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي.

● **مضر بدران** رئيس وزراء الاردن الاسبق رئيس اللجنة الملكية للجامعة الهاشمية في الزرقاء رعى حفل وضع حجر الاساس لمبنى المكتبة العامة في الجامعة.

● **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري و**اسماعيل الجوسقي** محافظ الاسكندرية يرعيان حفلا كبيرا غدا بمناسبة اهداء الحكومة الاسبانية نسخة من كتب التراث العربي بمكتبة الاسكوريال الى مكتبة الاسكندرية.

● الدكتور **عبد الله بوحبيب** مستشار رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط يزور حاليا العاصمة البريطانية في طريقه الى بروكسل لحضور مؤتمر اقتصادي مخصص لبحث المساعدات الدولية لليمن.

● **هوبير دو لافورتيل** السفير الفرنسي في الرياض يقيم في 24 من الشهر الحالي حفل استقبال خاص بمنزله في الحي الدبلوماسي، دعا له الاسرة الصحافية وممثلي وكالات الانباء العربية والاجنبية.

● الدكتور **ناصر الدين الاسد** رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) في الاردن استعرض مع **عباس ملكي** مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الدراسات السياسية والتعليمية التي يزور الاردن حاليا العلاقات الثقافية والعلمية والفكرية بين المجمع والمنظمات والجمعيات العلمية والثقافية في ايران.

● **بدرية ابراهيم** احمد عقيلة الدكتور **احمد عباس احمد** سفير دولة البحرين في بون أقامت مأدبة عشاء على شرف عقيلة السفير القطري الجديد لدى المانيا **محمد حسن الجابر**، حضرها العديد من زوجات السفراء والدبلوماسيين الخليجيين والعرب والاجانب، حيث رحبت السيدة بدرية بالعضو النسائي الجديد في الدائرة الدبلوماسية النسائية العربية في بون متمنية لها طيب الاقامة والنجاح والتوفيق في عمل زوجها الجديد.

● **طارق فخر الدين** رجل الاعمال اللبناني يقيم ظهر بعد غد مأدبة غداء في منتجع اليالما في طرابلس (شمال لبنان) احتفاء بتعيين **محمود سلهب** عضواً في مجلس الادارة الجديد لمرفأ طرابلس (شمال لبنان).

● **خالد الدويسان** سفير الكويت في لندن يرعى الاحتفال الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلندا بمناسبة قرب انتهاء فترة انتداب الدكتور **ابراهيم الرفاعي** المستشار الثقافي في السفارة الكويتية وذلك يوم الجمعة 27 يونيو (حزيران) الحالي في مقر السفارة بلندن.

● الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) اقام مأدبة عشاء في احد فنادق الدار البيضاء، تكريما للعلماء والاطباء والمفكرين المشاركين في الندوة الفقهية الطبية التاسعة حول (رؤية اسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة). حضر المأدبة الدكتور **عبد الله يوسف الغنيم** وزير التربية والتعليم العالي الكويتي والدكتور **عبد الرحمن عبد الله العوضي** رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية والدكتور **حسين الجزائري** المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط والدكتور **محمد الحبيب بلخوجة** الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي والدكتور **فريد هكو** رئيس مؤسسة الحسن الثاني للابحاث العلمية والطبية حول رمضان.

● **محمد كامل عمرو** سفير مصر في الرياض يقيم يوم السبت المقبل حفلا تكريميا لتوديع نائبه الدكتور **صلاح عشري** بمناسبة انتهاء فترة عمله والترحيب بالمستشار **ابراهيم خليل** بمناسبة مباشرته لعمله الجديد.

● الاميرة **عالية بنت الحسين** الرئيسة الفخرية لنادي خريجي الجامعة الاردنية شاركت خريجي طلبة الجامعة الاردنية حفل افتتاح المقر الجديد للنادي.

● الدكتور **ابراهيم نجار** نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ورئيس تحرير مجلة «التحكيم العربي» في لبنان يزور حاليا باريس وذلك للمشاركة في محكمة تحكيمية تنظر في خلاف تجاري عربي - اوروبي.

● **بشار حيدر** الفنان اللبناني يعرض اعماله الجديدة من خطوط واشكال هندسية عربية واسلامية مرصعة بالفسيفساء بدعوة من المركز الاسلامي في بيروت ويستمر المعرض الذي افتتح امس حتى يوم الجمعة 27 يونيو (حزيران) الحالي.

ارتفاع التعرفة الجمركية سبب غلائها

ألعاب الأطفال تختفي من البيوت اللبنانية

بيروت: من فيفيان حداد

75 في المائة من الاطفال في لبنان محرومون من شراء الالعاب، بسبب اسعارها الباهظة التي جعلت الاهل يستبدلونها بحاجات اساسية اخرى كالملابس والطعام وغيرهما من المقتنيات الأخرى الضرورية للطفل. فقد اظهرت دراسة ميدانية اولية قامت بها نقابة اصحاب محلات بيع الالعاب في لبنان ان 25 في المائة من اللبنانيين فقط يهتمون بشراء الالعاب لاولادهم، مما دفع بالنقابة الى مطالبة الدولة في اجتماع لها عقدته لهذا الغرض الى التحرك السريع قبل ان تصبح اللعبة كطبق «الكافيار» محصور شراؤها فقط بالفئة الميسورة في لبنان.

فمع ان البعض يعتبر الالعاب بغالبيتها مجرد كماليات غير اساسية باستطاعتهم التخلي عنها، الا ان علماء النفس يرون العكس ويدعون الاهل الى شراء الالعاب لاولادهم بين وقت وآخر كونها المتنفس الطبيعي الوحيد للطفل في عمر معين كما تساعد في اكتمال شخصيته ونمو عقله. ويشير الاختصاصي في علم النفس الدكتور انطوان شختوره لـ«الشرق الاوسط»: «ان الالعاب هي من الادوات الاولية التي تحاكي بها الطفل، اذ تحاول لفت انتباهه ومنذ شهوره الاولى بعلاقة مفاتيح او بخشخشة اساور اليد او غيرها وهذه نوع من الالعاب، التزمت بها شركات العاب كبرى فانتجتها ملونة... بلاستيكية... تغري الطفل واهله! فالاصوات الصادرة عن احتكاك الاشياء بعضها ببعض تسلي الطفل وتنمي سمعه في الوقت نفسه». ويضيف الدكتور شختورة ان رؤية الطفل للالعاب الجميلة ذات الاشكال الغريبة ولمسها له تولد لديه توازناً نفسياً وبالتالي اجتماعياً لا يمكننا التغاضي عنه. اما الطفل المحروم «نراه وبصورة غير مباشرة متأثرا بذلك سواء من خلال نظرته الى الطفل القادر، او من خلال تفتحه الذهني البطيء وحتى من خلال تصرفاته والتي غالباً ما تكون عدوانية، عكس الطفل القادر الذي يتمتع بصفاء الذهن والاستقرار مع نفسه والآخرين».


اسعار الألعاب الباهظة تجعلها حكرا على ميسوري الحال
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ولكن ما هو سبب حرمان البعض من الالعاب وبالمقابل لماذا هذا الركود المستمر في سوق الالعاب في لبنان؟

نقيب اصحاب محلات الالعاب كمال سنو اكد لـ«الشرق الاوسط» ان الامر في غاية الخطورة فاذا كان 25 في المائة فقط من اللبنانيين الذين يهتمون بشراء الالعاب لاطفالهم اليوم، ترى كم ستبلغ النسبة في السنة المقبلة؟ ويضيف سنو ان التعرفة الجمركية هي السبب الاول في تدهور النسبة الشرائية للالعاب في لبنان اذ تصل الى 40 في المائة من مجمل سعر الكلفة وهذا ما لا نراه في اي بلد مجاور او غير مجاور، فكلفة شراء الالعاب مدعومة من قبل الدولة لديها وقد حددت التعرفة الجمركية بما يقل عن الـ5 في المائة اذ اعتبرتها حاجة ضرورية تثقيفية وتعليمية على السواء، يجب ان تكون بمتناول كل ولد... (الميكانو... المكعبات... الليغو... الحيوانات البلاستيكية... الدراجة الهوائية وغيرها) كلها العاب تساعد في نمو الطفل بالاتجاه الصحيح.

ويضيف سنو «اننا نرتكب جريمة بحق الطفل اللبناني، لذا ندعو الدولة لتحمل كامل مسؤولياتها في هذا المضمار خصوصاً ان مشترياتنا لهذا العام لم تتعد الـ35 مليون دولار اميركي وهي دون المستوى المطلوب خصوصا اذا ما قارناها بمشتريات اي بلد آخر كدبي مثلاً والتي بلغت مجمل ميزانيتها للالعاب لهذا العام 190 مليون دولار اميركي. فما نشتريه اليوم من العاب لا يصل الى نصف ما كنا نشتريه خلال الحرب وهذا غير منطقي».

واللافت ان الدولة اللبنانية لم ترع تخفيض التعرفة الجمركية على الالعاب مع ان اشياء اخرى اقل اهمية لا تزيد تعرفتها عن الـ10 في المائة اخذتها بعين الاعتبار كغليون الدخان مثلاً او كمبسم السيجارة، حتى زجاجة العطر الرشاشة تبلغ تعرفتها الجمركية فقط 15 في المائة بينما مرجوحة السيرك التي تستعمل في اعمال السيرك فتعرفتها الجمركية فقط 10 في المائة مقابل ارجوحة الاطفال 35 في المائة. فهل اصبح ممنوعاً على اللبناني شراء الالعاب.

ام اربعينية التقيناها في احد محلات الالعاب اكدت «ان للظروف احكاما ولولا بعض المناسبات، وغيرها لما كنا نفكر بشراء لعبة لطفلي»!

وقال اب لثلاثة اطفال انه مضرب عن شراء الالعاب منذ زمن طويل حتى اولاده باتوا لا يتذكرونها الا عندما يرون اعلاناتها على التلفزيون... فاقل لعبة تثقيفية للطفل يصل سعرها الى 15 دولاراً اميركياً كالمكعبات ومتوسطها 35 دولاراً اميركياً (ميكانو) ويتراوح سعر الافضل منها كالقاموس الناطق او الكاتبة الآلية الالكترونية (على طريقة الكومبيوتر) ما بين الـ60 والـ125 دولاراً اميركياً.

وتقول احداهن معلقة: «كيف اشتري لولدي لعبة بسعر 50 دولاراً وانا بالكاد يصل راتبي الشهري الى 200 دولار اميركي فبهذا المبلغ اشتري له بنطلونا يكسوه وعلبة حليب تغذيه»!!!

وتشير الدراسات الاخيرة الى ان الالعاب في العالم تستحوذ على اهتمام اكبر الدول شأنها شأن اية صناعة اخرى خصوصاً ان الصين دخلت على الخط وابتلعت اسواق الالعاب الاخرى (تايوان.. هونغ كونغ وكوريا) وجعلت كلا من اوروبا واميركا تواجه ازمة صناعة العاب بالغة الاهمية مما افقدها نصف انتاجها. واليوم تتبع الادارة الاميركية سياسة تسويق جديدة اذ فرضت شروطها الخاصة بما يخص الالعاب التي تدخل مرافقها وبمواصفات عالية جعلت الصين تعيد النظر من جديد لتصريف صناعتها.

اما في لبنان فالوضع يختلف اذ ان صناعة الالعاب فيه ما زالت بدائية وتنحسر في صناعة العاب الكرتون والتي بالكاد تفي طلب السوق فهي لا تتمتع بالمواصفات المطلوبة وبالتالي عدد صناعها لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

ويؤول سبب ذلك الى انعدام اليد العاملة اللبنانية في هذا المجال، اذ ان 80 في المائة من المتخصصين التقنيين والمهنيين في هذا الحقل يتوجهون الى دول الخليج وغيرها لممارسة العمل بعروض مغرية.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

كل ما سواها أسوأ منها

بعث الي المواطن السوداني محمد حسن شوريجي برسالة عبر فيها عن استغرابه لتلون مقالاتي بين الضحك والحزن. انه يجدني في هذه الزاوية شخصا مرحا مليئا بالانس والدعابة ثم يجدني في مقالاتي الجدية شخصا كئيبا مليئا بالحزن والاسى.

هذه هي سنة الحياة يا سيدي محمد. اليست خليطا من الضحك والبكاء من المهد الى اللحد؟ ولكنني اضيف فاقول انني في الواقع شخص حزين وشعوري بأحزان حياتنا هو الذي يدفعني الى الضحك كمهرب منها. بيد ان القارئ الفاضل يمضي الى ما هو اهم من ذلك فيتعرض لما كتبته عن الصادق المهدي وظرفه وابتسامته ويقول:

«لم نر هذا الرجل بأسما طيلة حياته، ولو كان كذلك لما سماه الناس «ابو كلام». اما قوله بأن النظام استطاع تسليط الشمس الحارقة على زنزانته طوال اليوم، فكيف يعقل هذا؟ فلم نسمع ان تظل الشمس حارقة طول النهار. هكذا هم الساسة في اقوالهم. اما الدمقراطية التي بحوزته فهي مجرد قشور يحملها.

يأتي آل المهدي، ومعهم آل الميرغني، لكي يمارسوا هوايتهم العائلية، او دمقراطية الاسر. الحقيقة هي ان الكثيرين يجهلون نوع الدمقراطية التي مورست في السودان. ونحن ابناء البلد عايشناها وعرفناها فهي فوضى وخمسون صحيفة. والجنوب كله كان بيد قرنق. والبلاد لثمانية اشهر دون حكومة، لأن حكومة الصادق كانت منشغلة في جدال بيزنطي الدجاجة ام البيضة...!

أن من المحزن حقا في عالمنا الثالث أن يصر الفاشلون على العودة الى سدة الحكم مرة اخرى. وفي الغرب لا يعود حتى الناجح الى السلطة ومهما كانت شعبيته. فمتى نتعلم؟».

انا تماما معك يا عزيزي محمد. متى نتعلم؟ فكما تجد وكما اشرت وقصدت، متى نتعلم من الغرب. وكما ترى لا يوجد في الغرب نظام دكتاتوري عسكري. ما عندهم هو الدمقراطية بها سادوا العالم وقوضوا حتى الاتحاد السوفيتي.

وانا معك ايضا بشأن فوضى الدمقراطية، وجدالاتها البيزنطية. وارجوك ان ترلجع ما كتبته عندما اسقط البشير حكومة الصادق المهدي ومقارنتي للصادق بهاملت في تردده وضياعه في حوارات بيزنطية (كما تقول) مع نفسه ومع الآخرين. نحن نعرف عيوب الدمقراطية والدمقراطيون اول من يعرفها، وفي طليعتهم ذلك الدمقراطي العنيد ونستن تشرشل. وهو ذلك الرجل الذي قال، «الدمقراطية نظام سيئ جدا، ولكن كل ما سواها من الانظمة اسوأ منها».

لا يوجد نظام مثالي خال من العيوب، الكمال لله وحده عز وجل، ولكن كل التجارب التي شهدها العالم في جيلنا هذا تؤكد لنا ان الانظمة الدكتاتورية والعسكرية جرت شعوبها باستمرار الى الخراب والهلاك والحروب وتشريد المواطنين واراقة دمائهم. هذا هو الذي يجعل العالم الآن يسير في خطى وئيدة نحو الشرعية في الحكم والدمقراطية في التعامل بين الجمهور والسلطة. هذا هو الذي اعطى الدول الصناعية العملاقة قوتها واستقرارها ورفاهها الاقتصادي ومكنها من السيطرة واللعب بمصائر الدول البائسة التي اسلمت قيادها للعسكريين والمتخلفين.

إقرار شعار الاحتفال بمئوية تأسيس السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة العليا للاحتفال بمرور مائة عام على بدء توحيد المملكة العربية السعودية برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال التصميم النهائي لشعار المناسبة والمقدم من الفنان التشكيلي السعودي علي بن عبد العزيز الرزيزاء ضمن مجموعة من الاعمال الفنية التي تقدم بها عدد من المشاركين في المسابقة وعددهم 686 مشاركا تقدموا بـ1523 تصميما.

وبذلك يحصل الفنان الرزيزاء على مبلغ 100 ألف ريال وهو المبلغ المخصص لصاحب التصميم الفائز.

واوضح الدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود الامين العام للجنة بأن هذا الشعار الذي تم اختياره بعد مروره بعدة مراحل وفحص كامل للأعمال الفنية كافة سيعمم على مختلف نشاطات الاحتفال وبرامجه المرسومة من خلال الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على بدء توحيد المملكة التي اعدت ضوابط واجراءات خاصة لاستخدام الشعار وللالتزام بها عند الرغبة في استعماله.

خوفا من تسلل المخدرات عبرها

دعوة لإغلاق مقاهي الشيشة في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

يبدي عدد من الاوساط الاجتماعية والاعلامية اليمنية قلقا واضحا حيال ظاهرة المقاهي التي تقدم لزبائنها «الشيشة» لتدخين المعسل وغيره من صنوف التبغ، فضلا عن خدماتها المعتادة في تقديم مشروبات كالقهوة والشاي، ذلك ان هذا النوع من المقاهي اخذ ينتشر على نحو لافت خلال السنوات الاخيرة في عدد من المحافظات اليمنية، خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية ويحظى باقبال متزايد لا سيما من قبل قطاعات الشباب الباحث عن اماكن مغايرة للتسلية والترفيه، على ضوء محدودية الاندية والمؤسسات الرياضية والثقافية التي تهيئ له اسباب ممارسة هواياته وتلبي ميوله واهتماماته.

ومبعث القلق الذي تبديه هيئات اكاديمية ممثلة بالجامعات اليمنية وعدد من الصحف ووسائل الاعلام الاخرى، دافعه خوف اجتماعي وارتياب حول هذه الظاهرة، التي بحسب عدد من اساتذة علم الاجتماع والنفس في عدد من الجامعات اليمنية، تمثلا مدخلا ملائما لنشر تعاطي المخدرات، وان تعاطي المعسل عبر الشيشة وغيره من صنوف التبغ مجرد غطاء لترويج مخدرات كالحشيش وغيره. ويذهب هؤلاء الى ابعد من ذلك في سياق تحليلهم لظاهرة مقاهي الشيشة، اذ يرون ان المعسل وتوابعه من اصناف الكيف آلية مستحدثة صممت باتقان لتحقيق عوائد مادية قياسية في فترات قصيرة من ناحية، وللقضاء على منظومة القيم والعادات التقليدية اليمنية عبر الاستنساخ والتهجين والمسخ من ناحية اخرى، ويرى عدد من اساتذة واطباء الامراض النفسية ان الظاهرة على المدى البعيد ترمي الى انشاء مراكز نفوذ جديدة، من خلال سيطرة عقاقير الادمان ومستلزمات الكيف على اكبر عدد من الشباب ذوي المواصفات الخاصة، على ان تتم لاحقا عمليات انتقاء من بين هؤلاء بحسب الاهمية والتأثير، منوهين الى ان ذلك هو نفس الاسلوب الذي استخدم لنشر وباء المخدرات في بعض الدول العربية، والتي تصرف مبالغ مالية طائلة لمكافحة هذا الداء وانعكاساته النفسية والاجتماعية. وتعد الشيشة او النارجيلة او الجوزة كما يطلق عليها في بعض البلدان العربية ظاهرة مستحدثة ودخيلة على الحياة اليمنية رغم اصولها العربية والشرقية، ذلك ان المجتمع اليمني اشتهر بتدخين ما يعرف بالمداعة التقليدية المصنعة في الغالب من مواد محلية، ويستخدم فيها نوع من التبغ المزروع محليا، وهي تشبه الشيشة الى حد كبير ولكن تختلف عنها في طقوس واساليب التعاطي الذي غالبا ما يتم داخل المنازل بالنسبة للمداعة وفي جلسات مضغ القات، وبشكل محدود في استراحات صغيرة هي بمثابة فنادق تستضيف المسافرين.

ويبدو ان القلق والمخاوف التي ساورت البعض بشأن هذه الظاهرة لها ما يبررها خاصة اذا علمنا ان السلطات الامنية اليمنية القت القبض اخيرا على مجموعة من الاشخاص من جنسيات مختلفة، وهم يتخذون من مقاهي الشيشة مراكز لترويج بعض انواع الحشيش، مما حدا بالسلطات الى اغلاق عدد كبير من هذه المقاهي، مع دراسة اجراءات امنية جديدة لمراقبة هذه الاماكن او اغلاقها بالكامل حتى لا يكون المعسل مدخلا لتعاطي الحشيش.

وحسب مصدر امني فإن مقاهي الشيشة فوق كونها اماكن مشبوهة ومريبة فانها تهيئ مناخات ملائمة لانتشار مختلف انواع الانحرافات والجرائم، حيث تجتمع فيها شرائح اجتماعية من فئات عمرية متباينة بما فيهم بعض معتادي الاجرام وارباب السوابق، الذين يجدون في الشباب الذي يرتاد هذه المقاهي بدافع تحقيق الذات واثبات الرجولة وغيرها من مفاهيم المراهقين عناصر يمكن استغلالها لتحقيق اغراضهم الاجرامية خاصة على ضوء ارتفاع تكاليف الصرف على الجلوس في هذه المقاهي.

من هنا تتأكد الحاجة للاهتمام بالشباب وضرورة ايجاد المتنفسات كالاندية والصالات الرياضية والثقافية التي تهيئ من الانشطة ما يستوعب طاقاتهم وينمي قدراتهم ومهاراتهم على نحو ايجابي وخلاق، لأن السبب الاساسي في الاقبال على المقاهي هو عدم توفر مثل هذه الاماكن التي يمكن ان تجنب المجتمع المزالق والانحرافات.

اخبارهم في كل مكان

● رابطة المحامين البريطانيين دفاعاً عن حقوق الإنسان في فلسطين تعقد اجتماعاً مفتوحاً لتقديم تقرير أعدته لجنة تحقيق خاصة حول «القانون والسياسة الإسرائيلية» عقب زيارة ميدانية للقدس قام بها أعضاء اللجنة. ويقام الاجتماع اليوم في مقر «جمعية القانون» البريطانية في 113 CHANCERY LANE, LONDON WC2 في تمام الساعة السابعة مساء.

● مندوبية وزارة الشؤون الثقافية بولاية مراكش، بتعاون مع المعهد الموسيقي بمراكش تنظم يوم 21 يونيو (حزيران) الحالي مهرجاناً موسيقياً تتخلله مجموعة من المواد الموسيقية. ويتضمن برنامج هذه التظاهرة، التي تندرج في إطار الاحتفال باليوم العالمي للموسيقى، تقديم تقاسيم على آلات العود والقيثارة والكمان والبيانو، كما سيتم تقديم عدد من الموشحات والوصلات الأندلسية المغربية.

مواليد

● عماد بن إبراهيم ادهم السكرتير الأول بالسفارة السعودية في لندن رزق وحرمه مولودة أسماها «سارة».

وفيات

● توفي في عمان الحاج محمد محمود سليمان الخطيب والد نبيل الخطيب نائب رئيس هيئة مديري شركة مالتراس للوكالات الملاحية.

منافق افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 18 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6777

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 13 صفر 1418هـ ـ 1997/6/18م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6777



مؤتمر دولي في بودابست لمكافحة الجريمة المنظمة

ألف مليار دولار مدخول المافيا من الجريمة المنظمة عام 96

بودابست: من ثائر صالح

عقد في بودابست قبل ايام مؤتمر عالمي حول سبل مكافحة الجريمة المنظمة ساهمت فيه 14 دولة على مستوى وزراء داخلية وخبراء وممثلون عن مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) والمكتب الجنائي الاتحادي الالماني وشرطة جنوب افريقيا، بالاضافة الى ممثلين عن الامم المتحدة والانتربول واليوروبول.

واختتم المؤتمر اعماله باصدار وثيقة اكدت بان القوانين الموضوعة غير كافية بحد ذاتها لايقاف المجرمين عند حدهم، لذا يتحتم تعزيز تعاون مختلف الدول لمحاربتهم، لا سيما وهم يتمتعون بالقدرة على التحرك السريع وبالتنظيم الجيد لدرجة تفوق ما نلمسه عند اجهزة مكافحة الجريمة.

وتشير التقديرات الى ان واردات الجريمة المنظمة قد زادت عن الف مليار دولار للعام 1996، وبلغت «حصة» المافيات 25 في المائة من حركة الاموال في البنوك العالمية.

ويشكل تهريب المخدرات وتجارة الاسلحة والنظائر المشعة عماد مداخيل شبكات الجريمة المنظمة، بالاضافة الى الواردات التي تدرها ادارة شبكات الدعارة وتهريب البشر والسيارات المسروقة.

وتمثل الجريمة المنظمة التي بدات بتوظيف اموالها في مختلف المجالات خطرا وخيما على الاقتصاد الوطني للبلدان المختلفة لتاثيراتها الضارة على المنشآت التي تحترم القوانين، اولا بسبب المنافسة غير المتكافئة التي تفرضها على الشركات الشرعية، وثانيا بسبب وسائل العنف والضغط التي تواجه بها تلكم الشركات التي لا ترضخ لشروط المافيا.

ووفقا لمعلومات الانتربول، هناك خمسة تجمعات اساسية للمافيا تدير عالم الجريمة المنظمة هي (بحسب الجنسيات) المافيا الروسية والايطالية والصينية واليابانية والكولومبية.

وتجري لقاءات دورية بين ممثلين عن هذه المافيات للتداول في مختلف الشؤون ولاقتسام مناطق النفوذ، مثل تلك اللقاءات التي حصلت عام 1992. وتحاول المافيات التغلغل في المؤسسات الاقتصادية والسياسية الاوروبية، وقد نجحت في ذلك الى حد ما. وتقع المجر ضمن مناطق نفوذ المافيا الروسية، لكن لا يزال للمافيات الايطالية والصينية بعض النفوذ فيها.

وللمافيا المعروفة باسم «مافيا النفط الروسية» دور كبير هنا، وسميت كذلك بسبب المبالغ الهائلة التي انتزعتها جراء دورها في تجارة النفط ومشتقاته. وكمثال على ذلك نذكر حادثة اختفاء محتويات عشرين عربة قطار محملة بمليون ونصف المليون لتر من زيت الغاز خلال ليلة واحدة فقط اثناء وقوف القطار الذي كان ينقلها من روسيا الى المجر. وقد نقلت هذه الكمية في ما لا يقل عن 45 شاحنة (تانكر) تحت جنح الظلام.

وعجزت الشرطة عن كشف تفاصيل هذه الحادثة التي توضح الامكانات الضخمة التي تتمتع بها الجريمة المنظمة، ولم يلق القبض على الجناة لحد الآن.

وقد تمكنت الشرطة المجرية مع ذلك من متابعة 446 قضية تتعلق بالنفط ومشتقاته خلال الاعوام الواقعة بين 1992 ـ 1995، وتسببت هذه الجرائم في حرمان الدولة من ضرائب ومداخيل تقدر قيمتها بـ23 مليار فلورنت (بضع مئات من ملايين الدولارات).



صديقة الأفاعي والعقارب

الفتاة الاندونيسية ايدا فريدة (16 عاما) تلف على رقبتها حية سامة من نوع الكوبرا وتدب على أجزاء جسمها عقارب سامة وهي داخل صندوق عرض زجاجي في ساحل آنكول بالعاصمة جاكارتا يوم امس . وفريدة التي انهت اخيرا تحصيلها الدراسي الثانوي هي ابنة ايوان رحمت أشهر حاوي أفاع في اندونيسيا (ا ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

طربوش وله شرابة

الغى كمال اتاتورك الطربوش بقرار. ولا تباع الطرابيش في تركيا الان الا للسياح الذين يعتمرونها للتسلية والسخرية في شوارع اسطنبول القديمة. وكنت احب الطربوش واناقته. ولم يعد موجودا في المشرق اليوم، لا للسياح ولا لغيرهم. فقد كان آخر من اعتمرد في لبنان المرحوم تقي الدين الصلح، الذي جمع بين الغطاء الاحمر ذي الشرابة السوداء للرأس، وبين اخر الثياب الفرنسية وربطات العنق. وحين كان يأتي في زيارة الى باريس، يتحول الى مشهد يثير الفضوليين وهم يرون رأسا من القرن التاسع عشر فوق جسم متأنق بعناوين باريس. وكان المير مجيد ارسلان هو ايضا بين اواخر من اعتمروا الطربوش. وكان يضيف اليه شاربين معكوفين على طريقة الاشداء يتناسبان مع قامته الضخمة. وحين اراد السفر الى البرازيل في وفد رسمي حكم على نفسه ان يخلع الطربوش ويقص طرفي الشاربين، فبدا الجبلي الشديد البأس مثل ضيف قادم من الارجنتين المجاورة.

خلع اهل المشرق، مصر وسورية ولبنان، الطربوش من دون ان يستبدلوه بالقبعة او بالكوفية الا في بعض المناطق. اما اهل فلسطين والاردن فكانوا في الاساس يعتمرون الكوفية للرأس ولو ارتدوا ثيابا افرنجية. وحتى الخمسينات ظل الطربوش علامة «رسمية» لا يخلعه الرجال اذا ذهبوا في زيارة او التقوا احدا او خرجوا في عطلة اسبوعية. وظل جدي الى اول الستينات حريصا على طربوشه كمن يحرص على احترام النفس. وكان طربوشه في مثل نظافته، الا انه كان يتظاهر دائما بأنه يمسح عنه الغبار بطرف كمّه، لكي يؤكد للآخرين مدى اهمية الجزء الاعلى من القيافة الذاتية. وكان التفنن في تصميم الطرابيش محدودا، بعكس القبعات التي لها الف استدارة واستطالة. لكن كان يميز بعضها اللون او الشرابة. وكان جدي يفضل دائما الاحمر الداكن والشرابة الكثيفة الخيوط ربما من اجل الا يخطر لاحد انه يحني الطربوش كثيرا الى اليمين، مثل المتصابين. فقد كانت في الطرابيش علامات واشارات وحكايات، يا ساتر.

تضع محطة «المستقبل» الفضائية فواصل موسيقية كثيرة الظرف، بين برنامج وآخر. واحبها اليّ فرقة الطرابيش وقد اعتمرها شبان صغار فوق بذلات رسمية سوداء. وقبل ان يرتدي الموسيقيون العرب بذلات «السموكنغ» ويضعوا ربطات «البابيون» كدليل على الاقتراب من العزيز بيتهوفن، كان يفرض عليهم جميعا الظهور بالطرابيش، دلالة انضباط واحترام. ولا يزال الطربوش المغربي القصير شائعا في مناطق كثيرة من المغرب العربي، مرفقا بلفة حول نصفه السفلي، وهو النوع الذي كان سائدا في جنوب لبنان. وللرئيس الحبيب بورقيبة صور في شبابه وعلى رأسه طربوش الجهاد.

وكان صاحب اشهر طربوش في المشرق الدكتور فارس الخوري، اللبناني الذي اصبح رئيسا للمجلسين في سورية. وعرف انه كان ضخم الرأس لا يلقى في سهولة طربوشا كافيا. وذات مرة كان في زيارة رسمية الى مصر فخطر له ان يذهب الى السوق بحثا عن طربوش فوجد لدى احد البائعين واحدا في مقاسه فطلبه، فراح البائع يمننه قائلا: «لو بحثت في كل مصر عن طربوش في هذا الحجم لما عثرت عليه». ورد فارس الخوري ببساطة: «ولو بحثت في العالم العربي عن رأس في مثل هذا الحجم، لما توفقت».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أولادنا.. أعصابنا!

تقول له: قم ذاكر!
يقول لك: حاضر!
ولا يقوم..
تقول له: يا ابني كفاية تلفزيون واتاري وبشر!
يقول لك: حاضر!
ولا يقوم..

هذه عينة لمن نسميهم فلذات اكبادنا تمشي على الارض.. وهم في الواقع.. في هذا العصر لم يعودوا فلذات اكبادنا التي تمشي على الارض ولكن اعصابنا التي تشوى على نار البوتاجاز.

نحن نريد لهم ان يصبحوا احسن منا.. وهم يرفضون ان يكونوا مثلنا او احسن.. كل منهم له افكاره الخاصة عن الدنيا. اما ما نحدثهم به عن خبرتنا في الحياة.. وتجاربنا وتعبنا فان شيئا من هذا كله لا يعنيهم.

كتب لي اب يعيش في الغربة قائلا: رغم انني اب.. لم اسمع من ابني قط هذه الكلمة الطيبة التي تعني معنى الابوة والبنوة معا.. والتي ترن في اذن كل اب كانها اجمل موسيقى في العالم ذلك ان ابني الكبير يناديني باسمي مجردا لانه تربى في امريكا.. ورغم انني حريص على دعوته الى ارض وطنه كل عام ليقضي اجازته او اجازاته بين اهله وذويه الا انه لا يتخلى عن عنجهيته الامريكية.. وعندما حاولت ان اعرفه على ادب وثقافة العرب لاختار ما ترجم منها الى الانجليزية مثل روايات نجيب محفوظ.

عالم الطفولة لم نعد نعرفه لاننا تربينا بطريقة مختلفة عندما كانت الادوار مرسومة بعناية. دور الاب غير دور الام غير دور الابنة او الابن.. الآن اختلطت الادوار وزاحم الصغار الكبار.

على سبيل الفكاهة او النكتة سمعت عن الاب الذي اصطحب ابنه الصغير لفسحة في المدينة. فلما دخلا احد المطاعم اقترح الاب بعض الاصناف الخفيفة على المعدة والجيب.. ولكن الابن العزيز رفضها واختار اغلى الاصناف.. ثم دخلا محلا لشراء بعض الملابس فأخذ القرد الصغير يختار الاغلى.. ثم عندما قررا العودة الى البيت اقترح الاب ان يجربا الاتوبيس بدلا من التاكسي ولكن الابن قال ان التاكسي اريح.. وعادا الى البيت فأخذ الولد يصف لأمه رحلتهما وهو يقول: وبابا قال.. وبابا عمل.. فقال الاب معلقا: انا مش بابا يا حبيبي.. انت اللي بابا..

بعدما كانت تشكو من عدم الإنجاب

تونسية حامل بستة توائم

تونس: «الشرق الأوسط»

اتعيش احدى السيدات التونسيات حالة فريدة حيث تحمل في احشائها ستة توائم وذلك بعد علاج لها من العقم استمر 7 سنوات.

وذكر الدكتور الصادق مرياح رئيس قسم امراض النساء والتوليد في مستشفى «عزيزة عثمانة» بالعاصمة تونس ان هذه السيدة، وهي من مدينة سليمان التي تبعد عن العاصمة تونس حوالي 35 كيلومترا، قدمت الى المستشفى وهي تشكو من اعراض انتفاخ في بطنها وشعور بالام حادة.

وبعد الكشف عليها تبين انها حامل في شهرها الثاني بستة توائم، وانه قرر الاحتفاظ بها في المستشفى لاجراء مزيد من الفحوصات وتوفير الرعاية الطبية اللازمة لها.

واضاف الدكتور مرياح ان هذه الحالة تعد الاولى من نوعها في تونس موضحاً بانه لا يستطيع التاكد من ان صحة الأم تتحمل التوائم الستة او من امكانية وصولهم جميعا الى مرحلة الولادة وانه لذلك يجري فحوصات على مستوى عال للتاكد من كل ذلك للحفاظ على حياة الأم والتوائم.

حرب اقتصادية يشعلها الخبز العربي في كوبنهاغن

كوبنهاغن: من قصي عسكر

عادت الحرب حول تحديد اسعار الخبز العربي بين اصحاب الافران العربية في كوبنهاغن من جديد، والمؤشرات على ذلك هي تذبذب سعر الخبز العربي خلال اليوم الواحد، حيث يرتفع وينخفض سعره عدة مرات بدءا من الصباح الى اغلاق المحلات. ويذكر ان في كوبنهاغن عددا كبيرا من العرب الذين يفضلون الخبز العربي على الاجنبي والذي يباع في الاسواق الدنماركية.

ويجري احيانا انتاج كميات كبيرة من الخبز وتوزع على المحلات الشرقية بسعر رخيص.

وعلى الرغم من ان الارتياح يعم صفوف الشرقيين والعرب الا ان الاسعار ترتفع فجأة.

ونتيجة للتلاعب بالاسعار يتطور الامر بين أصحاب الافران والمتاجر الى نزاع مسلح، تستخدم فيه السكاكين غير ان احدا لم يصب باذى حتى الآن.

وتنخفض الآن أسعار الخبز من جديد بشكل حاد اذ يتوقع العرب والشرقيون ان الحال اذا ما استمر على ما هو عليه فانه سيؤدي الى نزاع كما حدث في المرات السابقة.

وزارت «الشرق الأوسط» عددا من محلات المواد الغذائية العربية والشرقية، واستطلعت الامر.

وقال (ن.م) عراقي يملك محلا كبيرا للخضروات والحبوب: فعلا هناك نوع من الحرب ستكون مظاهرها اما حرق فرن او سقوط جرحى وربما قتلى.

اما (ا.ا.ن) صاحب مخزن للمواد الغذائية فقد قال: الامر اشبه بحرب المافيا، ان هناك شابا طموحا اشترى فرنا للخبز منذ فترة اراد ان يكسر احتكار التجار فاحرقوا فرنه مرة، وضربوه اخرى، وها هو يحاول من جديد.

اضافة الى ذلك فاللغط انتشر بين الشرقيين حول افتتاح فرن ثالث من قبل تركي، مما ادى الى انخفاض السعر وهذا يعني دخول طرف آخر في عملية الصراع حول الخبز.

قتلت سلفتها لخلاف على البيض

قنا (مصر) ـ أ.ف.ب: انتهت مشاجرة بين زوجتي شقيقين بجريمة قتل ذهبت ضحيتها احدى الزوجتين خنقا بيد الاخرى بسبب خلاف على بيض الدجاج في مدينة قنا في صعيد مصر.

وقال مصدر في شرطة المدينة ان خلافا نشا بين أسرتي الشقيقين اللذين يسكنان في المنزل نفسه حيث يربي كل منهما بضع دجاجات، اذ اتهم كل منهما الآخر بسرقة بيض دجاجاته.

وقال المصدر ان الشجار احتدم عندما قامت ص. م زوجة احد الشقيقين بضرب شقيق زوجها. فما كان من ب. غ زوجة الشقيق المضروب الا ان انقضت على ص. وطرحتها ارضا وجثمت على صدرها وخنقتها بيديها حتى لفظت انفاسها.

إتلاف مخدرات في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتلفت قوى الامن الداخلي اللبناني امس كمية من المخدرات يقدر ثمنها بستة ملايين دولار في محرقة برج حمود (ضاحية بيروت الشرقية).

وافاد بيان صادر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه ان عملية الاتلاف شملت 116.95 كيلوجرام من الكوكايين و8.8 كيلوجرام من الهيروين و1719 كيلوجراما من الحشيش و6 كيلوجرامات زيت حشيشة و14494 حبة مخدرة و70 كيلوجراما بذور حشيشة و3.2 كيلوجرام مواد مشبوهة.

لا تقرأ هذا الخبر

بودابست: «الشرق الأوسط»

وصلت سيارات الاطفاء الى احدى الدور في العاصمة بودابست اول من امس بعد نشوب حريق فيها. وكان رجال الاطفاء منهمكين في التهيئة للبدء بعملية اطفاء النار المشتعلة في احدى الغرف عندما فوجئوا بافعى سامة تسد طريقهم وتتهددهم وقد اثارتها النيران والحرارة المنبعثة منها، ووجد رجال الاطفاء افعى اخرى ميتة بتأثير النيران. وبعد ان فشل رجال الاطفاء في الوصول الى مكان الحريق بسبب اعاقتهم من قبل الافعى، ارسلوا في طلب مساعدة متخصصين في رعاية الحيوانات، وطلبوا كذلك سيارات اسعاف ـ احتياطا لأي طارئ ـ وبعد اطفاء الحريق والسيطرة على الافعى المتوحشة تبين ان سبب الحريق هو قيام الافاعي باسقاط مصباح الانارة المنضدي الذي نسي صاحب البيت أن يطفيه قبل خروجه.

وقد شاعت في المجر ظاهرة تربية الحيوانات الغريبة مثل الافاعي والتماسيح وغيرها من الحيوانات النادرة، ووصل الامر حد استعمال الافاعي السامة الضخمة في حماية البيوت والمؤسسات من السرقة، مما يعتبر سلاحا فعالا ضد اللصوص الذين تنبههم لوحات مكتوبة بوضوح الى الخطر الذي يحيق بهم، وتشرح لهم كيفية معالجة عضة الافعى، وتطالب منهم تسليم انفسهم الى الشرطة حماية لأرواحهم، ولا تذكر اللوائح هذه الخطوات الواجب اتباعها حينما تنهش الافاعي الشرطة التي تتعقب المجرمين.

نكتة اليوم

المربية الجديدة للطفل الصغير: هل تعلمت ماذا ستقول لوالديك قبل أن تذهب للنوم كل ليلة؟

الطفل: أقول لهما لا تنسيا راتب مربيتي نهاية كل شهر!



